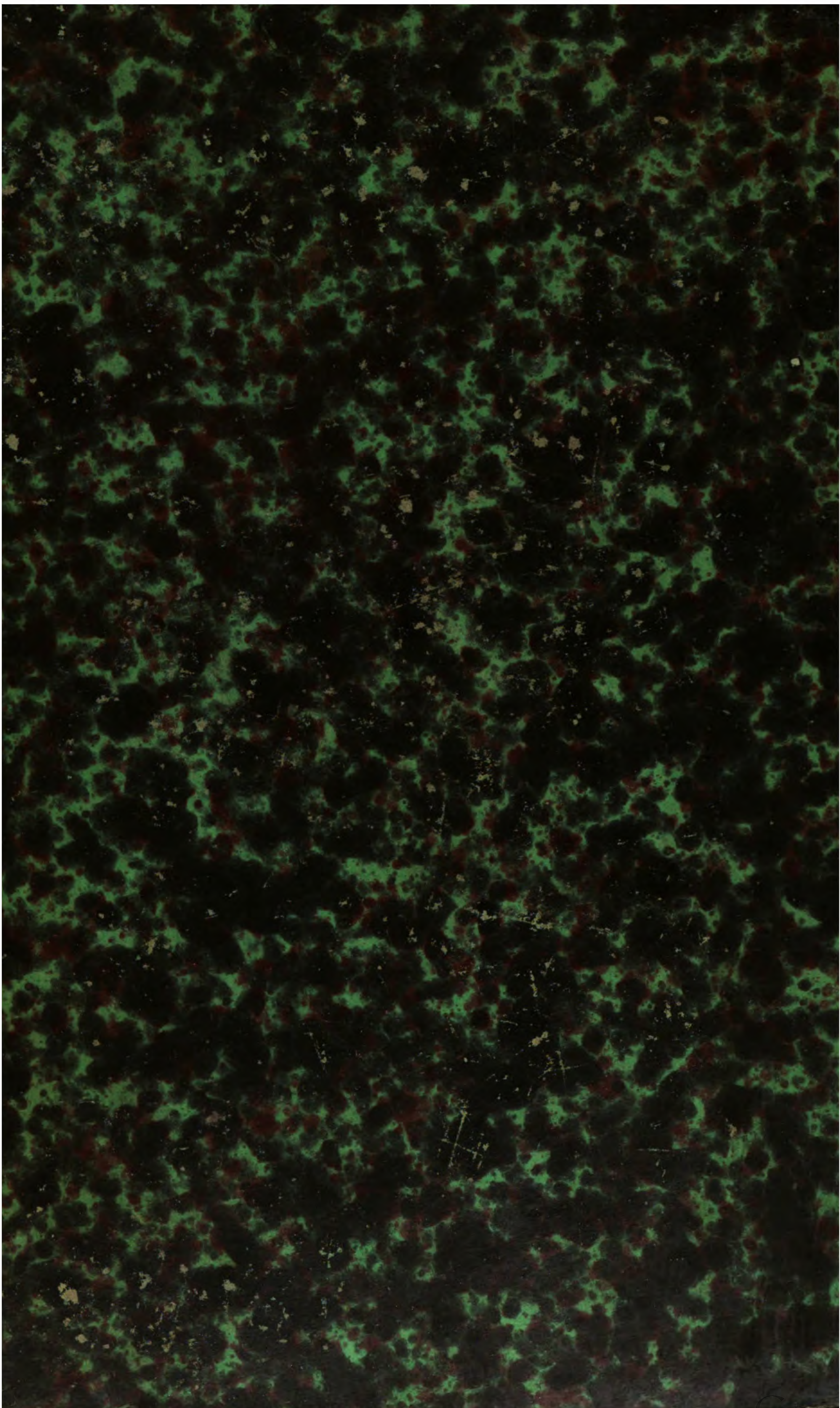
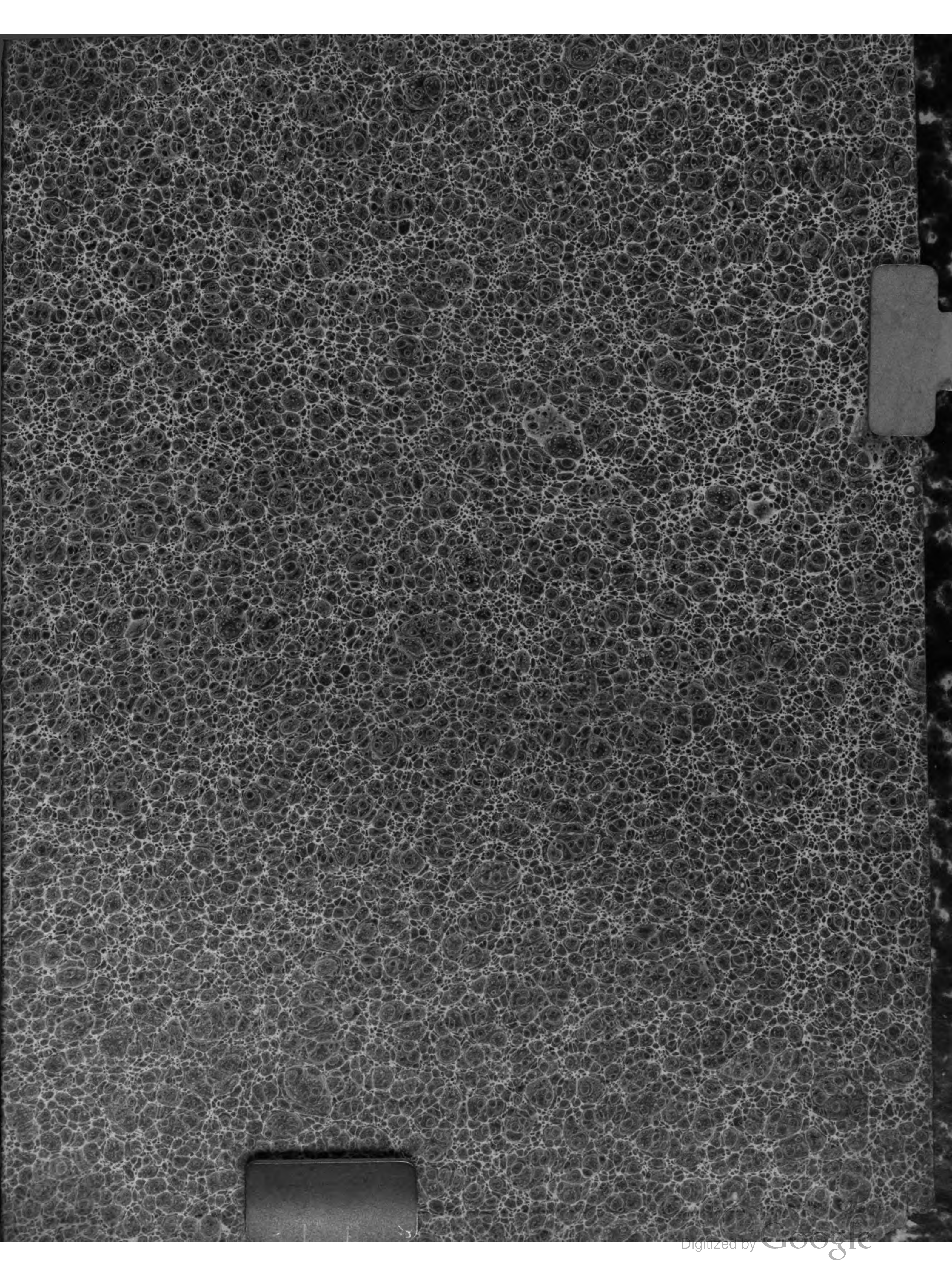
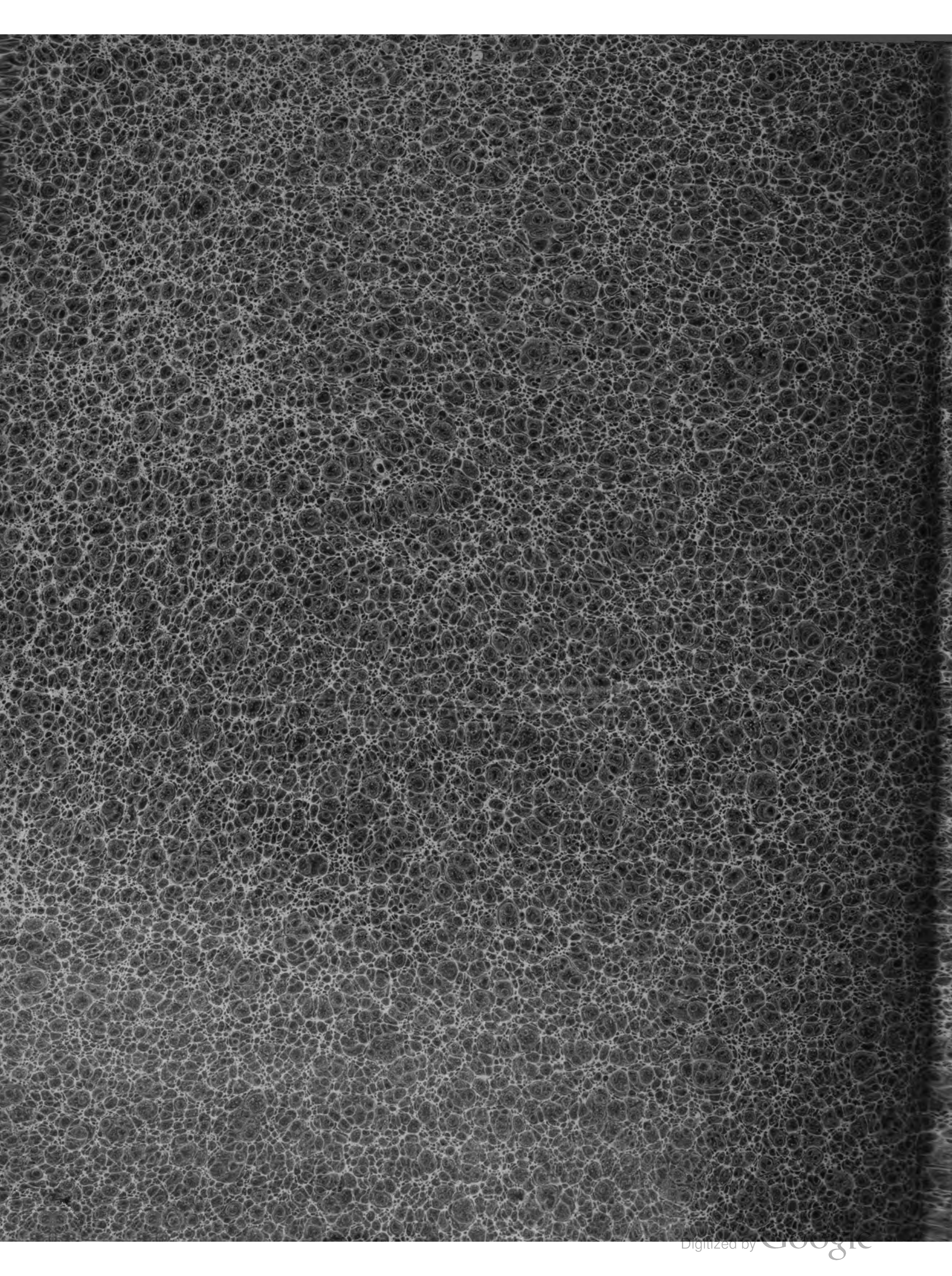






كتاب فتوح مصر والاسكندرية

المنسوب الي المؤلّف

الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني ❁

كتاب فتوح مصر والاسكندرية

المنسوب الي المؤلّف

الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني ❀

وقد اعتني وتكلّف بتصحيحه وطبعه وتاليف شرحه
العبد الفقير المعترف بالتقصير

الشيخ المعلّم مدرّس اللغات المشرقيات في المدرسة الليدنيّة

هنريك آرند همقر ❀

طبع بمدينة لُيْدُنْ المحروسة
سنة ١٢٤١ الهجريّة النبويّة
الموافقة لسنة ١٨٢٥ المسيحيّة *

بسم الله الرحمن الرحيم

حدّثني يونس بن عبد الاعلا قراةً عليه باحضاري بمدينة عسقلان قال حدثنا زياد بن عامر قال حدثنا هشام بن نعيم البشكري قال لمّا فتح عمرو بن العاص قيسارية صلحا علي مايتي الف درهم وما ترك قسطنطين في قصره من امواله واثاثه وذخايره وكان تسليمها له يوم دخلها يوم الاربعا في العشر الاوسط من رجب الفرد ولامير المومنين عمر بن الخطاب في الخلافة اربعة اعوام وستة اشهر وبلغ الخبر الي اهل الرملة وعكا ويافا وعسقلان وغزة ونابلس وطبرية فاقبلوا الي عمرو بن العاص وصالحوه علي ما اتّفقوا عليه وكذلك اهل بيروت وجبلة واللاذقية وملك الله تعالي المسلمين الشام كلها ببركة رسول الله قال الواقدي اخبرنا الليث بن سعد قال حدثنا نوفل بن عامر قال اخبرني يحيي بن شاكر المدني قراة عليه بحلحول يوم الجمعة عند منبر يونس بن متا قال لما فتح الله عز وجل ساحل الشام علي يد عمرو بن العاص ويد اصحاب رسول الله كتب عمرو بن العاص كتابا الي امين الامة امير جيوش المسلمين بالشام ابي عبيدة عامر بن الجراح يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عمرو بن العاص بن وايل السهمي الي امين الامة اما بعد

فاني

فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلّي علي نبيه والذي أُخبر به الامير
ان الله جل وعلا فتح علينا ما كان بقي من الساحل وفتحنا
قيسارية صلحا وهرب منها قسطنطين ابن الملك هرقل باموالة ونخايره
وحريمه وركب المراكب وسار في البحر ونحن بقيسارية ننتظر امرك
والسلام عليك وعلي جميع المسلمين ورحمة الله وبركاته وبعث
بالكتاب قال وكتب يزيد بن ابي سفيان ايضا كتابا لابي عبيدة
بفتح صور علي يديه ويد العبد الصالح يوقنا واخبره في الكتاب بما
كان من امره وكيف خلّصه الله تعالي علي يد باسيل بن ميخاييل
واسلامه وبعث به اليه قال ووصلت الكتابان الي الامين ابي عبيدة وهو
قد رحل من حلب يريد طبرية فوافته الكتب في الطريق وهو قد نزل
بالزراعة فلما قرأ الكتب تهلل وجهه فرحًا وضج المسلمون بالتهليل
والتكبير وكتب من ساعته كتابا الي امير المومنين عمر بن الخطاب
يبشره بما فتح الله علي المسلمين وبما صنع يوقنا ووجّه الكتاب مع
عرفجة بن مازن فركب عرفجة مطيته وسار متوجها يريد مدينة رسول
الله وسار ليلا ونهارا حتي وصل المدينة قال عرفجة فدخلت المدينة
وعليّ من ديباج الروم أَقْبِيَة وعلي راسي مِطْرَف حسن مذهّب قال
فدخلتها عشية الجمعة اول ليلة من شهر رمضان وعمر قد خرج
من المدينة يريد الخود* فلما رايته وحققته بالنظر عرفته فابركت
ناقتي وعقلتها واقبلت اليه مسرعا وسلمت عليه فردّ عليّ السلام ونظر اليّ
فلم يعرفني فقال مَن الرجل فقلت انا عرفجة بن مازن فقال يا ابن
مازن اما كان لك برسول الله اسوة حسنة وان هذه الديباج حرام علي
الرجل

الرجل* منّا لانه لا يصلح الا للنساء وهذا الذي عليك تصدّق به علي فقراء المدينة اما والله لقد دخلت يوما علي رسول الله وهو نايم علي سرير مرمل بشريط ولبس بين جلده وبين الشريط شيء وقد اثّر ذلك الشريط في نعومة جلده فلما نظرت اليه في تلك الحالة بكيت فقال لي يا عمر ما يُبكيك فقلت والله يا رسول الله اني اعلم انك عند الله اكرم من كسري وقيصر وهما يعيشان في ملك الدنيا وانت رسول الله بهذه المثابة فقال يا عمر اما ترضي ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة قال عرفجة فسلمت الكتاب له ففضّه وقراه فلما قراه تهللت اسارير وجهه وفرح فرحا عظيما وحمد الله تعالي وشكره ثم سرت الي منزل خالتي وهي عفرا بنت ابي ايوب الانصاري فبُتّ عندها ليلتي فلما كان من الغد كرهت ان اسير الي عمر في تلك الحالة فاعطيت الثوب والعمامة لخالتي وامرتها ان تبيعه وتتصدق به علي فقراء المدينة وخرجت اريد عمر فلما اقبلت عليه سلمت فردّ عليّ السلام ونظر اليّ وتبسم وقال يا ابن مازن ما فعلت بديباجك فقلت يا امير المومنين اعطيته لخالتي وامرتها ان تبيعه وتتصدق به علي ضعفاء ومساكين المدينة فقرا عمر وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَاِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ثم امرني بالجلوس فجلست واستدعا بدواة وبياض وكتب الي ابي عبيدة كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة للمتّقين من عبد الله امير المومنين الي ابي عبيدة عامر بن الجراح اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي علي نبيه وقد فرحت بما فتح الله علي المسلمين مما وعدنا به رسول الله من كنوز قيصر وسيفتح علينا كنوز كسري ان شاء الله تعالي وقد بلغني ان بادية الاعراب قد

استندوا

استندوا الي الدنيا وزينتها وتمسكوا بذيل غرورها ونسوا الجنّة وقصورها ورفلوا في ثياب الديباج واكلوا الحلوا وخبز الحنطة والهاهم ذلك عن الاخرة حتي تهاونوا بالصلوة ونسوا المفترضات فجرّد لهم عُتاق الهمم وأغلظ عليهم ولا تكن لهم حامدا فيطمعوا فيك ومن اخلّ بشيء مما افترضه الله عليه فاقم فيه حدود الله عز وجل واعلم انك راعٍ وكل راعٍ مسؤل عن رعيته وكونوا من الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه العزيز اذ يقول ٱلَّذِينَ ان مَّكَّنَّاهم فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا ٱلصَّلوٰةَ وَأَتَوُا ٱلزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ ٱلْأُمُورِ وقد قال فيك رسول الله ابو عبيدة امين هذه الامة فاعطي الامانة حقّها ومن ترك صلاة فاضربه عليها ولقد كان رسول الله يحدّثنا ونحدّثه فاذا حضرت الصلاة فكانّه لم يعرفنا ولم نعرفه اشتغالا بعظمة الله تعالي وعنه صلعم قال أن الله تعالي يقول انّ بيوتي في الارض المساجد وانّ زوّاري فيها عمّارها فطوبي لعبدٍ تطهر في بيته ثم زارني فحقّ علي المزور ان يكرم زايره وقال صلعم اتّقوا الله واعلموا ان الله عزّ وجلّ افترض جميع المفترضات عليّ في الارض الّا الصلاة فان الله عز وجل افترضها عليَّ في السماء واذا قرأتَ كتابي هذا فأمُر عمرو بن العاص ان يتوجه الي مصر بعسكره وابعث معه عامر بن ربيعة العامري ومشايخ من اصحاب رسول الله يعتضد بهم عند مشورته وابعث من تعتمد عليه (الي) ارض ربيعة وديار الحارث بن صالح والله اساله أن يكون لكم عونا ومعينا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلي جميع المسلمين قال ثم طوي الكتاب وختمه وسلمه الي عرفجة بن مازن وامره بالمسير من بعد ما امر له بنفقة من بيت مال المسلمين قال عرفجة

عرفجة فاخذتُ الكتاب وركبت مطيتي وسرت علي طريق تيماء فلقيت عند ابيار لخم بقوم من اهل وادي القري فسالتهم عن ابي عبيدة فاخبروني انه نازل علي غباغب وهو يريد المسير الي طبرية قال عرفجه بن مازن فعرجت عن ابيار لخم اطلب الغوير والجولان واقصد طبرية فالتقيت بعد ايام ابا عبيدة علي الاردن فاقبلت اليه وسلمت عليه فردّ عليّ السلام وناولته كتاب امير المومنين عمر ففضّه وقراه سرًّا فلما فرغ من قراته جمع المسلمين اليه وقراه عليهم جهرًا فلما فرغ من قراته قال (يا) معاشر المسلمين متي ما بلغني ان رجلا ترك صلاة او اخلّ بشيء ممّا افترضه الله عليه لاجلدنّه قال فلما كان من الغد من اليوم الثاني من وصول الكتاب جاء خالد بن الوليد بعسكره من طرابلس فقرا عليه ابو عبيدة كتاب امير المومنين عمر ثم بعث ابو عبيدة بالكتاب الي عمرو بن العاص وهو يومئذٍ بقيسارية فلما بلغه الكتاب فضه وقراه فلما علم ما فيه وانه يامره بالمسير الي مصر بعسكره اخذ علي نفسه وتهيا للمسير ۞

تم فتوح الشام بحمد الله تعالي ومنّه وكرمه ۞

بدو فتوح مصر وسنذكره ان شاء الله تعالي بسم الله الرحمن الرحيم ۞

قال الواقدي ولقد بلغني عن الرواة الثقاة ممّن روي فتوح الشام وارض مصر وذلك انّه لما وصل كتاب امير المومنين عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاص يامره بالمسير الي مصر اخذ علي نفسه وتاهب للمسير وسار بعسكره وصحبه ايضًا يزيد بن ابي سفيان وعامر بن ربيعة العامري وجماعة من اكابر الصحابة وسار معه ايضا عبد الله يوقنا في اربعة الاف فارس من اصحابه وبني عمه قال صاحب الحديث ولقد بلغني

عن الرواة ان عبد الله يوقنا واصحابه لم يرحلوا مع عمرو بن العاص علي الحيطان * بل ترك البيداء وتلك الحصون التي في طريق مصر عن يمينه وهي رفح والعريش والعداد * والبكارة والقرمة * وسار قبلة كانه يريد الحجاز وسنذكر فتح هذه الاماكن ان شاء الله تعالي قال فلما ابعد يوقنا حتي ان كان بموضع يقال له ماء الغوير وعقبة ايلا * عرج * يطلب ارض مصر قال وكانت ارض مصر الي حدود النوبة الي ساحل بحر الاسكندرية الي العقبة الكبيرة والكنايس ودير الزجاج وجميع ذلك في مملكة القبط وكان ملكهم يومئذ المقوقس بن راعيل وكان هذا الملك من اهل الراي والتدبير والفضل وكان تلميذ الحكيم خانمون وهو الذي صنع جلجلا لما غلبت الحيات علي ارض مصر واخربتها فصنع هذا الجلجل فكان يحركه فيسمع صوته من رمية سهم فتخرج الحيات من الأجحرة فمن هربت نجت ومن وقفت هلكت وكان المقوقس من اعلم اهل زمانه وكانت القبط معه في عيشة رضية وامور سنية وكان يتوقع ظهور رسول الله قال وكان حكيم ذلك الزمان بارض مصر رجل يقال له عطماوس وهو الذي عمل دواليب الريح ورحا الهوي وكان قد عمّر في الاجال واشترف علي مكنون الحكمة والاسرار وعرف صفة الذهب والفضة وعلم علم الحركات المتحركة بهبوب الرياح واجناس الاهوية وكان قد اطّلع في العلوم الذي قراها في الكتب السالفة ان الله عز وجل يبعث نبيا عربيا من ارض تهامة يدعو الناس الي توحيد الله تعالي وعبادته ويظهر كلمة التوحيد وهي كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وينشر دينه في الارض وتعلو كلمته وتملك اصحابه

اصحابه البلاد من مشارق الارض ومغاربها وعمل بحكمته في ايام
راعيل بن تطماوس بن المقوقس هيرا * عظيما علي اعمدة من النحاس
بموضع يعرف بعين شمس وجعل علي الحجر اشخاصا مجوفة وجعل
وجوهها مما يلي مصر وكتب عليها بالقبطية يقول اذا دارت هذه
الاشخاص وجوهها مما يلي الحجاز فقد قرب ملك العرب قال فبينما
المقوقس قد ركب في بعض الايام يريد الصيد والقنص وكان ذلك
الركوب في ايام هجرة رسول الله فلما بلغ الملك المقوقس في مسيره
الي عين شمس واذا بالاصوات وقد علت من تلك الاشخاص وقد حوّلت
وجوهها نحو الحجاز فايقن الملك بزوال ملكه وذهاب عزه فرجع عن
مسيره وترك صيده ودخل قصره وجلس علي سريره وجمع الاقسّة والرهبان وكبرا
القبط وقال يا اهل دين النصرانية اعلموا ان زمانكم قد مضا وملككم
قد انقضي وهذا زمان النبي المبعوث قد اتي وهو النبي المبعوث في
آخر الزمان فلا نبي بعده وان هذا النبي يُبعث بالسيف والرعب ولا بد
لرجل من اصحابه ان يملك البلاد ويذلّ العباد ويقهر الملوك ويملك ما
تحت سريري هذا فانظروا في امركم واصلحوا ذات بينكم وارفقوا
برعيتكم ولا تجوروا في احكامكم واياكم واتباع الظلم فان الظلم
وبيل ومرتعه * وخيم واعطوا الحق من انفسكم ولا يستطيل قويكم علي
ضعيفكم واعلموا ان الدنيا ما دامت لأحد قبلكم حتي تدوم لكم
وكما ملكتموها عن من كان قبلكم كذلك يملكها قوم اخرون
ياتوا من بعدكم فاصلحوا نياتكم فيما بينكم وبين خالقكم فان
انتم فعلتم ذلك رجوت لكم النصر علي اعدايكم ومن يريد قتالكم وان

اتبعتم C

اتبعتم اهواكم تبين لكم هلاككم قال ابو عبد الله محمد بن عمرو
الواقدي اخبرنا عبد الملك بن محمد عن ابيه عن حسان بن كعب
عن عبد الواحد بن ابي عون عن موسي بن عمران عن حميد الطويل
يرفع الحديث الي ابن اسحاق الراوي لمغازي رسول الله قال لما هاجر
رسول الله من مكة الي المدينة وبايعه الاوس والخزرج كتب الكتب
الي ساير ملوك الارض وكتب في الجملة كتابا الي المقوقس بن
راعيل ملك مصر والاسكندرية وكان كاتب الكتاب ابو بكر الصدّيق
وكانت نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله الي صاحب مصر والاسكندرية اما بعد فان الله تعالي ارسلني
رسولا وانزل عليّ قرانا مبينا وامرني بالاعذار والانذار ومقاتلة الكفار
حتي يدينوا الناس بديني ويدخلوا في ملّتي وقد دعوتك الي الاقرار
بوحدانية الله تعالي فان فعلت سعدت وان ابيت شقيت والسلام ثم
طوي الكتاب وختمه بخاتمه واسترجع الخاتم الي اصبعه قال وكان
الخاتم من فضة وكان علي فصّه ثلثة اسطر السطر الاول محمد والثاني
رسول والثالث الله فلا ينقش علي خاتم احد من الناس قال سمرة بن
عوف قلت لحميد الطويل اكان لخاتم رسول الله فص ام لا قال
لا ادري قال وسال رجل لجابر بن عبد الله الانصاري فقال في اي
يد كان يختم رسول الله فقال في يده اليمني قال ابن عباس رايته
رسول الله يختم في يمينه ويقول اليمني احق بالزينة من الشمال وقبض
الخاتم في يمينه ثم حوّله الي يساره قال وروي انس بن مالك ان رسول
الله كان يختم في يساره وروي جعفر بن محمد عن ابيه قال
كان

كان رسول الله وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن والحسين يتختمون في اليسار قال فلما طبع الكتاب بخاتمه قال ايها الناس ايكم ينطلق بكتابي هذا الي صاحب مصر واجره علي الله قال فوثب اليه حاطب بن ابي ثعلبة القرشي وقال انا يا رسول الله فقال اعزم بارك الله فيك قال حاطب فاخذت الكتاب وسرت الي منزلي وشددت راحلتي وودّعت اهلي وركبت ناقتي واستقمت علي طريق مصر فلما ابعدت عن المدينة بثلثة ايام اشرفت علي ماء لبني بدر فاردتّ ان اورد ناقتي الماء واذا انا برجلين علي ناقتين ورجل ثالث علي فرس ادهم فلما رايتهم وقفت لهم واذا بالفارس وقد اقبل اليّ وقال لي من اين اقبلت ايها الرجل والي اين تريد فقلت يا هذا لا تسال عما لا يُعنيك فتقع فيما يحزنك انا رجل عابر سبيل وسالك طريق قال الفارس ما اياك اردنا ولا نحوك قصدنا نحن قوم لنا دم وثار عند محمد بن عبد الله وقد جئت انا وهولاء الرجلان في طلب ثارنا وقد تحالفنا انّا ندخل مدينة يثرب علي حين غفلة ونهجم عليه فلعلنا ان نجد منه عزّة فنقتله قال حاطب في نفسه والله لئن امكنني الله منكم لاجعلن جهادي فيكم ولو بالخديعة فقد سمعت رسول الله يقول الحرب خُدعة قال حاطب فبينما انا اخاطب الفارس واذا بالراكبين علي الناقتين قد اقبل نحوي وقالا لي بغلظة وفظاظة ويحك لعلك من اصحاب محمد فقلت لهما لقد كاد أن تُضلّ بكما الطريق عن سبيل التحقيق واني رجل مثلكما واطلب ايضا ما تطلبا واني قاصد يثرب وقد عوّلت علي صحبتكما لاكون معكم ولكنّي سمعت في طريقي

طريقي هذا ممّن اثق به ان محمدا قد نفذ رسولا من اصحابه الي صاحب مصر بكتابه وانا مترصد له لعلي اراه واظنّه في هذا الوادي مكمنا قال حاطب واشرت الي واد بالقرب منّا يقال له وادي الاراك وكثيرا ما كنت البث فيه فارسلوا معي اثبتكم جَنانا واحدّكم سنانا حتي نكشف هذا الوادي فان وقعنا به قتلناه قال حاطب فقال لي صاحب الفرس انا اسير معك ثم تقدم امامي وترك صاحبيه وقوفا علي مطيهما ودخلنا الوادي وغبنا فيه فلما ابعدت به عن صاحبيه اقبلت عليه وقلت له ما اسمك قال اسمي سلاب بن عاصم الهمذاني فقلت له يا سلاب اعلم انه لا يقدر يدخل يثرب الا من له جَنان عظيم وقلب قويّ قال وماذا قلتُ لان بها سادات الارض وابطال العرب مثل عمر وعليّ وفلان وفلان ولكن كيف سيفك قال سيفي ماضٍ قلت أرني اياه فاستلّه من غمده وسلمه اليّ فاخذت السيف من يده وهززته وقلت هذا سيف ماضٍ يا سلاب ثم قلت سيوف حداد يا لوي بن غالب حداد * ولكن اين بالسيف ضارب قال ما معنَي هذا الكلام قلت يا ابن عاصم انّ سيفك هذا من ضرب قوم عاد وما ملكت العرب امضي منه ولكن قد وجب عليّ اكرامك وانّي اريد اتقرب اليك بحيلة لعلمك اياها تقتل بها عدوّك قال بذمّة العرب الاّ فعلت قال حاطب اذا كنت في مقام الحرب وانت تقاتل خصمك وانت تريد قتله هُزَّ هذا السيف حتي يلمع وتتبسم مضاربه واضرب به عدوّك علي حرفه فانه اسرع للقتل والقطع ثم صاح به حاطب وقال يا سلاب انظر تري ذا الراكب المقبل علينا من صدر الوادي واظنّه من اعدائنا فاقبل سلاب يتامل الوادي فضربه حاطب

حاطب بالسيف علي عنقه واذا براسه طاير عن بدنه وسقط عدوّ الله الي
الارض قتيلا قال حاطب فاسرعت الي جواده واخذته وربطته الي شجرة
لئلّا ينهزم فيندر علي اصحابه ثم تركته مربوطا واسرعت الي صاحبيه
واذا هما ينظران اليّ فلما رآياني اقبل احدهما اليّ وقال ما وراك واين
سلاب فقلت لهما ابشرا باخذ الثار وكشف العار واعلما انّا وجدنا
رجلين من اصحاب محمد وهاهما نايمين وقد وجّهني صاحبكما
اليكما ليسير احدكما معي ونتمكن منهما ويبقي احدكما هاهنا
فان هذا الوادي لا يخلو من اصحاب محمد فقالا نعم الراي فسار
معي الثاني فاسرعت به وملت عن طريق المقتول واخذت به في جانب
الوادي ثم اقبلت عليه وقلت له ما اسمك فقال عبد اللات فقلت له كن
رجلا واياك والخوف فاذا هجمنا علي الرجلين ايقظ خاطرك ثم نظرت
يمينا وشمالا فقال ما بك فقلت اني اري غبرة ولا شك ان تحتها قوما
ممّن قد صبا الي دين محمد فجعل يتامل كالواله الحيران فعاجلته
بضربة* علي حين غفلة فالقيت راسه عن بدنه وسقط الي الارض قتيلا
وعُدت الي الثالث فلما رآني وحدي تيقن بالشرّ واقبل اليّ فقارعني
وقارعته وصادمني وصادمته الّا ان الله تعالي اعانني عليه ونصرني فقتلته
واخذت الراحلتين والفرس وتركت الجميع عند رجل من عبد شمس
وكان صديقا لي ورفيقا من زمان الجاهلية وركبت بعيري وتوجهت
اريد مصر ولم انزل اسير ليلا ونهارا حتي اتيتها فلما راوني القبط اقبلوا
اليّ وقالوا اليّ من اين جئت فقلت انا رسول الي صاحبكم قالوا ممّن
قلت من عند رسول الله قال فلما سمعوا ذلك مني احاطوا عليّ وداروا

بي

بي من كل مكان وساروا بي حتي اتوا بي الي قصر الشمع واوقفوني علي الباب واستاذنوا علي المقوقس فامر باحضاري فأحضرت بين يديه فلما وقفت بين يديه رايته جالسا علي سريره في قبّة قد رصعت بجواهر في اركانها وفصوص الياقوت يلمع في حيطانها وحجّاب بين يديه قياما فلما وقفت بين يديه اومبت اليه بتحيّة الاسلام فقال حاجب الملك يا اخا العرب اين كتاب صاحبك قال حاطب فسلمت الكتاب الي الملك من يدي الي يده فاخذه الملك مني بقبول وقبّله ووضعه علي عينيه وقال مرحبًا بكتاب النبي العربي ثم سلمه الي وزيره الباكلين وقال له اقراه عليّ فقراه الوزير علي الملك الي ان اتي علي آخره فقال الملك لخادمه هات السفط الذي سلمته اليك فاتي به الخادم ووضعه بين يديه ففتحه الملك واستخرج منه نمطا وفتحه واذا في النمط صفة ادم والانبياء وفي آخر الكل صفة رسول الله فقال الملك لوزيره قل لهذا العربي يصف لنا صفة صاحبه حتي كانني اراه فقال الوزير لحاطب يا اخا العرب الملك يقول لك صِفْ صاحبك فقال حاطب ومن يقدر ان يصف عضوا من اعضاء صاحبي رسول الله فقال الوزير لا بدّ ان تجيب سوالك قال حاطب فقمت قايما علي قدميّ وقلت ان صاحبي محمد رسول الله وسيم قسيم معتدل القامة بعيد الهامة بين كتفيه شامة وهي له علامة كالقمر اذا بزغ صاحب خشوع وديانة وعفّة وصيانة صادق اللهجة واضح البهجة اشمّ الغرّتين واضح الجبينين سهل الخدّين رقيق الشفتين برّاق الثنايا بعينيه دعج وبحاجبيه زجج وباسنانه فلج وانف غير ذي عوج وصدر يترجرج وبطن كطيّ الثوب المدبّج

المدبّج ولسان فصيح ونسب صريح * قال فلما سمع الملك وصف حاطب لرسول الله قال صدقت والله يا عربي فيما وصفت هكذا صفته عندنا قال فبينما حاطب يخاطب الملك ويخاطبه اذ نصبت الموايد وأُحضر الطعام قال حاطب فامرني الملك ان اتقدم فامتنعت منه فتبسم وقال يا اخا العرب قد علمتُ ما احلّ لكم وما حرم عليكم واني امرت ان يُقدم الي بين يديك لحم الطير فقلت ايها الملك اني لا آكل في هذه الصحاف الذهب والفضة فان الله تعالي وعدنا ان ناكل فيها في الجنّة قال حاطب فعند ذلك امر الملك ان يجعلوا طعامي في صحاف الفخار قال حاطب فعند ذلك تقدمت واكلت فقال لي الملك يا اخا العرب اي طعام يحبّ صاحبك فقلت الدُبّاء يعني القرع فكنّا ان احضرنا طعاما وبين يدينا منه شيء اثرناه منه وانه صلعم دُعِيَ الي منزل من منازل قومه فقُدّم اليه قصعة فيها الثريد وعليها الدبّاء فجعل يتبع الدبا فما زلتُ احبّه لمحبة رسول الله له قال الملك يا اخا العرب في اي شي يشرب الماء قلت في قعب من الخشب قال ايحبّ الهدية قلت نعم وقد قال لو دُعيت الي كراع لاجبتُ ولو أُهدي اليّ ذراع لقبلت قال الملك ايقبل الصدقة قلت لا بل يقبل الهدية وسمعته يقول لو سلم الناس لتهادوا من غير جوع * ولقد رايتة اذا أُوتي بالهدية لم ياكل منها حتي ياكل اصحابه منها قال المقوقس ايكتحل قلت نعم يكتحل في عينه اليمني ثلثا وفي عينه اليسري اثنين وقال من شاء اكتحل اكثر من ذلك او اقلّ وكان كحله الاثمد وينظر في المراة ويرجّل شعره ولا يفارق المراة والمكحلة والمشط والسواك في سفره ولا في حضره

ولقد رايته يتجمل لاصحابه فضلا عن تجمله لاهله ولقد قالت له ذات يوم عايشة وقد نظر في ركوة فيها ماء وجعل يسوّي شعره قالت عايشة بابي وامي يا رسول الله تنظر في الركوة وتسوّي شعرك وانت رسول الله وخير خلقه فقال يا عايشة ان الله تعالي يحبّ لعبده اذا خرج الي اخوانه ان يتجمل لهم فقال المقوقس فاذا ركب في جيش ما الذي يحمل علي راسه فقلت راية سودا ولواء ابيض مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله قال المقوقس ألَه كرسي يجلس عليه او قبّة قال حاطب نعم له كرسي قوايمه حديد وراايت له قبة من الادم يجلس تحتها نحو من اربعين رجلا قال الملك فما الذي يحبّ من الخيل قلت الارثم المحجّل الاشقر* في السبق وقد تركت عنده فرسا يقال له المرعرع قال فلما سمع الملك المقوقس قول حاطب انتخب من خيله فرسا من خيار خيله الموصوفة واسرجه والجمه واعدّه للنبي وهو فرسه المامون وحمار يقال له عفير وبغلة يقال لها الدلدل وجارية سودا يقال لها بريرة وجارية بيضاء من اجمل بنات القبط يقال لها مارية وغلام اسمه محبوب ومسكا وعودا وطيبا وندّي وعمايم قباطي وامر وزيره ان يكتب الي رسول الله كتابا يقول فيه بسمك اللهمّ من المقوقس الي محمد اما بعد فقد بلغني كتابك وقراته وفهمت ما فيه وانت تقول ان الله تعالي ارسلك رسولا وفضّلك تفضيلا وانزل عليك قرانا مبينا وقد كشفنا يا محمد في علمنا عن خبرك فوجدناك اقرب داعٍ الي الله واصدق ممن تكلم بالصدق ولولا انني ملكت ملكا عظيماً لكنت أوّل من سار اليك لعلمي انك خاتم الانبياء

الانبياء وسيد المرسلين وامام المتّقين والسلام ورحمة الله وبركاته الي يوم الدين قال حاطب وسلم الكتاب اليّ والهدية وقبّل بين عينيّ وقال بالله عليك يا حاطب هكذا قبّلْ بين عيني محمد عنّي ثم امر جماعة من اصحابه ان يسيروا معي قال حاطب وسرت ليلا ونهارا والقبط معي حتي دخلت بلاد العرب ووجدنا قافلة من الشام تريد المدينة فرددت اصحاب الملك المقوقس وسرت مع القافلة حتي وصلت مدينة رسول الله فاقبلت الي المسجد وانخت ناقتي وعقلتها وتركت الهدية علي باب المسجد ودخلت المسجد واقبلت الي رسول الله وسلمت عليه وعلي من كان بين يديه من الصحابة ووقفت علي قدميّ وابتديْ ان اقول .

انعمْ صباحًا يا وسيلة امّة ترجو النُجاة غداة يوم المُوقف ،
اني مضيت الي الذي ارسلتني اطوي المهامة كالمجدّ المعنف ،
حتي رايت بمصر صاحب ملكها فبرا اليّ بمثل قول المُنصف ؛
فقرا كتابك حين فكّ ختامه فاضلا يرعد كاهتزاز المرهف ،
قالوا البطارقة الذين تجمّعوا ماذا يُريعك من كتاب مشرف ،
قال اسكتوا يا ويلكم وتيقّنوا هذا كتاب نبي لألأ من مصحف ،
قالوا وهمُ فقلتُ لبس بواهم لكن قرات بيان خط الاحرف ،
في كل سطر من كتاب محمد خط يلوح لناظر متوقف ،
هذا الكتاب كتابة لك جامعًا يا خير مبعوث بفضلك نكتفي ،

قال حاطب ثم سلمت كتاب المقوقس الي النبي فسلمه النبي للامام عليّ وقال يا علي اقراه علينا قال فلما قراه الامام علي النبي قال بارك

الله

الله للقبط في دنياهم فقد عرفوا الصواب واوضحوا الخطاب ثم امر بالهدية فأُحضرت بين يديه فقال كل ذي روح خاصّة لي قال فاختصّ بمارية القبطية وجعل مهرها عتق رقبتها واولدها ولدا سماه ابرهيم عاش سنتين او اقلّ من ذلك ومات فلما مات كسفت الشمس فقالوا المسلمون يا رسول الله انما كسفت الشمس لموت ولدك ابرهيم فقال لا تكسف الشمس والقمر لموت احد من الناس لانهما ايات من ايات الله تعالي فاذا كسف بهما فارجعوا الي الصلاة واخذ الجارية السودا والغلام والفرس والبغلة والحمار ثم قسم باقي الهدية علي اصحابه بالسوية قال الواقدي ورجعنا الي الحديث قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح قال اخبرنا ابو عبد الله بن يزيد الهذلي قال وحدثني بن اسحاق الاموي وهو المعتمد عليه في فتوح ارض مصر وارض ربيعة الفرس قال عمرو بن حفص ولم ينفرد بهذه الرواية سوي محمد بن اسحاق لانه كان اصحاب السير قد اشتغلوا بوقايع العراق وفتوحه وما تجدد بين سعد بن ابي وقاص وبين كسري نوشروان* وتركوا فتوح الشام وارض مصر فيما بعد وكان قد ارتج* عليهم شيا يسيرا* من الوقايع فتركوه لاجل الزيادة والنقصان فيه وانما تفرد به ابن اسحاق لانه اخذه عن مشايخ ثقات وثق بهم من آل مخزوم اجتمع بهم في الرملة بعد الفتوح احدهم نوفل بن مشاجع المخزومي وكان ابن عم خالد بن الوليد وكان من المعمّرين وكان ممن شهد تبوك مع رسول الله وشهد قبل ذلك الحديبية وشهد يوم اليمامة ومسيلمة وكان مع عمرو بن العاص بارض مصر وكان قد حضر جميع فتوح الشام والثاني فهد بن عاصم بن عمرو بن سهيل

سهيل بن عمرو المخزومي وغيرهما من الثقات ممن شهد فتوح مصر والوقايع كلها قالوا جميعًا ان عمرو بن العاص لما انفصل من ساحل الشام سار يريد ارض مصر فلما كان بموضع يقال له رفح انفصل يوقنا من العرب بجيشه وقال لعمرو بن العاص انت تريد ان تدخل ارض مصر بجيشك مهاجمةً لعلك ان تدهمها وتملكها علي حين غفلة وانا اريد انفرد منكم واتقدم امامكم لعلي انال منها ما اريد واملكها لكم بالحيلة والخديعة قال عمرو بن العاص سرْ وفّقك الله تعالي واعانك وحفظك وكلأك قال وانخلس يوقنا بجيشه منهم ليلا وسار من رفح ولم يتعرض للعريش ولا للورّادة ولا للبلقارة * وكلها حصون عامرة وقد سكنها قوم من العرب المتنصرة وهم يؤدّون المال للملك المقوقس بن راعيل وسنذكر فتوحها فيما بعد ان شاء الله تعالي قال صاحب الحديث ولم يزل يوقنا يجدّ السير ليلا ونهارا حتي اشرف علي القرمة * وكان عليها والي * من قبل الملك المقوقس اسمه الريندان وكانت القرمة علي جانب بُحيرة تنيس مما يلي الشرق فلما اقبل عليها يوقنا بجيشه راي عليها خياما منصوبة وفساطيط مضروبة فلما اشرف عليها يوقنا بجيشه وقع الصياح فركب واليها ومن كان هناك من جند الملك قال صاحب الحديث فكانت اخبار الشام ترد اليهم في كل يوم بما فعلوا اصحاب رسول الله فلما ملكوا الساحل وقيسارية وهرب الملك قسطنطين منها بلغهم ايضا الخبر واغتمّوا لذلك غما شديدا وكان السبب في اغتمامهم لذلك لان الملك قسطنطين بن هرقل كان قد تزوج بارمانوسة ابنة الملك المقوقس صاحب مصر

وكان

وكان ابوها قد جهّزها باموالها وجواريها الي بلبيس علي انها تسير الي زوجها قسطنطين بن هرقل فلما وصلت الي فاقوس اتاها الخبر بان العرب قد نزلت الساحل وقد تملكت مدنه وحصونه وقد ملكت ايضًا قيسارية وان ملكها قسطنطين بن هرقل قد ركب المراكب بجواريه وحرمه وخزاينه وسار في البحر يريد القسطنطينية فلما بلغها الخبر بذلك رجعت الي بلبيس ووجهت حاجبها ثمبلاطوس في الفي فارس الي القرمة وامرته بحفظ ذلك المكان خوفا من العرب قال صاحب الحديث حدثنا موسي بن محمد بن ابرهيم بن الحرث التميمي قال حدثني اسامة بن زيد بن اسلم قال ابن اسحاق حدثني رجل من القبط كان من جند المقوقس صاحب مصر التقيت به فسالته عن امره وكان رجل قد دخل في الاسلام فقلت له كيف كان امركم لما وصلكم الخبر بان العرب قد ملكت الشام وبلادها وحصونها وقتلوا ابطالها وبطارقتها وهزّموا ملوكها قال لي فلما بلغ الخبر الي المقوقس بذلك بعث رسله الي اطراف بلاده مما يلي الشام ان لا يتركوا احدا من الروم ولا غيرهم من اهل بلاد الشام أن يعبروا ارض مصر ولا يدخلوا بلاد الملك كل ذلك خوفا ان يتحدثوا بما صنعوا العرب بجنود الشام وما قتلوا فيدخل خوف العرب بقلوب القبط فيوهنوا لذلك قال ولما توجه يوقنا الي ارض مصر واقبل الي العريش اقبل عليه اهلها وقالوا ايها البطريق اخبرنا بامرك وما سبب قدومك فقال انّا قوم من الروم ومن جيش الملك هرقل وان العرب قد ملكوا بلاد الشام وازاحوا ملوكها عن اسرّتها واخرجوهم من بلادهم وقلاعهم وسكنوا ديارهم ونحن قوم قد

قد اقبلنا نريد مصر ونكون مع ملكها وتحت ركابه ونعيش في
نعمته قالوا فما فعل الملك قسطنطين بن هرقل صاحب قيسارية قال
يوقنا وما الذي تريدون بسوالكم عنه قالوا فما الذي اشغله عن زوجته
ارمانوسة بنت الملك المقوقس فان الملك ابوها قد جهزها باموالها
وخدمها وجواريها ليبعثها اليه. قال ليس لي علم بذلك قال صاحب
الحديث فلما سمع يوقنا بذلك انفتح قلبه وقوي عزمه علي ما سمع
ودبر حيلة في قلبه وسار وقد انفتحت له ابواب الحيل والخداع وجعل
كلما مرّ بحصن من الحصون في طريقه وسالوه ايضا عن امره وسبب
قدومه يخبرهم بامره ويجاوبهم بمقتضي حيلة وكان يوقنا رجلا عاقلا
عارفا بصيرا بامور الحرب ومواقعها صاحب حيل وخداع فلما قطع تلك
الحصون ووصل الي القرمة راي خياما منصوبة وفساطيط مضروبة فوقع
الصياح بقدومه وركب والي القرمة والحاجب الكبير وكل من كان
هناك من الجيوش واقبلوا الي يوقنا وسالوه عن امره فقال يوقنا
للحاجب ايها الصاحب اعلم ان الملك قسطنطين ارسلني حتي اتسلم
الملكة ارمانوسة واسير بها في المراكب والحق به الي القسطنطينة قال
فلما سمع الحاجب كلامه ونظر الي حشمته وعظم جيشه صدقه ودخلت
عليه حيلته وقال ان الملكة ارمناوسة قد جهزها ابوها باموالها وخدمها
وجواريها فما منعها من المسير الا الخوف من العرب وبلغها ايضا
الخبر برحيل زوجها من قيسارية الي القسطنطينة فهل لك علم بمسيره قال
يوقنا انا سرت من عنده وهو علي نية الركوب والمسير وقد امرني ان آخذ
زوجته واسير بها في البحر والحق به الي القسطنطينة قال فلما سمع
الحاجب

الحاجب كلام يوقنا قال له انزل هاهنا بعسكرك حتي اصل الي الملكة ارمانوسة واخبّرها بخبرك ثم اوصي به الوالي ووكل الوصية وسار حتي وصل الي الملكة ودخل عليها وسقع * لها وحدثها بحديث يوقنا وما تكلم به فقالت عليّ به فركب الحاجب ثمبلاطوس واسرع الي يوقنا وامره بالركوب والمسير الي الملكة فركب يوقنا وركب جيشه واتوا الي عسكر ارمانوسة واذا به عسكر كبير يزيد علي عشرة الاف فارس فترجل يوقنا واصحابه ووقفوا علي باب سرادقها حتي استاذنوا عليها فاذنت له بالدخول فلما وقف يوقنا بين يديها سقع لها فامرت له بكرسي من الحديد فوُضع له وامرته بالجلوس فجلس ووقفوا الحجاب بين يديها والخدم والمماليك عن يمينها وشمالها فقالت الملكة ارمانوسة من غير ترجمان كان بينهما وكانت لُغة القبط لا تشبه لغة الروم ولكن الملوك كانوا يحفظوا اكثر اللغات ليستعملوه في وقت حاجتهم اليه فقالت له بلغة الروم كم لك منذ فارقت الملك قال منذ شهر قالت اكان قد رحل في مراكبه ام لا قال يوقنا بل فارقته حين بعث بي الي خدمة الملكة فسرت وهو علي نية الركوب في البحر والرحيل فلما بلغتُ الي غزة بلغني الخبر انه ركب في المراكب وسار في البحر يريد القسطنطينية وانه حدثني في السرّ فيما بيني وبينه انه لا طاقة له بقتال العرب وقال ان ابي ولي هاربا من انطاكية من خوفه من العرب واعلمْ يا يوقنا ان ابي قاتلهم بجنوده واستنصر عليهم بكل مَن عبد الصليب من اهل بلاد النصرانية من جميع الاجناس ونفذ ماهان الارمني في ستماية الف فارس غير العرب

العرب المتنصرة الي اليرموك فكسروا جيوشه وقتلوا بطارقته وقتلوا ماهان الارمني وانا قد عزمت ان آخذ حريمي وخزايني واموالي والحق بابي واكون في القسطنطينة آمن علي نفسي وحريمي واموالي ثم وجهني اليك حتي آخذك واسير بك في المراكب ونلحق به قال فلما سمعت ارمانوسة كلام يوقنا وما تكلم به اطرقت الي الارض ثم رفعت راسها وقالت له اني لا اقدر اصنع شيء الا بامر الملك وسوف اكاتبه واخبره بهذا الامر ثم امرته بالانصراف فصقع* لها وخرج من بين يديها فوجد غلمانه قد ضربوا خيامهم وسرادق يوقنا فنزل يوقنا بسرادقه واقبلت اليه الاقامات والضيافات من الملكة ارمانوسة والعلوفات لخيلهم قال ابن اسحاق ولقد بلغني ان لما اظلم الليل من يومهم وصلت جواسيس الملكة اليها وحدثوها بفتح قيسارية ومداين الساحل ومسير عمرو بن العاص الي مصر وبحديث يوقنا وانفصاله عن عمرو وما قد عزم عليه من الحيلة وحذّروها من يوقنا وقالوا لها انه صاحب حلب وقد دخل في دين العرب وهو الذي فتح طرابلس وصور بحيلة فلما سمعت ارمانوسة ذلك من جواسيسها دخل الرعب بقلبها وعلمت ان الذي قالوه حقًّا وانه يريد ان يمكر بها فاستدعت بحاجبها وقالت له جميع ما حدثوها به جواسيسها وامرته ان يامر عسكرها باخذ الاهبة ولبس السلاح وان يكونوا مستيقظين ثم قالت لممالیكها وغلمانها اذا جاء هذا الرجل الرومي وخواصّ اصحابه فاقبضوا عليهم فاذا ملكناهم تخذلوا اصحابهم فلما رتبت هذا الترتيب بعثت خادمها الي يوقنا قال ايها البطريق الكبير ان الملكة تستدعيك اليها لتوصيك بما تتحدث به عند ابيها فقال له

يوقنا

يوقنا ارجعْ اليها وقل لها السمع والطاعة ها انا راكبا مع خواصّ
اصحابي واسير اليها ثم جمع يوقنا اكابر اصحابه اليه وقال لهم يا
بني عمّي اعلموا ان ملكة هولاء القوم قد نفذت الينا لنمضي اليها
وما وجهت الينا في هذا الوقت الا وقد شعرت بامرنا وبحديثنا واعلموا
أن القوم ان وقعنا بايديهم قبضوا علينا وقتلونا وجعلونا مثلا لمن
ياتي بعدنا من المسلمين فموتوا كراما ولا تلقوا بايديكم الي
القتل ونموت علي نصر هذا الدين فما نحن من المخلدين وما عسي
ان نرجو من هذه الدنيا الغدارة التي ما اصفت ودّها لاحد الا وغيّرته
بالكدر وقد رايتم ما كنتم عليه من الامر والنهي ثم زال ذلك عنكم
فاعمروا الآن دار البقاء وجاهدوا هولاء القوم فلعلّكم ترضوا بجهادكم
ربّكم وتمحوا ما سلف من كفركم قال فلما سمع القوم من صاحبهم
يوقنا ما وعظهم به انفتحت بصايرهم وقوي ايمانهم وعزموا علي جهاد
عدوّهم واخذوا اهبتهم واتّكلوا في جموع امورهم علي ربهم قال ابن
اسحاق وان الملكة ارمانوسة لما رجع اليها خادمها واخبرها بما
قال يوقنا قامت تنتظره حتي يقدم هو وخواصّه وقد عزمت علي قبضهم
فما اتوا اليها فلما ابطأ عليها مجيّهم بعثت اليه الخادم مرّة ثانية
يستحثهم علي القدوم عليها فقال له يوقنا ارجع الي صاحبتك وقل لها
ما جرت بهذه عادة الملوك ان يستحثوا بالرسل الا لامر حدث وقد كنت
في النهار عندها فما الذي تريد منّي نصف الليل فعاد الخادم الي
الملكة واخبرها بمقالة يوقنا فعند ذلك تبين لها صحة ما قالوا لها
جواسيسها وثبت عندها ان يوقنا ما اتىا باصحابه اليها الا لينصّب
اليها

اليها وياخذها ويقبض ايضا علي ابيها ويملكوا بلادهم فركبت من وقتها وساعتها وامرت جيشها بالركوب ودارت بيوقنا واصحابه حتي ولي الظلام واقبل النهار فعند ذلك اقبل حاجب الملكة الي يوقنا واصحابه وقال ايها البطريق الكبير ما حملك انت وقومك ان تتركوا دين المسيح وما كان عليه اباؤكم واجدادكم وهجرتم المسيح وامه وجيتم تحتالون علينا الا وان المسيح قد غضب عليكم وسلّطنا عليكم فلا نُبقي منكم احدا فقال يوقنا ان المسيح عبد الله لا يقدر علي شيء الا بامر الله لانه عبد مامور مكلَّف وقد انطقه الله تعالي بذلك في المهد فَقَالَ اِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ومن يومر بالصلوة والزكوة ويموت فليس باله وانما هو عبد مكلف للعبادة مثل واحد منا وان الله تعالي لا يُشبه باحد من الخلق لانه هو الخالق الذي خلق الدنيا باسرها وانما اغواكم الشيطان واضلّكم بولس وصدكم عن طريق الحق بتقوّله علي المسيح غير الحق ولقد كنّا مثلكم نقبّل الصلبان ونعظم الصور والقربان وندعي في المسيح ونجعل مع الله الها اخر الي ان ظهر لنا الحق وبان لنا الصدق وعلمنا ان دين محمد هو الدين الحق الواضح الذي كانت عليه الانبياء من قبل فهدانا الله تعالي اليه وعلمنا ان المسيح عيسي بن مريم روح الله وكلمته ونبيه ورسوله الي خلقه وذلك قول الله

تعالي

تعالي في كتابه العزيز الذي انزل علي محمد نبيه اخبارا عنه مَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَي بْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ وكنا نقول ايضا ان ابرهيم واسحاق كانا نصاري فكذبنا الله تعالي في كتابه العزيز اذ يقول عزّ من قايل مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وقد قال الله تعالي ايضا في كتابه العزيز اثباتًا لملّة نبيه محمد وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ ٱلْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ وها نحن قد جيناكم لنجاهدكم الا ان تقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله قال فلما سمع الحاجب قول يوقنا قال لقومه دونكم هولاء الذين اتوا يريدون قتلكم ويملكوا بلادكم وينهبوا اموالكم ويستعبدوا حريمكم واولادكم قال فحملوا القبط علي يوقنا واصحابه وصاحوا عليهم وداروا بهم قال وقاتل يوقنا واصحابه ورفعوا اصواتهم بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقاتلوا قتالا شديدا الا ان عسكر القبط في عشرة الاف فارس ويوقنا واصحابه في اربعة الاف فارس قال وبُلِيَ يوقنا بما لا طاقة له به وقتل من اصحابه جماعة وجرح منهم جماعة كثيرة الا ان القتل كان في القبط اكثر وصبر يوقنا واصحابه صبر الكرام ولم يزالوا في قتال شديد وضرب عنيد الي ان ولي النهار بضيايه واقبل الليل بظلامه وافترق الجيشان بعضهم من بعض ورجعت الملكة ارمانوسة الي سرادقها وقد

وقد هالها ما رات من يوقنا واصحابه وثباتهم وشدة قتالهم قال صاحب الحديث حدثني عبد الله بن حفص عن عبد الله بن الحرث انه لما اخبرت الجواسيس للملكة ارمانوسة بقصّة يوقنا وبمسير عمرو بن العاص الي مصر كتبت من ساعتها كتابا الي ابيها المقوقس تخبره بقصة يوقنا وبمسير عمرو بن العاص بعساكره الي مصر وانها معولة علي حربهم وسالته ان يرسل لها بعسكر نجدةً وتقول انا منتظرة الجواب والنجدة وبعثت بالكتاب وقالت للرسول اسرعْ وعُدْ بالجواب سريعا قال وسار الرسول بالكتاب فلما وصل الي الملك خدم وسلم وناوله الكتاب ففضه وقراه فلما علم ما فيه دعا بارباب دولته وقال لهم قد تمّ من الامر كذا وكذا فماذا الذي تشيرون به قالوا ايها الملك انجدْها وانصرْها ونفّذْ لها جيشا وبعد ذلك ابعثْ كتبك الي اطراف البلاد مع رسلك واطلب منهم* النجدة فهم يسيروا الجيوش منهم ملك البجاة وملك البرابر وابعثْ ايضا الي نايبك بالاسكندرية يبعث لك بمن عنده من العساكر وكذلك الي نايبك بالصعيد الاعلي ينجدك ايضا فاذا اجتمعت اليك هذه العساكر التقي بهم العرب ولا تهمل امرهم فيتجرّوا عليك ويطمعوا في ملكك كما تجرّوا علي غيرك وملكوا بلادهم وهزموا ملوكها قال المقوقس يا اهل دين النصرانية وبني ماء المعمودية اعلموا ان الملك يحتاج الي سياسة وكل من ملك عقله ملك رايه ومن ملك رايه امن حوادث الدهر وليس الغلبة بالكثرة وانما هي بحسن التدبير والله لقد كان هرقل ملك الروم اكثر مني جندا واوسع بلادا واعظم عُدّة وجمع من بلاد الروم الي اليونان الي بلاد جنوة

جنوه واقليم بلاد الاندلس واستنصر بنا وبغيرنا فما اغني عنه جمعه شيء ولا قدر ان يردّ القضاء والقدر واعلموا ان العقل هو اساس الادمي المخاطب المكلف المفضل به علي ساير ما خلق الله تعالي علي وجه الارض من المخلوقات فمن ملك عقله ملك امره ومن لم ينل من امره شيء كان بجهله ارضي واعلموا انه لا ينال احد الحكمة الا بالعقل ولقد قال الحكيم ماسيوس الحكمة مرقّاها جليل وطالبها نبيل وتاركها ذليل لانها عزّ الارواح وقوت القلوب واعلموا اني لست اتكلم بهواء ولكن عليّ أن اقول الحقّ واتكلم بالصدق وانتم تعلمون ان نبي هولاء القوم محمد بعث الينا يدعونا الي دينه فاستدللت علي صدق قوله بكتابه وما ظهر للناس من معجزاته وقد سمعتم انه من حين بُعث لا يسمع احد بذكره الا خاف منه واجاب دعوته ولقد بلغنا من بعض معجزاته ان القمر انشقّ له واجاب الي دعوته وسلم عليه ولقد بلغنا ايضا من معجزاته ان الذراع المسموم كلمه وقال يا رسول الله لا تاكلني فاني مسموم وكلمه الضب والحجر وسجد له الشجر وشهد له بانه رسول الله وعُرج به الي السماء وركب موج الماء واعلموا انه اول من عاداه قومه وحاربه عشيرته وانكروا قوله وما جاء به وهم هولاء الذين فتحوا الشام فلما علموا انه جاء بالحقّ وكلامه صدق فامنوا به ونصروه وجاهدوا بين يديه وهاهم قد اخرجوا الروم من ارضهم وملكوا بلادهم وقلاعهم وحصونهم وقد اقبلوا الينا يريدون ان يفعلوا بنا كما فعلوا بغيرنا وانتم الآن ما انكرتم من امر هولاء القوم ألا انهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون

ويقيمون حدود الله التي امرهم بها وما في كتابهم من شيء الا وفي الانجيل مثله ولقد اضلّكم (الشيطان) بولس واغواكم بتقوله غير الحق وغرّ بكم وبدل شرعكم باسم لا يليق وحاذ بكم * عن الطريق واحلّ لكم جميع ما حرم الله عليكم في كتابكم الذي انزله علي نبيكم وهذا عين المحال وداعية العمّي ان تتبعوا ما قال بولس وتدَعوا ما قال الله تعالي في كتابه الذي انزله علي نبيكم وكيف ينبغي لروح الله عيسي بن مريم ان يامركم بغير ما ارسله الله (به) اليكم وان يقول لكم بولس قد قال المسيح لي في النوم انه قد احلّ لكم لحم الخنزير ويامركم بارتكاب المعاصي ما ظهر منها وما بطن فاطعتم امره وصدقتم قوله وحاشا المسيح ان يفعل هذا او يتكلم به وما كان احد من الانبياء الا علي ما جاء به محمد والحكماء الاوّلون ما منهم الا من تكلم بوحدانية الله تعالي وقد قال الحكيم دموبا (الذي صنع دير نراحميم * وجعلها مثلا للاسم الآتية في الاحيان الي اخر الزمان وصوّر صور الحكماء وصوّر ايضا صورة وكتب علي راسها بقلم اليونانيين اربعة اسطر الاول من خاف الوعيد سلا عمّا يريد والثاني من خاف مما بين يديه صار ما في يديه والثالث ان كنت تطلب الجزيل فلا تنُمْ ولا تقلّ والرابع بادر قبل نزول ما تحاذر) فمن كان هذا كلامهم فكيف صنعوا سواه وهذه فريضة مذهب المحمديين قال فاطرقوا القوم رؤوسهم الي الارض غضبا علي الملك المقوقس لاجل ما تكلم بهذا الكلام قال صاحب الحديث وما تكلم الملك المقوقس بهذا الكلام حتي استوثق من ممالكه وحجابه

وصحابه واوقف علي راسه الف غلام بالسيوف لانه كان قد بلغه بما
جري لهرقل ملك الروم حين وعظ بطارقته ونصحهم فوثبوا اليه وارادوا قتله
فلاجل هذا استوثق المقوقس من اصحابه حتي تكلم بهذا الكلام ثم
اقبل الملك علي وزيره وقال له اكتب الي ابنتي كتابا وامرها فيه ان
تتلطف بالقوم وتعطيهم الامان وتنفذهم الينا حتي تطيب قلوبهم ونخلع
عليهم ويكونوا معنا ويقاتلوا اعدانا ومن يقصد بلادنا وما كان قصد
الملك بذلك الا ان يخلص يوقنا واصحابه من يد القبط اذ علم انهم
علي الحق قال فكتب الوزير كتابا الي الملكة ارمانوسة بذلك
وبعث به وقال للرسول اسرع قال فسار الرسول بالكتاب واسرع حتي
اتي الي الملكة ارمانوسة والنهار قد ولي وقد انفصلوا من الحرب
ورجعوا القبط الي خيامهم ورجع يوقنا واصحابه الي خيامهم ومضاربهم
قال فلما بلغ الرسول بالكتاب الي الملكة ارمانوسة خدم وسلم وناولها
الكتاب فاخذته وناولته للحاجب فقراه عليها فلما سمعت ما فيه
اخذته من يده وطوته وسلمته الي خادمها وامرته ان يسير بالكتاب
الي يوقنا فاخذه وسار الي يوقنا وناوله الكتاب ففضه وقراه فلما علم
ما فيه اقبل علي الخادم وقال له ارجع الي الملكة وقل لها نعم حتي
نشاور انفسنا فيما ذكر الملك فلما رجع الرسول بالكتاب اقبل
يوقنا علي اكابر اصحابه وقال لهم والله لقد كشف الله تعالي
حجاب الغفلة عن قلب هذا الملك وقد ظهر له ما ظهر لنا من الحق
فما الذي ترون من الراي قالوا انّا لا نسمع الا من قولك فقال دعوني
لاري رايي في هذه الليلة فتركوه كما يريد فلما جن عليه الليل وقد
طاب

طاب قلبه وامن علي نفسه واصحابه برجوع القبط عنهم قام يصلّي ما
فاته من فرضه فبينما هو قايم يصلي واذا برجل قد دخل عليه فلما علم
به يوقنا ورآه قايما عنده اوجز في صلاته فلما فرغ من صلاته سلم
عليه الرجل فردّ عليه يوقنا السلام وتبينه فعرفه واذا هو عمرو بن امية
الضمري لانه كان قد رآه وهو علي حرب انطاكية حين اتاه رسولا
من عند ابي عبيدة فلما عرفه فرح به وقال ما وراك ايها الشيخ قال
عمرو يا يوقنا انّ امير المسلمين عمرو بن العاص قد بعثني اليك
لاكشف خبرك واعود اليه فقال يوقنا واين تركته يا عمرو قال عمرو
بالقرب منك يكون بينك وبينه ثلث فراسخ او اقل من ذلك قال وحدثه
يوقنا بحديثه وما كان من امره مع الملكة ارمانوسة وقال يا عمرو
ارجع الي الامير عمرو وقل له يسرع اليّ قال فرجع عمرو بن امية
الضمري مسرعا الي الامير عمرو بن العاص واخبره بقصة يوقنا وما حدثه
به قال فترك عمرو بن العاص الاثقال والرحال والغنايم التي كانت
معهم من غنايم الروم والساحل وترك عليها للحفيظة عامر بن ربيعة
العامري في الف فارس وسار عمرو بن العاص بجيشه تحت الليل
فكان عند طلوع الفجر عند يوقنا واصحابه فما طلعت الشمس حتي
داروا بالقبط ورفعوا اصواتهم بالتهليل والتكبير وكبسوا علي القوم وحاطوا
بهم ووضعوا فيهم السيف فما طلعت الشمس وارتفعت حتي قتلوا من
القبط نيف عن الف فارس واسروا خلقا كثيرا وولوا الباقي منهزمين
يريدون مصر وملكوا المسلمون السرادقات والخيام وقبضوا علي ارمانوسة
ابنة الملك واخذوا جميع اموالها وجواريها وسرادقها ورحالها واقبل

عمرو

عمرو بن العاص علي يوقنا وسلم عليه وهناه بالسلامة ونزلوا المسلمون وقد غنموا غنيمة عظيمة ولحق عامر بن ربيعة العامري لعمرو بن العاص بالظعن والغنايم والاموال قال صاحب الحديث فلما ملكوا المسلمون الملكة ارمانوسة واموالها ورحالها وجواريها ونزلوا المسلمون واستقروا بخيامهم امر عمرو بن العاص بالاكابر من الصحابة ان يجتمعوا اليه فلما جلسوا بين يديه اقبل عليهم وقال يا اصحاب رسول الله اعلموا ان الله عز وجل قال في كتابه العزيز هَلْ جَزَاءُ ٱلْإِحْسَانِ إِلَّا ٱلْإِحْسَانُ قال وكانوا الاكابر الذين اجتمعوا يزيد بن ابي سفيان وهاشم بن سعيد الطاي والقعقاع بن عمرو التميمي وخالد بن سعيد السهمي وعبد الله بن جعفر الطيار فقالوا وما تريد بقولك قال اعلموا ان هذا الملك قد افرحه الله تعالي وكاتب نبينا رسول الله وبعث له هدية ونحن احق من كافا عن نبيه وقد رايت ان انفذ الي المقوقس ابنته وجميع ما اخذنا من اموالها وجواريها ونحن قوم نتبع سنّة نبينا اذ يقول ارحموا عزيز قوما ذل وغني قوما افتقر قال فاستصوبوا رايه وقالوا نعم ما امرت به فبعث بها عمرو الي ابيها مكرمةً مع جميع ما كان لها مع قيس بن سعيد قال صاحب الحديث هذا من امر الامير عمرو بن العاص واما ما كان من القبط فانه لما ولوا منهزمين ودخلوا مصر ودخل علي الملك المقوقس اكابر قومه واخبروه بما تمّ علي عسكره ومن قتل منهم ومن اسر منهم واسر ابنته ضاق صدره لاجل ذلك وبقي مفكرا في امره وفيما يصنع ولبس له نية في قتال العرب فبينما هو كذلك اذ جاءه البشير بقدوم ابنته واموالها وجواريها ورحالها

ورجالها وخدمها ففرح بذلك وسلا عنه * بعض ما كان يجده وعلم
ان القوم منصورين فلما دخلت ارمانوسة قصر ابيها امر باحضار قيس
بن سعد فلما حضر بين يديه رفع محلّه واكرمه واكابر دولته
والوزراء والحجاب عنده قد اتوا ليهنوه بقدوم ابنته وسلامتها فعند
ذلك اقبل الملك المقوقس علي قيس بن سعد وسأله عن اشياء لعلّ
ان يسمعوا ارباب دولته فتلين قلوبهم وهم ينظرون الي قيس بن سعد
ويتعجبون من زيّه فقال الملك يا اخا العرب ما اسمك قال اسمي
قيس قال ءأنت من اصحاب محمد وممّن جاهد بين يديه قال نعم
قال اخبرني عن صاحبك محمد ما الذي كان يركب من الخيل
قال الاشقر الاغرّ المحجّل في الساق الايسر وكان هذا الفرس
اسمه المرتجل فقال يا اخا العرب قد بلغنا انه كان ما يركب الا
الحمار والابل واراد بذلك الكسر علي القيس ان الحمار عندهم
في منزلة الوضع فقال قيس انّ الله سبحانه وتعالي كرّم الابل وشرّفها
اذ قال كوني فكانت واخرج الناقة من صخرات وخص بها العرب دون
غيرهم وكان صلعم يركبها لكون ان الله تعالي جعلها مباركة
تقنع بما تجد وتصبر علي الجهد والحمل الثقيل والسير الشديد وتصبر
عن الماء وقد ذكرها ربّنا في كتابه العزيز وَعَلَي كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ وقال الله تعالي وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ
اللَّهِ واول ما غزا من غزواته صلعم غزاة بدر فكان معه مائة ناضح من
الابل وكان معه فرسان يركب احدهما المقداد بن الاسود الكندي
والاخر

والاخر مصعب بن عمرو التميمي وانّا لقينا قريش في عددها وعديدها فهزمهم الله تعالي ببركة رسول الله قال المقوقس او ما ركب الحمار قال ايها الملك كان يركب الحمار الذي اهديته له ويردف وراءه صاحبا له اسمه معاذ بن جبل وكان علي الحمار لكاف من ليف وخطام من ليف واعلمْ يا ملك القبط انه كان يخصف النعل ويرقع القميص ويركب الحمار ويقول من رغب عن سنّتي فليس منّي وكان له قميص من القطن قصير الطول والكمّين ليس له زرّ ولقد اهدا له ديرود حلّة شُريت له بثلثة وثلثين بعيرا فلبسها مرة واحدة واهدا له جبّة من الشام فلبسها حتي تخرقت وخفّين فلبسهما حتي تخرقا وكان له رداء طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان ونصف فكان يشتمل به وكان له ثوب يلبسه للوفود اذا قدموا عليه وكان من احلي الناس اذا تكلم واذا تكلم كلمة ردّدها ثلثًا واذا مرّ بقوم سلم عليهم وكان اذا تحدث يتبسم في حديثه واذا كان جالسا في جماعة واراد القيام يقول سبحانك اللهمّ وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقلنا يا رسول الله اي هذه كلمات اخذتهنّ عادة قال زارني بهنّ جبريل واعلمْ يا ملك انه حين قُبض ضلعم اخرجت لنا زوجته عايشة كساء وازارا غليظا وقالت قُبض رسول الله في هذين فقال المقوقس هذه والله اخلاق الانبياء فطوبي لمن اتبعه وان امته هي الامة الموصوفة في الانجيل فقال القس ابشر ايها الملك ما تكون امة عند الله افضل من هذه الامة وهم نحن قال فغضب الملك من قوله وقال بايّ شيء انتم افضل عند الله باكلكم الحرام وارتكابكم الاثام وفعلكم المنكرات وتجنّبكم

وتجنّبكم الحسنات وظلمكم للرعية وميلكم الي الدنيا الدنيّة اين انتم من قوم عبر عليهم الاسكندر فرآهم ليس فيهم قاض حاكم ولا امير بالامارة قايم ولا فيهم من يختصّ بالغناء عن اخيه ولا مزدرٍ* بالفقر الذي يشينه متساوين في كل ما هم فيه اكلهم واحد وشربهم واحد غير متنافين ولا متضادّين بل متحابّين متواصلين فتعجب الاسكندر مما راي وابصر واقبل علي عقلاء منهم وسألهم عمّا راي منهم ومن حالهم ونصت الي مقالهم فقالوا ايها الملك السعيد انّا وجدنا جمجمة وعليها مكتوب يا ابن آدم الهالك املك حتي كانّك خالٍ من عملك فاعجلك اجلك فصرت الي التراب فحثاه عليك الاحباب وخلوت بما قدمت اما صالحا فسرّك واما غير صالح فندمت حيث لا ينفعك ندمك وتمنيت ان يكون لك الي الدنيا مرجع لترجع عن الذي الهالك وتقلع فلم ترجع فطوبي للكيّس العاقل الذي ليس بوانٍ ولا غافل تزودٌ الي ما ليس له تصيير قبل بكاك علي التقصير وبادرٌ الي الخير قبل الفوت واغتنمٌ حياتك قبل الموت فكانّك بالحيّ قد هلك وفارق كلما ملّك فاعتبرنا ايها الملك بهذه المواعظ البالغة ولبسنا اثوابها السابغة فقال الاسكندر ما بال مساجدكم شاسعة نايّة وقبوركم قريبة دانية فقالوا (مساجدنا) شاسعة ليكثر الاجر بتكثير الخُطَا اليها ومقابرنا قريبة لنذكر الموت فننتهي عن الخَطَاء فقال الاسكندر ما لي اري ابوابكم بلا اغلاق قالوا لان ما فينا سارق قال فما لي لا اري فيكم اميرا ولا حاكما قالوا لانّا لم نجد فينا متعديا ولا ظالما قال الاسكندر فما لي لا اري فيكم فقيرا قالوا لان رزق الله فينا بالسويّة الصغير والكبير كثيرا

كثيرا ثم ابرزوا له جمجمتين عظيمتين قريبتين فقالوا ايها الملك ايهما شيت فهذه جمجمة رجل ظالم ورجل عادل وكلاهما سلم الي هذا المصير ولم يغنهما الجمع الكثير اما العادل فمسرور وقد كان * واما الظالم فنادم حيران فانظر المتقي وحرم الشقي فاختبر ما تراه قبل الخبر فانك للجمجمتين في الاثر ملكت ايها الملك النواصي وخفق امرك علي الداني والقاصي واستخلفك الله في الارض وامرك بالعقل والفرض فتذكر مرجعك ورمسك واعمل لنفسك واعلم انه لن ينفعك جندك اذا قبضت روحك واشتمل عليك الجدل فاترك اوامر الشيطان ودواعيه وخذ باوامر الرحمن ونواهيه ولا يستغرنك الشيطان الرجيم فتبوء بالاثم العظيم واذكر ايها الملك ما فعل الشيطان بابيك حين نصب له مكيدته وادام عليه حيلته نصب له فخ العداوة وغره بحب البرة فقال قيس بن سعيد ايها الملك اتدري من اولايك قال لا قال هم قوم مومنون من قوم موسي بن عمران وقد اخبر الله تعالي عنهم في القران العظيم اذ يقول عز من قايل وَمِنْ قَوْمِ مُوسَي أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وقد رآهم رسول الله ليلة أسري به الي السماء فلما عاد راجعا من معراجه عبر بهم واخبرنا بذلك فقلنا يا رسول الله اقوم هذا يومنون بالخبر قال نعم واراد الله ان يعلم أمة محمد انهم افضل من اولايك قال الله تعالي في حقهم وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ فقال المقوقس لقيس بن سعيد يا اخا العرب ارجع الي اصحابك واخبرهم بما سمعت وابصر ما يستقر بيننا وبينكم فقال قيس ايها الملك اعلم انه لا بد لنا منكم * وليس ينجيكم منا الا الاسلام او الداء

اداء الجزية او القتال قال المقوقس سوف اعرض علي قومي ما ذكرت وانا اعلم انهم ما يجيبوني الي ذلك لأن قلوبهم قد قست من اكل الحرام قال محمد بن اسحاق الاموي حدّثني عبد الله بن سهيل اخبرنا عدي بن خاطب قال حدثنا سليمان بن يحيي قال كان المقوقس صاحب مصر والاسكندرية قد استسنّ له سنّة حسنة في شهر رمضان المعظّم فكان اذا هلّ شهر رمضان يعتزل قومه ورعيته يطلب الخلوة في مكان قد جعله برسم ذلك فلا يظهر لاحد من ارباب دولته ولا يدخل عليه غير صاحب طعامه وشرابه وخادمه فاذا انسلخ شهر رمضان ظهر لهم وجلس علي كرسي مملكته وكان مخاطبة الملك لقيس بن سعيد في اواخر شهر شعبان وقدوم رمضان فخرج قيس من عند الملك وسار الي عمرو بن العاص واخبره بما كان من حديث الملك قال وهلّ شهر رمضان ودخل الملك الي دار خلوته الذي استسنّها في شهر رمضان وميله للاسلام ولا يختار مقاتلة العرب وجلس ولده ارسطوليس لأنه كان ولي عهده قال بن اسحاق فلما جلس ارسطوليس علي كرسي الملك وكان جبّارا عنيدا وانه لما سمع ما تحدث به ابوه مع قيس بن سعيد علم ان ميل ابيه للاسلام وانه لا يقاتل العرب وربّما يسلّم اليهم ملكه فعند ذلك جمع اليه ارباب دولته واكابر القبط وقال لهم اعلموا انكم ملكتم هذا الملك من بعد الغرق يعني من بعد طوفان نوح واعلموا ان ابي يريد ان يسلمه الي العرب وذلك انّي سمعت كلامه وما نطق به فعلمت ان كلامه ممّا يملي الي ذلك فقالوا ايها الملك اعلم ان الامر منوط بك وانت ولي عهده وصاحب

الامر

الامر من بعده فاصنع امرا يعود صلاحه عليك وعلينا وعلي رعيتك ثم خرجوا من عنده وابن الملك مصمّم علي هلاك ابيه قال صاحب الحديث فلما دخل الملك دار خلوته التي استسنّها في شهر رمضان لنفسه وجلس ولده ارسطوليس علي كرسي ملكه اقبل ارسطوليس علي صاحب شراب ابيه واعطاه الف دينار وقرّر له اقطاعا برسمه وحلف له علي ذلك ايمانا علي انه يسقي لابيه سمّا فقبل الساقي ذلك وجعل في شراب الملك سمّا وسقاه فمات لوقته ثم اقبل الي ارسطوليس واخبره بموت ابيه فمضي اليه ووقف علي مصرعه وبكا ثم امر خدّامه ان يدفنوه بثياب ملكه فدفنوه ثم امر ارسطوليس بقتل الخدّام والساقي فقُتلوا جميعا قال وجلس ارسطوليس علي سرير الملك كجاري عادته مع ابيه ان غاب عن رعيته ولبس عند احد من الناس خبر بان الملك قد مات قال صاحب الحديث هذا ما كان من امر الملك ارسطوليس وما فعل بابيه واما ما كان من عمرو بن العاص فانه لما رجع قيس بن سعد اليه واخبره بما كان من امر الملك المقوقس وحديثه فعزم عمرو علي محاصرته ومحاربته ان لم يجيبه الي ما دعاه اليه من الاسلام او اداء الجزية فارتحل بجيشه ونزل بموضع يعرف بقليوب واقام به وبعث رسله الي اهل الرستاق وطيّب قلوبهم وقال لا يجفل منكم احد ولكم الامان ونحن نقنع بما توصلوه الينا من برّكم فاجابوه الي ذلك وارتحل عمرو من قليوب وسار حتي نزل بمجر الحصا من نفس مصر فارتجت مصر لنزول العرب عليهم ووقع التشويش فيهم وعلا الضجيج وغلقوا الدكاكين ودرب* الدروب ووقف كل اهل

اهل درب علي درجه بالعدد والسلاح ليحموا اموالهم وحريمهم قال ولما
نزل عمرو بجيشه بمجر الحصا امر من كان معه من الموالي وعرب
اليمن ان يحفروا حول عسكره خندقا ففعلوا ذلك واقبلت الخيرات
ترد اليهم من القري بالخيرات والعلوفات واستقرّ قرار عمرو بمصر ولم
يزالوا مقيمين بها ولم يروا من ملكها رسولا ولا خبرا فعزم عمرو علي
ان يبعث الي ملكها رسولا وكان لعمرو غلام قد اخذه من الرملة
وكان يعرف بلُغة القبط فاقبل عليه عمرو وقال له يا وردان قال لبّيك
قال انت رجل تعرف لغة القبط واني اريد ان ابعثك الي ملك مصر
رسولا قال يا مولاي انا بحكمك ولا اخالف لك قولا قال فلما عزم عمرو
ان يبعث الي ملك القبط ارسطوليس كتابا ويسيره مع غلامه وردان
واذا برجل من القبط واقف علي شفير الخندق وهو يقول بلسان عربي
فصيح يا معاشر العرب انّ ولي عهد الملك ولده ارسطوليس يريد منكم
ان تبعثوا له رسولا من عندكم ليخاطبه بما في نفسه لعلّ الله
تعالي أن يصلح الامر بينكم وبينه فاسرع رجل من العرب الي عمرو
بن العاص فاخبره بذلك فقال عمرو ليزيد بن ابي سفيان ولهاشم بن
سعيد الطاي ولعبد الله بن جعفر الطيار ولاكابر الصحابة الذين
كانوا عنده حاضرين اعلموا اني قد استظهرت علي مخاطبة ملوك
الروم ولست اري من يسير الي هولاء القبط احدا غيري واريد انظر
الي صاحبهم واخاطبه علي قدر ما يُتكلم به واري ما عنده ولعل
ان لا يخفي عليّ شيء من امورهم فقالوا ايها الامير قوّي الله عزمك
واتّجح طريقك فنحن ما راينا منك الا النصيحة للمسلمين والنظر

في احوالهم بما يسرّهم فان رايت أنّ في مسيرك الي هولاء القوم صلاحا لك وللمسلمين فاعزم والله الموفّق وانظر بما اراك الله عزّ وجلّ قال فاستدعي عمرو بشرجبيل بن حسنة كاتب وحي رسول الله وقلّده امور المسلمين واوصاه بالجيش وقال له الزم مكاني حتي اسير الي هذا الملك وانظر ما عنده وآتيكم باخباره واخبار قوته قال شرجبيل سرّ* الله يرشدك ويسددك قال وان عمرو بن العاص لبس ثوبا من كرابيس الشام ومن تحته جبّة من الصوف وتقلد سيفه وركب جواده وسار وغلامه وردان امامه يريد مصر ولبس حولها سور* يمنع ولا خندق ولكنّها محصنة بالدروب فوجد الخيل والرجال علي كل درب من دروبها فتقدم وردان وخاطبهم بلغتهم وقال يا قوم هذا رسول العرب اليكم فافسحوا له عن الطريق فقالوا انا لا ندع احدا يعبر الا بامر الملك قال فبينما وردان يخاطب القوم واذا برسول ارسطوليس قد اقبل وهو الذي كان قد اتي الي عمرو بالرسالة فامر صاحب الدروب ان يفتح له الطريق وان لا يمنع من العبور قالوا ففتحوا لعمرو وعبر وغلامه وردان ورسول الملك وساروا جميعا الي قصر الشمع واذا المواكب المصطفّة والحجاب واكابر الدولة قد تظاهروا بافخر الملبوس والدروع والجواشن والزرد النضيد واعمدة الحديد وبايديهم القسيّ الموتورة وقد اظهروا جند مصر ما امكنهم من الحشمة والسلاح وحسن الزينة قال فلما وصلوا الي باب القصر استاذن لهم الحاجب فاذن ارسطوليس لعمرو وغلامه وردان بالحضور فخرجوا الحجاب وامروا عمرو بالنزول عن جواده فنزل فلما اراد الدخول ارادوا الحجاب ان يزيلوا

يزيلوا سيفه من عنقه قال ما كنت بالذي ادخل الا بسيفي فان
اراد صاحبكم ان يزيل سيفي من عنقي رجعت من حيث اتيت
وانّا قوم قد اعزّنا الله بالاسلام ونصرنا بالايمان وايّدنا بالسيوف
وبها اذللنا اهل الشرك والطغيان والآن فانتم طلبتمونا ولم نطلبكم قال
فاخبروا الحجاب الملك بمقالة عمرو بن العاص فقال دعوه يدخل
كما يريد فعند ذلك دخل عمرو وغلامه وردان فلما اقبل عمرو علي
الملك ارسطوليس وهو جالس علي سرير ملكه والحجاب بين يديه
ومماليكه عن يمينه وشماله قيام وايديهم علي مقابض سيوفهم وعليهم
اقبية الديباج الملوّن وفي اوساطهم المناطق المرصّعة بانواع فصوص
الجوهر وبايديهم اساورة الذهب فلما راي عمرو ذلك تبسم ضاحكا
ثم قرأ فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ
وَأَبْقَي لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَي رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ قال صاحب الحديث وكان
هذا القصر قد بناه اولاد الملك الريان بن الوليد بن ارسلاوس الذي
استخلف يوسف علي مصر من بعد العزيز ثم خرب واقام خرابا
خمسماية عام حتي لم يبق منه الا اثرة وتولي من بعد ذلك فرعون
ملك مصر وادّعي ما ادعي وبنا القصر واعاده الي ما كان وبعث الله
تعالي موسي واهلك علي يديه فرعون وخرب القصر فلم يزل خرابا حتي
بعث الله تعالي عيسي وانتشرت دعوته وكان من امرة ما كان ورفعه
الله تعالي الي السماء وافترقت امته فرقا وادّعوا فيه ما ادّعوا من تقوّل
الكذب وولي مصر الملك ارجاليس بن مرقاطيس فبنا القصر واعاده الي

احسن

احسن ما كان وسماه بقصر الشمع لانه كان لا يخلو منه الشمع فلما بناه احضر الحكماء الذين كانوا في اخميم وكان كبيرهم فريانس فقال لهم الملك ارجاليس اعلموا اني قد قرات كثيرا من الكتب التي انزلت علي الانبياء من الله تعالي فوجدت فيها ان الله عز وجل يبعث في اخر الزمان نبيا غريبا يكون قوله الصدق ودينه الحقّ اخلاقه طاهرة وشريعته ظاهرة قد بشر به ايضا المسيح عيسي بن مريم فما تقولون ايها الحكماء فيما قد ذكرت لكم قال فريانس الحكيم ان الذي قرات وقلت هو الصحيح الذي لا يبدل فقال لا بدّ ان يكون ذلك وثم من يخالف فقالوا الحكماء بنعم يكون ذلك وثم من يخالف* فقال الحكيم فريانس ايها الملك اريد ان اصنع تمثالا واضعه باعلي قصرك ونجعل له من الحكمة رصدا ونجعل وجهه ممّا يلي كنيستك المعظّمة دير باليس (قال وكان الملك قد بنا له هذه الكنيسة وسماها دير باليس يعني بيت العبادة) واصنع ايضا تمثالا اخر واضعه علي هيكلها ويكون وجهه ممّا يلي التمثال الذي باعلي قصرك فاذا كان وقت بعث هذا النبي العربي يحوّل كل تمثال وجهه عن صاحبه والتمثال الذي باعلي الكنيسة اذا بعث هذا النبي يُقع علي وجهه واعلم ايها الملك ان هذا الموضع يكون موضع عبادة القوم الذي يتبعون هذا النبي وبه يكون اقامة شرعهم قال فانعم لهم الملك بذلك فاخذوا الحكماء في عمل التماثيل علي ما ذكرنا فلما بُعث النبي حوّل كل تمثال وجهه عن صاحبه وسقط الذي كان باعلي الكنيسة علي وجهه والكنيسة هي اليوم الجامع واما التمثال الذي كان باعلي القصر

القصر حوّل وجهه عن صاحبه ولم يزل ثابتا في مكانه الي ان دخل عمرو بن العاص قصر الشمع فسمعوا منه صوتا عظيما هايلا ثم سقط علي وجهه فارتاع له الملك وارباب دولته وارتجفت قلوبهم وقالوا بالقبطية ما وقع هذا التمثال عند دخول هذا الرجل الا لامر عظيم ولا شك هذا الذي يقلع دولتنا ويملك بلادنا قال فلما دخل عمرو بن العاص علي الملك ونظر الي حشمته وارباب دولته وما هم فيه من الزينة الظاهرة حيا الملك وجلس بين يديه وعرض سيفه علي ركبته ونظر الي القصر واذا هو مزخرف بالذهب والفضّة وهو مرصع بالفصوص الملوّنة في ساير اركانه فقرا قوله تعالي وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ثم قال انكم تحشرون حفاة عراة ثم قرا كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ والله لَتُسْأَلُنَّ يوم القيامة عمّا كنتم تعملون فاتّقوا الله الذي اليه مصيركم واعلموا ان الدنيا دار زوال وفناء والاخرة هي دار البقاء اما سمعتم ما كان عليه نبيكم عيسي من الزهد كان لباسه الشعر ووسادة الحجر وسراجه القمر ولقد سمعت نبينا محمدا يقول ان الله عز وجل اوحي الي نبيه عيسي يقول يا عيسي نُحْ علي نفسك في العتمات وعاتبها في الخلوات وسارع الي الصلوات واستعمل الحسنات

 وتجنّب

وتجنّب السيات وابكي علي نفسك بكاء من ودع الاهل والاولاد
واضحي وحيدا في البلاد وكن يقظانا اذا نامت العيون خوفا من امر
لا بدّ ان يكون فاذا كان روح الله تعالي وكلمته خوّف بهذا
التخويف فكيف يكون المكلّف الضعيف واعلموا انه تكلم في المهد
وقَالَ انّي عَبْدُ اللّه فاذا كان قد اقرّ بالعبودية لله فكيف تعتقدون
فيه الرُّبوبية وان الله عز وجل تنزه عن المشاركة وتفرد بالوحدانية
وتعزز بالالاهية وقال عز من قايل مَا اتَّخَذَ اَللّهُ مِنْ وَلَدٍ وَلَا يُشْرِكُ في
مُلْكِهِ أَحَدًا جلّ عن الصحابة والاولاد والشركة والاضداد ولا صاحبة له
ولا ولَد ولا شريك له ولا نزير ليس لاوليته ابتدا ولا لاخريته انتها لا
يحويه مكان وهو في كل مكان من غير حلول ليس بجسم
فيمسّ ولا بجوهر فيحسّ ولا يوصَف بالسكون والحركات ولا المنافع
والمضرّات ثم قرا اِنْ كُلُّ مَنْ فِي اَلسَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ اِلَّا آتِي اَلرَّحْمٰنِ
عَبْدًا لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ فَرْدًا فقال الملك
ارسطوليس فصح الآن عندكم يا هولاء العرب ان المسيح تكلم
في المهد قال عمرو بن العاص نعم قال الملك هذه فضيلة تفرد بها
المسيح علي جميع الانبياء قال عمرو وقد تكلم غيره قال الملك ومن
تكلم غيره قال عمرو صاحب جُرَيج وصاحب الاخدود قال الملك كيف
كان ذلك قال عمرو كان في بني اسرايل رجل يقال له جريج
وكان ذات يوم قايما يصلّي في صومعته فجاته امه تدعوه اليها فقال
يا ربّ صلاتي وامي ثم اقبل علي صلاته ولم يجبّها فمضت عنه فلما
كان

كان من اليوم الثاني اتته فرعته فقال اي رب امي وصلاتي ثم اقبل علي صلاته فانصرفت عنه فلما كان اليوم الثالث اتته وهو قايم يصلّي فرعته فقال اي رب امي وصلاتي ثم اقبل علي صلاته ولم يجبها فقالت امه اللهمّ لا تُمتْه حتي ينظر الي وجوه المشومات قال وتذاكروا بنوا اسرايل جريج وعبادته وكان في ذلك الوقت في بني اسرايل امراة بغيّ يتمثل بحسنها قالت ان شيتم لافتننُه لكم قال فتعرضت له بنفسها فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي الي تحت صومعة جريج فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت منه فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوا اليه واستنزلوه من صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم قالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك غلاما فقال اتوني بالصبي فجاوا به فقال اتركوه حتي اصلّي فتركوه فصلّي ودعا فلما فرغ من صلاته ودعايه اقبل علي الصبي فوكزه بيده في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي فاقبلوا بنوا اسرايل علي جريج يقبّلونه ويتباركون به وقالوا له نبني صومعتك من ذهب وفضّة قال لا بل اعيدوها من الطين كما كانت ففعلوا ذلك وايضا ايها الملك كان في بني اسرايل امراة جالسة وفي حجرها صبي وهي تُرضعه اذ مرّ بها رجل راكب علي دابّة حسن الوجه عظيم الهيبة فقالت ام الصبي اللهمّ اجعلْ ابني مثل هذا فترك الصبي ثدي امه وقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل علي ثدي امه وجعل يرضع (قال ابو هريرة فكانّي انظر الي رسول الله وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبّابة في فمه وجعل يمصّه) قال ومرّت بام الصبي جارية ومعها اناس وهم يضربونها

ويقولون

ويقولون زنيت وسرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت ام الصبي اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الصبي ثدي امه وقال اللهم اجعلني مثلها فهناك قالت امه ايمّ رجل حسن الهيبة فاقول اللهم اجعل ابني مثله فتقول اللهم لا تجعلني مثله ومرّت جارية والناس يضربونها ويقولوا* سرقت زنيت فاقول اللهم لا تجعل ابني مثلها فتقول اللهم اجعلني مثلها قال الصبي الرضيع نعم انّ ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان الجارية لم تزن ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها قال ارسطوليس يا اخا العرب ءآنطق الله تعالي نبيكم بغير لسان العربية قال عمرو لا وقد اخبر الله تعالي في كتابه العزيز ان يقول عزّ من قايل وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فقال الملك ارسطوليس ابعث الله نبيا عربيا غير نبيكم قال عمرو نعم هود وصالح وشعيب ومحمد فقال الوزير الذي للملك وكان حكيما واسمه قبطس معناه بحر العلوم وكان راهبا بدير العرس فلما ولي الملك ارسطوليس بن المقوقس مكان الملك انزله من ديره وجعله وزيره وكان خبيرا بحكمة النجوم فقال لعمرو بن العاص ما تقول في النجوم وتاثيرها فقال عمرو انّ النجوم ليس لها تاثير ولا حكم لانّها مامورة مستخدمة لا حكم لها في امرها ولا لغيرها ونحن لا بدّ لنا من معرفة المنازل لأن القمر لا بدّ له من منزلة يسير اليها وقد اخبرنا الله تعالي عن ذلك في كتابه العزيز اذ يقول وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّي عَادَ الاية * والمنازل هي الابراج وهي اثنا عشر برجا وهي حمل ثور جوزا سرطان اسد سنبلة ميزان

ميزان عقرب قوس جدي دلو حوت والكواكب سبعة وهي زحل مشتري مرّيخ قمر شمس زهرة عطارد فمن قال بالقطع والتاثير فقد خرج من ملّتنا وشريعتنا ومعني القطع والتاثير فانّ النجم اذا قطع بالتاثير لا بدّ ان ينزل الغيث فيكون غلاء او رُخص فهذا علم ما خص الله تعالي به احدً من من خلقه الا ان النجم اذا كان مقاربا للنجم كان ذلك احتراقا وانعكاسا فينال ايضا لصاحب ذلك النجم انعكاسا وقد يجوز ذلك ولا يجوز ولهذا قال النبي من صدق كاهنا او منجّما فقد كفر بما جاء به ابو القاسم محمد وقال صلعم اذا نشأت شامية يعني سحابة فتلك غديقة يعني اذا اقبل السحاب من الشام الي المدينة يكون المطر وكذلك البرق اذا كان من اليمن يقولون هذا برق خُلَّب يعنون لا مطر فيه ولهذا قال النبي اصبح من الناس مومن وكافر فمن قال برحمة الله مُطرنا فهو مومن بالله كافر بالكواكب ومن قال بالكوكب الفلاني مُطرنا فهو كافر بالله مومن بالكواكب ثم قرا عمرو انَّ ٱللّٰهَ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ انَّ ٱللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ قال فلما سمع الوزير قبطس كلام عمرو وراي ما من فصاحته قال بالقبطية للملك ايها الملك ان هذا البدوي فصيح اللسان جريّ الجَنان وقد حزرت انه مقدّم العرب وصاحب الجيش النازل علينا ولو قبضت عليه انهزموا اصحابه ومضوا عنّا قال وغلام عمرو وردان يسمع ما يقول الوزير للملك فقال الملك للوزير انه لا

لا يجوز ذلك ولا ينبغي لنا ان نغدر برسول ولا سيما ونحن استدعيناه قال فعند ذلك قال وردان لعمرو ما لي اراك فزعا اظنّ ان الملك ارسطوليس يريد قبضك وانت في امانه انه لا يفعل ذلك قال فلما سمع عمرو كلام غلامه وردان علم نجواه وعرف انه يحذّره فايقظ عمرو خاطره واخذ حذره فقال الملك ارسطوليس يا اخا العرب ما الذي تريدون منّا حتي اقبلتم الينا ونزلتم بارضنا ونحن اولوا قوّة وبأس شديد وما قصدنا احد من الملوك الا ورجع بالخيبة وعساكر النوبة والبجاة تنصرنا وقد وجّهت اليهم وكانّك بهم وقد اقبلوا نحونا قال عمرو انّا قوم لا نخوف بالجيوش وكثرتها فلا تخوّفونا بها لأن الله سبحانه وتعالي وعدنا بالنصر علي لسان نبينا وبذلك انزل الله عز وجل في كتابه العزيز اذ يقول عز من قايل وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّالِحُونَ ونحن ندعوكم الي شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فإن ابيتم ذلك وغلبت عليكم الشقوة فتؤدّون الجزية وانتم صاغرون فإن ابيتم فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ ٱللَّهِ قال فلما سمع الملك ذلك من عمرو قال يا اخا العرب اعلم انّنا لا يمكننا ان نعمل شيء الا برأي الملك المقوقس والآن فانه في خلوته التي استسنّها لنفسه في شهر رمضان فاذا انسلخ الشهر وخرج الملك يعمل برايه ولكن يا اخا العرب ما اظنّ في اصحابك اخر مثلك ولا اجري منك لسانا واثبت مكانا واحسّ جنانا فقال عمرو انا اكلّ لسانا من اصحابي ومنهم من لو كلمتَه لعلمتَ اني لا اقاس به قال من المحال ان يكون في اصحابك مثلك قال بلي ايها

ايها الملك ولو اردتَ احضرتُ لك منهم عشرة رجال لتعلم صحّة ذلك
فقال الملك افعل ثم قال لوزيره بالقبطية اذا اردنا بالقبض علي الرجل
فالقبض علي العشرة اولي ثم قال لعمرو ابعث اليهم ليحضروا فقال ايها
الملك انّهم لا ياتون برسول فان اردت مضيت اليهم واتيت بهم فقال
الملك افعل فوثب عمرو قايما وخرج مبادرا وركب جواده وهو لا يصدّق
بالنجاة وسار وغلامه وردان بين يديه حتي خرجوا من [illegible] قال ولما
خرج عمرو وغلامه قال الملك لوزيره وحقّ ديني لإن اتي بهم لاقتلنّهم
جميعا قال ولما خرج عمرو وغلامه وردان عرّفه غلامه وردان بما سمع
من الوزير وهو يقول للملك من جهة القبض عليه فقال عمرو والله لا
عدت الي مثلها والله يا وردان لاكافينّك بها فما جزآء الاحسان
الّا الاحسان وساروا حتي وصلوا الي عسكرهم فلما راوهم المسلمون
قد اقبلوا سارعوا الي ملتقاء الامير عمرو وسلموا عليه وهنوه بالسلامة
وقالوا ايها الامير لقد ساءت الظنون بك حيث ابطيت فاقبل يحدثهم
بما جري له مع الملك وكيف اراد القبض عليه واعلمه بذلك غلامه
وردان وانه ما خلّص نفسه لو لا تضمّن له ان ياتيه بعشرة رجال من
الصحابه فتعجبوا* الصحابة من ذلك وشكروا الله تعالي علي سلامته
وغلامه من بين القبط وباتوا تلك الليلة فلما اصبح الصباح صلّي عمرو
بالمسلمين صلاة الصبح فلما فرغ من صلاته امر المسلمين باخذ الاهبّة
والركوب الي الحرب واذا برسول الملك ارسطوليس قد وقف علي شفير
الخندق وقال (يا) معاشر العرب ان الملك ارسطوليس ينتظر رسولكم
والعشرة من الصحابه فاخبروا عمرو بذلك فاقبل عمرو اليه وقال يا هذا
ان

ان الغدر يهلك صاحبه وعلي الباغي تدور الدواير يا ويلك ينفذ صاحبك يطلب رسولا منا فلما اتيته اراد ان يقبض عليّ وتكلم بكذا وكذا يا ويلك من الذي يحميك منّا اذا اردنا قتلك ولكنّا لسنا نفعل ذلك لانّنا نوفي بالوعد ولا ننقض العهد ارجعْ الي صاحبك وقلْ له انّي سمعت ما تكلم به هو ووزيره من جهة القبض عليّ وقد نجاني الله تعالي من كيده وما كنت بالذي ارجع اليه ابدا قال صاحب الحديث هكذا جري لعمرو بن العاص مع الملك ارسطوليس بن المقوقس صاحب مصر وكان عمرو بعد ذلك اذا حضره امر واراد أن يحلف يقول لا والذي نجاني من صاحب القبط قال وانّ الرسول رجع الي صاحبه ارسطوليس وحدثه بما قال عمرو فعلم الملك انه فطن به حين القي اليه الوزير ذلك ثم قال الملك لوزيره من اين لهذا ان يحفظ لُغتنا وهو بدوي فقال الوزير اظنّ الذي كان معه يحفظ لغتنا فحذّره منا فقال الملك للوزير ما الذي تري من الراي في هولاء العرب وان القوم مستيقظين لانفسهم فلا يصل اليهم احد بمكر ولا بخداع فقال الوزير قيطس انه قد بلغني انّ للقوم يوما يعظّمونه في الجمعة وهو يوم الجمعة كما نعظّم نحن يوم الاحد واري لك من الراي ان تكمن لهم كمينا ممّا يلي الجبل المقطّم فاذا اخذوا القوم في صلاتهم يخرج الكمين عليهم ويضع السيف فيهم فلا ينجُ منهم احد قال فاستصوب الملك رايه واقام ينتظر الجمعة ليكمن لهم الكمين كما ذكر الوزير قال وان الامير عمرو بن العاص لما تخلص من يد ملك القبط ذلك اليوم واصبح في اليوم الثاني دعا بعبد الله يوقنا وقال

وقال له يا عبد الله اعلمْ ان هولاء القوم قد اخّروا القتال ونحن مقيمين ولحربهم منتظرين وليس عندنا من الزاد والعلوفة ما يكفينا ويكفي دوابّنا فامض في معسكرك وبني عمّك الي القري واشتر لنا زادا وعلوفة لدوابنا ما يكفينا لنا ولدوابّنا هذه الايام قال يوقنا سمعا وطاعة ثم ركب في بني عمّه وعسكره وهم يومئذ اربعة الاف فارس واخذ معه الموالي والعبيد والبغال والحمير وساروا جميعا يطلبون الحوف قال صاحب الحديث وكان قد اختلط بالمسلمين اقوام من جواسيس القبط وسمعوا ما تحدثوا به المسلمون وما قد عزموا عليه من مسيرهم الي الحوف بسبب الميرة فرجعوا الجواسيس الي الملك ارسطوليس واخبروه بذلك ففرح واقام ينتظر الجمعة فلما كان يوم الخميس دعا ارسطوليس بابن عمّه له اسمه ماسيوس وكان مقدّم جيشه فجرّد معه من جيش مصر اربعة الاف فارس علي عدد اصحاب يوقنا وامره ان ياخذ معه بغالا ودوابّا وعليها احمالا وزادا وعلوفة ايضا لتخيلهم لان لا ينكر احد عليهم اذا راوهم وامره ان يسير تحت الليل بعسكره ويكمن بهم من ورا الجبل المقطّم وان يجعل له ايضا ديدبان ينظر الي المسلمين فاذا دخلوا في صلاتهم اخبروكم* بهم فاخرجوا عليهم والدواب والبغال بين ايديكم لئلّا ينكر احد منهم عليكم اذا انتم خرجتم واقبلتم اليهم قال فسار ماسيوس تحت الليل بمعسكره الي ورا الجبل المقطّم واكمن هناك ودبّر امره كما امره الملك واقام له ديدبانا من نحو مغارة السودان قال صاحب الحديث حدثنا عمار بن وهب قال اخبرنا سعيد بن عامر عن سليمان بن خافد عن عروة

عن

عن جابر ينقل الحديث عن ابن اسحاق الاموي قال هكذا دبّر ملك القبط ارسطوليس علي المسلمين ومسك الكمين من ناحية الحمرا التي تل النور وهو اليوم مسجد موسي ونفوا من ورا الجبل المقطّم وليس بين الجبل ومجر الحصا الا دون نصف ميل قال وباتوا القوم في كمينهم وليس عند المسلمين خبر من ذلك فلما اصبح صباح الجمعة وارتفع النهار واتّسع وقرب وقت الصلاة جمعوا المسلمون رحال دوابهم وجمالهم وجعلوا بعضها علي بعض لاجل الخطبة واجتمعوا الناس للصلاة وليس عندهم خبر بما دبّر عليهم عدوّهم قال ولما اجتمعوا المسلمون لصلاة الجمعة جعل عمرو يحدث الناس بما يكون من امر قتالهم لعدوّهم ويرغبهم في الجهاد الي ان اذّن مؤذّن المسلمين فلما فرغ الاذان صعد عمرو علي تلك الرحال وخطب خطبة بليغة وذكر فيها فضل الجهاد وما اعدّ الله عز وجل للمجاهدين من الاجر والثواب وتلا في اخر خطبته يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ثم ذكر من بعد ذلك فضل الجهاد وفضل رمضان وما اعدّ الله تعالي فيه من الاجر والحسنات قال صاحب الحديث حدثني سليمان بن ثابت عن جده شدّاد بن اوس قال بينما نحن قد اجتمعنا للصلاة في يوم الجمعة وعمرو يحدثنا بما يكون من امرنا لقتالنا لعدونا ويذكر لنا فضل الجهاد ويرغبنا فيه فقلنا ايها الامير ما الذي يقعدك عن قتال عدوّنا فقال والله ما تاخرت

تاخرت عن قتالهم لجزع منهم ولا لخوف لكن قد علمتم بقصّة هذا الملك المقوقس وما هو عليه من حصافة العقل وهو مُقرّ بنبوة نبينا وهو الان في خلوته التي استسنّها لنفسه في الشهر المبارك وقد بقي من شهر رمضان خمسة ايام ويظهر من خلوته ويجلس علي سرير ملكه ثم نبعث اليه رسولا منّا لنري ما يكون من جوابه فاما صلح واما قتال قال شداد بن اوس بينما نحن نسمع ما يقول اذ اقبل رسول اللعين ارسطوليس ووقف علي شفير الخندق واستاذن للدخول فاذن له عمرو بالدخول اليه فدار من حيث الارض المستوية (لان الخندق كان من ناحية مصر ودروبها) مما يلي الجبل المقطم فلما دخل الرسول وقف بين يدي عمرو وسلم عليه وقال يا امير العرب انّ ولي عهد الملك يسلم عليك ويقول لك انه لا يقدر ان يحدث امرا من صلح ولا قتال الا بامر الملك وهو كما علمت في خلوته وقد بقي له خمسة ايام ويجلس علي سرير ملكه ويدبّر رعيته بما يريد قال عمرو قد فعلنا ذلك * ولولا الملك وما نعلم من يقينه وانه مُقرّ لنبينا بالرسالة لما امهلناكم طرفة عين والسلام قال ومضي الرسول قال صاحب الحديث وانّ اللعين ارسطوليس ما بعث الرسول في ذلك الوقت الا ليطيب به قلوب المسلمين ويطمئنّوا اليه ليقضي الله امرا كان مفعولا قال شداد بن اوس فلما رجع الرسول فاذّن المؤذّن وخطب عمرو خطبته وحذر فيها من النار ورغب في الجهاد وشوّق الي الجنّة فلما فرغ من خطبته فاقاموا الصلاة وتقدم عمرو الصلاة وكانوا العرب قد امروا مواليهم ان يرقبوا نحو مصر مخافة من العدوّ ان يكبسهم في صلاتهم قال شداد

بن

بن اوس ونحن لا نري احدا من اهل مصر يظهر لنا لا فارسا ولا
راجلا فاخذنا صفوفنا واستوينا خلف عمرو للصلاة ولبس يُبان * لنا عدوّ
نخافه فلما امَّ عمرو بنا وعقدنا النية خلفه وقرا عمرو وركع الاولة
وركعنا لركوعه تبعا له واوصينا بالسجود ان اشرفت البغال والدواب
وعلي ظهورها الاحمال والعسكر من ورايهم وهم اهل الكمين الذي
كمنه عدوّ الله ارسطوليس وهم علي عدد اصحاب يوقنا كما ذكرنا
اربعة الاف فارس فلما نظروا اليهم موالينا ظنّوا انهم اصحابنا قد اقبلوا
بالعلوفة ففرحوا بذلك وقالوا جاء يوقنا واصحابه قال ولم يزالوا سايرين
حتي وصلوا بالقرب منا من جهة الارض المستوية واطبقوا علينا ونحن
في الصلاة ووضعوا السيف فينا ونحن ساجدون في الركعة الثانية بين
يدي الله تعالي والسيف يقطع في لحوم المسلمين قال شداد بن اوس
وما احد من المسلمين قام من سجوده ولا فارق الصلاة وكانت قوة
الحملة علي اخر الصفّ والذي يليه وكانوا قوما من اليمن ومن بجيلة
وفيهم اناس من وادي القري ومن الطايف ومن وادي النخلة قال عباد
بن عتبة فهلكوا جميعا بسيوف القبط وايقنّا بالهلاك وما فينا من
احرف وجهه عن الصلاة ان اقبل عبد الله يوقنا واصحابه بالميرة فنظروا
نحونا فراوا السيوف تلمع فانكر يوقنا امرنا ورمي ما كان علي
راسه وصاح في اصحابه ودني عمه وقال والله قد دهموا اصحابنا الّا
ومن قصر منكم عن جهاد عدوّه ولم يبذل نفسه في سبيل الله طولب
يوم القيامة الّا وانّ اعداء الله قد غدروا باصحابنا دُوروا من حولهم
وضيقوا عليهم وضعوا السيوف فيهم واحذروا ان يفلت منهم احد قال وحمل
يوقنا

يوقنا واصحابه علي اعداء الله واحاطوا بهم فلما نظروا القبط الي من دهمهم من المسلمين رفعوا السيف عن المصلّين واستقبلوا يوقنا واصحابه قال وفرغ عمرو من صلاته وبادر الي جواده وركبوا المسلمون خيولهم وحملوا علي اعداء الله حملة عظيمة وحاطوا بهم وحالوا بينهم وبين مصر ووضعوا فيهم السيوف فوالله ما نجا منهم احد وكانّهم كانوا طيورا وقد وقعوا في شبكة صيّادها فتركوهم صرعي علي الصعيد فما نجا مخبر وقتل ابن عم الملك ماسيوس قال ولما وضعت الحرب هنأ المسلمون بعضهم بعضا بالسلامة وشكروا الله تعالي علي ما اولاهم من نصره واثنوا علي يوقنا واصحابه خيرا وحازوا خيول القبط وسلاحهم واسلابهم والبغال والحمير الذي اتوا بها محمّلة وغنموا غنيمة عظيمة قال وافتقدوا من قتل منهم واذا هم اربعماية وستة وثلاثون رجلا ختم الله لهم بالشهادة فكان الاعيان منهم حمزة بن سالم البشكري وربيعة بن صابر السهمي والمسيب بن خُويلد البشكري ونسيب بن غالب البشكري ونصر البشكري وسابق بن مزيد العجلي ومزيد بن سعيد البشكري وخزام بن عمرو العجلي وقيس بن ماجد التنوخي وطلحة بن ثابت المخزومي ونصر بن الاخيل مولي ابن عياض بن غانم الطاي وكان فارس الخيل ونصر بن عبد مناة السلمي ابن عم ابي بكر الصدّيق وكامل بن معبد بن حازم النجيبي ومقدام بن سارية النجيبي وسعد بن مرشد الحضرمي ورفاعة بن مسروق اللعبي وجعفر بن داينة باسم امّه يعرف وهذه احدي بني عامر بن صعصعة وعروة بن شامل الثقفي ومعمر بن ظاعن الزبيدي العامري

وعابس

وعابس بن سمرة العامري ورافع بن سُهيل العامري وعبد الله بن فاهر الكلابي ومالك بن نقيط العامري والمكرم بن غالب العامري ومعمر بن خليفة الداري وماجد بن مرة الخزرجي ودهمان بن عوض بن مسلم العجلي وطارق بن معن السلمي ولبانة بن طاعن العبسي وهياج بن عمرو التميمي وساهم بن مفرح التميمي والاخوص بن يربوع التميمي وياسر بن مفرح النبهاني وهلال بن خُويلد العطفاني والهجام بن عنينة العطفاني وطوق بن حبيب الكلبي الجملة ستون* رجلا من الاعيان ختم الله لهم بالشهادة وصلّي عليهم عمرو بن العاص بجماعة المسلمين ودفنهم هناك في مواضعهم قبلة من محجر الحصا وشرقا منه وقبورهم معروفة هناك الي يوم القيامة قال صاحب الحديث واتّصل الخبر الي الملك ارسطوليس بقتل ابن عمه والاربعة الاف فارس فصعب ذلك عليه وايقن بزوال ملكه ودعا ببطارقته واكابر دولته وشاورهم في امره فقالوا ايها الملك انّك تعلم ان الدنيا ما دامت لاحد ممّن كان قبلك حتي تدوم عليك وما زالت الملوك تنكسر ثم تعود وما انت باوّل من انهزم من ملوك الارض وقد سمعنا ان الدارينوس بن ارديش بن هرمز بن كيغان بن جرجرد* الفارسي هزمه الاسكندر الرومي سبعين مرّة فاخرجْ بنا الي لقاء هولاء القوم واضربْ معهم مصافّا ولا تايس من النصر فان المسيح ينصرك وهولاء القسوس والرهبان والشمامسة والمطران يدعوا لك بالنصر قال فقبل الملك مشورة اصحابه واكابره وحجابه وفتح خزاين ابيه ونفق في الجند وفرّق السلاح وامرهم بالخروج الي لقاء العرب فخرجوا القبط وضربت خيامهم ومضاربهم وتاهبوا

وتاهبوا لحرب عدوّهم وكتب ارسطوليس الكتب وسيّرها الي ملك
النوبة وملك البجاة يسالهم النجدة واقام ينتظر قدوم النجدة قال
محمد بن اسحاق حدثنا عقبة بن صفوان عن عمرو بن عبد الرحمن
بن حبيب عن ابيه قال لما كان من امر المسلمين ما ذكرنا من
الامر المقدّر عليهم من كبسة العدوّ كتب عمرو بن العاص كتابا
الي امير المومنين عمر بن الخطاب يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
والعاقبة للمتّقين من عمرو بن العاص بن وايل السهمي الي امير
المومنين عمر بن الخطاب سلام عليك فانّي احمد الله الذي لا اله الا هو
واصلّي علي نبيه اما بعد فاني وصلت الي مصر سالما وجري لنا علي
بلد بلبيس مع ابنة الملك المقوقس كذا وكذا ونصرت عليهم ودخلت
منها الي مصر ونزلت بحجر الحصا وخندقنا حولنا خندقا وصالحت
اهل القري والاطراف وهي ارض يقال لها الحوف ليعينونا ويميروننا
بالزاد والعلوفة ويجلبوا لنا من خيرات بلادهم وانّا اعوزنا شيء من
المونة والعلوفة فبعثنا يوقنا وبني عمه وجنده الي تلك القري ليشتروا
لنا منهم طعاما وسرت انا رسولا بنفسي الي ملك القبط ارسطوليس بن
المقوقس فكلّمني وجاوبته وهم بالقبض عليّ فنجّاني الله تعالي
وكمن لنا كمينا واشغلنا برسول اتي منه مكرا وخديعة فلما كان
يوم الجمعة واصطفينا للصلاة واخذنا في صلاتنا وركعنا وسجدنا فلم
نشعر الا والخيل قد كبستنا ونحن في السجود وبذلوا فينا القبط
السيوف ونحن مقبلون علي ربّنا في صلاتنا فقتلوا منا اربعماية رجل
وستة وثلاثين رجلا وما فينا من الوي عن صلاته وانّ الله عز وجل
انجدنا

انجدنا بفضل منه في تلك الساعة ببوقنا وجنده فاقبلوا علينا والسيوف
تعمل فينا فصاح يوقنا في جنده وحمل علي القبط واحاط بهم فرفعوا
السيف عنا واشتغلوا ببوقنا فبذل فيهم السيف فقتل القبط جميعا فلم
ينج منهم احد من سيفه وسيوف جنده وقتل مقدم القوم ماسيوس وهو
ابن عم الملك ارسطوليس وغنمنا الله تعالي خيلهم وسلاحهم واسلابهم
وما كان معهم من مال ودواب وبغال ونحن الآن يا امير المومنين
في بحر يتلاطم امواجه من كثرة العدوّ فانجدنا يا امير المومنين
وادركنا بعسكر من المسلمين ليعيننا علي قتال المشركين والسلام
عليك وعلي جميع المسلمين ورحمة الله وبركاته وطوي الكتاب وختمه
وسلمه الي عبد الله بن قرط الازدي وامره بالمسير الي امير المومنين عمر
فركب عبد الله بن قرط مطيّته وسار يجدّ السير ليلا ونهارا حتي ورد
مدينة يثرب فاناخ مطيته علي باب المسجد وعقلها بفاضل زمامها
ودخل المسجد وحيّاه بركعتين واقبل الي قبر رسول الله ليسلم عليه
واذا امير المومنين عمر عند القبر الشريف قال عبد الله فسلمت علي قبر
رسول الله ثم اقبلت علي عمر وسلمت عليه فردّ عليّ السلام ونظر اليّ
طويلا فحقّقني فلما عرفني قال عبد الله قلت نعم يا امير المومنين
قال مرحبًا بك فقبّلت يده وسلمت الكتاب اليه فقال من اين اتيت
يا عبد الله قلت يا امير المومنين من مصر من عند عاملك عمرو
بن العاص قال مرحبا بك يا ابن قرط ثم فض الكتاب وقراه فلما اتي
علي اخره قال لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ثم قال من ترك
الحزم ورا ظهره تباعدت عنه فسبحان الخطاء والله ما علمت عمرو
الا

الا حازم الراي مليح التدبير ضابطا لامره حسن السياسة ولكن اذا اتي القدر عمي البصر ثمّ كتب من ساعته كتابا الي امير جيوش المسلمين بالشام ابي عبيدة عامر بن الجراح وذكر له في الكتاب ما جري لعمرو بن العاص وامره ان ينفذ له جيشا عرمرما ونفذ الكتاب مع سالم مولي ابي عبيدة قال عبد الله بن قرط واقمت في المدينة يومين واستاذنت عمر في المسير فزوّدني من بيت مال المسلمين وكتب كتابا الي عمرو بن العاص يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلّي علي نبيه وقد وصلني كتابك وقراته وعلمت ما جري عليكم من عدوّكم وغدره لكم فذلك لما سبق في امّ الكتاب وكان يجب عليك يا ابن العاص ألّا تطمئنّ الي عدوّك ولا تسمع له كلاما وما اعرفك يا ابن العاص الّا حسن الراي والتدبير ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا فاستعملْ النشاط في امرك ولا تتوان في مصالح المسلمين واعلمْ ان كل راع مسؤل عن رعيته فدبّر امرك ولا تامن عدوّك واستعملْ الحذر فانّ امامكَ والله ما بات الا علي حذر ولا كذّب خبرا * والله يعيننا واياك علي طاعته وقد نفذت الي امين الامة ابي عبيدة عامر بن الجراح ليسير اليك جيشا والسلام عليك وعلي من معك من المسلمين ورحمة الله وبركاته وطوي الكتاب وختمه وسلمه الي عبد الله بن قرط وامره بالمسير قال عبد الله فاخذت الكتاب وركبت مطيتي وسرت اجدّ السير ليلا ونهارا فكنت بعد عشرة ايام بمصر فاقبلت الي الامير عمرو بن العاص وسلمت عليه وناولته كتاب امير

المومنين

المومنين عمر بن الخطاب وفضه وقراه سرّا وفرح به ثم قراه جهرا علي المسلمين ففرحوا المسلمون بما في الكتاب من ذكر النجدة واقام عمرو بن العاص ينتظر قدوم النجدة من عند ابي عبيدة قال صاحب الحديث حدثني سهل بن عبد الرازق قراةً عليه بعمواس قال لما كبس جيش ارسطوليس لعسكر المسلمين وهم في صلاتهم يوم الجمعة ورجعت دايرة السوء علي الكافرين وقتل ماسيوس ابن عم الملك ارسطوليس وقتل جنده الاربعة الاف فارس ولم ينج منهم احد وهلكوا عن اخرهم غضب الملك وحلف يمينا بما يعتقده من دينه لا بدّ ان ياخذ بثارة من المسلمين فامر حجابه ان يجمعوا امراءه واكابر دولته وعظماء بطارقته الي الكنيسة المعلّقة في قصر الشمع قال ففعلوا ذلك وجمعوهم الي الكنيسة ونصبوا للملك كرسيّا فجلس عليه ثم قام فيهم خطيبا وقال يا اهل دين النصرانية وبني ماء المعمودية اعلموا ان ملككم ملك عقيم وبلدكم بلد عظيم وهو بلد الفراعنة (وهي دار ملكها) الملوك الاكابر من قبلكم من آل حمير مثل منيسغان والبيستق والجلجان وهو باني هذه الاهرام ومرثد بن عينان وشداد بن عاد ولقمان بن عاد وشديد بن عاد وذو القرنين وهو الملك العضيب وانقضي ملكهم منها ومضا زمانهم ورجع الملك الي غيرهم من ارض سبا وبلاد اليمن وحضرموت وقصر عمران ثم تولّي ملك هذه الارض القبط من ابايكم واجدادكم اسطليس وديلموس والريان بن الوليد الذي استخلف بيوسف ثم الوليد الثاني وهو افيطيس المكنّي بفرعون الذي اهلكه الله تعالي علي يد موسي بن عمران ثم طيماوس ثم جدّي راعيل

براعيل ثم ابي المقوقس وما احد ممّن ملك الارض الا ويحسدنا على ملك مصر وهولاء العرب طماعة وقد طمعوا فينا واتوا الينا يريدون يملكون بلادنا ويخرجونا من ارضنا كما طمعوا في ملك الشام وانتزعوه من ايدي القياصرة وقتلوا ابطالهم وذهبوا اموالهم واستعبدوا حريمهم واولادهم فان انتم فشلتم عن قتالهم طمعوا فيكم وقتلوا ابطالكم وذهبوا اموالكم واستعبدوا حريمكم واولادكم وسكنوا قصوركم وديارَكم وجعلوا بيعكم لهم جوامع والان فانّ الملك المقوقس قد امرني بقتال هولاء العرب وقال انه لا يظهر من خلوته حتى يرى ما يكون من امركم وامرهم فما قولكم وما الذي اجتمع عليه رايكم قالوا ايها الملك اما نحن عبيد هذه الدولة لانها استعبدت رقابنا بفضلها ونعمتها علينا دايمة والان نحن نقاتل عنها لمحبّتنا اياها فلعلّ ان يرزقنا المسيح النصر على عدوّنا او نموت على سيف واحد قال فشكر لهم الملك قولهم وخلع عليهم وقال اخرجوا الآن واضربوا خيامكم ومضاربكم ظاهر المدينة وطاولوا القوم بالمبارزة الى ان تاتينا النجدة من النوبة ومن ملك البجاة فقالوا نعم ما قلت ايها الملك ثم خرجوا من عنده وامروا غلمانهم ان يخرجوا بخيامهم والسرادقات ويضربوها مما يلي تل النوس والزهر ففعلوا ذلك قال محمد بن اسحاق الاموي وفي يومهم ذلك الذي خرجوا فيه جاء الرسل الذي بعثهم الملك ارسطوليس الى النوبة والى ملك البجاة في طلب النجدة واخبروا بانه وقع بين النوبة والبجاة واختلفوا وانّ احدا منهم لا يبعث للملك ارسطوليس نجدة فصعب ذلك على الملك وضربت القبط خيامها وسرادقاتها حول سرادق الملك

قال

قال فلما نظروا المسلمون الي القبط وقد خرجوا وضربوا خيامهم وسرادقاتهم اخذوا علي انفسهم وتاهبوا لقتال عدوهم وايقظوا انفسهم واقاموا لهم الحرّاس بالنُوبة خوفا وحذرا من غدر القوم وان يُتمّ لهم عليهم كما تمّ في النُوبة الاولة من الكبسة قال فاول من تولي الحرس كان الامير عمرو بن العاص اول ليلة بنفسه في جماعة من المسلمين وجعل يطوف حول الجيش الي اخر الليل قال ولم يزالوا المسلمون علي ذلك وهم محترزون ومن عدوهم حذرون والانوار يتلألأ علي عسكرهم واصواتهم عالية بالتهليل والتكبير والصلاة علي البشير النذير ليلهم ونهارهم بالنُوبة قال صاحب الحديث هذا ما كان من القبط وعسكر المسلمين قال ووصل كتاب امير المومنين عمر بن الخطاب الي ابي عبيدة ففضّه وقراه وفهم ما فيه فعند ذلك اقبل علي خالد بن الوليد وقال يا ابا سليمان ما تري من الراي هذا كتاب امير المومنين عمر قد وصل اليّ يامرني ان انجد عمرو بن العاص بعسكر عرمرم قال خالد اذا كان امير المومنين قد امرك بان تنجد عمرو بن العاص فانجدهُ فقال ابو عبيدة يا ابا سليمانُ اعلمْ ان طريق مصر شاقّ بعيد ومعطش فان انا بعثت جيشا عرمرما خفت عليه الهلاك قال خالد وكمْ عزمت ايها الامير ان تبعث قال ابو عبيدة ابعث اربعة الاف فارس فقال خالد ان عزمت علي ذلك فابعثْ اربعة من المسلمين فهم مقام الاربعة الاف فارس فقال ابو عبيدة مُن الاربعة يا ابا سليمان قال خالد انا احدهم والمقداد بن الاسود الكندي والعامر بن ياسر الكندي ومالك الاشتر النخعي قال فلما سمع ابو عبيدة ذلك من خالد تهلل وجهه

وجهه فرحا وقال يا ابا سليمان افعل ما تراه من رايك فان رايك مبارك قال فدعاهم خالد واعلمهم بما قد عزم عليه فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسوله قال خالد فخذوا اهبتكم وتهيوا للمسير قال فلما انقضي النهار واقبل الليل وصلّي ابو عبيدة صلاة المغرب بالمسلمين فاقبلوا الثلاثة الي خالد واذا هو ايضا قد اخذ اهبته وهو واقف علي باب قبّته فركب خالد وساروا جميعا الي خيمة ابي عبيدة فخرج اليهم وسلم عليهم وودّعوه واخذوا معهم دليلا يدلّ بهم علي طريق الشوبك ووادي موسي وساروا يريدون مصر ولم يزالوا يجدّون السير حتي قربوا من عقبة ايلا* واذا هم بخيل ومطايا تزيد علي الف فارس وراكب مطايا فاسرع اليهم خالد ورفاقه وسلموا عليهم فردّوا عليهم السلام فسالهم خالد عن امرهم ومسيرهم ومن اين والي اين فاخبروهم انهم من ثقيف وطيّ ومرداس وقد وجّههم عمر بن الخطاب الي مصر مع رفاعة بن قيس وبشار بن عوف نجدة لعمرو بن العاص ففرح خالد بهم وشكر لهم فعلهم وفرحت القوم ايضا بخالد ورفاقه وساروا جميعا وخالد ايضا يحدثهم بانّهم ايضا سايرون نجدة لعمر بن العاص فعزّ العرب بخالد واستبركوا بطريقهم قال صاحب الحديث حدثني يوسف بن يحيي قال اخبرنا دارم بن عدي قال وحدثني نصر بن ثابت قال كنت في جملة الوفد الذي وجّهه امير المومنين عمر بن الخطاب مع رفاعة بن قيس وبشار بن عوف والتقينا بخالد واصحابه عند عقبة ايلا* وسرنا جميعا نريد مصر فلما قربنا منها وبقي بيننا وبينها يومان فبينما نحن نسير ذات ليلة وكانت ليلة مظلمة لا يكاد الرجل ينظر كفّه

Q 2

كفه ولا يتبين صاحبه من شدة الظلام اذ سمعنا حسّا وهو بعيد منا
فوقفنا نتسمع علي الحسّ قال نصر بن ثابت وكنت راكبا علي
راحلتي فقفزت من ظهرها الي الارض وسلمت الراحلة لرفاقي وسرت
علي قدميّ اريد الحسّ واخفيت نفسي الي ان قربت من الحسّ
واذا انا بجيش كثير خيل ومطايا فلطئت الي الارض وتحققت القوم
فاذا هم جيش من العرب المتنصرة يزيد علي ثلثة الاف فارس خيل
وركّاب فجعلت اتسمع عليهم ما يقولون لاتحقق امرهم فما مشيت
معهم الا مقدارا يسيرا حتي سمعتهم يقولون اذلّ الله اعداكم يا قوم
قد اصابنا التعب ولحقنا الجهد من اليوم خرجنا من مدين لم نجد
احدا في طريقنا ومصر قد قربنا منها فانزلوا بنا فانخذ راحة ونريح
خيلنا ونعلّق عليها ونرعي إبلنا فقد اضرّ بهنّ السير والجوع فقال رجل
منهم وهو مقدّم القوم وحقّ المسيح انّا ما اتعبنا انفسنا الا في طلب
الراحة والمال من الملك ارسطوليس ولكن اذا عوّلتم علي الراحة فانزلوا
وباتوا ليلتكم وعند الصباح ارحلوا قال نصر بن ثابت فنزلوا القوم علي
ماء يعرف بالغُوير واقبلوا يجمعون الشيح وغيره ليصنعوا لهم زادا وعلّقوا
علي خيلهم وسرحوا ابلهم ترعي قال نصر فلما تحققت امرهم وعلمت خبرهم
وعرفت انّهم من متنصرة العرب من غسان ولخم وجذام وعاملة فعند
ذلك عطفت راجعا الي اصحابي واخبرت خالد بهم واخبرته باسرهم وما
سمعت من حديثهم ففرح فرحا شديدا وحمد الله تعالي وشكره كثيرا
قال واقبل رفاعة بن قيس وبشلر بن عوف علي خالد وقالوا ايها الامير
انما نري من الراي ان نترك القوم حتي يناموا ويأخذوا الراحة لانفسهم
ونسير

وتسير اليهم علي حين غفلة منهم وتكبسهم فلا ينجُ منهم احد قال فاستصوب خالد رايهم وقال نعم ما قلتم قال فعند ذلك اقبل رفاعة بن قيس وبشار بن عوف علي اصحابهما وامروهم باخذ الاهبّة وان يلبسوا سلاحهم ويركبوا خيلهم ففعلوا ذلك وامروا عبيدهم بحفظ الابل والرحال ووقفوا المسلمون ينتظرون نار المشركين ان تخمد ويثقلوا في نومهم ويكبسوا عليهم واوصي بعضهم لبعض ان يحترزوا ان لا يفلته منهم احد فيصل الي ارسطوليس ويخبره بخبرهم فيحترز منهم قال صاحب الحديث فوقفوا علي ما اشتوروا عليه الي ان خمدت نار القوم وثقلوا في نومهم واختفي حسّهم فعلموا ذلك منهم وتسللوا اليهم تسلل القطا الي ان صاروا في مقابلتهم فلم يروا لهم حسّا ولا حركة فعند ذلك هجموا عليهم وداروا بهم المسلمون كدوران البياض بسواد العين وهجموا عليهم ووضعوا السيوف فيهم فثاروا القوم من مراقدهم وقاموا وهوس النوم في اعينهم وقد حارت قلوبهم ودهشت عقولهم واشهروا سيوفهم وجعل يقتل بعضهم بعضا في ظلام الليل قال ووقف رفاعة بن قيس وبشار بن عوف بجماعة من اصحابهم وخالد بن الوليد وجعلوا يرقبون القوم فمن خرج منهم يريد النجاة لنفسه يقبضوا عليه وياخذوه اسيرا ويوثقوه رباطا قال نصر بن ثابت ولم يزل السيف يعمل فيهم حتي اصبح الصباح والقوم بين قتيل واسير قال نصر فاستبرينا القتلي منهم فاذا هم الف قتيل والبقايا اسري والاسري قريب من الالفين فقبض خالد علي اكابر القوم وقتل الاسري جميعا ثم اقبل خالد علي الاكابر الذي قبضهم وقال لهم اخبروني خبركم والي اين كان قصدكم قالوا نحن

قوم

قوم من متنصرة العرب من بني عمّ جبلة بن الايهم قال والي اين كنتم
تريدون قالوا كنّا ببلاد الشام فلما ملكتم البلاد وهزمتم هرقل وسار
بحريمه وخزاينه الي القسطنطينية وهرب ايضا جبلة بن الايهم ببني عمه
واكابر قومه وقصدوا البحر وركبوا المراكب وساروا في البحر الي الجزاير
فطلبنا نحن ارض مدين خوفا منكم واقمنا بمدين وكاتبنا الملك
المقوقس صاحب مصر لنكون من جنده ونصره علي عدوه وياذن لنا
بالمسير اليه فابي ولم يفعل فبعثنا بخيل وهدايا الي ولي عهده وصاحب
الامر من بعده ولده ارسطوليس وقلنا نحبّ ان نكون من اصحابك وجندك
ونعيش في ظلّك فلما وصلت اليه هدايانا وقرا كتابنا بعث الينا بالخلع
وامرنا بالمسير اليه فسرنا نريد مصر فوقعتم علينا وتحكمت سيوفكم
فينا فتبسم خالد ضاحكا قال من حفر لاخيه المومن بيرا القاه الله فيه
قريبا ثم اعرض عليهم الاسلام فابوا فامر بضرب رقابهم قال نصر بن ثابت
وحزنا خيلهم واباعرهم وسلاحهم واسلابهم وما كان معهم من مال واثاث
وزاد واخذنا الخلع الذي بعثها لهم الملك ارسطوليس لمقدّميهم
واكابرهم واذا فيها خلعة سنية كانت لمقدمهم الكبير فاعطاها خالد
لرفاعة بن قيس وسرنا نريد مصر فهارنا ذلك الي قرب العصر اذ لاح
لنا دُيّر هناك يعرف بدير مرقش وكان دَيرا عامرا بالرهبان قال نصر
بن ثابت فقصدناه ونزلنا من حوله فاشرف علينا اهله وقالوا لنا ايها
العرب من انتم قلنا من اصحاب الملك هرقل من عرب الشام من
اصحاب جبلة بن الايهم الغساني وقد جينا نريد نصرة صاحبكم الملك
ارسطوليس لانه بعث الينا رسله بالخلع والاموال وامرنا بالمسير اليه لننصره
علي

علي هولاء العرب المحمديين قال نصر بن ثابت ففرحوا بنا ودعوا لنا
قال نصر فنظر الينا بطركهم الكبير وكان من قسوس الشام قسّا كبيرا
عالما خبيرا وكان اعرف الناس بآل غسان لانه كان من قسوس الشام
وربي في الشام وكان الملك هُرقل قد قطع الفيحجة للهايم بن جبلة
فولّي الهايم لهذا القس بوليس بن لوقا علي جباية الفيحجة فلما فتحوا
المسلمون بعلبك وحمص هرب هذا القس بوليس الي طرابلس * الي مصر
فلما دخل مصر بلغ خبره الي الملك المقوقس فاستحضره فلما حضر
بين يديه سالة عن حاله فحدثه بامره فخلع عليه المقوقس وجعله قايما
للكنيسة المعلّقة بقصر الشمع فاقام بها وصار في منزلة البابيوس
لكثرة علمه وخبرته والبابيوس عند القبط هو البترك الكبير قال
صاحب الحديث فلما ساروا المسلمون الي مصر يريدون استملاكها
ومحرية ملكها قبل استهلال رمضان فلما نزلوا بها واقاموا عليها
وكان من امرهم ما ذكرنا ودخل شهر رمضان ودخل الملك المقوقس
الي دار خلوته الذي استنسّها لنفسه وجلس ولده علي كرسي ملكه
لانه ولي عهده من بعده احتاج الي من ينتفع برايه ومشورته فعند ذلك
بعث رسوله الي دير مرقش واستحضر بتركها الكبير المسمّي بالبابيوس
فلما حضر بين يديه اقبل عليه واستشاره في امور اعرضها عليه
واشتوروا في الكنيسة المعلّقة بقصر الشمع وبعث بهذا القس اللعين
بوليس بن لوقا الي دير مرقش فاقام به الي ان نزلت العرب المسلمون
حول الدير ورجعنا الي الحديث قال نصر بن ثابت فلما نزلنا علي
الدير اشرف علينا ونظر الينا وكان اعرف الناس بخالد بن الوليد لانه

رآه

رآه في مواطن كثيرة في الشام وكان هربيس صاحب حمص ايضا قد بعثه رسولا الي ابي عبيدة حين نزلوا المسلمون عليها قبل فتحها في المرّة الاولة قال فجعل الملعون يتميز وجوهنا وينظر الي لباسنا وقال من ايّ العرب انتم وكان الملعون فصيح اللسان بالعربية فقلنا نحن من العرب المتنصرة من الشام من اصحاب هرقل وقد اتينا لنصرة صاحبكم نقاتل اعداءه وقد بعث الينا رسله بالخلع والاموال والاكرام واستنجد بنا فقال وحقّ المسيح ما انتم من غسان ولا من متنصرة العرب بل انتم من عرب الحجاز وما خرجتم انتم من بلادكم الا هذه الكرّة وما حضرتم الشام ولا قتالها يقول اللعين لاصحاب رفاعة بن قيس وكيف يُشبه زيّكم زيّ غسان وكانوا ملوك الشام وشاركوا الروم في زيّهم ولبسوا ثياب الاطلس والديباج وركبوا الخيل بالسروج المرصّعة وقادوا الجنايب المبرقعة ورفعوا علي رؤسهم صلبان الذهب والفضّة ولا شكّ انّكم انتم من العرب المحمديين وقد جيتم بحيلكم لتنصبوا علي الملك ارسطوليس لتملكوا بلاده كما فعلتم بملوك الشام ونزعتم ملكهم من ايديهم وقتلتم البطارقة والهرقلية وانّي اري بعضكم الذي فتح الشام ودمر اهلها وقتل بطارقتها وابطالها وهزم ملوكها وسوف اكاتب الملك واعلمه بقصّتكم واخبره بخبركم ليقبض عليكم قال عامر بن هبار فقلت ما عندنا مما تقول خبر وقد خُيّل لك ذلك اما علمت انّ المسلمين ما تركوا لنا شيء مما تقول الا نهبوه وقد اصبحنا بعد العزّ في الذلّ وبعد الغناء في الفقر وقد كاتبنا الملك ارسطوليس ان نقدم عليه ونكون من جنده ونقاتل عدوه وقد نفذ الينا

الينا الخلع وطيّب قلوبنا قال عامر فضحك اللعين من قولي وقال انّ جماعة غسان اكثرهم يعرفون بلغة الروم فمن فيكم يكلّمني بها فقلنا انّا لا نعرف غير لغتنا فقال اللعين وحقّ ديني ما انتم من غسان وقد صح الآن قولي عنكم وانتم من اصحاب محمد فقلنا يا ويلك لو كنّا ممن ذكرت (لا) كنا نجسر ان نظهر نهارا بل كنّا نكمن نهارا ونسير ليلا ولكن استغفرُ المسيح اذ جعلت امته من اصحاب محمد فهذا ذنب عظيم ثم تركنا ولم يكلمنا فقالوا له رهبان الدير يا اباذا لو انّ القوم ممن ذكرت ما دخلوا ارض مصر في ضوء النهار ولا عبروا في العمارة فقال وحقّ ديني اني اعرفُ الناس بهم وهولاء القوم من اصحاب محمد فامتنعوا منهم ولا تخرجوا اليهم طعاما ولا غيره وسوف انفذ الي الملك واخبره بشأنهم ليكون علي حذر منهم قال عامر بن هبار وكان من لطف الله تعالي بنا وكرمه علينا ان الرهبان لما سمعوا بوليس قال بعضهم لبعض ان كان قد عرفهم القس معرفة حقيقة فيجب علينا ان نعتقب* لنا منهم صلحا فنكون آمنين من غايلتهم في ديرنا فقال راهب منهم كبير خبير بالامور صاحب علم وعقل ان فعلتم ذلك رشدتم ولكن لا ندري لمن تكون الدايرة ومن ينصر من الفريقين فان كان النصر لصاحبنا نخاف من هذا القس اللعين ان يُعلم بنا الملك فيقتلنا وهذا اللعين علي غير مذهبنا وفي كل يوم يكفّرنا لانه نسطوري ونحن يعاقبة فان عزمتم علي مصالحة هولاء القوم وتاخذوا لكم منهم امانا فامسكوا هذا اللعين وسلموه اليهم يفعلوا به ما يريدون وصالحوا القوم فان كان النصر لهم فذلك الذي اردتم وان كان النصر لصاحبنا

 فنكون

فتكون قد خلصنا منه والملك لا يعلم بامرنا قال فاستصوبوا راي الراهب واتّفقوا علي قبض القس وهو لا يعلم ثم مالوا عليه وقبضوه وشدّوه كتافا واشرفوا علي العرب وقالوا بحقّ من تعتقدونه وتشهرون اليه من دينكم ءآنتم من اصحاب محمد ام لا فانّا قد قبضنا علي القسّ ونريد ان نسلمه اليكم ونصالحكم وناخذ لنا منكم عهدا واماما فنحن قوم لا نعرف الحرب ولا له خُلقنا فقال مالك الاشتر النخعي يا هولاء اما ما زعمتم من صلحنا فنحن ما كنّا بالذي نخفي امرنا منكم ولا نرضي بالكذب لانه اشنع شيء عندنا ولا سيما ان الاسلام يمنعنا من استعماله واتباعه ولو ان السيف علي راس احدنا وسُئل عن دينه اباح به ونحن من اصحاب محمد رسول الله ولكم الامان امان الله ورسوله قال فلما سمعوا الرهبان ذلك من مالك نزلوا وفتحوا الباب الذي للدير واخرجوا القس بولبس وسلموه اليهم فقال خالد يا عدو الله اردت بنا امرا واراد الله عز وجل غير ذلك ثم اعرض عليه الاسلام فابي وقال هربت من الشام الي ارض مصر ثم اوقعني المسيح في ايديكم لست اشكّ ان المسيح مسلم وانا كافر بدينكم قال فضرب خالد عنقه قال عامر بن هبار واخرجوا لنا الرهبان من ديرهم الطعام والعلوفة فاكلنا وعلّقنا علي خيلنا واقمنا عندهم الي الليل فقال الراهب الكبير الذي اشار علي الرهبان بقبض القس بولبس بن لوقا لخالد ايها الامير اني تفرست فيك الشجاعة والبراعة من انت من اصحاب محمد قال انا خالد بن الوليد المخزومي فقال الراهب وحق ديني انت الذي فتحت الشام واذللت الملوك والبطارقة وانّ صفتك عندي ثم دخل ديره وغاب غير بعيد

بعين واقبل ومعه سفط ففتحه واخرج منه كتابا كبيرا واذا بين اوراق الكتاب صفة عمر بن الخطاب وصورته وزيّه وصورة ابي عبيدة وصورة خالد والسيف بيده مشهور ثم قال لخالد ايها الامير ما زلت اترقبكم واتسمع اخباركم كلها الي ان دخلتم الشام وفتحتُ بعض بلاد الشام وانت الامير فلما اعزلك (عمر) وولّي غيرك عجبت لذلك وخبرك عندنا بانّك اذنت تكون فاتح البلاد فما السبب في ذلك قال خالد اعلمْ ايها الراهب ان عمر هو الامام والخليفة ومهما امرنا به امتثلناه وامرُهُ مطاع فينا فلن نرجع عنه وبذلك امرنا الله عز وجل في كتابه العزيز اذ يقول يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ فطاعته علينا فرض وانّه يحكم بالعدل ويامر بالمعروف وينهي عن المنكر وهو علي ما فُتح من الفتوح وما جبينا له من الاموال ولم يزل امره مشكورا ولم يزل علي زهده علي التراب ولباسه المرقعة ويمشي في الاسواق راجلا تواضعا لله لباسه التقوي واساسه* الذكر وشعاره العدل في الرعية يعطف علي اليتيم ويرفق بالارملة والمسكين ويرفد ابن السبيل فظّ في دين الله غليظ علي من كفر بالله قايم بشرايع الله لا يستحيّ من الحق ولا يداهن في الخلق قال اكانت هذه الهيبة له علي عهد نبيكم قال نعم ولقد سمعت سعد بن ابي وقاص يقول استاذن عمر يوما علي رسول الله وعنده نساء من القرشيات يكلّمنه ويشكون اليه حالهن رافعات اصواتهن فلما اذن لعمر بالدخول ابتدرن النسوة للحجاب فتبسم رسول الله فقال عمر اضحك الله سنّك يا رسول الله قال عجبت يا عمر من هولاء اللواتي ابتدرن للحجاب خوفا منك قال عمر فانت يا رسول الله احقّ ان يهّبنك

يهبنك ثم قال لهن عمر يا عدوات انفسهن تهبنني ولا تهبن رسول الله
قلن نعم انت افظّ واغلظ فقال رسول الله والذي نفسي بيده يا عمر
ما لقيك الشيطان يوما سالكا فجّا الا سلك فجّا غيره قال فلما
سمع الراهب ذلك قال صلاة نبيكم وبركته ورسالته عادت علي امامك
وعليكم فقال خالد فما الذي يمنعك من الدخول في ديننا قال حتي
يشاء رب السموات والارض قال خالد اريد منك ان تخرج لي صلبان
ديركم ومن زنانيركم قال فاخرج له صليب المذبح وكان صليبا كبيرا
من الفضة وصلبان ايضا كثيرة صغار من الفضة وزنانير فاخذها خالد
وسلمها لرفاعة بن قيس وبشار بن عوف قال فاخذوها وتزايئوا المسلمون
بزيّ العرب المتنصرة الذين قتلوهم في طريقهم وباتوا ليلتهم علي الدير
فلما اصبح الصباح ارتحل خالد باصحابه بعد ان وكّل بالدير عشرة
رجال من اهل وادي القري لئلا يخرج منهم احد ويسير الي الملك
ويخبره بامرهم قال ورحل خالد من الدير باصحابه وقد تزايئوا بزي
المتنصرة وشدّوا الزنانير علي اوساطهم ورفعوا الصلبان علي روءسهم وساروا
يريدون مصر وبينهم وبينها ذلك النهار قال واقبل خالد بن الوليد علي
نصر بن ثابت وقال له يا نصر امض انت الي الملك وبشّره بقدومنا وقُل
له ان العرب المتنصرة قد اتت الي نصرتك قال فمضي نصر بن ثابت
مسرعا حتي قرب من عسكر القبط قال نصر فلما اشرفت علي عسكر
القبط تبادروا اليّ وقالوا من انت قال نصر قلت انا رسول العرب المتنصرة
قد جئت مبشّرا للملك بقدوم العرب المتنصرة الي خدمته قال فاخذوا نصر
واتوا به الي الملك ارسطوليس واستاذنوا عليه فاذن له فلما دخل نصر
الي

الي الملك ووقف بين يديه زعقت عليه الحجاب ان عظّم مجلس الملك بالسجود قال نصر والله ما التفتّ الي صياحهم وهممت ان لا اسجد ولكن خفت ان تنفر قلوب القوم مني ولا يتمّ لنا ما نريد وانهم ايضا قد صح عندهم انه من كان من اصحاب محمد لا يسجد لملك من ملوك الارض ممن يكفر بالله فقلت في نفسي اعقد النيّة لله واسجد لربّ العالمين وكنت قد سمعت رسول الله يقول الاعمال بالنيات ولكلّ امر ما نُوِي قال نصر فسجدت لله ربّ العالمين فلما رفعت راسي من السجود قال لي وزير الملك يا اخا العرب وصلوا اصحابك قلت نعم وها هم في ذيل الجبل المقطّم قال فلما سمع الوزير ذلك امر الحجاب والاكابر ان تخرجوا الي لقاء العرب قال فركبوا القبط في زينتهم وقادوا المماليك الجنايب بين ايديهم بالزينة الفاخرة والسروج المرصّعة بفصوص الجواهر واللجم المجلّاة بالذهب والبراقع المحبوكة باللؤلؤ وركب معهم مقدم الجيش ارسلاوس القبطي قال وخلع الملك علي نصر بن ثابت اذ هو جاء بالبشارة وساروا القوم الي لقاء العرب وهم يظنّون انهم المتنصرة ولم يعلموا ما قد جرت به المقادير هذا ما كان من نصر بن ثابت وخروج القبط الي لقاء العرب واما ما كان من خالد بن الوليد فانه سار باصحابه حتي وصل الي الجبل المقطّم قال ابن اسحاق حدثني عسكر بن حسان قال اخبرنا رفاعة بن اوس (قال حدثني نعيم بن مرة) قال كنت فيمن وجّه عمر بن الخطاب من اهل وادي القري ووادي نخلة وكان خالد * يحبّني ويقربني لان ابي كان شريكا للعاص بن وايل السهمي وكان يسفر له بالبضايع الي سوق

بصري

بصري فلما علم خالد بن الوليد ان القبط اصحاب الملك ارسطوليس يخرجوا الى استقبالهم خاف على قلوب المسلمين ان تتشوش لاجل ذلك اذا نظروا اليهم وخاف ايضا على عمرو بن العاص ان يتوهن فاقبل عليّ وقال لي يا ابن مرة انى اريد احدثك بشيء فافهمه منّي قلت وما ذلك يا ابا سليمان قال اعلمْ أن عمرو بن العاص واصحابه اذا راونا قد اقبلنا في زيّ المتنصرة والصلبان على رؤسنا والقبط قد ركبوا لاستقبالنا تتشوش قلوبهم منّا ولكن اريد منك ان تنزل عن جوادك وتعطيه لعبدك وتكمن خلف هذه الحجارة فاذا نفذنا نحن عنك وابعدنا وخلا لك الوقت تسلّلْ واقصد عسكر المسلمين واقبل الى عمرو بن العاص وحدثه بامرنا وما قد عزمنا عليه من غدر القوم ليطمئنّ قلبه ويكون على اهبة من امره فانّ عمرو لا يطمئنّ الى غيرك * لانه يثبت معرفتك واقريه منّي السلام وقلْ له يكون على اهبة من امره هو وعسكره فاذا سمعوا تكبيرنا في جيش القبط يرفعوا اصواتهم بالتهليل والتكبير ويحملوا على القوم قال نعيم فقلت السمع والطاعة ثم ترجلت عن جوادي وسلمته لعبدي دارم وتسببت نحو الجبل ولطيت خلف حجر كبير قال نعيم وسار خالد بن الوليد باصحابه وقد تزاينوا بزيّ العرب المتنصرة والخلع التي بعث بها الملك للمتنصرة ولبس رفاعة بن قيس وبشار بن عوف الخلعتين التي بُعثت برسم المقدّمين ورفعوا الصلبان فوق رؤسهم ونشروا اعلام المتنصرة ورفعوا صلبان الذهب والفضة التي اخذوها من دير الرهبان وغيّر ايضا خالد زيّه وكذلك المقداد وعمار بن ياسر ومالك الاشتر فبينما هم سائرون ان اقبل عليهم جيش القبط ومقدم

ومقدم الجيش ارسلاوس وحجاب الملك قال فاقبل رفاعة بن قيس وبشار بن عوف علي اصحابهما وقالوا لهم ترجلوا واصقعوا بين ايديهم فليس عليكم في ذلك تبعات واحلفوا بالمسيح والسيدة ولا يغلط احد منكم فيذكر رسول الله فيفطنوا القوم بنا واجعلوا همكم نصب اعينكم واتكلوا علي الله في اموركم قال ففعلوا القوم ما امروهم به مقدموهم وترجلوا وصقعوا للحجاب ولمقدم الجيش ارسلاوس ودعوا لهم فاقبلوا الحجاب عليهم واكرموهم وامروهم بالركوب فركبوا وساروا الي ان وصلوا الي السرادق وامروهم الحجاب بالنزول فنزلوا عن خيلهم ووقفوا بباب السرادق واستاذنوا الملك عليهم فاذن بالدخول لمقدميهم واكابرهم فدخل رفاعة بن قيس وبشار بن عوف ولم يدخل احد غيرهم ووقف خالد والمقداد وعمار ومالك علي باب السرادقات وبقية العرب اصحاب رفاعة بن قيس وبشار بن عوف قال فلما دخل رفاعة بن قيس وبشار بن عوف السرادق تحيوا وخدموا وصقعوا بين يدي الملك فاقبل عليهم ارسطوليس وقال (يا) معاشر العرب انتم قد علمتم محبتنا لكم وتقربنا اليكم وقد استدعيتكم لتكونوا معنا وتقاتلوا اعدانا ونكون يدا واحدة علي هولاء العرب المحمديين فان انتم نصحتم لنا وقاتلتم عدونا وحاميتم عن دولتنا كنا لكم بحكمكم وقاسمناكم ملكنا وخولناكم في نعمتنا قال رفاعة ابشر ايها الملك سوف تري ما يسرك ونبذل بين يديك مجهودنا في قتال عدونا قال فشكر لهم الملك وخلع علي رفاعة بن قيس وبشار بن عوف خلعتين سنيتين فلبسوهما علي الخلع التي كانت عليهما لانهم بها دخلوا عليه فلاجل

ذلك

ذلك اطمان قلبه لانه هو بعث بهما اليهم وتيقن بذلك انهم العرب المتنصرة قال صاحب الحديث حدثني عامر بن اوس قال اخبرنا جُرير بن صاعد قال حدثنا نوفل بن غانم انه حدثه بهذا الحديث سُهيل بن مسروق قال لما قدم خالد بن الوليد والمقداد وعمار بن ياسر ومالك الاشتر ورفاعة بن قيس وبشار بن عوف وعسكرهم الذي وجه به امير المومنين عمر بن الخطاب من اهل وادي القري والطايف ووادي نخلة وكان من امرهم ما ذكرناه واقبلوا الي عسكر الملك ارسطوليس والخلع علي رفاعة بن قيس وبشار بن عوف والاعلام والصلبان علي رؤسهم فجعلوا * ينظرون اليهم ويتعجبون من امرهم فقال معاذ بن جبل لعمرو بن العاص والله يا عمرو ما هولاء من متنصرة العرب وانّ نفسي تابي ذلك وانهم من اصحابنا واني نظرتهم واحدا بعد واحد فرايت فيهم زيّ وادي نخلة والطايف وزي وادي القري قال شرجبيل بن حسنة واحدثكم باعجب من ذلك اني رايت خالد بن الوليد في جملتهم ولاحت لي عمّته وثيابه التي كانت عليه يوم دخل طرابلس قال يزيد بن ابي سفيان وانا والله رايت مالك الاشتر النخعي وعرفته بقامته وطول ركابه وهو علي السرج كانه البرج قال عمرو بن العاص سيُكشف لكم الخبر ان شاء الله تعالي قال وانقضي النهار واقبل الليل بالاعتكار واذا قد اقبل نعيم بن مرة من الجبل يريد عسكر المسلمين وكان تلك الليلة قد تولي الحرس سعيد بن زيد بن نفيل فلما نظروا الي شخص نعيم بن مرة مقبلا نحو عسكرهم اقبلوا اليه مسرعين وقالوا من انت اوحد فقال انا نعيم بن مرة ثم سلم عليهم فلما عرفوه

عرفوه رحّبوا به وقالوا من اين اتيت قال فاخبرهم نعيم بالقضية فاخذوا
بيده واتوا به الي عمرو بن العاص قال نعيم فلما دخلت علي عمرو بن
العاص وهو في مضربه سلمت عليه فردّ عليّ السلام وقال من الرجل
قلت انا نعيم قال مرحبا يا نعيم ما وراك اخبرني خبرك يا ابن اخي
اجلس قال نعيم فجلست بين يديه وحدثته بالحديث كله من اوله
الي اخره ففرح فرحا عظيما واستبشر بالنصر وسجد شكرا لله تعالي
واستدعي لوقته بمعاذ بن جبل وشرجبيل بن حسنة فلما حضروا وجلسوا
بين يديه اقبل عليهم وقال يا اصحاب رسول الله هذا نعيم بن مرة
قد اتي اليّ مخبرا واخبرني بكذا وكذا وقال لنعيم بن مرة يا ابن
اخي حدّثهم واخبرهم بما خبرتني به فحدثهم نعيم ايضا بالحديث
من اوله الي اخره ففرحوا وسرّوا سرورا عظيما وقالوا انّا نرجوا من الله
عز وجل ان يكون ذلك سببا لنصرنا علي اعدائنا ثم قال نعيم ايها
الامير اركبْ وامرْ امراء المسلمين والجيش بالركوب وكونوا علي
اهبة من امركم فاذا سمعتم التكبير من عسكر القبط قد علا ارفعوا
ايضا اصواتكم بالتهليل والتكبير واحملوا علي جيش العدوّ قال ابن
اسحاق ولله تعالي في خلقه تدبير وذلك انه لما جنّ الليل جمع
ارسطوليس الحجاب والامراء وقال قد ضاق صدري من هولاء العرب
ومقامهم علينا وقد غلا السعر عندنا لانّهم قد حكموا علي اهل القري
والضياع وقد منعوا اهل البلاد ان يصلوا الينا بشيء من حواصل بلادهم
وخيلهم ايضا تضرب الي الريف والصعيد من هذا الجانب وايضا انّ اهل
النوبة والبجاة ما نصرنا منهم احد وقد وقعت الفتنة بينهم واختلفوا

والراي

والراي عندي اننّا نناجز هولاء العرب الحرب * ويعطي المسيح النصر من يشاء فقالوا الحجاب والامراء افعلْ ايها الملك ما تريد فانّنا لا نخالف لك امرا فقال ارسطوليس اخرجوا الآن وعرّفوا الجند ان الحرب غدا وامُروهم ان يلبسوا ويتاهبوا للحرب ولا تطلع الشمس الا وهم على ظهور الخيل لعلنا ان نبغت العرب على حين غفلة قال فخرجوا الحجاب لما امرهم به الملك وليس عند الملك خبر بما قد تمّ في قصر الشمع قال ابن اسحاق وكان من حسن تدبير الله تعالى لعباده المومنين انّه كان للمقوقس اخ لابيه وامّه وكان اسمه ارجانوس وكان يحبّه حبّا شديدا ولا يقطع امرا دون مشورته وكانا يركبان جميعا وينزلان جميعا ولا يتفرقان وكان ذلك من حبّهما بعضهم لبعض وكان المقوقس قد دخل دار خلوته في شهر رمضان كما ذكرنا كعادته وجعل اخوه ارجانوس ينتظر خروجه اذا انسلخ الشهر فلما انسلخ شهر رمضان المعظم ومضا والملك المقوقس لم يخرج فاستعظم ذلك وانكر امره واقبل الي دار خلوة اخيه يسال القوم الذين هم مرتّبون لخدمته فلم ير منهم احدا ليسالهم عن اخيه وما سبب ابطائه عن الخروج فلم يجد منهم احدا واستراب الامر واقبل الي ولد اخيه وليّ عهده ارسطوليس ليساله فوجده جالسا على سرير ابيه وحكمه نافذ في الدولة فانكر امره غاية الانكار واقبل علي الملك ارسطوليس وساله عن ابيه وما سبب ابطايه فقال ارسطوليس ان الملك قد راي طالعه ضعيفا مع هولاء العرب وقد امرني ان اكون مكانه وادبّر الامر بينه وبين العرب اما نصالحهم واما نقاتلهم قال فلما سمع ارجانوس ذلك

من

من ارسطوليس سكت ولم يرد جوابا وكتم الامر في نفسه وعلم ان
ارسطوليس قد قتل اباه قال صاحب الحديث وكان ايضا ارجانوس
اخو المقوقس يعتقد في نبوّة رسول الله وعلم ان دعوته لا بدّ ان تطبق
مشارق الارض ومغاربها وان الملوك تضمحلّ في ايام اصحابه وانهم
يستولون علي البلاد فخرج من عند ابن اخيه ولم يُبن ما في نفسه
لاحد وارسطوليس قد عزم في غده ان يقاتل العرب فخرج ارجانوس
من عنده تحت الليل ومشي الي قصر الشمع واجتمع بمن ترك فيه ابن
اخيه من اكابر دولته ومن يعتمد عليهم في اموره وحفظه فلما دخل
عليهم ارجانوس قال اعلموا يا هولاء ان العقل هو قوام ابن ادم لان الله
تعالي قد خصّه بذلك دون مخلوقاته كلها وهذا المقوقس قد قتله
ولده لا محالة رغبة في الدنيا وانه كان مشفقا عليكم ومريدا لكم
واعلموا ان هولاء العرب كان قدّامهم مَن ملكه اعظم من ملككم
وجنده اكثر من جندكم فما لبثوا بين ايديهم وليس بين دولتكم
وبين ان تزول وتضمحلّ الا ان تلتقي الجيشان فان ظفرت بكم العرب
قتلوكم ونهبوا اموالكم واستعبدوا حريمكم واولادكم وسكنوا مساكنكم
كما فعلوا بغيركم قالوا ايها السيّد فما الراي في ذلك قال الراي
ان تستيقظوا لانفسكم وتغلقوا باب قصركم ولا تدعوا احدا يدخل اليكم
من جند الملك ولا هو بنفسه فانه لا يقدر يقاتلكم والعرب من ورايه
وانّه يعبر الي الجانب الغربي ويسير الي الاسكندرية واذا بعد ذلك
اعتقب لي ولكم صلحا من هولاء العرب ونامن علي انفسنا واموالنا
وحريمنا وبعد ذلك من اراد ان يتبعهم علي دينهم فلا مانع له ومن

 اراد

اراد ان يستقيم علي دينه ادّي لهم الجزية وصان بها دمه وماله وعياله وولده قال فلما سمعوا ذلك منه استصوبوا رايه وعلموا ان الحقّ معه قال وكان ارجانوس اخو المقوقس يركب في الف فارس من مماليكه قال صاحب الحديث واحتوي ارجانوس علي قصر الشمع وما فيه من خزاين اموال وقماش وسلاح واثاث وارزاق وغلق بابه وصعد برجاله علي اعلي القصر وليس عند الملك ارسطوليس خبر من ذلك قال واقبل بعض غلمان ارسطوليس ممن كان قد وقف علي هذا الامر واخبره بما كان من امر عمّه ارجانوس فلما سمع ارسطوليس ذلك ايقن بذهاب ملكه وخروجه من يده وبقي في حيرة من امره واراد ان يقوم ويدخل الي القصر تحت الليل واذا بالتهليل والتكبير قد علا من وسط عسكره والعرب قد ثارت قال فلما سمع عمرو بن العاص التكبير قد علا في جيش القبط وكان ايضا قد ركب وركب جميع عسكره فعند ذلك كبّر عمرو بن العاص وكبّروا المسلمون وحملوا علي عسكر القبط وعمل السيف فيهم قال فلما نظر ارسطوليس الي ما نزل به من كبسة العرب وتحقق ان العرب الذين اتوا اليه نجدة في زي المتنصرة قد ثاروا في عسكره علم انها من مكايد العرب وانه ليس له بهم طاقة وركب في وقته وساعته وركبت حجابه وبطارقته ومماليكه وامراوٴه وغلمانه وحملوا الخزانة والاموال والاثقال وقدّموا الجميع بين يديه وساروا حمية تحت الليل واخترقوا مصر ولم يزالوا حتي اتوا الجسر الاول وعبروه وساروا الي دمروط فترك المردبان الساقي عليها في ثلثة الاف فارس وساروا يريدون الاسكندرية قال وصاح الصايح ان الملك ارسطوليس

ارسطوليس قد انهزم فما ثبت من عسكره احد وولّوا منهزمين والسيف يعمل فيهم ونصر الله عز وجل اصحاب نبيه قال ابن اسحاق حدثني من اثق به انه قُتل تلك الليلة من عسكر القبط خمسة الاف فارس وغنموا المسلمون خيامهم وما كان فيها من مال واثاث فلما اصبح الصباح اقبل خالد وعمار والمقداد ومالك الي عمرو بن العاص وسلموا عليه وعلي اصحابه وسلموا المسلمون بعضهم علي بعض واقبل رفاعة بن قيس وبشار بن عوف الي عمرو بن العاص وسلموا عليه فاقبل عليهم عمرو وسلم عليهم ورحّب بهم ودعا لهم وشكرهم علي فعلهم قال وحدث خالد بن الوليد لعمرو بن العاص ما كان من امرهم مع العرب المتنصرة وكيف ابادوهم جميعهم وملكوا ما كان معهم من خيل واباعر وسلاح وقماش وحدثه بحديث اهل الدير ورهبانه وقتل القسّ الكبير واخذهم الصلبان والزخائر وكيف دخلوا علي ارسطوليس بالحيلة والخديعة ففرح عمرو بكلامه وشكر الله تعالي علي ذلك ودعا لخالد وللمسلمين وارتحل من محجر الحصا بعسكره وساروا حتي اقبلوا علي مصر وملكوا دروبها ونزل خالد وعمار والمقداد ومالك الاشتر علي قصر الشمع فاشرف عليهم ارجانوس بن راعيل اخو المقوقس وقال لهم بلسان عربي يا فتيان العرب اعلموا ان الله عز وجل قد امدّكم بالنصر وملكتم البلاد واعلموا انّي قد فعلت بحقّكم من الخير كذا وكذا ولولا حيلتي التي عملتها علي ابن اخي لما انهزم منكم والآن فنحن نصالحكم ونسلم اليكم هذا القصر علي انكم لا تتعرضوا علي شيء هو لنا ولا تمدّوا ايديكم الينا بسوء ومن اراد منّا ان يدخل في

دينكم

دينكم فلا مانع له ومن اختار ان يبقي علي دينه فلا مكره له
ويؤدي الجزية قال فكلّمه معاذ بن جبل وقال له اعلم ان الله عز
وجل قد نصرنا علي الكفار بصدق نياتنا وصالح اعمالنا واتباعنا
الحقّ وانّا ما قلنا قولا الا وصدقنا وما عاهدنا عهدا الا ووفينا بما
عاهدنا وما استعملنا غدرا ولا مكرا ولكم الامان علي انفسكم
واموالكم وحريمكم واولادكم ومن اسلم منكم ودخل في ديننا قبلناه
ومن بقي علي دينه فلسن نكرهه وقنعنا منه بالجزية قال فلما سمع
ارجانوس ومشايخ مصر ومقدّموها ذلك طابت قلوبهم ونزل ارجانوس
وفتح باب القصر وخرج اليهم بالمفاتيح وسلمها اليهم قال صاحب
الحديث فاخذ خالد واصحابه لارجانوس ومشايخ مصر ومقدّميها
وساروا بهم الي عمرو بن العاص واوقفوهم بين يديه وقصّ عليه خالد
امر الصلح وما اتّفقوا عليه ففرح عمرو بذلك واقبل عليهم وقال يا قوم
اعلموا ان الله تعالي قد نصرنا عليكم وقد هزمنا ملككم وانتم الآن
في قبضتنا وقد صرتم عبيدا لنا لانّا فتحنا مدينتكم بالسيف وانتم
الآن تحت قهرنا فقال ارجانوس ايها الامير ما هكذا سمعنا عنكم
انّ الله عز وجل اسكن الرحمة في قلوبكم وانّكم تعفون عمّن ظلمكم
وتحسنون الي من آسي اليكم وانتم تعلمون انّا قوم رعايا مامور علينا
ولو كان الامر الينا لاتبعناكم فارفقوا الآن بنا وانظروا الي حالنا فقال
عمرو للصحابة ما نصنع في امر هؤلاء القوم قال شرجبيل بن حسنة
ايها الامير اصنعْ بهم ما امرك الله عز وجل به من العدل واحسنْ اليهم
وطيّب قلوبهم فانّك تملك غير هذه المدينة بما يُسمع عنك ويبلغ اهل
المدن

المدن فيسلموا اليك بلا حرب ولا منازعة قال وذكلم معاذ بن جبل
واكابر الصحابة وقالوا ايها الامير القول ما قاله شرجبيل فقال عمرو
يا اهل مصر قد آمنّاكم علي انفسكم واموالكم وحريمكم واولادكم
منّة منا عليكم وقد اهدرت عنكم جزية هذه السنة وفي السنة الآتية
نأخذ منكم الجزية من كل راس بلغ الحلم اربعة دنانير ومن اسلم
منكم قبلناه قال فلما سمع ارجانوس كلام عمرو قال انصفت والله
بهذا نُصرتم وقد وقعت الآن عليّ صحّة دينكم وانا اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وانّ محمدا عبده ورسوله وانّ كلّما ترك ابن
اخي في قصر الشمع من خزاين واموال وقماش وسلاح واثاث هديّة مني
اليكم جزاء بما فعلتم باهل بلدي قال فلما نظروا اهل مصر الي صاحبهم
ارجاذوس وقد اسلم وامن دخل اكثرهم في الاسلام قال وعمد عمرو الي
كنيستهم فجعلها جامعا وبه يُعرف الي يومنا هذا بجامع عمرو بن
العاص قال صاحب الحديث وجمع عمرو الاموال التي اخذها من خيام
القبط المنهزمين واخرج منها الخمس لامير المومنين عمر بن الخطاب
وفرق الباقي علي المسلمين واعطي كل ذي حق حقّه ثم كتب
كتابا الي الخليفة عمر بفتح مصر وما كان من امرهم وبعث
الكتاب والخمس مع علم بن سارية وسيّر معه ماية فارس وامره
بالمسير الي المدينة فساروا مجدّين ليلا ونهارا الي ان وصلوا الي
المدينة ودخل علم بن سارية علي امير المومنين عمر وسلم عليه وناوله
الكتاب فردّ عليه السلام وقبض الكتاب وقال من اين اقبلت قال يا
امير المومنين من مصر من عند عمرو بن العاص قال ما اسمك قال يا

 امير

امير المومنين انا علم بن سارية قال مرحبا بك يا علم ثم فضّ الكتاب وقراه سرّا حتي اذا اتي علي اخره فسجد شكرا لله ثم رفع راسه وقراه جهرا علي المسلمين ففرحوا بذلك ورفعوا اصواتهم بالتهليل والتكبير والصلاة علي البشير النذير ثم امر عمر برفع مال الخمس الي بيت مال المسلمين قال صاحب الحديث ولقد بلغني عن الرُّواة ان علم بن سارية اقبل علي امير المومنين عمر بن الخطاب وقال يا امير المومنين عمرو بن العاص يسلم عليك ويقول لك ان الكفار كانوا قد استسنوا سنّة في نيلهم وذلك انهم كانوا اذا ابطأ عليهم طلوع نيلهم ياخذون جارية ويزينونها باحسن زينة ويرمونها في النيل فياتي الماء قال فلما سمع عمر ذلك كتب كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المومنين عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي علي نبيه فاذا وصلك كتابي هذا فاطلب اعداء الله حيث كانوا من البلاد واياك ان يلين جانبك لهم وانظر في احوال الرعية واعدل فيهم ما استطعت واطلب العفو من الله بالعفو عن الناس وأَجرِ الناس علي قوانينهم وقرّر لهم واجبا في دواوينهم وأَحيِ الرسوم العافية بالعدل في الرعية فانما هي ايام تمضي ومدة تنقضي فاما ذكر جميل واما خِزْي طويل والسلام ثم كتب كتابا ثانيا الي نيل مصر يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المومنين الي نيل مصر اما بعد فانك مخلوق لا تملك ضرّا ولا نفعا فان كنت تجري بحولك وقوّتك فانقطعْ فلا حاجة لنا فيك وان كنت تجري بحول الله عز وجل وقوّته فاجرِ كما كنت تجري والسلام ثم

ثم طوي الكتابين وسلمهما الي علم بن سارية وقال له سلّم علي عمرو بن العاص وقل له يطرح هذا الكتاب في النيل ثم امره بالمسير قال علم بن سارية فاخذت الكتابين وركبت مطيتي وركبوا ايضا المايه فارس الذين اتوا معي في صحبة الخمس وسرنا نريد مصر وجدينا في السير ليلا ونهارا حتي قدمنا مصر واقبلت الي عمرو بن العاص وسلمت عليه وناولته الكتابين ففض عمرو كتابه وقراه سرا وتبين معانيه وما امره به امير المومنين عمر واما كتاب النيل فرماه عمرو بن العاص في النيل وكان قد انقطع وايسوا الناس من الزراعة في عامهم ذلك فوالله ما اصبح صباح تلك الليلة والنيل قد اقبل كالبحر العجّاج يتلاطم بالامواج قال صاحب الحديث حدثنا محمد بن يحيي عن سالم عن * عدي عن حجاج بن عاصم عن يحيي بن عوف قال بلغنا ان عمرو بن العاص انه لما فتح مصر اقبل الي كنيستها المعظّمة فوجد فيها بيتا مقفلا ففتحه فاذا فيه صورة من الفضّة وامام الصورة شخص آخر وفي يد الشخص ازلام وهذه الصورة والشخص علي صفة الصورة والشخص التي وجدها المصطفي صلعم في الكعبة حين فتح مكة فقال هذه صفة ابرهيم وصفة ابيه ازر قال فتبسم عمرو وقرا مَا كَانَ اِبْرٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلٰكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (قال معاذ بن جبل لما قدمتُ من اليمن سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله يقول يلقي ابرهيمُ ابوه ازر يوم القيامة وعلي وجهه قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعص فيقول له ابوه اليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا ربّ انك وعدتني انك لا تخزيني يوم يُبعثون فاي

بخزي اخزي من هذا فيقول الله عز وجل اني حرّمت الجنّة علي الكافرين ثم يقول يا ابراهيم انظر ما تحت قدميك فينظر فاذا هو بالريح تلتطم فيؤخذ بقوايم انزر فيلقي في النار) قال فعند ذلك امر عمرو بن العاص بالصورتين فكسرت قال صاحب الحديث ثم امر عمرو بن العاص جيش المسلمين بالعبور الي الجانب الغربي في تبع العدوّ قال فعبر الجيش وفي مقدمته خالد بن الوليد ورفاعة بن قيس والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر ومالك الاشتر النخعي وعبد الله يوقنا وبنوا عمه وجيشه وساروا يريدون دمريوط قال فلما عبروا (الي) الجانب الغربي بعث خالد ليوقنا رسولا ومعه عشرين فارسا من جنده وبني عمه وجيشه الي المردجان الساقي فسار يوقنا بهم حتي اتوا مدينة دمريوط ووقفوا قبال البلد فلما نظروا اليهم اهل المدينة اقبلوا الي المردجان الساقي واخبروه بهم فبعث اليهم غلمانه يسالونهم عن امرهم فلما سالوهم قال يوقنا انا رسول اليكم من امير العرب فرجعوا الغلمان الي صاحبهم المردجان واخبروه بذلك فامر غلمانه بادخالهم اليه فاقبلوا اليهم وفتحوا لهم الباب ودخلوا بهم اليه فلما وقف يوقنا واصحابه بين يديه قال لهم ما الذي اتي بكم الينا قال يوقنا ان امير المسلمين وجّهني اليك رسولا وهو يختار لك ان تعمل علي خلاص نفسك وخلاص من اتبعك من قومك واشير عليك بالخير علي ان تسلم هذه المدينة اليهم ولك الامان علي نفسك ومالك واهلك ولك ايضا الخيار في المقام إن اخترت ان تكون تحت يد الاسلام فلا مانع يمنعك وان اخترت المسير بمالك واهلك وقومك فسرْ حيث شيت والي اي موضع تريد فنحن نوصلك والسلام *

قال

قال فلما سمع المردبان ذلك تهقه ضاحكا وقال وحق ديني ان الغدر شعاركم والمكر دثاركم ولا افلح من امن اليكم ولا من دخل في دينكم وما انا ممن اخون الملك واسلم بلده وانا واياه في ارض * واحدة وسوف ابعث الي الملك كتابا واخبره بامركم وستعلمون علي من تدور الدواير ومن يكون المغبون في الاخر ثم امر بالقبض عليهم وقال ليوقنا ومن معه وانتم يا معاشر الروم كفرتم بالمسيح وجحدتم السيّدة ام النور وخرجتم عن ملّة الحواريين ودخلتم في دين هولاء العرب الجياع الاكباد والعراة الاجساد فوحقّ المسيح لابعثنّ بكم الي الملك ارسطوليس يقتلكم ويقابلكم علي كفركم ثم امر بهم الي السجن بعد ما اخذ سلاحهم وانطلقوا بهم الي بيت في دار للامارة واوثقوهم بالحديد وعوّل ان يبعث بهم الي الاسكندرية واقام ينتظر غفلة لينفذ بهم ثم وكل بهم جارية من جواريه كان اسمها رينا بعد ما حطّهم في بيت مظلم في دار الامارة وامرها بحفظهم وسلم اليها مفتاح البيت وامرها ان تدخل عليهم بما يقوتهم من ماكول ومشروب فامتثلت ما امرها به قال واشتغل عدو الله المردبان بالطعام والشراب حتي سكر وسكرت غلمانه فلما نظرت الجارية رينا الي المردبان الساقي وقد سكر وسكروا غلمانه امنت علي نفسها واقبلت الي البيت وفتحته ودخلت علي يوقنا واصحابه وقالت لا خوف عليكم واعلموا ان الله تعالي القي رحمتكم بقلبي واعلموا انّي انا اخت مارية القبطية التي اهداها الملك المقوقس لنبيكم واني اذا خلصتكم اريد منكم ان توصلوني الي مدينة نبيكم لعلي اري اختي واني قد عزمت علي ان احلّكم من

 وثاقكم

وثاقكم واسلم اليكم لأمة حريكم قال يوقنا نفعل ذلك ان شاء الله تعالي غير اني اخاف عليك من عدوّ الله أن يفطن بك فما تصلي الي ما تريدين ويقتلنا ويقتلك فقالت ما جيت اليكم الا وعدوّ الله قد سكر هو وغلمانه فقال يوقنا يجب للعاقل ان يخاف موضع الامن فعرّفينا كيف يكون خروجنا والباب الذي للمدينة مغلوق قالت اعلمْ انه يكون خروجكم من غير باب المدينة وان خروجكم من وسط دار الامارة الي ظاهر المدينة من طريق تحت الارض تخرج الي المقابر الي قبّة مبنية علي ثمانية اعمدة وباب المخرج تحت القبّة يدخل اليه الداخل ويخرج منه الخارج والباب الذي تحت القبة علي صفة القبر فمن رآه يظنّ انه قبر لبعض الملوك واعلم ان الذي بنا هذه المدينة كانت امراة وهي ام العادين وكان اسمها قم قامات بنت عاد وهي التي صنعت هذه المقابر التي تراها كانّها قصورا مشيدة فقال يوقنا افعلي ما شيت من الخير وما يقرّبك الي الله تعالي ولعلّ تخرجينا من هذه الطريق وما يعلم بنا احد ونروح الي عسكرنا ونخبرهم بذلك لعلّ يدخلوا المدينة من هذه الطريق ويملكوها ما دام المرديان سكران هو واصحابه وغلمانه قالت سوف افعل ذلك ثم خرجت واقبلت الي المرديان واشرفت عليه واذا هو وغلمانه صرعي من الخمر سكاري فلم فرجعت مسرعة الي باب السرداب لتفتحه واذا هي بحسّ من وراء الباب في السرداب فخافت ووقفت تسمع الحسّ قال صاحب الحديث حدثني عبد الرزاق قال اخبرنا سليمان بن عبد الحميد قال حدثني سفيان الاعمش قال اخبرنا اوس بن ماجد وكان ممن شهد فتوح

فتوح مصر والاسكندرية وكان حافظا للوقايع وبما جري للمسلمين
من القتال والحروب قال كنت فيمن صحب خالد بن الوليد حين
بعثه عمرو بن العاص الي الاسكندرية قال لما نزلنا علي دمرجوط
بجيشنا ونفذ خالد ليوقنا رسولا الي المرديان الساقي ومعه عشرين
فارسا من بني عمه وقومه وقبض عليهم المرديان واقام خالد ينتظر
رجوعهم فابطوا عليه ومضا النهار واقبل الليل بالاعتكار ولم يرجعوا علم
خالد انهم قد قبض عليهم فبقي قلقا مهموما من اجل يوقنا واصحابه
وكان خالد صاحب عزيمة وهمة عالية لا ينام الليل من خوفه علي
المسلمين وكان معه جواسيس له من كل بلد يملكونه واقليم ياخذونه
ويضع عنهم الجزية ويعطيهم اوفي اجرة ليكشفوا له الاخبار ويقضوا له
الاشغال وياتوه باخبار الملوك والعساكر فبينما خالد * تلك الليلة التي
قبض فيها يوقنا واصحابه وهو قلق مهموم من اجل ابطايهم عليه ونفسه
تحدثه باشياء اذ وردت عليه عيونه فاخبروه ان ولد المرديان الساقي
قد اقبل من عند الملك ارسطوليس بالخلع والتحف في خمسماية
فارس يريدون دمرجوط فبلغه الخبر بنزولكم علي المدينة فخاف
جانبكم وقد نزل بالعسكر بالبعد من المدينة وقد خرج راجلا منفردا
مع خادمين وسار خفية الي نحو المدينة وما ندري ما الذي يريد
ان يصنع قال فلما سمع خالد من عيونه ذلك قام مسرعا واخذ معه
غلامه همام واربعة رجال من آل مخزوم واربعة من جيش المسلمين
وساروا الي ان قربوا من المقابر وجلسوا مع * سفح الجبل ولطوا بالارض
بالبعد عن الطريق وجعلوا الطريق بين ايديهم واذا بابن المرديان

 والخادمين

والخادمين قد اقبلوا ولم يزالوا سايرين الي ان اتوا الي قبّة هناك فدخلوها فتسلل خالد واصحابه وهمام وافترقوا من حول القبّة وكبسوهم في القبّة واذا هم يزيلون التراب فلما هجم خالد واصحابه عليهم خافوا وجعل ابن الملك والخادمين يرتعدون خوفا فقال لهم خالد ما بالكم لا تخافوا فان انتم اخبرتموني بخبركم وصدقتموني آمنتكم وان كذبتم رميت برؤسكم فقال الغلام انا ابن المرديان الساقي وكنت عند الملك ارسطوليس وقد خفد معي جمسماية فارس نجدة لحفظ هذه المدينة فلما كنت في الطريق التقاني جواسيسنا واخبروني بنزولكم علي هذه المدينة فامرت العسكر بالنزول ثم تركتهم واتيت بهذين الخادمين الي هذه القبة قال خالد وما الذي تريدون من القبة الكم هاهنا مال او سلاح قال لا قال خالد اصدقني والاَّ رميت براسك قال الغلام يا مولاي ان انت آمنتني حدثتك قال لك الامان ان صدقتني فقبّل الغلام يده وقال يا مولاي اريد منك الامان لي ولابي ومن يلوذ به قال لكم الامان جميعا قال الغلام اعلمْ ان في هذا القبر الذي في هذه القبّة هو باب سرداب والسرداب ينتهي الي دار امارة ابي والدار في وسط المدينة قال فلما سمع خالد ذلك من الغلام تهلل وجهه فرحا وقبض علي الغلام والخادمين وامر بعض من كان معه بحفظهم واقبل خالد وهمام وجعلوا يكشفون ذلك القبر ويزيلون ذلك التراب حتي بان لهم السرداب واذا هو بلا غلق فدخل فيه شيء يسيرا فوجد بابا مغلقا فعالجه خالد حتي فتحه فعند ذلك اقبل خالد علي عبده همام وقال له سرْ مسرعا الي العسكر واستدعِ بالابطال والاكابر في السرّ وأْتِني بهم

بهم في السر بغير صيحة ولا انزعاج فمضي همام مسرعا واستدعي بابطال المسلمين وفرسان الموحّدين مثل عمار بن ياسر ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة ومالك الاشتر وربيعة بن عامر والغطريف وظاعن بن زيد وكهلان بن عمرو وخزيمة بن اسلم ومعمر بن ساف وجابر بن سراقة وسعيد بن زيد ومثل هولاء السادة ولم يزل همام يستدعي الرجال والابطال حتي استكملهم ثلثماية رجل من ابطال المسلمين وتقلدوا بسيوفهم ودرقهم وساروا مسرعين وقد اخفوا حسهم واخذوا معهم مشاعل تضيء بين ايديهم الي المقابر وكان بين القبة والمدينة تل عالٍ مرتفع فاذا كان احد باعلي سور المدينة لا يري من يكون وراء التل قال فلما وصلوا المسلمون الي القبة امرهم خالد ان يقفوا علي باب السرداب ودخل خالد وابن المردبان والخادمين في السرداب الي ان وصلوا الي الباب الجوّاني فكان وصولهم السبه وربنا اخت مارية تريد فتحه قال فلما سمعت ربنا الحس قالت من انتم فقال خالد للغلام كلّم هذا المتكلم وقل له يفتح الباب ولا يُعلم لابيك المردبان فقال الغلام من انت يا هذا الذي وراء الباب قالت الجارية وقد عرفت كلامه انا جارية ابيك ربنا قال لها الغلام افتحي ولا تعلمي ابي قال فلم يبق لها بد تفتح الباب من خوفها ثم فتحت الجارية الباب ودخل خالد وابن المردبان والخادمين وقبض خالد علي الجارية قال ودخلوا المسلمون في السرداب رجل بعد رجل حتي دخلوا الثلثماية رجل قال فلما قبض خالد علي الجارية ربنا وكانت فصيحة اللسان بالعربية فقالت لخالد والمسلمين (لا) تقبضوا عليّ وانا كنت ساعية في خلاص

اصحابكم Z 2

اصحابكم وافتح لهم هذا الباب واتركهم يسيرون اليكم ويعودون بكم
اليّ حتي املّكهم هذا البلد واذا ريتنا اخت مارية القبطية زوجة نبيكم
التي اهداها له الملك المقوقس قال فلما سمع خالد هذا الكلام منها
خرج وقال اين اصحابنا قال فاتت بخالد واصحابه الي البيت الذي
فيه يوقنا واصحابه فدخل خالد واكابر الصحابة اليهم وسلموا عليهم
وهنؤهم بالسلامة وازالوا عنهم وثاقهم وخرجوا واقبل خالد باصحابه الي
دار الامارة فوجدوا المرديان واصحابه صرعي من الخمرة سكاري
فوكّل خالد بهم جماعة من المسلمين وبعث ايضا بجماعة من
المسلمين الي السور فقبضوا من كان عليه من الحرّاس والرجال ونزلوا
علي باب المدينة واذا لها بابان فكسروا الاقفال وازالوا السلاسل وفتحوا
البابين وبعث خالد همام الي الجيش وامره ان ياتي بجميع العسكر
فسار همام مسرعا الي العسكر وامرهم بالركوب والمسير الي المدينة
فركبوا جميعهم واقبلوا مسرعين الي المدينة ودخلوها تحت الليل
وملكوها واقام خالد فيها بالجيش الي ان اصبح الصباح فلما اصبح
الصباح استيقظ المرديان من منامه وقد صحا من مدامه فعند ذلك
امر خالد بن الوليد للمسلمين ان يرفعوا اصواتهم بالتهليل والتكبير والصلاة
علي البشير النذير فلما سمع المرديان واصحابه اصوات المسلمين في
المدينة عالية بالتهليل والتكبير نهض المرديان وغلمانه عند سماعهم
اصوات المسلمين في المدينة وقد اندهشت عقولهم ورجفت قلوبهم وانعقد
لسان المرديان واراد ان يخرج من دار امارته لينظر ما الخبر واذا
بالمسلمين موكلين بالباب فارتجف فؤاده وارتعدت مفاصله فاقبل
اليه

اليه خالد وقال يا عدو الله لولا اني اعطيت ولدك الامان قتلتك شرّ قتلة ولكن خذ اهلك ومالك وانصرف حيث شيت فانّا قوم اذا قلنا صدقنا واذا وعدنا وفينا فعند ذلك علم المردبان الساقي ان الذي اصابه كان من جهة ولده فخرج عدو الله باهله وماله وتخلف عنه ولده وقال لخالد يا مولاي انا اعلم ان ابي ان مضيت معه قتلني هو والملك ولست اريد غيركم بدلا وانا اشهد ان لا اله الا الله وانّ محمدا رسول الله فقال خالد اذا اسلمت فلك قصر ابيك وما ترك فيه وعرض خالد الاسلام علي اهل دمردوط فاسلم اكثرهم ثم اقبل خالد علي عبد الله يوقنا وقال يا عبد الله ابشر بالرضوان من الله والثواب والغفران فقد خلت ما تريد من الله عز وجل بصبرك علي الشدايد وبصبرك فتح الله علينا هذه المدينة قال يوقنا لا والله بل بفضل الله وبركة رسوله قال واكرم خالد زينا اخت مارية وشكر لها فعلها واثني عليها خيرا واسلمت مع من اسلم واوعدها خالد بكلّ خير واضافت الي حريم المسلمين قال وكتب خالد الي عمرو بن العاص كتابا بفتح دمردوط وهو مقيم يومين بمصر وعرّفه انه عازم علي المسير الي الاسكندرية قال ابن اسحاق واقام خالد بدمردوط بسبب مداواة ذي الكلاع الحميري لانه اصابه مرض شديد فلبث فيها شهرا كاملا ولم يقدر خالد ان يفارقه وهو ينتظر عافيته فقضي الله تعالي انه مات باجله فحزن عليه خالد والمسلمون حزنا شديدا وكان ذو الكلاع الحميري ملك حمير وكان قبل دخوله في الاسلام يُركب لركوبه اثني عشر الف مملوك من السودان شري ماله قال ابو هريرة رايته بعد تلك الحشمة

حين

حين دخل في الاسلام وهو يمشي في سوق المدينة وعلي ظهره جلد شاة وذلك حين اتي يريد الجهاد في ايام ابي بكر الصدّيق قال صاحب الحديث فلما مات رثاه ولده تنوخ بما رثي به حمير لابيه سبا بن يشجب بهذه الابيات

عجبت ليومك ماذا فعل وسلطان عزّك كيف انتقل
وسلّمتُ ملكك لا طايعا وسلمت للامر لمّا نزل
فيومك يوم رفيع الطويل ورزّك في الدهر رزّ جلل
فلا تبعدنّ فكلّ امر سيذكره بالسُنن الآجل
لئن صحبتّك صروف الزمان وساء بك الدهر وجه الامل
لقد كنت بالملك ذا قوّة لك الدهر بالعزّ عانٍ وجل
بلغت من الملك اقصي المُني ثُقلت وعزّك لم ينتقل
وطحطحت افاقه والمدي وحزت من العرب جود الدول
حويت من الملك افاقه ونلت من الملك ما لم يُنَل
وحمّلت عزّك ثقل الامور فقام بها حازما وانتقل
صحبت الدهور فافنيتها وما خاب سعيك فيما فعل
بنيت القصور كمثل الجبال ذهبت فلم تبق الا طلل
نعمنا بايامك الصالحات شربنا بسجلك وبلا وطلّ
يومك في الدهر اقصي المني ولم تدر بالامر حتي نزل
فزالت لعمرك شُمّ الجبال ولم يكُ حزمك فيها هبَلّ

قال صاحب الحديث ولما مات ذو الكلاع الحميري حمله ابن عمّه عجلان بن مضاض الحميري الي مصر بعد ان صبّره وعول ان يسير به الي

الي اليمن قال حدثني زياد بن اوس الطاي قال اخبرني معمر بن الشديد المازني قال لما فتح الله تعالي علي المسلمين دمربوط وكان من ذي الكلاع الحميري وموته (ما كان) رحل خالد بن الوليد بعسكر المسلمين يريد الاسكندرية فنزل بنا في قرية تعرف بالشجرة قال صاحب الحديث ولما فتحوا المسلمون دمربوط اتّصلت الاخبار الي الملك ارسطوليس بفتحها وهو بالاسكندرية مع قوم من جواسيسه فضاق صدره لذلك ثم بعد ذلك بايام قلايل وصل اليه المردبان الساقي بماله وعياله واخبره بعبور المسلمين الي الجانب الغربي وحدثه بما كان من امره من اوله الي اخره وقبضه علي رسول المسلمين يوقنا واصحابه حين اتاه رسولا وبفتح المسلمين المدينة علي يد ولده ودخولهم الي المدينة من السرداب بلا حرب ولا قتال فلما سمع الملك ذلك من المردبان الساقي غضب غضبا شديدا وقال وحقّ المسيح لاغيضنّ العرب بكل ما اقدر عليه وكتم في نفسه ما يريد ان يفعله قال صاحب الحديث ولقد بلغني ان مدينة الاسكندرية كانت غير عامرة وانما كانت العمارة بمدينة اسلاروس وكانت اهلة بالخلق وهي هذه المدينة المسمّاة بدمربوط وكان السبب في تسميتها بهذا الاسم ذلك انه كان بها حكيم من حكماء القبط وكان خبيرا عالما وكان اسمه بوط وكانوا الناس يشيرون اليه ويقتبسون من علمه ويتمسكون بقوله وانه قال لاهل مدينته اعلموا انه لا بد ان يظهر من الحجاز نبي يختم الله تعالي به الانبياء والرسل وتنشر دعوته بالمشرق والمغرب فلما بُعث محمد وهاجر الي المدينة وقُبض وتولي الخلافة ابو بكر الصدّيق

وجهّز جيوشه الي الشام فبلغ الخبر الي حكيم اسلاروس وهو الحكيم
بوط كما ذكرنا فعمد الحكيم الي ثلاثة افراخ حمام فنسل جناح
احدها لئن لا يطير ومعط ريش الثاني وترك الثالث بريشه علي حاله
ليطيق الطيران ثم اغلق بابه وارتحل علي حين غفلة من اهل
مدينته وسار طالب الغرب قال فلما كان بعد يومين طلبوه فلم يجدوه
فدخلوا بيته فراوا ثلثة طيور حملم الواحد منسول الجناح والثاني ممعوط
الريش والثالث كامل الريش يريد الطيران فقالوا العلماء منهم انه
قد ضرب لكم مثلا وقال بلسان اشارته من قدر منكم ان يرتحل من
هذه المدينة فليفعل فانه يغنم سلامته مثل هذا الطاير الكامل الريش
الذي يطير ومن كان ثقيلا بالعيال فليرتحل قليلا قليلا شبه هذا
الطاير المنسول ومن كان فقيرا من المال ثقيلا بالعيال فهو مثل هذا
الطاير الامعط الذي لا ريش له فان اقام هلك ولا قدرة له علي الرحيل
ثم خرجوا من منزله وهم يقولون دمر بوط فتحول اسم هذه المدينة من
اسلاروس الي دمربوط قال وتحول اكثر اهلها الي الاسكندرية وعمرت
من ذلك الوقت الاسكندرية وكثر اهلها ورجعنا الي الحديث قال فلما
بلغ الملك ارسطوليس فتح دمربوط بلا حرب ولا قتال غضب غضبا شديدا
وقال وحق المسيح لاغيضنّ العرب بكل ما اقدر عليه ثم بعث عشرين
مركبا في البحر وجرّد فيها من خيار جنوده ورجاله وابطاله ما يزيد
علي اربعة الاف رجل وامرهم ان يسيروا الي ساحل يافا وقال لمقدم
المراكب اذا وصلت الي الساحل لا تنزل البرّ حتي تبعث جواسيسك
ياخذون لك اخبار حلل العرب فحيث اخبروك بها نازلة فاتركهم الي
الليل

الليل والصف بالمراكب الي البر ليلا وانزل اليهم واكبسهم واجهد بانك لا تقتل منهم احدا إن امكنك وإيتني بهم اسري قال المقدم سمعا وطاعة سافعل ما امرتني ثم اقلعوا من يومهم وشالوا القلوع وساروا في البحر ثلثة ايام بلياليها فمرّت بهم الريح علي ساحل الشام بموضع يعرف بيافا فعرجوا عن ساحل يافا لانهم لم يروا به احدي من الحلل وساروا حتي قربوا من ساحل الرملة واذا به حلل من العرب نزولا فلما لاحت لهم تلك الحلل الصقوا مراكبهم الي البر واخذوا الي انفسهم حتي اقبل الليل بظلامه والعرب قد اضرمت نارها فنزلوا من مراكبهم وقصدوا النار قال صاحب الحديث وكانت الحلّة التي قصدوها من دوس من بني عم ابي هريرة وكان في جملتهم ضرار بن الازور وكان متمرضا واخته معه تداوينه وتصلح له حاله وكان الامير ابو عبيدة قد امرهم بالنزول في ذلك الموضع وهم مقيمون في تلك الارض وهم آمنون من عدوّ يطرقهم لإن دولة الروم قد انقرضت وايامهم قد ولت فلم يشعروا الا والقبط قد كبسوهم فقتلوا منهم من مانع عن نفسه واخذوا كل من في الحلة اسري وضرار واخته في جملتهم وارموا الجميع في المراكب الرجال والنساء والصبيان والعبيد والاماء فكان عدة من اخذوا من الحلة الف ومائة اسير واقلعوا بهم من ليلتهم في البحر وساروا يريدون الاسكندرية قال ابن اسحاق وكان ابو عبيدة قد استوطن طبرية وطابت له فسكنها لكثرة خيرها واعتدال هواءها وكونها قريبة الاردن ومن دمشق ومن بلاد السواحل فلما بلغ ابا عبيدة انّ ضرار مريض ضاق صدره من اجله لانه كان يحبّه لكثرة دينه وعظم

اجتهاده

اجتهاده في الجهاد وكذلك المسلمون كانوا له محبين فقال ابو
عبيدة لابي هريرة ان ضرار مريض واريد ان ابعث اليه برجل ياخذ لي
خبره فقال ابو هريرة انا اكون ذلك الرجل واراد ابو هريرة ايضا ان
يزور قومه قال فسار ابو هريرة وسار معه رجل اخر كان حليفا له
من بجيلة اسمه محارب بن ظاغن فسارا حتي وصلا الي موضع
الحلّة فوجدوا البيوت مطرحة ورجالا تتلي ووجدوا اناسا من اهل الحلة
جرحي قال وكان قدوم ابي هريرة وحليفه صبيحة الكبسة فسالوا
الجرحي من الذي دهاكم وفعل بكم هذا فقالوا لا علم لنا بالقوم
الذين وقعو اعلينا من هم ولا من اين اتوا وما شعرنا الا والسيوف قد اخذتنا
واخذوا الحيّ ومن فيه فقال ابو هريرة لا حول ولا قوة الا بالله العظيم
العلي اشهد ان ٱللَّهَ عَلَيٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم سار ابو هريرة وحليفه
حتي وقفوا علي شاطئ البحر ونظروا فلم يروا شيء فلما عولوا علي الرجوع
واذا بلوح قد اقبل والامواج تلعب به واذا علي اللوح شخص يلوح
فوقفوا ساعة حتي قرب اللوح من الساحل ولصق بالبرّ ونهض الرجل من
اللوح الي البر فاقبل ابو هريرة وحليفه الي الرجل واذا هو امير دوس
لحيان بن عون وكان ابن عم ابي هريرة فلما رآه ابو هريرة وعرفه
ترجل له وعانقه وسلم عليه وقال يا ابن العم ما وراك قال صاحب
الحديث فقال له ابن عمه يا صاحب رسول الله ان العدوّ هجم علينا
ليلا واخذنا اسري ورمونا في المراكب وساروا بنا في البحر فلما
توسطنا اللجّة بعث الله عز وجل علي المراكب ريحا عاصفا فغرّق
من المراكب مركبين وما كان في المركبين من الاسري غيري
والبقايا

والبقايا من المشركين وكانوا جماعة كثيرة فغرقوا جميعا وما نجا
من المركبين غيري وسهل الله عز وجل عليّ بهذا اللوح لمّا يريد من
نجاتي فركبته كما ترى حتي بلغت الي هنا فلربّي الحمد والشكر
قال ابو هريرة يا ابن عمّي ومن هذا العدو قال من قبط مصر واني
سمعت من بعضهم ممن يعرف لغة العرب وهو يعرض بذكر الاسكندرية
قال فترك ابو هريرة ابن عمه وحليفه عند المجرحين وامرهم بجمع
الخيام والمضارب والمتاع وان يحملوا الاباعر والخيل والدوابّ ويحملوا
المجرحين ويرتحلوا الي الرملة ورجع ابو هريرة مسرعا حتي وصل الي
ابي عبيدة واقبل عليه وهو باك وحدثه بما جري علي الحلّة واخبره بمن
قتل واسر فاسترجع ابو عبيدة وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون اعوذ بالله من الآفات الرديّة والله ان وصلوا
الي الاسكندرية لم يبق عليهم صاحبها طرفة عين ويموت ضرار ويمضي
دمه هدرا ثم كتب ابو عبيدة من وقته وساعته كتابا الي عمرو بن
العاص يخبره بما جري علي المسلمين من صاحب الاسكندرية وانه
قد اسر جماعة من المسلمين من دوس وبجيلة وكان ايضا نزيلهم
ضرار بن الازور لمرض لحقه واخته خولة معه فاذا وصل اليك كتابي
هذا فاجتهد في خلاصهم وان وقع في يدك من القبط ممّن يعزّ عليهم
شانه ففادي به وبعث بالكتاب مع زيد الخيل ابيض الركبان * فاخذ
الكتاب وسار يريد مصر وكان زيد عارفا بطريق وقد دخلها مرارا
كثيرة في ايام ابي بكر الصديق فسار علي طريق يعرفه وعجل في
مسيره حتي دخل مصر واقبل علي عمرو بن العاص وسلم عليه فردّ عليه
السلام

السلام فناوله كتاب ابي عبيدة فاخذه عمرو وفضه وقراه فلما علم ما فيه صعب عليه ذلك وكان يحب ضرار حبا شديدا فبكا واسترجع وكتب كتابا الي خالد بن الوليد يخبره بامر الاسري وضرار واخته خولة ويحثه علي المسير الي الاسكندرية ان يجهد في خلاصهم قال وسار رسول عمرو بن العاص بكتابه يريد خالد فوجده قد رحل من دمروط وقد نزل بقرية الشجرة كما ذكرنا فاقبل رسول عمرو بن العاص علي خالد وسلم عليه وناوله كتاب عمرو بن العاص ففضه خالد وقراه فلما علم ما فيه عظم عليه ذلك وضاق صدره لاجل من اسر من المسلمين ولاجل ضرار واخته وبكا وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال صاحب الحديث حدثنا عاصم بن منصور عن احمد المروزي عن * سلمة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا سكين بن عبد العزيز عن ابيه قال لما أُخذت حلّة دوس وبجيلة وضرار واخته وغرق المركبان باعداء الله القبط ووصل الباقون الي الاسكندرية واخبروا الملك ارسطوليس بذلك فرح فرحا شديدا وامر باحضارهم فمثلوا بين يديه فهمّ الملك بقتلهم فقالوا اكابر دولته ايها الملك لا تعجل عليهم واعلمْ ان العرب متوجهة اليك ولا بد لنا من قتالهم فان أُسر منا احد ممن يعزّ علينا كان عندنا من نفادي به ولعلنا ايضا نصالح العرب بسببهم قال فاستصوب الملك رايهم وبعث بالاسري الي دير يعرف بدير الزجاج ونفذ معهم الفي فارس من القبط يوصلوهم الي الدير قال وكان لخالد جواسيس من المعاهدين ياتونه بالاخبار من اي بلد كان وكانوا يتقدمون امامه ويعودون اليه بالاخبار وكان قد سبق منهم جماعة الي مدينة الاسكندرية فلما عاينوا الاسري ووقفوا

ووقفوا علي خبرهم وراوا الملك وقد امر بهم الي دير الزجاج خرجوا من الاسكندرية مسرعين يريدون خالد ليخبروه بهم فالتقوا به في الطريق وهو ساير يريد الاسكندرية فعرفوه خبر الاسري وان الملك قد بعث بهم الي دير الزجاج فلما علم خالد حقيقة الامر فرح فرحا شديدا وقال ارجو من الله تعالي ان يكون خلاصهم علي يدي ثم قال لعسكره سيروا بنا وعجلوا لعلّنا نصل الي الدير قبل وصول القبط بالاسري لان خالد كان الي الدير اقرب من الاسكندرية اليه فساروا مجدّين حتي اشرفوا علي الدير فلما وصلوا الي الدير ووقفوا من حوله اشرف عليهم راهب كبير السن مليح الشيبة اسمه ميماح قال صاحب الحديث ولقد بلغني ان هذا الراهب كان تلميذا لبحيرا فلما اشرف علي خالد قال له خالد يا راهب كيف تري الدنيا قال تُنحف البدن وتجدد الامل وتقرب المنية وتقطع الامنية قال خالد ما حال اهلها قال من نال منها شيء نغّصته ومن فاته منها شيء حسرته قال خالد فما خير الاصحاب فيها قال العمل الصالح والتقي قال خالد فما شرّ الاصحاب فيها قال الراهب اتباع النفس والهوي قال خالد صدق رسول الله الحكمة ضالة المومن ياخذها حيث وجدها وكيف طابت لك الوحدة قال الراهب الفتها قال خالد خلت منها فايدة قال الراهب نعم الراحة من مداراة الناس قال خالد ما احسن هذا لو كان في دين الاسلام والتوحيد قال الراهب ما اعرف شيء غيره قال خالد فما تقول في دين محمد بن عبد الله قال الراهب سيد الرسل وخاتم الانبياء وصفي الاصفياء وحُجة الجبّار علي الكفار قال خالد فلمٍ لا تكون في بلاد

الاسلام

الاسلام اصلح لك من هاهنا قال الراهب قلبي ملوث بحب الدنيا الدنية وانشأ يقول في معناها، شعر،

حبّ الدنية راس كل خطيَّة فاحذرْ ان تحبّ من الخطية راسها
كم جاهل جاءها يقبل ثغرها لو يعلم ما بها ما بأسها

قال خالد ايها الراهب اعندك خبر من عرب اسري نفذ بهم الملك ارسطوليس البك قال لا والله ولكن مرّ بي البارحة بطريق واسقف واستقوا من بئر هذا الدير وسالتهما من اين قدومهما فذكرا لي انهما اتوا رسلا من الملك كيماوش صاحب ارض جرقا الي الملك ارسطوليس يسالونه ان ينفذ لصاحبهم من اساري العرب رجلا لينظر الي زيه ويستخبره عن دينه وقد اجابه الملك الي ذلك واوعده ان يبعث له باسيرين وقد رجعوا الي الملك بهذا الجواب واستسقوا من بير ديري هذا ومضوا ولم يخبروني بشيء غير هذا ثم قال الراهب لخالد يا هذا لعلكم من المسلمين الذين فتحوا الشام قال خالد نعم نحن اياهم * فقال الراهب انّ اخباركم عندي يوما بعد يوم ولقد رايت نبيكم يوما وانا في دير بحيرا الراهب وقد اقبل في قافلة لقريش وهم يريدون الشام ورايت من معجزاته ما رايت ثم ذكر له الشجرة التي جلس تحتها واخضرّت لوقتها بعد يبسها ثم انه لما مات بحيرا انتقلت الي هذا الدير واعلم يا هذا (يقول الراهب لخالد) انه ما بقي بارض الكنايس ولا بارض العقبة ولا بارض الرمادة قس ولا راهب الا واتي الي زيارتي وسالني عن نبيكم وقالوا انت كنت علي طريقة بدير بحيرا وقد رايته فاشرح لنا حاله وقصّ علينا صفته فشرحت لهم امر دينكم واخبرتهم

واخبرتهم بما رايت من معجزاته وجري بيني وبينهم مجادلات وكلام وجري ايضا بيني وبين مسار الراهب بالقرب مني مناظرة وقال لي ان النبي الذي بشر به المسيح عيسي بن مريم انه يظهر من الحجاز ويعرج به الي السماء ويخاطب ربه وما سمعنا ان هذا اعرج * به الي السماء فقال خالد بلي والله عرج به الي السماء وخاطب ربه وقد اخبر الله عز وجل في كتابه العزيز اذ يقول عزّ من قايل سُبْحَانَهُ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى ٱلَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ الاية ثم قال خالد ولقد سمعت ابا ذرّ يقول سمعت رسول الله يقول لما أُسري بي الي المسجد الاقصي وعُرج بي الي السماء وبلغ بي جبريل الي سماء الدنيا فاستفتح فقال الملك الموكّل به من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قال أَأُرسلتَ اليه قال نعم ففتح لهما فلما دخل بي الي السماء نظرت واذا رجل جالس وعن يمينه اسود وعن يساره اسود فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكا ثم قال الرجل لجبريل من هذا معك قال جبريل هذا محمد قال مرحبا بالابن الفالح والنبي الصالح فقلت يا جبريل من هذا قال ابوك ادم تقدمْ وسلم عليه فتقدمت وسلمت عليه فردّ عليّ السلام وهنّأني بما اعطاني الله من الكرامة فقلت يا جبريل فما هذا الاسود الذي عن يمينه قال هم السعداء من اولاده والاسود الذي عن شماله الاشقيا من اولاده فالسعدا الي الجنة والاشقيا الي النار قال صلعم ثم عرج بي الي السماء الثانية ولم يزل كذلك يعرج بي من سماء الي سماء الي ان بلغت الي السماء السابعة ثم انطلق بي الي

سدرة المنتهي هذه جنّة الماوي فدخلتها ورايت ما اعدّ الله تعالي فيها من النعيم لاهلها قال وذكر خالد للراهب حديث المسري وما راي فيه رسول الله من العجايب فتعجب الراهب من خالد وما تكلم به وعلم انه صادق وكلما تكلم به حق فاقبل عليه وقال يا اخا العرب ما اسمك قال اسمي خالد قال يا خالد اعلم ان في اعلي هذا الجبل دير يسمّي دير المسيح وقد سكنه بطريق من بطارقة القبط وهو جبار عنيد وعنده رجل مسلم من العرب قد اسره منذ زمان وقد بلغني انه من اصحاب نبيكم وانه جاء بتجارة الي مصر في ايام الملك المقوقس فباع تجارته ثم اشتري غيرها وانحدر من مصر الي الاسكندرية فباع ايضا واشتري غيرها وانحدر يريد ارض برقا مع قافلة كبيرة فلما كانوا بالقرب من هذا الجبل خرج هذا البطريق بغلمانه علي القافلة فانتهبها واخذ مالها واحمالها وترك اهلها فلما نظر الي صاحبكم وراي عليه زي العرب طمع فيه واسره وهو عنده مربوط الي شجرة عند الدير وقد نبت العشب من دموعه والبطريق كل يوم لا ياكل ولا يشرب حتي يضربه ويقول له ليس لك من يدي خلاص الا ان رجعت عن دينك وتعود الي ديني وتقول ثالث ثلاث وقد بقي كانه الخلال والبطريق لا يفتر عن ضربه ولا يقلّ عن عذابه والرجل يقول مناجيا لربّه يا الله قد بذلت جسمي من اجلك فابذلْ رحمتك فاذا كف البطريق عن ضربه ياتيه من بعد ذلك بصورة من نحاس علي راس الصورة عمامة سوداء وعلي صدر الصورة مكتوب هذا النبي العربي محمد ثم يشرب الخمر ويلقي فضلة كاسه علي الصورة ويقول للرجل هذا نبيكم

خبيكم اسأله ان يخلصك مني والمسلم يستجير بالله تعالي من كفره
قال فلما سمع خالد ذلك من الراهب عظم عليه وغضب غضبا شديدا
ثم انتدب من اصحابه شرحبيل بن حسنة وعامر بن ربيعة ويزيد بن
ابي سفيان وهاشم بن سعيد والقعقاع والمقداد ورفاعة بن قيس وثلثة
رجال لم نقف علي اسمائهم وترك الجيش عند الدير واوصاهم بالبقظة
الي ان يعود وسار خالد بالعشرة وصعد الجبل فلما صار علي ظهر
الجبل لاح له الدير والشجرة قال صاحب الحديث وكان البطريق قد
خرج ذلك اليوم لصيده فوقع علي وحش من بقر الوحش فصاده واتي
به الي الدير فنزل تحت تلك الشجرة التي علي باب الدير وامر غلمانه
بازالة جلد ذلك الوحش فلما زالوا جلده امرهم باضرام النار فاضرمت
وجعل يقطع من لحم ذلك الوحش ويشوي وياكل ثم دعا بالخمرة
فاتوه بها الي بين يديه فجعل يكرع منها حتي استوثق سُكرا ثم
صاح بغلمانه وقال هاتوا المحمدي فجاوا به غلمانه وقد ركبه الذُل
وفي عنقه ذل* من الحديد فقال له البطريق غلبتني يا مسلم بمحمدك
فوحقّ ديني ما ارفع عنك العقوبة حتي ترجع الي ديني وتقول ثالث
ثلاث والا انا قاتلك فقال الرجل المسلم اصنع ما بدا لك فاني اعلم ان
الاشياء بارادته ومشيئته والعباد في قبضته والسموات مرفوعات بقدرته
والارض مبسوطة بحكمته وجوده في خلقه بعلمه وعلمه بالاشياء محيط
له في خلقه تدبير ليس له نظير له الملك ليس له وزير قال فلما سمع
البطريق كلام المسلم وتوحيده وتعظيمه لله تعالي غضب غضبا شديدا
وقبض علي سيفه وهمّ ان يسلبه من غمده ويضرب به المسلم واذا

بخالد واصحابه العشرة قد اقبلوا عليه وهو قابض علي سيفه فصاح به خالد بن الوليد خلّ يا عدوّ الله عن وليّ الله الله اكبر الله اكبر فتح الله ونصر وحبانا بالظفر ومكّن سيوفنا من رقاب من كفر وهجم خالد علي البطريق فلما نظر البطريق الي من هاجمه نهض قايما علي قدميه واشهر سيفه واراد ان يهجم علي خالد فاستقبله خالد بقناته وطعنه طعنة في صدره اطلع السنان يلمع من ظهره وهجموا الصحابة علي غلمان البطريق فقتلوهم جميعا ونزل خالد واصحابه علي العين يريدون محاصرة الدير فاقبلوا عليهم الرهبان وقالوا نحن قوم رهبان وما نحن من أصحاب القتال فنقاتلكم ونبيكم قد نهاكم عن قتل الرهبان فقال خالد سلموا الينا ما لهذا البطريق عندكم من مال واثاث وعيال وانتم منا في امان الله ولا نعارضكم قالوا سمعا وطاعة نحن نفعل ذلك ثم انهم اخرجوا مال البطريق واثاثه وعياله واولاده فاخذ خالد الجميع واقبل الي الاسير وحل عنه غلّه وقيده وقال له من انت من العرب قال انا أمية بن حاتم الطاي أُسرت في اخر ايام خلافة ابي بكر الصديق وذلك اني وصلت الي الاسكندرية ببضاعتي فابعتها وتعوضت عوضها وخرجت من الاسكندرية ببضاعتي اريد ارض بعرقا مع جماعة من تجار فخرج علينا هذا البطريق وانتهب أموالنا واطلق تجار القافلة وما اسر منهم غيري لانه لم يكن فيهم عربي غيري وكان امر الله مفعولا قال فهنوه المسلمون بالسلامة وبشروه من الله عز وجل بالكرامة وعطف خالد واصحابه راجعا يريدون دير الراهب ومال البطريق واثاثه وحريمه علي خيله ودوابّه بين ايديهم ولم يزالوا

جزالوا سايرين حتي انحدروا من الجبل واشرفوا علي الدير واصحابهم فلما راوا المسلمون خالد قد اقبل عليهم باصحابه ومال البطريق وحريمه واولاده بين ايديهم فرحوا بسلامتهم ورفعوا اصواتهم بالتهليل والتكبير والصلاة علي البشير النذير واستقبلوا خالد واصحابه وسلموا عليهم وهنوا الاسير بالسلامة والخلاص وفرح الراهب ايضا بذلك وسر سرورا عظيما بخلاص الاسير وهلاك البطريق قال صاحب الحديث فبينما خالد يحدث الراهب بما جري له مع البطريق والراهب متطلع عليه في كلامه واذا بصهيل الخيل وقعقعة اللجم وصياح النسوان وضجيج الاطفال وانين الرجال (والقبط يصيحون عليهم من خلفهم ومن بين ايديهم) وهمير الفرسان وهفيف الرايات والصلبان والابكار ينادين بالذل والهوان وخولة ابنة الازور في اوايل الاسري واخوها بين يديها يسير في ذل الاسر وهي تبكي وتقول هذه الابيات

جلّ المصاب فعمّ الويل والحرب والعين باكية والدمع منسكب
ونادت الارض مما قد رمينت به حتي توهمت ان الارض تنقلب
جارت يد القبط فينا عند غفلتنا واستحكموا القبط لمّا ذلّت العرب
لهفي علي بطل قد كان عدتنا فيه العفاف وفيه الدين والادب
قد كان ناصرنا في وقت شدّتنا اعني ضرار الذي للحرب ينتدب
فيه الحمية والأحسان عادته فيه التعصب والأحسان والحسب
لو كان يقدر ان يرقا مراكبه كان العدوّ بنار الحرب يلتهب
او كان خالد فينا حاضرا لشفا وزال عنّا الذي نشكوا وننتحب
او كان يسمع صوتي صاح بي عجلا مهلا فقد زال عنك البؤس والعطب

قال الراوي فما فرغت خولة بنت الازور من شعرها الا وخالد قد سمع شعرها ونداءها فاجابها يقول لبيك لبيك قد جاءك الفرج وذهب عنك البوس والحرج ها انا خالد بن الوليد وكبّر وحمل وحملوا المسلمون علي القبط ومالوا عليهم بالسيوف المشرفيات والرماح الخطّيات وصهلت الخيل العربيات فتاهت عقول القبط وارتجفت قلوبهم واخذهم الانبهار وفلقت روسهم سيوف الصحابة الابرار فما كان غير بعيد حتي قتلوا من القبط سبعماية رجل واسروا الف وثلثماية رجل واخذوا المسلمون خيلهم وسلاحهم واسلابهم وخلصوا المسلمين الاسري وسلم بعضهم علي بعض وهنوهم بالسلامة والخلاص وهنوا ضرار بخلاصه واقبل ضرار الي خالد وسلم عليه وشكر له فعلة فرحب به خالد واكرمه وهناه بالسلامة والخلاص واعطي خالد لكل رجل من الاسري المسلمين فرسا من خيل القبط وسلاح رجل وباقي خيل القبط حمل عليها النساء والاولاد والاسلاب وودّع خالد للراهب بعد ان كتب له كتابا بكل ما يحتاج اليه من طعام وادام وملبوس ولكل من يسكن عنده في ديره ويكون ذلك من الاسكندرية مرتّبا له علي ممر الايام ما دام الزمان وسار خالد بجيوشه والاسري مقرّنين بين يديه في الحبال حتي وصل الي الاسكندرية ونزل عليها بجيشه قال صاحب الحديث فلما نزل خالد بجيشه علي الاسكندرية ضاق صدر الملك ارسطوليس لذلك وامر حجابه ان ينادوا في عسكره باخذ الاهبة والركوب والخروج الي باب السدرة في مقابلة العرب ووقع الصياح في المدينة بقدوم العرب ونزولهم علي المدينة فارتجفت قلوب اهلها واقبلت امراء القبط والحجاب الي الملك ارسطوليس وقالوا ايها

ايها الملك ما الذي نراه من الراي في امر هولاء العرب قال وما عسي ان اري من الراي وادبر وانتم قد جللكم الخوف وقد سكن فزعهم بقلوبكم وقد طمعوا في ملككم لقلّة اجتهادكم وقد استنزلوكم وعلموا انّكم لا تحامون عن بلادكم ولا تقاتلون عن حريمكم واولادكم وان قاتلتم كانت اهواؤكم متفرقة وآراؤكم غير متّفقة لا جرم انهم ابادوا حماتكم وقتلوا ابطالكم ولم يرهبوا قتالكم وهاهم قد نزلوا بساحتكم ونزلوا علي مدينتكم وهم معولون علي حربكم ولا مانع يمنعهم ولو ان اصحابهم الذين اسرناهم وبعثنا بهم الي دير الزجاج عندي لكنت صالحتهم بسببهم ودفعناهم عنّا وقد فرطت ايضا في الالفين الذين بعثت بهم معهم فلو كانوا عندنا لقاتلناهم بهم حسب طاقتنا فقال وزيره ايها الملك هل لك ان تنفذ اليهم رسولا فيتحدث معهم في امر الصلح وانّا نسلم اليهم اسراهم الذين بايدينا فقال الملك ان هولاء العرب ما بقوا يامنون الينا ولا يقبلون منا رسولا منذ ذصبنا عليهم وهم نزول بمجر الحصا قال الوزير فما يضرّ الملك ان يبعث اليهم رسولا قال فهمّ الملك ان ينفذ لهم رسولا وهو يشاور نفسه في ذلك انه يصالحهم ويسلم اليهم اصحابهم الذين نفذ بهم الي دير الزجاج اذ اقبل اليه اصحاب حرس البحر الموكلون بالمنار واخبروه انّ مركبا قد ظهر من نحو الغرب وما نعلم ما خبره ولا من اين قدم قال فلما سمع الملك ذلك من اهل الحرس ترك ما كان قد عزم عليه من انفاذ الرسول وتاهب لقدوم المركب وقد ظنّ في نفسه ان المركب من صاحب برقا الملك كيماوش قال فما كان غير بعيد حتي ارسي

المركب

المركب في المينا ونزل منه شيخ من الاقسّة مليح الشيبة ظاهر الهيبة عليه ثياب من الصوف الاسود وعلي راسه عمّة حمراء ونزل معه عشرة رجال من القسوس والرهبان فلما نزلوا من المركب جاءتهم الخيول من الملك بالسروج المذهّبة المرصعة بفصوص الجوهر واللجم المحلّاة بالذهب فركبوا وخرج الي لقايهم الامراء والحجاب واقبلوا عليهم وبجلوا بقدرهم وعظموا شانهم وساروا بين ايديهم الي قصر الملك فنزلوا هناك واقاموا يومهم وليلتهم واقبلت اليهم الضيافات والخيرات من عند الملك وباتوا تلك الليلة في اسرّ حال فلما اصبح الصباح من يومهم الثاني ركبوا وخرجوا الي العسكر واقبلوا الي سرادق الملك ارسطوليس ونزلوا عن الخيل ودخلوا علي الملك فقام لهم وعظم شانهم واعلي مكانهم واجلسهم معه علي سريره قال محمد بن اسحاق ولقد بلغني عن الرواة الثقاة انّ الملك ارسطوليس بن المقوقس كان قد نفذ هدية سنية للملك كيماوش صاحب ارض برقا الي حدود ارض قرطجانة وهي جزاير في بحر اليمن * وكيماوش ملكها وكان ملكا كبيرا كثير الجند والعساكر وكان قد ولّي ولده افلاغورس علي خزاين قرطجانة قال وكانت جيوشه مايتي الف من الروم فلما نفذ ارسطوليس لهما الهدية بعث لهما ايضا كتابا مع الهدية يخوّفهم من العرب ويقول فيه ايها الملك ان الدنيا دار زوال وانتقال وما وهبت شيء الا واستردته ولا افرحت احدا الا واحزنته ولا نصرت ملكا الا وخذلته فالمغرور من تشبث بذيل غرورها واطمأن اليها والسعيد من لبس لها ثياب الحذر وعمل للدار الآخرة والمستقر اما تري

قري ايها الملك* المعظم فلبطس يعني هرقل صاحب الشام وارض سورية الـي بـلاد القسطنطينية كيف نرال ملكه وخلت منه بـلاده واذحجب عنه غلمانه واجناده وذلك عند مـا رمته الدنيا بمصايبها ورشقته بسهام نكايبها بعـد ان كانت الدنيا فـي وجهه تبش وتُشرق وخانته حتي دهمته الاعـداء ونـزل بـه البوس والـرداء بعد الجناب الذي يحـبـا بـه الكرم والحشمة التـي يُحلي بمحاسنها الـشـيـم لـقـد مـادت الارض تحت قدميه وصارت الافـلاك تنقـاد الـيـه فـاذ رات الارض منه بشاشة اعشبت وان احسّت منه بجفوة اجدبت لقد كان خيله العزمات والاوهام وانصاره الليالي والايام فمن ذا يدافع قضاء مـن تبرجت البروج لعبادته وتكونت الكواكب لهيبته الذي لو شاء عقد الهوي * وجسم المـاء وفصل تراكيب السماء والّف بين النار والماء وكفّ نور ضياء الشمس والقمر وكفأهما عن التسيير والسفر الذي لـو شـاء سد منافس الرياح والزعازع واطلق اجفان البروق اللوامع وانبت العشب علـي الـبـحـار والبس الليل ضوء النهار واعلم ايها الملك انما ضربت لـك هذه الامثال الا لعلمي ان الدنيا مصيرها لـلـزوال وهـولا ء المحمديون قـد استولوا علي البلاد واذلّوا بسيوفهم العباد وطحطحوا العساكر والاجنـاد واقاموا ديـنـهـم بـالسيوف الحداد وقد ملكوا الشام من القياصرة وقد جاءت طايفة منهم الينا وقد ملكوا بـعـض بـلادنـا وحكموا فيها وينازعونا في مـا بقي لنا منها ويجهدون في اخراجنا منها والان فاذا فرغوا منا لا عناء لهم عنكم والصواب ان تشمّر لهم عـن ساق الهمم وتنصرنا برجال منك علي مـن طغي وظلم وتنجدنا فنحن جيرانك وكلّنا جندك واخوانك قـال الـراوي ولما وصلت الهدية

الهدية والكتاب الي الملك كيماوش قراه علي ارباب دولته وقال ما تقولون فيما سمعتم في كتاب ارسطوليس وما الذي ترون من الراي فقالوا ايها الملك ما برحت الملوك تستنصر بالملوك والذي اشار به صاحب الاسكندرية هو الصواب واعلم ان العرب اذا ملكت ملك القبط لا بدّ لهم منا والغزو الي بلادنا فابعث لهم نجدة منا تساعدهم علي عدوّهم والمسيح ينصرنا قال فلما سمع الملك كيماوش قول امرايه استصوب رايهم وخلع الملك علي اخيه اصطفانوس وجرّد معه اربعة الاف فارس وامره بالمسير الي مساعدة صاحب الاسكندرية ثم بعث كيماوش خادمه خلف * البطرك الكبير الذي هو عالم بدينهم والقايم بشرعهم سطيس فكان مقامه بدير يعرف بدير الكنايس وكان لهذا البطرك من العمر مايه وعشرون سنة وكان تلميذا لزيروشا وزيروشا تلميذ لمرقش ومرقش تلميذ ليحنّا ويحنا الديلمي * اخو حواريّ المسيح عيسي بن مريم وكان هذا البطرك سطيس قد قرا العلوم وطالع الكتب وهو مومن بالله تعالي وكان عارفا بصفات رسول الله وكان يرصده ويتسمع اخباره ويترقب ايام بعثته ويستخبر عن اياته ومعجزاته فلما بلغه انه بُعث صلعم وظهرت اياته ومعجزاته امن به وكان يروم ان يتوصل اليه فما لبث الا قليلا حتي بلغه وفاة رسول الله فبكا لموته ولزم زاوية الحزن ولم يظهر لاحد من قومه سنة كاملة ولولا انه مشتغل بالعبادة لما خرج ولا ظهر ثم بنا له صومعة علي قارعة الطريق فكان كلما مرّ به قافلة يستخبرها عن جيوش المسلمين وبايّ ارض هم ويسال عن الخليفة مَن هو من بعد رسول الله فقيل له ابو بكر الصديق فلما توفي ابو بكر

بكر بلغه الخبر بوفاته وولاية عمر بن الخطاب من بعده ثم انه بلغه
الخبر بفتوح الشام ومسير الصحابة الي مصر فلما كانت هذه النوبة
بعثه الملك كيماوش صاحب ارض برقا في مركب الي الملك ارسطوليس
مبشرا بقدوم النجدة مع اصطفانوس اخي الملك كيماوش باربعة الاف
فارس وعن قريب يكونون عندك قال صاحب الحديث ورجعنا الي ما
كنّا عليه من الحديث فلما حضر سطيس بين يدي الملك ارسطوليس
واخبره بذلك ففرح واستبشر وقال له يا اباانا اريد من افعالك ان تسير
الي هولاء العرب برسالتي وتجسّ لي خبرهم وتنظر ما عندهم وما
هم عازمون عليه فان كان غرضهم القتال او الصلح فان كان
غرضهم الصلح ففي يدي منهم اسري وهم جماعة كثيرة وقد
كنت بهم الي دير الزجاج فان صالحونا سلمتهم اليهم واعطيناهم
شيء من اموالنا وعقدنا معهم عقدا واحدا واخذنا عليهم عهدا ان لا
يرجعوا الينا ولا يتعرضوا بنا فقال البترك امرك الذي تامر به نفعل
ولكن ايها الملك اعلم اني قرات في الكتب وسمعت من الاخبار
الماضية ان الله عز وجل يبعث في اخر الزمان نبيا غريبا من ارض
تهامة وانه تُعرض عليه كنوز الارض جميعها فلا يلتفت اليها ويختار
الفقر علي الغني وانّ اصحابه ايضا يتبعون سبيله ويقومون بسنّته
وقد اردت ايها الملك ان اختبر حالهم قبل مسيري اليهم قال وبما ذا
تختبرهم قال ايها الملك تامر غلاما من غلمانك ان يسرج بغلة من
خيار مراكبك بافخر ما يكون من السروج والعدّة ويزينها بقلايد
من انواع الجواهر واليواقيت ويطلقها نحو عسكرهم فان اخذوها فنعلم
انهم

انهم يريدون الدنيا وان قتالهم عليها ولا يطلبون الاخرة وان هم ردوها عليكم فتعلم انهم يطلبون الاخرة وما عند الله عز وجل قال فامر الملك سياسه ان يشدّوا بغلة من خيار مراكبه بسرج من الذهب مرصعا بفصوص الياقوت والجوهر ويلجموها بلجام من الذهب ويقلدوها بقلايد من الدرّ وان يرسلوها الي نحو عسكر المسلمين ففعلوا ذلك قال وكان علي حرس المسلمين يوميذ شرجبيل بن حسنة كاتب رسول الله فلما قربت البغلة من عسكر المسلمين ونظر اليها شرجبيل بن حسنة وراي ما عليها من الحلي والجواهر تبسم ضاحكا وقال انّ اعداء الله يريدون بذلك اختبارنا ان كنّا نريد الدنيا او الاخرة والله ما منا من يميل الي ما يفني وما رغبتنا الا فيما يبقي ثم قرا أَنَّمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَوْلَادِ الي اخر الاية ثم مسك بعنان البغلة وجاء بها الي عسكر القبط ثم ارسلها قال فلما نظر الملك الي ذلك صلب علي وجهه وقال والله بهذا نصروا وخذلنا ولقد كان ابي علي بصيرة منهم ثم امر البترك سطيس بالمسير اليهم قال فسار البترك راجلا نحو عسكر المسلمين فلما قرب منهم اقبل اليه شرجبيل بن حسنة وساله عن امره فقال انا رسول الملك ارسطوليس الي امير العرب فاخذه شرجبيل وسار به في العسكر يريد خيمة خالد بن الوليد قال فلما دخل البترك سطيس مع شرجبيل في وسط عسكر المسلمين جعل ينظر الي العرب وهم جلوس فراي قوما قد هجروا الدنيا منهم القاري ومنهم الذاكر ومنهم المصلّي وراي عليهم السكينة والوقار والانوار لايحة عليهم فلما وصل الي خيمة خالد استاذن له

له شرجبيل فاذن له خالد بالدخول فلما دخل علي خالد في مضربه وجده جالسا علي التراب وليس له حاجب ولا بوّاب وبين يديه جماعة من اصحابه فسلم عليهم سطيس وقال ايكم الامير فردّوا عليه السلام واشاروا الي خالد فقال البترك ءآنت امير هولاء القوم قال خالد كذلك يزعمون باني اميرهم ما دمت علي الحق واتباع العدل في الحكم والانصاف والخوف من الله تعالي مُحسنا للمحسن منهم مشددا علي المسيء فمتي خرجت عن هذه الاشياء فلا امرة لي عليهم فقال البترك انتم والله القوم الذي بشر بنبيكم المسيح ابن البتول وان الحق معكم لا يفارقكم قال فامره خالد بالجلوس فجلس فلما جلس قال يا معاشر العرب خبّروني عن نبيكم وعرّفوني بحَسَبه ونسبه قال خالد ان الله عز وجل اختار من ولد ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر كنانة واختار من كنانة قريش واختار من قريش هاشما واختار من هاشم عبد المطلب واختار من عبد المطلب عبد الله ومن عبد الله محمدا رسول الله ثم قال خالد ولقد سئل رسول الله عن نبوتة قال كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقال لما خلق الله تعالي العرش كتب علي ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله فلما وقع ادم في الزلة واخرج من الجنة راي مكتوبا علي ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله فقال ادم يا ربّ من هذا محمد قال ولدك يا ادم الذي لولاه ما خلقتك قال ادم يا ربّ بحُرمة هذا الولد ارحم الوالد قال الله عز وجل يا ادم لو تشفعت الينا بمحمد في اهل السموات والارض لشفّعناك ثم ان الله عز وجل جعل اسمه

مقرونا باسمه وذكره مع ذكره ووسمه بما وسم به نفسه فقال إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَوفٌ رَحِيمٌ وقال في حقه* بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَوفٌ رَحِيمٌ وقال عز من قايل مَنْ يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وقال ايضا عز من قايل في حقه يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وان الله عز وجل رفع ذكره وعظم فخره واعز امره فقال جل وعلا وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ وهذه غاية الشرف والتعظيم والتبجيل والتكريم وقال عز من قايل يا محمد لا أُذكر او تُذكر ولا اعرف او تعرف ومن سبك فقد سبّني ومن جحدك فقد جحدني ومن انكر نبوتك فما عرفني وانا اقسم بنبوتك ان جحدت وخالفوك عليها ان يقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم وقال تعالي عز من قايل وكفي بالله شهيدا محمد رسول الله قال فلما سمع البترك ذلك من خالد فرح وقال والله لقد نجا من اتبعه وخسر من فارقه ثم جدد اسلامه علي يد خالد وحدثه بامره من اوله الي اخره وكيف امن بالله وصدق برسالة رسول الله ففرح خالد باسلامه والمسلمين وقال خالد فيما اتيت من عند الملك ارسطوليس فحدث لخالد بما كان من امر الملك ارسطوليس وهديته وكتابه الي صاحب برقا يطلب منه نجدة ويحذره ايضا منكم وقد بعث له الملك كيماوش باخيه اسطفانوس في اربعة الاف فارس نجدة واني سبقته في البحر الي الملك ارسطوليس اخبره بذلك وقد بعثني ارسطوليس اليكم رسولا يريد صلحكم ولا يبغي قتالكم وقال تصالحوه علي ان يعطيكم شيء من المال ويسلم اليكم قوما من العرب في اسره اخذهم من ساحل البحر بالشام فقال خالد اما

اصحابنا فقد فك الله تعالي اسرهم وجمع بيننا وبينهم ونصرنا علي اصحابه القبط فقتلنا منهم سبعماية فارس واسرنا الف وثلثماية رجل ثم امر خالد باعراضهم علي البترك فأعرضوا عليه ثم اعرض عليهم خالد الاسلام فابي اكثرهم فمن اسلم تركه واحسن اليه ومن ابي الاسلام امر بضرب عنقه قال وان البترك سلم علي خالد والمسلمين وعاد الي الملك ارسطوليس وقال اعلم ايها الملك ان هولاء القوم لا يُملك أيثارهم وانهم حذرون ثم عرفه بقصة اصحابه وخلاص الاسري الذي بعث بهم الي دير الزجاج قال فلما سمع الملك ذلك من البترك سقط ما كان بيده وايقن بذهاب ملكه وقال لارباب دولته خذوا علي انفسكم للقاء هولاء العرب فكانّكم بعسكر الملك كيماوش صاحب برقا وقد قدم عليكم فقاتلوا بقلوب قوية واسرار ثقية والمسيح ينصركم قال وبات الملك تلك الليلة علي خية الملتقاء وقد عزم علي حرب اصحاب رسول الله قال ابن اسحاق ولقد بلغني ان الملك ارسطوليس بات بقبة ليلة وهو مهموم فلما غرق في بحر المنام وغمضت جفونه راي في منامه قد اقبل عليه رجل اشقر بهيّ الصورة عريض الصدر ومعه رجل اخر ظاهر الوضاءة كثير الانوار مليح الوجه حسن الخلق له نور يعلو عليه الهيبة والوقار فقال الرجل الاشقر لارسطوليس ايها الملك انا المسيح عيسي بن مريم وهذا الذي الي جانبي هو النبي العربي الذي بشرتُ به قبل مبعثه محمد العربي سيّد الرسل وخاتم الانبياء فمن امن به فقد اهتدي ومن جحد بنبوته فقد ضلّ وغوي وقد جئنا لننصر اصحابه ومقامنا في القبة التي علي البرج (قال وكانت القبة علي برج عال

مما

مما يلي الباب الأخضر الي نحو البحر) فان كنت من أمتي فآمنّ به وبرسالته قال صاحب الحديث وكان الاسكندر لما بنا الاسكندرية سمّاها باسمه فلما بنا هذا البرج عقد عليه هذه القبة فكان الخضر يسكنها وبنا الباب وسمّاه الباب الأخضر حيث كان في اصل البرج وكان الخضر ياوي اليه وذلك الباب مشهور الي يوم القيامة قال فلما قال عيسي للملك ذلك انصرفا جميعا قال فاستيقظ الملك من نومه وهو مرعوب من الرويا فلما اصبح الملك اقبل علي امرايه وحجابه واكابر دولته وحدثهم بما راي في نومه فقالوا ايها الملك اضغاث احلام وما كان المسيح ممن يماشي النبي العربي وهو عدوه قال فاصغي الملك الي كلامهم وركب وضربت كوساته ونعرت بوقاته ونشرت اعلامه ورياياته وركبت عساكره وترتبت صفوفا قال فلما نظروا المسلمون الي عساكر القبط وقد ركبت وترتبت صفوفا اخذوا اهبتهم وركبوا ايضا وترتبوا صفوفا وجعل خالد يطوف عليهم ويرتبهم ويعظهم ويحرضهم علي الجهاد قال وكان مصافّهم مما يلي الباب الأخضر والبحر قال ووقف الملك ارسطوليس تحت صليبه وجعل ينظر الي القبة واذا النور يلوح عليها ويسطع فدخل الوهم في قلب الملك من اجل تلك الرويا التي رآها في النوم وقال والله انّ الذي رايته في نومي حقّ ولا شك فيه قال ابن اسحاق حدثني عامر بن بشر عن الأخوص السكاسكي قال كنت في خيل خالد بن الوليد يوم قتالنا علي الاسكندرية قال فلما وقفنا في مقام الحرب واستوت صفوف الجيشين ونحن قد عزمنا علي الحملة اذ خرج الينا من عسكر القبط بطريق عظيم الخلق وعليه درع مصفح بصفايح

بصفايح الذهب مرصع بانواع فصوص الجوهر علي جواد من خيار خيول
العرب بكامل السلاح فلما وقف بين الصفين نادي بلسان فصيح عربي
وقال يا معاشر العرب انصرفوا عنا فانا لا نريد قتالكم فقد ملكتم منا مصر
والصعيد واكثر الريف وقد بقي لنا من ملكنا اقلّه وقد ملكتم اكثره
ولسنا ننازعكم فيما اخذتم منا ونحن نقلدكم البقي فان صالحتمونا
صالحناكم صلحا يعود علينا وعليكم صلاحه واعدلوا فينا ولا تجوروا
علينا في الصلح فان ابيتم ذلك لقيناكم باسرار نقية وقلوب قوية
ونردّكم علي اعقابكم منهزمين وفي اذيال ذلّكم هاربين لانه ما
عاند اهل هذا الدين احد الا ذل وانهزم لاننا قوم لنا الكنايس والصوامع
والبيع والقسوس والرهبان والانجيل والقربان والمذبح والصلبان فما
عندكم معاشر العرب من الجواب قال صاحب الحديث وكان المتكلم
بهذا الملك ارسطوليس ابن الملك المقوقس قال فما فرغ من كلامه
حتي برز اليه شرجبيل بن حسنة كاتب رسول الله وجوابه شرجبيل
وقال يا ويلك لقد افتخرت بما يرديك الي البوار ويعقبك سوء الدار
ويلك اتفتخر علينا بالكفر والطغيان وعبادة الصلبان والشرك بالرحمن
ونحن اولوا التقية والايمان والفوز والرضوان والقبلة والقران والحج
والاحرام والصلاة والصيام ديننا افضل الاديان ونبينا المبعوث بالمعجزات
والبيان والايات والبرهان المنزل عليه القران من اتبعه نال الغفران ومن
نكل عن حُجته باء بغضب من الديّان الذي كان ولا مكان (له) ولا
دهر ولا زمان شهد لنفسه بالربوبية ولصفاته بالازلية ولذاته بالاحدية
ولملكه بالابدية وسلطانه ظاهر وتدبيره محكم وقضاؤه مبرم عرشه رفيع

وصنعه بديع ليس بوالد ولا مولود ولا لذاته حد محدود ولا لبقائه اجل معدود خضعت الاعناق لعظمته وخشعت الملوك لهيبته وعنت الوجوه لعزّته وذلت الاقوياء لقوّته لا يحصي كماله ولا يفني نواله ولا تبيد افضاله يا ويلكم كيف طاب لكم الكفر بالاهيته والاشراك بربوبيته وان تجعلوا لله ولدا في وحدانيته ثم قرا وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ثم قال شرجبيل ان لله عبادا اذا اقسموا عليه ان يدرك لهم هذا السور لفعل واشار بيده الي سور المدينة فلطي السور بالارض وظهرت المنازل والديار قال فارتعدت فرايص الملك عندما عاين ذلك من عظيم القدرة ثم الوي راس جواده نحو عسكره والافئدة منه قد طارت والقبط من عظيم ما رآت قد خافت وحارت القبط ورجعوا الي خيامهم ولم يتعرضوا لقتال وكذلك المسلمون رجعوا الي خيامهم وانقضي النهار فلما كان الليل اخذ الملك خزاينه وما يعزّ عليه وحرمه وجواريه وركب في المراكب وسار من ليلته يريد جزيرة اقريطش فلما اصبح الصباح وقع الصياح في المدينة بهروب الملك قال واجتمع الكبراء منهم بعضهم الي بعض وقالوا ان الملك قد ولّي وسار عنا وما لنا اليوم من يدافع عنا وقد امسكوا القوم عنا ولو ارادوا الدخول الينا لدخلوا علينا لكنّهم قوم قد اسكن الله الرحمة في قلوبهم فاخرجوا الآن بنا اليهم لناخذ لنا منهم عهدا وذماما ونصالحهم علي بلدنا ونصون حريمنا واولادنا علي ما يقع الاتفاق منهم ومنا قال فاتفقوا الاكابر علي ذلك وخرجوا الي عسكر المسلمين وطلبوا الحضور بين يدي الامير خالد بن الوليد فاستاذنوا عليه فاذن لهم فدخلوا عليه فلما وقفوا بين يديه سلم

سلم عليه من كان يعرف بلسان العرب فردّ عليهم خالد السلام وسالهم
عن سبب قدومهم وقال ما الذي تريدون قال فتقدم اليه من الاكابر
من كان يعرف بلغة العرب وقالوا ايها الامير ان الله تعالي قد نصركم
علينا بصدق قلوبكم وصفاء نياتكم لانكم قوم قد اسكن الله الرحمة
في قلوبكم وانا نريد منكم ان تعاملونا بالنصفة وتنظروا الينا بعين
الرأفة وتحكموا فينا بالعدل سنّةً من كان قبلكم معنا من الروم
فقال خالد نعم نحن قوم قد اسكن الله الرحمة بقلوبنا ونصرنا بمعالم
ديننا وايّدنا علي اعدائنا ونحن نُجريكم علي ما جرت به عوايدنا
مع ساير من فتحنا بلادهم والآن فانا لو اردنا ان ندخل مدينتكم
بالسيف لفعلنا وهان علينا ذلك ولكن خير الناس من قدر وعفا والآن
فانا نريد منكم علي صلحكم مائة الف دينار من اطيب اموالكم
صلحا عن انفسكم واهاليكم وحريمكم واولادكم وبعد ذلك ندعوكم
الي الاسلام وتوحيد الله تعالي والتصديق بشريعة رسول الله فمن اجاب
منكم كان له مالنا وعليه ما علينا ومن ابا الاسلام منكم اخذنا
منه الجزية من السنة القابلة عن كل راس منكم ومن غلام بلغ
الحلم اربعة دنانير ونشرط عليكم شروطا تقبلونها أن لا تركبوا دابة
ولا تعلوا دوركم علي دور المسلمين ولا ترفعوا اصواتكم عليهم ولا
تبنوا في الاسلام بيعة ولا ديرا ولا تجددوا ما اندثر من رسوم دينكم
وشريعتكم وتلقوا المسلمين بالتذلل والخضوع وتسارعوا الي قضاء
حوايجهم وما يريدون من اصلاح شانهم وتعظموا الاسلام واهله ومن اذنب
منكم ذنبا حددناه ومن ارتدّ عن قولنا قتلناه وتشدّوا الزنانير علي

اوساطكم

اوساطكم اظهارا لدينكم وعرفنا بطاعتكم ولا تضربوا ناقوسا ولا ترفعوا صليبا ولا تظاهروا بين المسلمين بشيء من امور دينكم وكفركم واذا صليتم في بيعكم لا ترفعوا اصواتكم بقراة انجيلكم فقالوا ايها الامير انه صعب علينا ترك ديننا وما كان عليه اباؤنا من قبل فتبسم خالد من قولهم ثم قرا وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ فقالوا ايها الامير قد اجبناك الى كل ما قلت ونريد منك ان تولّي علينا رجلا من اصحابك حتي يجمع المال الذي طلبت منا فقال خالد انا لا نعلم باموراصحابكم ولا نعرف القادر منهم ولا الضعيف فانظروا من اكابركم من تختارونه عليكم بجمع المال فولوه عليكم ويكون معه رجل من اصحابنا مساعدا له علي ذلك قالوا نعم قال فاشاروا القوم الي رجل ريس من اكابرهم اسمه شعيا بن شامس وكان مقدما في القبط فولوه عليهم بامر خالد وندب معه رجلا من اصحابه يقال له قيس بن سعد وامرهما بجمع المال وقال لهم من كان معسرا ضعيفا فاتركوه وخذوا من كل رجل ما يحتمل حاله واحسنوا ان الله يحبّ المحسنين ولا تظلموا فقيرا ولا ارملة ولا يتيما قال ودخلوا المدينة واقبلوا يجمعون المال فكانوا ياخذون من كل رجل ما يحتمل حاله ومن كان معسرا ضعيفا يتركه قيس بن سعد كما امره خالد قال الراوي حدثني جرير بن عاصم قال اخبرنا نعيم بن موسي الداراني قال حدثنا سليمان بن عوف عن جده مازن بن شيث قال كنت حين دخل شعيا بن شامس وقيس بن سعد المدينة ليجبوا المال

المال واجتمعوا في قصر المقوقس مما يلي باب رشيد وبعث شعبا بن شامس غلمانه يجمعون المال وكنت حاضرا عندهم وقد قسطوا المال علي اهل المدينة فكان اكبرهم في الحشمة واغزرهم مالا يزن عشرة قراريط واوسطهم مالا قيراطين اذ اتوا برجل من اصحابهم اسمه بولس بن مقوقس لا يدري احد ما يملك من المال والنعم والملك وكان ابخل اهل زمانه فقال له رئيس القوم المتولي علي الجباية شعبا بن شامس قد وجب عليك من هذا القسط دينار قال وحق المسيح ما كنت بالذي أؤديه ولو متّ وان صوقتني علي البيعة افضل من عطيتي للعرب فقال له قيس بن سعد يا ويلك ان الذي ناخذه منك حلال لا حرام يا ويلك احسبْ انا دخلنا مدينتكم عنوة بالسيف الست كنت مقتول وما لك اول منهوب فقال شعبا بن شامس للبطريق خزاك الله ولعنك كل من بالاسكندرية يعلم انك كنت صعلوكا لا تقدر علي شيء من امور الدنيا وقد اتاك الله من فضله ووسع عليك من رزقه فقال الملعون ليس قد ورثته عن اباء كرام واجداد عظام وما لله عليّ من فضل قال فغضب قيس بن سعد من قوله وقام اليه وقنعه بمخصرة كانت بيده وقال كذبت يا عدو الله وعدو رسوله بل الفضل والمنة لله لانه رزقنا من فضله واسبغ علينا من نعمه وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ثم قال قيس اللهمّ انه جحد نعمتك وكفر بها فانزلها عنه قال والله ما مضي نهار يومهم ذلك حتي جاء الخبر انّ املاكه قد انهدمت واغنامه قد هلكت وبساتينه قد يبست وساير امواله قد مضت فقال قيس بن سعد الله اكبر هذا والله مثل حديث سمعته من

من رسول الله وابو هريرة جالس الي جانبي فقال ان ثلثة في بني اسرايل ابرص واقرع واعمي فاراد الله عز وجل ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا من الملايكة فاتي الي الابرص فقال اي شيء احبّ اليك قال جلد حسن فمسحه فذهب عنه ذلك وأُعطي جلدا حسنا ثم قال الملك اي المال احب اليك قال الابل فاعطي ناقة عشراء من الابل فقال الملك بارك الله لك فيها قال واتي الملك الي الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن فمسحه الملك فذهب عنه ذلك واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملة فقال الملك بارك الله لك فيها واتي الملك الي الاعمي فقال اي شيء احب اليك قال ان يردّ الله عليّ بصري فابصر به الناس قال فمسحه الملك فردّ الله تعالي عليه بصره فقال اي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة ولودا فقال الملك بارك الله لك فيها قال فانتج هذا وهذا وهذا وكان للابرص ولد من الابل وللاقرع ولد من البقر وللاعمي ولد من الغنم قال فاتي الملك الي الابرص في زي فقير فقال انا بالله وبك اسالك يا هذا بالذي اعطاك الجلد الحسن واللون الحسن والمال بعيرا ابتلغ عليه في سفري فقال له ان الحقوق عليّ كثيرة فقال له كانّي اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس وفقرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر ابا عن جد قال ان كنت كاذبا فصيّرك الله الي ما كنت فرده الله تعالي الي ما كان قال واتي الملك الي الاقرع ايضا في زي فقير فقال له مثل ما قال للابرص ورد عليه الاقرع مثل ما رد عليه الابرص فقال الملك اللهمّ ان كان كاذبا فصيّره الي ما كان

كان فرجع الاقرع الي ما كان عليه قال واتي الملك الي الاعمي في زيي فقير فقال (انا) رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبل في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك واعطاك المال اسالك شاة ابتلغ بها في سفري قال قد كنت اعمي فرد الله تعالي عليّ بصري واعطاني (المال) فخذْ ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم شيء اتّخذته لله ويُروي لا اجمدك اليوم شيء اتخذته لله فقال الملك امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط علي صاحبيك قال صاحب الحديث واجتمع المال وخرجوا به الي خالد فقبض المال ودخل المدينة واخذ كنيستهم العظمي فبناها جامعا وترك لهم اربعة كنايس لاقامة دينهم وشرعهم وكتب الي عمرو بن العاص كتابا بالفتح فلما بلغ الكتاب الي عمرو بن العاص وقراه فرح بذلك فرحا شديدا وولي علي مصر ابا ذرّ الغفاري في جماعة من المسلمين واخذ عمرو بن العاص الي الاسكندرية ودخل اليها وبنا فيها جامعا في الريض وهو معروف بجامع عمرو بن العاص الي يومنا هذا قال ابن اسحاق وبعد ايام جاء اهل رشيد وفوه والمحلّة ودميرة وجرجر وسمنود والبُحَيرة واستعقبوا لهم صلحا وصالحهم عمرو بن العاص علي ما اتفقوا عليه ثم بعث عمرو بن العاص المقداد بن الاسود الكندي وضرار بن الازور ورفيع بن عميرة الطاي وشاكر بن زروع ونوفل بن طاعن وراجح بن عياض وعاصم بن عبد الله وقدار بن معمر وفارس بن مزيد وعروة بن سالم وسهيل بن عدي وعمير الجهني وكعب بن مالك وسعيد بن عبادة ويزيد بن خطاب وعطية بن ماجد ودحيم بن عاطل وصعصعة

وصعصعة بن صرخان وهشام بن سعيد وجبلة بن الشريد ومزروع بن ثابت وياسر بن الاشرس ومجمع بن سعيد ودكر بن راشد ومرة بن الحكم وزاهر بن قيس وحنظلة بن كامل وعبيد بن اوس ورافع بن اسيد ومرداس بن طاعن والاسود بن يحيي وغانم بن الاخوص وعبد الله بن جابر وحازم بن ناصر وحامد بن حزام فجملة من ذكرناهم باسمايهم ستة وثلثون رجلا واربعة لم نقف علي اسمايهم فالجملة اربعون رجلا من اكابر الصحابة قال صاحب الحديث فامّر عمرو بن العاص عليهم المقداد بن الاسود الكندي وامرهم بالمسير الي دمياط قال صاحب الحديث وكان صاحب دمياط والحاكم عليها الهامرك وهو خال المقوقس وكان يركب في اثني عشر ولدا وكان تحت يد كل ولد منهم خمسماية فارس من ابطال القبط وكان قد حصن دمياط واوثقها بالرجال والزاد والاطعمة فلما اشرف عليها المقداد برجاله الاربعين ونظر الهامرك الي قلّتهم ضحك وقال ان قوما ينفذون الينا اربعين رجلا منهم ليملكوا بلدنا انهم لفي عجز من رايهم وقلة عقل قال وكان ولده الاكبر فارسا مشهورا في بلاد النيل وكان اسمه هزبر وكان ابوه يثق بشجاعته وبراعته وليس في عينه من الفرسان شيء* فلما نظر الي الصحابة وقلتهم طمع في قلتهم* ولبس سلاحه واشتمل بعُدّته وركب وخرج في بنيه وجنده واقبل الي ميدان الحرب وصفّ اصحابه صفوفا قال فلما نظروا المسلمون الي عسكر دمياط وقد خرج الي حربهم واصطفّوا ركبوا ايضا ووقفوا في مقابلتهم فبرز من صفوف القبط ولد الهامرك الكبير هزبر وجال علي جواده وصال وطلب البراز فخرج

فخرج اليه ضرار بن الازور وحمل عليه وطعنه في صدره اطلع السنان يلمع من ظهره فانجدل صريعا من ظهر جواده يخوض في دمه وحمل ضرار علي عسكر الهامرك والجاه الي سور المدينة قال فاستعان الهامرك من ضرار وحملاته ووقع الخوف بقلوب عسكره ورجاله وضاق صدره علي ولده وتاسف عليه وبكا وعطف راجعا الي المدينة باولاده وعسكره وغلقت ابواب المدينة ودخل الهامرك الي قصره واجتمع اليه اكابر دولته وقد صعب عليهم ما قد نزل بهم من الصحابة فقال الملك لاصحابه ما ترون من الراي في امر هولاء القوم الذي قد اقبلوا الينا ونزلوا علي مدينتنا يريدون قتالنا واخذ بلدنا فقالوا ايها الملك الراي ما تراه قال لا بدّ لنا من الراي والتدبير قال وكان للقوم في المدينة حكيم يعتمدون عليه في الراي والمشورة وهو ذو عقل ومشورة ومعرفة فامر الملك باحضاره فحضر بين يديه فنظر الملك اليه وقال ايها الحكيم العالم ما الذي تشير به علينا من امر هولاء العرب قال الحكيم اعلم ايها الملك ان جوهرة العقل لا قيمة لها ومن استصابها هدتّه الي سبيل نجاته وقادته الي معالم صلاحه وهولاء القوم لا تذلّ لهم راية ولا يُنال منهم غاية وقد فتحوا البلاد واذلوا العباد واشتهر امرهم وعلا ذكرهم وانتشر خبرهم وعلت كلمتهم وطبقت دعوتهم الارض فلا يقدر احد عليهم ولا يصل اليهم وما نحن باشدّ من جيوش الشام جَلَدا ولا اكثر عددا ولا امنع بلدا وهولاء القوم قد تايدوا بالنصر وغلبوا بالقهر وانّ الرحمة في قلوبهم وما عاهدوا عهدا فخانوا ولا حلفوا يمينا فحنثوا وقد بلغك ما هم فيه من الدين والصيانة والصدق والامانة والراي عندي أن

تعتقب لنا منهم صلحا فتنال بذلك الامن وحقن الدماء وصون الحريم والاولاد وفصالح القوم وندفع اليهم شيء من اموالنا ندارئهم به عنا قال فلما سمع الهامرك من الحكيم ذلك قال ويلك يقتل ولدي وتشير علي بتسليم بلدي ثم امر بضرب عنقه قال فلما نظر الحكيم الي المنية وقد غشيته قال اللهمّ اني بريّ مما يشركون لا شريك لك ولا صاحبة لك ولا ولد لك انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فلما سمع الهامرك ذلك منه وثب قايما علي قدميه وجذب سيفه وضربه علي عنقه ورمي براسه عن جسده قال فلما نظروا اصحابه واكابر دولته الي فعله مع الحكيم ما جسر احد منهم ان يشير عليه بشيء وامسكوا القوم عن الكلام فعند ذلك اقبل الهامرك عليهم وامرهم باخذ الاهبة والركوب فاخذوا القوم اهبتهم وركبوا وخرجوا الي ظاهر دمياط ونصبوا خيامهم وسرادقاتهم وعزموا علي حرب الصحابة قال وانقضي النهار ولم يكن حرب وباتوا تلك الليلة * قال وكان للحكيم الديرخان ولد عاقل لبيب قد ورث ايضا فضايل ابيه وكان ايضا ذا عقل وتدبير فلما قتل الملك الهامرك اباه اظهر الفرح والدعاء للملك وقال لقد اراحني الملك منه ومن شرّه لانه كان يذلني ويضربني قال فبلغ الملك ما قاله ابن الحكيم فاستحضره وطيب قلبه وخلع عليه فلما كان في الليل قال ابن الحكيم والله لاخذنّ بثار ابي قال وكانت دار الحكيم ملاصقة السور فنقب ابن الحكيم نقبا واسعا وخرج منه ولم يعلم به احد من الناس وقصد الصحابة فلما احسّوا به اقبلوا اليه وقالوا له من انت قال اعلموا ان ابي قتل بسببكم ولقد نقبت في السور نقبا واسعا

واسعا وخرجت منه واتيت اليكم لتدخلوا المدينة فقوموا علي بركة الله وعونه حتي تدخلوا وتملكوا المدينة فقال له ضرار يا ويلك ان الذي بعثك بهذه انما اراد تتلك اما علمت ان الحذر شعارنا والتيقظ دثارنا قال وهمّ ضرار به فقال له المقداد يا ضرار لا تعجل فاني رايت هذه الليلة حين اخذتني* عيني في المنام ان رسول الله قد اقبل الينا وهو لنا مبشر وان هذا الغلام واقف بين ايدينا وهو يقول لنا هذا الكلام والنبي يشير بيده الكريمة اليه فتاملته يا ضرار فرايته في المنام علي ما هو عليه في وقتنا هذا ورايته ايضا وعلي وسطه منطقة من الاديم ولها خلق من الفضة ثم قال المقداد اكشف يا غلام عن وسطك فرفع الغلام ثوبه واذا بالمنطقة علي وسطه ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاقبل ضرار والمقداد علي الغلام وصافحوه وسرّوا الصحابة بذلك سرورا عظيما وركب المقداد وضرار والاربعين خيلهم بغير انزعاج وساروا تحت الظلام والغلام بين ايديهم الي ان اتوا الي السور الذي نقب فيه الغلام النقب فوسعوه الصحابة ودخلوا منه بخيلهم ثم سدوا النقب بالحجارة والطين فقد اخذ الله تعالي عنهم ابصار عدوهم فلم يرهم احد من اهل المدينة ودخلوا الصحابة الي دار الحكيم واختفوا فيها قال ابن اسحاق ولقد بلغني ان ابن الحكيم كان له بنوا عم واقارب ابيه ثمانون رجلا فسار اليهم تحت الليل واخبرهم بما فعل وكانوا ايضا قد غضبوا لقتل الحكيم فاتوا معه الي داره ودخلوا الصحابة وسلموا عليهم وباتوا ليلتهم عندهم فلما اصبح الصباح فتح باب المدينة وخرجوا اهل دمياط لمساعدة الملك علي قتال العرب

العرب ولم يتخلف في المدينة الا النساء والصبيان وركب الهامرك في
جيشه وطلبوا الصحابة فلم يجدوهم ولا علموا لهم بخبر فوقع الصياح
بان العرب قد هربوا فعند ذلك بادر ابن الحكيم وبني عمه الثمانين
الي باب دمياط فغلقوه ووقف منهم جماعة لحفظ الباب وثاروا اصحاب
رسول الله في المدينة بالتهليل والتكبير وملكوا المدينة وسلموها لابن
الحكيم وبني عمه وخرجوا الصحابة من باب يقال له باب البراجيم
يعني باب الجهاد وبهذا الاسم يعرف الي يومنا هذا قال فلما نظر
الهامرك الي الصحابة وقد خرجوا من المدينة علم ان المدينة قد ملكت
وما بقي له وصول اليها وقد خرجت عن يده صعب عليه ذلك وخافوا
الرجال علي حريمهم واولادهم وحاروا في امرهم قال ولما خرجوا الصحابة
من الباب فرتبوا للقتال وعزموا علي حرب الهامرك واصحابه قال ورتب
الهامرك اصحابه ايضا للقتال فلما فرغ من الترتيب وقف في صدر
عسكره تحت صليبه ووقف ولده شطا عن يمينه لانه كان ابوه الهامرك
يحبّه حبا شديدا دون اخوته لعقله واجتهاده في دينه لانه كان عالما
عاقلا كثير التيقظ كامل الاداب يتبع اثار الرهبان ويجالس علماء
دينهم وكان من نشأ ما اكل لحم خنزير ولا شرب خمرا ولا سجد
لصورة ولا قبّل صليبا ولا ارتكب حراما واراد ان يبني له صومعة
وينفرد فيها فلم يدعه ابوه ومنعه من ذلك لفرط محبّته فيه قال وكان
هذا الغلام شطا كثيرا يبحث عن اخبار رسول الله فلما وصلوا
الصحابة الي مدينتهم وكان من امرهم ما ذكرنا وخرجوا الصحابة
من المدينة بعد ما ملكوها ووقفوا صفا واحدا ورتب الهامرك جيشه
صفوفا

صفوفا ووقف ولده شطا عن يمينه وجعل ينظر الي الصحابة والي زيهم
وقلبه مايل اليهم فكشف الله عن بصرة لما اراد من هدايته فراي نور
الايمان يلوح عليهم فعند ذلك شخص ببصرة الي السماء فكشف له
فراي ما راي فصاح صيحة عظيمة وسقط عن جواده ووضع وجهه علي
قربوس سرجه مغشيا فارتاع ابوه لذلك واقبل عليه ومسكه خوفا عليه
ان يسقط الي الارض فلما افاق قال له ابوه يا بنيّ ما بك وما الذي
اصابك قال يا ابة ظهر لي والله الحق وبان وعلمت حقيقة الايمان ولقد
رايت علي هولاء العرب نورا عظيما ورايت معهم رجالا عليهم ثياب خُضر
وبايديهم رايات صُفر تزهون بالانوار وهم علي خيول شُهب ثم نظرت الي
الجوّ فرايت قبابا معلقات بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها
وفيها رجال ما رايت احسن منهم والانوار تشرق من وجوههم فقلت من
هولاء فاذا قايل يقول هولاء الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله ثم رايت
قبة عظيمة زايدة الانوار فجعلت انظر اليها ورايت فيها حورية زايدة
الانوار لو بدت لاهل الدنيا لماتوا شوقا اليها واعلم يا ابي ان الله عز
وجل ما كشف عن بصري ورايت ما رايت الا لهدايتي واراد بي خيرا
وما بعد هذة الروياء ان اكون علي الضلالة واتبع سبيل من كفر بالله
وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم حرك علي
جوادة وقال لغلمانه ورجاله من احبّني يتبعني فاتبعه من القوم الف رجل
ولحق بالصحابة قال فلما اقبل شطا واصحابه علي الصحابة ارموا
سلاحهم واعلنوا بكلمة التوحيد ووحدوا الله عز وجل فاقبلوا الصحابة
عليهم وقد سروا بهم سرورا عظيما وهنوهم بالسلامة وبشروهم من الله عز
وجل

وجل بالكرامة والقبول قال فلما نظر الهامرك الي ولده شطا وايمانه
بالله عز وجل ومسيره الي الصحابة قال ما امن ولدي الا وقد راي
الحق واني لا اشك في عقله وحسن رايه ثم اعلن الهامرك بالشهادة
ولحق بولده شطا قال فلما نظروا اولاده وامرايه واكابر دولته الي
الملك وقد اسلم ولحق بولده شطا قالوا لولا ما ظهر لهم الحق
ما اسلموا فاسلم الجميع ولحقوا بملكهم الهامرك قال ففرحوا الصحابة
بذلك واقبلوا علي الهامرك ورفعوا بقدره وقدر اولاده وامرايه وشكروا
لهم فعلهم قال وجددوا الجميع اسلامهم علي الصحابة وفتحت ابواب
المدينة ودخلوا الصحابة والملك واولاده وعسكره فمن كان اسلم ثم
علي اسلامه ومن ابا الاسلام واراد المقام علي دينه تركوه ولم يكرهوه
واخرجوه الي الارياف والجزاير قال وفتح المقداد البيت الذي دخلوا
منه الي المدينة وامر ببنايه فبني بابا وسماه باب اليتيم وهو ابن
الحكيم قال وترك عندهم المقداد رجلا من الصحابة يقال له يزيد
بن عامر يعلمهم معالم دين الاسلام وسار المقداد من دمياط الي
الاسكندرية وحدث عمرو بن العاص بما فتح الله عز وجل عليهم من
دمياط وكيف اسلم الهامرك واولاده وجنده واهل مدينته دمياط ففرح
عمرو بذلك وكتب كتابا الي امير المومنين عمر بن الخطاب يبشره
بفتح الاسكندرية ورشيد وفوه ودمنهور والبحيرة ودمياط وبعث الكتاب
مع عامر بن لوي قال صاحب الحديث حدثنا زياد بن عبد الله قال
اخبرنا حميد الطويل قال حدثنا ابن الصامت عن نصر بن مسروق قال
لما فتحت دمياط وكان من امرها ما ذكرنا قال الهامرك لولده شطا
يا

يا بنيّ ان الله سبحانه وتعالي قد انقذنا من نار جهنم وهدانا الي الصراط المستقيم وجنّات النعيم وذلك فضلا من الله عز وجل لسابقة سبقت لنا في القدم وهذه تنيس بالقرب منا وهي جزيرة لا يصل اليها احد الا في المراكب والصواب انّا نكاتب صاحبها ابا ثوب وندعوه الي الله تعالي ودين نبينا فان اجاب والا سرنا اليه وقاتلناه والله تعالي ينصرنا فقال شطا نعم الراي وانا اكون الرسول اليه بنفسي فقال الملك يا بني اعزم علي بركة الله تعالي وعونه قال فركب شطا واربعة رجال من غلمانه فقال يزيد بن عامر لشطا اما اسير معكم الي صاحب تنيس فانه لو سالكم عن امر ديننا لم يكن لكم خبر بجواب سواله ونحن بحمد الله تعالي نعلم معالم ديننا ونرد جواب من يسالنا ولا فينا من يتكبر ولا يتجبر لان طلبنا الاخرة والعمل بما يقربنا الي الله عز وجل قال شطا سر معنا قال فسار شطا والاربعة من غلمانه ويزيد بن عامر ولم يزالوا سايرين الي ان اتوا بحيرة تنيس واذا علي ساحلها مراكب من قبل صاحبها وفيها رجال يحفظون معبرها ومن ياتي من قبل دمياط فلما نظروا اهل المراكب الي شطا وغلمانه الاربعة ومعهم رجل من العرب قالوا من انتم قال لهم شطا انا ابن الملك الهامرك صاحب دمياط ومعنا هذا الرجل وهو من اصحاب رسول الله وقد جيناكم رسلا قال فبعثوا القوم رجلا الي ابي ثوب صاحب جزيرة تنيس يخبرونه بذلك ويستاذنونه في العبور والقدوم عليه فاذن لهم فرجع الرجل اليهم بذلك وقدّموا لشطا وغلمانه وليزيد بن عامر زورقا فركبوا فيه وقذفوا بهم حتي اتوا مينا الجزيرة واذا الملك ابو ثوب قد نفذ لهم خيلا برسم الركوب قال فنزلوا

من

من الزورق واراد شطا ان يركب يزيد معهم علي الخيل فامتنع يزيد من الركوب فوافقه شطا علي ذلك وغلمانه وساروا رجالة حتي اتوا قصر ابي ثوب فاستاذنوا عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا فلما توسطوا القصر وافوا ابا ثوب في عظم حشمته وكثرة زينته وحجابه بين يديه وهو في مرتبته والغلمان والعبيد قيام بين يديه في خدمته فلما دخلوا عليه ووقفوا بين يديه فبدرهم ابو ثوب بالسلام فقال يزيد بن عامر اَلسَّلَامُ عَلَي مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَي إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَي مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّي قال صاحب الحديث حدثني تقية بن سالم قال اخبرنا جرير بن احمد قال حدثنا عنينة عن * جبير وكان من اعلم الناس بفتوح مصر والغرب قال هذا ابو ثوب من عرب ارض العريش الذين كانوا مقيمين بها وكان من متنصرة العرب من غسان وكان يقرب من جبلة بن الايهم وكان صاحب مال وحال وانه لما ملكت المسلمون الشام وقهروا الروم وانهزم هرقل الي القسطنطينة وهرب جبلة بن الايهم بماله وعياله واكابر قومه ايضا وركبوا البحر وطلبوا الجزاير هرب هذا ابو ثوب بماله واهله واخوته الي ارض الجفار ونزل بالبرية ما بين العريش ورفح ومسك تلك الارض واقام بها قال صاحب الحديث وان الملك المقوقس خرج ذات يوم بامرايه واكابر دولته يريد الصيد فانتهي في صيده الي ارض العريش فانطردت بين يديه ظبية فاتبعها الملك علي جواده الي ان رمت به الي حلل ابي ثوب بن كامل بن صعصعة فتعب جواد الملك ونجت الظبية وكان ابو ثوب جالسا في مضربه فلما نظر الي الملك المقوقس وقد اقبل الي نحو مضربه قام مسرعا اليه ولم يعرفه بل

جل انه نظر الي حشمته وما عليه من ملابس الملوك فعلم انه ملك فلما
وصل اليه بجله وعظم قدره ومسك بركابه وانزله وامر عبيده ان ياخذوا
جواده ويسيّروه ويريحوه ودخل به المضرب واجلسه وامر العبيد بذبح
الاغنام والامراء باصلاح الطعام قال واذا بجيشه ومماليكه وغلمانه قد
اقبلوا في اثره فانزلهم ابو ثوب فلما استوي الطعام قدم الجفان مملوة
بالهبر والطعام من ساير الالوان قال واقام الملك وحاشيته عند ابي
ثوب ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع ركب الملك المقوقس في
حاشيته وسار يريد مصر فركب ابو ثوب معه وشيّعه ولم يزل معه حتي
عزم عليه الملك وردّه بعد ما اثني عليه خيرا واوعده بكل جميل ورجع
ابو ثوب الي حلّته وسار الملك المقوقس حتي دخل مصر وجلس علي
كرسي ملكه فعند ذلك امر الملك لوزيره ان يكتب لابي ثوب ولاية
تنيس واعمالها وخفذ له مع الكتاب الخلع والمماليك والغلمان قال
فلما وصل منشور الملك الي ابي ثوب والخلعة والمماليك والغلمان فرح
وقبّل الارض وسار باهله واقاربه الي القرمة وركب منها في المراكب
وسار الي تنيس فلما ترتب في ولايته بعث الي اخوته وباقي قومه
لياتوه فاتوا اليه فولي اخاه ابا مبنا علي جزيرة الصدف وولي اخاه الثاني
وهو ابو شتنا علي جزيرة الطير وولي علي ريو* ولده مضاض وولي علي
قبنا مولاه ابا لاحج قال وتمكن ابو ثوب وطغي وتجبر ومرت الايام
والليالي حتي قدموا اصحاب رسول الله الي مصر وكان من امر
الملك المقوقس ما ذكرناه من هلاكه علي يد ولده الملك ارسطوليس
وكيف اهلكه فلما بلغ ابا ثوب ذلك منع الارتفاع الذي كان

 يحمله

يحمله الي ولده ارسطوليس وراي نفسه في جزيرة تمنع من يصل اليه من الناس وحصن نفسه في جزيرته فلما ملكوا المسلمون مصر والاسكندرية وما حولها من البلاد وملكوا دمياط واسلم الهامرك واولاده وجيشه فسار اليه شطا وغلمانه ويزيد بن عامر في الرسالة وعدنا الي الحديث قال فلما دخلوا عليه ووقفوا بين يديه وراهم ابو ثوب اظهر عليهم الاعجاب والتكبر ولم يرفع راسه اليهم ولم يجسر احد من حجابه ان ياذن لهم بالجلوس فلما نظر يزيد الي ذلك قرا قوله تعالي إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ثم جلس وجلس الي جانبه شطا قال ونظر يزيد الي سرير ابي ثوب واذا هو من الذهب وفيه صورة النخلة ومن تحت النخلة صورة مريم والمسيح عيسي في حجرها فقرا يزيد قوله تعالي فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ولم يزل يتلو هذه الايات الي قوله تعالي إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ آتَانِيَ ٱلْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا وَٱلسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا قال فلما سمع ابو ثوب يزيد بن عامر يتلو هذه الايات تغير لونه وغضب غضبا شديدا فلما فرغ يزيد من تلاوته التفت ابو ثوب اليه وقال له بغضب وحنق ما هذا الكلام الذي نطقت به قال يزيد

يزيد هذا الكلام الله عز وجل الذي انزله علي نبيه محمد الذي لا تفني عجايبه ولا تبدل كلماته ولا تمثل اياته قال ابو ثوب فما معني ما ذكرته وما تفسيره قال يزيد تفسيره ما اخبر الله عز وجل عن نبيه عيسي انه علم الحق ونطق به علي نفسه انه عبد الله ليس بولد جل الواحد الصمد واما قوله وَأَوْصَانِي بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ إني مامور بالطاعة والخدمة مثلكم اصلي لربي وان يكن في ما لي حق الله تعالي واما معني قوله عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا اعلم الناس انه مولود لا يستحقّ ان يكون معبودا ومن يموت لا يكن له العزّة والجبروت ومعني قوله أُبْعَثُ حَيًّا يعلمهم انه واياهم يبعثون يوم القيامة يوم الحسرة والندامة ولو كانا الهان لكان لهما ارادتان ووقع الخلف بينهما ولكن انظر ايها الرجل تري الحكمة غير فاسدة وعلي وحدانية الله شاهدة فلما سمع ابو ثوب كلام يزيد بن عامر اقبل عليه وقال لقد تمسكتم يا هذا بالاباطيل وغرقتم في بحر الاضاليل فقال يزيد بن عامر الله يعلم من هو تايه في تيه المحال مشرك بالملك المتعالي الله القاهر الذي لا سماء تظله ولا ارض تقله ولا ليل يجنّه ولا نهار يكنّه ولا ضياء يظهره ولا ظلمة تستره ولا يقهره سلطان ولا يغيره زمان وكل ساعة هو في شان اما لكم بصاير اما منكم من ينظر ويعتبر ويتفكر في قدرة الملك القهار اما منكم من يعظ نفسه بذهاب النهار المضيء واقبال الليل الدجي اما ان لكم ان توحدوه وتعبدوه وتنزهوه عن المشاركة وتقروا له بالوحدانية اما سمعتم كلام من تعبدونه وتشيرون اليه وتعظمونه يعني بكلامه عيسي بن مريم قد اقرّ لله بالوحدانية

بالوحدانية والعبودية وقَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ولقد بشر بنبينا محمد قبل مبعثه وعرف الناس بقربه من الله تعالي وكرامته اما سمعتم بمعجزاته وما قد اظهر الحق من معجزاته واياته ودلالاته اما انشقّ له القمر اما كلمه الضب والحجر اما خاطبه البعير والشجر اما هو اطيب نبت في مُضر قال فافحم ابو ثوب عن رد الجواب ولم يكن له ما يزيل به الحجة الا ان قال ليزيد بن عامر قد وصل الينا ما فعل لكنه كان سحرًا مستمرّا وان كان قولك هذا حقا فادع الله وتوسل اليه بمحمد أن يسقينا الغيث فان جاء الغيث علمنا ان قولك حق وليس فيه شك ونؤمن بالله تعالي ونصدق برسالة محمد قال يزيد بن عامر ان الله عز وجل قادر علي ما ذكرت وان الله علي كل شيء قدير وان العبد المخلص اذا دعي الله تعالي اجاب دعاه والله يفعل ما يشاء ثم قام يزيد بن عامر وخرج من مجلس ابي ثوب فقال له ابو ثوب الي اين يا يزيد قال ادعو الله الذي لو شاء انزل عليكم رجزا من السماء ثم قرا قوله تعالي بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَآءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ قال حدثني عاصم قالَ اخبرنا رويم عن* عبد الله عن وقاص بن جبير قال انما طلب ابو ثوب الغيث واقتصر عليه لانه كان له مزرعة بالبعد عن النيل فلا يقدر يسقيها ولا يصل اليها الماء وما تشرب الا من ماء السماء لانه كان قد صنع لها مصانع يجتمع فيها من ماء الامطار ما يكفيها من العام الي العام فاذا انقطع الغيث في ايام الصيف كان يسقيها من تلك المصانع وكانت المزرعة منه ببال وقد غرس فيها من جميع الاثمار وكان في تلك السنة التي حضر عنده فيها

فيها يزيد بن عامر قد امسك الله تعالي عنه الغيث في ايام الشتاء
ونفد ما في المصانع وعطشت المزرعة واشرفت علي اليبس والهلاك في
الصيف وهو احوج الي الماء في ذلك* الوقت الذي حضر عنده يزيد بن
عامر وكان من امرهما ما ذكرناه وطلب منه نزول الغيث ولبس ذلك
اوان المطر فقال يزيد ان الله يفعل ما يشاء وهو علي كل شيء قدير
ثم خرج يزيد وقصد البحر وتوضأ وصلي ركعتين ثم رفع راسه الي
السماء وفتح كفّيه ودعي وقال اللهمّ انك قد امرتنا بالدعاء ووعدتنا
بالاجابة وانت اصدق القايلين اذ تقول وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي
قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِي إِذَا دَعَانِي وقد دعوتك كما امرتني
فاستجب كما وعدت يا ذا المعروف الذي لا ينقضي ابدا ولا يحصيه
غيرك احد اسقنا غيثك بحق محمد المصطفي وآله الشرفاء واصحابه
اهل الوفاء انك علي كل شيء قدير قال وقاص بن جبير لقد بلغني
ممن اثق به ان يزيد بن عامر كان يدعو اذا ارتفع السحاب في
الجوّ ووقف وقفة الخاضع ورفع جناح السايل الواضع وانبعث وتالف والرعد
يصول عليه صولة الغاضب وهواه بصوت البرق ضارب والرعد يزمجر عليه
بصلصلة قعقعة هدير وهو علي فلك قدرة الله مسخرا يسير والله القادر
قد وكل بالسحاب ملايكة الرحمة متمنطقين بمناطق الخدمة
يسوقونه بخزاين رحمتة يجذبونه بازمّة القدس بايادي صولته
والسحاب واضع اجنحة عبوديته بمرسوم يسبح الرعد بحمده والملايكة
من خيفته والسحاب يسير سير العجل ويسرع اسراع الوجل والرعد
يسبح تسبيح من سجد لجلاله وتري الودق يخرج من خلاله فلما

استوسقتنا

استوسقت* وتكملت وبالماء تحملت واتّسعت في الجوّ وانتشرت والرعد يزجرها والبرق بصوت لمعانه يضربها ويلمع من خلالها هبّت عليها رياح قدرته نشرا بين يدي رحمته هنالك تفتحت مصاريع ابوابها وارتفع ستر سحابها فهمعت بدموع سحابها علي مفارقة خزائنها وهطلت علي الارض بصفاء ماء دموع سحابها فاستبشرت الارض عند ورودها وانتظم عقد الزهر في جيد وجودها فاخرجت ذخاير نبتها فرحا واستبشارا برحمة ربها ونادي منادي القدر اُنْظُرْ إِلَي أَثَرِ رَحْمَةِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قال وانشأَ في معناه

فدونك فانظر في الحوادث كلها فما العلم الا في الاناس وجوده

وسر طالبا ماء يروي من الظما فري الفتي من بعد قبل وروده

قال ونزل المطر ينسكب بقية يومهم وليلتهم حتي سقي ارضهم وملأ مصانعهم فلما كان من الغد حضر يزيد بن عامر في مجلس ابي ثوب وقال له كيف رايت صنع الله الصانع المتكفل برزق العباد قال فضحك ابو ثوب وقال ان سحركم لعقيم وان مكركم لجسيم وان السحر يفعل اكثر من ذلك فقال له يزيد انما الرحمة من الله تعالي لانه برّ تواب واقسمت عليه بمحمد فاستجاب دعاي قال فافحم ابو ثوب عن رد الجواب حين راي ما راي من قدرة الله عز وجل بنزول المطر وما ظهر له من بركات صاحب رسول الله قال الآن ظهر لي الحق وتحقق عندي ان دينكم الحق وقولكم الصدق وانا مومن بالله مصدق برسالة رسول الله ثم قال ابو ثوب اريد ان اعرض الاسلام علي اهل جزيرتي وعلي اهلي واصحابي واهدم الكنايس وابني المساجد

وامر

وامر بالمعروف وانهي عن المنكر فقال يزيد بن عامر ان انت فعلت
ذلك رشدت وان انت نافقت فان ربك بالمرصاد ثم خرج من عنده
وخرج شطا وغلمانه ورجعوا الي الهامرك صاحب دمياط وحدثوه بما
كان من امر ابي ثوب فقال الهامرك والله لقد خدعكم بخديعة
ورماكم بسهم مكيدته فقال يزيد بن عامر وَمَكَرُوا وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ
خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ قال فما لبثوا الا اياما قلايل حتي جاءهم الخبر ان
ابا ثوب قد جمع العساكر من ساير الجزاير من سمنة وابي مينا
وابي سلود وهو بعد ايام يكون عندكم قال فلما سمع الهامرك ذلك
قال ليزيد بن عامر نستعين بالله تعالي ونتوكل عليه ومن قاتلنا
قاتلناه قال وبعث الهامرك ولده شطا الي برلس ودميرة واشمون طنا * وما
تحت يده من البلاد يدعوهم الي الجهاد فاقبلوا القوم اليه من كل ناحية
ومكان في عددهم وعديدهم وضربوا خيامهم مما يلي الشرق والقبلة من
دمياط وكتبوا الي عمرو بن العاص بن وايل السهمي واخبروه بالامر
وان ابا ثوب قد جمع الجموع وهو قاصد الينا فانجدنا برجال من
ابطال المسلمين قال فلما وصل الكتاب الي عمرو بن العاص وقراه نفذ
اليهم بهلال بن اوس وصفوان بن ربيعة وضم اليهم الف فارس من
بادية الاعراب ووادي القري وامرهم بالمسير الي دمياط قال واما ما
كان من ابي ثوب فلما اجتمعت اليه الجموع عرضهم بظاهر تنيس
واذا هم عشرون الفا من الرجالة ومن الخيل خمسماية فارس من القبط
ومن العرب المتنصرة وخرج بهم في المراكب وساروا الي ان قربوا من
دمياط ونزلوا بازاء المسلمين وصفّوا صفوفهم وعزموا علي الحرب قال

وتقابلوا الجيشان فاول من خرج من صفوف المسلمين كان شطا بن الهامرك فخرج علي جوادة وحمل علي الاعداء فقتل رجالا وجندل ابطالا لانه اشتري الايمان بنفسه وشرح للاسلام صدره واشتاق الي دار السلام وذلك عندما لاحت له تلك الانوار وانفتحت له ابواب قلبه بمعرفة ولم يزل يقاتلهم بقية يومهم الي ان جنّ الليل ورجع من قتال القبط الي الصلاة والقيام فلم يزل طول ليلته قايما علي الاقدام في حرمة الملك العلّام متدرعا بالخوف والوجل منكس الراس خجلا من الرب عز وجل فلما تنصف الليل وطلع نجم السهيل اضطجع فلما كان وقت الغلس وقرب الصبح وتنفس استيقظ شطا وهو باكي العين فقال له ابوه ما الذي يبكيك يا بنيّ قال له اني رايت في منامي ما لا ابصرته وسمعت كلاما ما (لا) سمعته والدنيا مني طالق قال له ابوه اعوذ بالله يا بني من هذا الكلام ولعل ذلك يكون اضغاث احلام فقال والله ما هو اضغاث احلام ولكنه قرب من الملك العلام الذي اجري الاقلام وخلق الضياء والظلام وبعث محمد سيد الانام الي الخلايق بشرايع الاسلام واني رايت في نومي كانّ ابواب السماوات فتحت وانوار الهداية قد سطعت ولمعت فرايت ملايكة سماء الدنيا وهم سجود لا يقومون ومنهم ركع لا ينصبون ومنهم قيام لا يقعدون وهم من خشية ربهم باكون لا تنشف لهم عيون ورايت كذلك سماء بعد سماء الي السماء السابعة ثم رايت في السماء السابعة قبة من زمرد الاخضر فيها قناديل من الجوهر الابيض وهي تزهر بالانوار وتتقد من غير نار وفي القبة اربعون حورية عليهن حلل ما رايت في الدنيا مثلها ولا شكلها ووجوههن كوجوه الانس

الانس لكن نورهن يكسف نور الشمس وفي ارجلهن نعال من الياقوت الاحمر يطأن بها علي فرش الاستبرق والحبور ويتقلبن علي اسرة السرور فصاحت لي احداهن وجعلت تقول يا مفتون بدار الغرور اما ان لك ان تذكرنا وترغب في قربنا اما علمت ان من اجلك خلقنا ربّنا وجعل مهرنا منك الجهاد فما هذا الهجر والبعاد الفت الجفان فما هكذا صنع اهل الوفا والان فقد نفذ المبقات وانقضت الساعات فتيقظ من المنام وبادر الي الرحيل واقصد دار السلام وارفع راسك تري ما اعدّ الله تعالي لقوام الليل وصوام النهار وللمجاهدين الابرار فرفعت راسي فرايت قباب معلقات لا يدرك لها نهاية بعدد النجوم وقطرات الغيوم في كل قبة منها مثل ما رايت في تلك القبة الاولة من الحوريات عليهن الحلي والحلل تشرق منهن الانوار فتطلعت عليّ منهن حورية لو اطلعت علي اهل الدنيا لاغنتّ بنورها عن الشمس والقمر وجعلت تقول

انت يا مفتون ما تبرح في بحر المنام، فدعْ السهو وبادر مثل فعل المستهام،

وشحّ الدمع علي ما اسلفته **** وابل ولا تلو علي عذل الملام،

ايها اللايم دعني لست اصغي للملام، انني اطلب ملكا نيله صعب المرام،

في جنان الخلد والفردوس في دار السلام، وعروسا فاقت الشمس مع بدر التمام،

طرفها يشرق بالخط مضبا بالسهام، ولها صدغ علي خد
كنون تحت لام،
احسن الاتراب قُدًّا في اعتدال وقوام، مهرها من قام ليلا وهو
يبكي في الظلام،
يا اماني ورجاي وعمادي ومرام، فاستمع مني كلامي ثم
فكّر في النظام،
وغدا بادر الي الحرب واضرب بالحسام، فانت يا سيدي تجدني
بعد ترحال الظلام،

قال فلما سمع الهامرك ما قص عليه ولده شطا من المنام قال يا ولدي اعلم من المنام ما يصدق منه وما يكون اضغاث احلام فلا تشغل قلبك بما رايت في منامك قال لا والله يا ابتي ما هو اضغاث احلام بل هو كرامات الملك العلام وما بقي لي يا ابة في الدنيا طمع ولم يزل في ليله يبكي ويتضرع ويقوم علي اقدام التذلل ويخشع واجفانه من خوف الرب تدمع الي ان اصبح الصباح واشرق بضيايه ولاح وركبوا للقتال وودع شطا اباه واهله واخذ اهبته وتكفن بعدته وسلاحه وركب جواده فتعلق ابوه به وقال يا بني بحقي عليك لا تبلني بفراقك فقال شطا دع عنك العتاب فقد قرب لقاء الاحباب فعندها قامت المآتم وانهلّت الدموع السواجم وجري من كل عين عين وودع الهامرك ولده وقال يا بني ان صح منامك وضربت في دار السلام خيامك فاذكرنا بحسن طريقة الوفا واقرئ سلامنا علي محمد المصطفي قال صاحب الحديث وبرز الغلام شطا الي ميدان الحرب وموقف الطعن والضرب وجال علي جواده

جواده وطلب البراز فخرج اليه من عسكر ابي ثوب فارس فقتله شطا وثان وثالث فقتلهما ورابع وخامس ولم يزل يجاهد حتي قتل اثني عشر فارسا من عسكر ابي ثوب فلما نظر ابو ثوب الي ما صنع الغلام شطا بفرسانه لم يطق الصبر دون ان خرج بنفسه وكان من الفرسان المذكورة والابطال المشهورة فلما ساوي شطا في حومة الميدان قال يا غلام كيف تركت الدين المستقيم واتبعت هولاء العرب ودخلت معهم في دين الاسلام لقد عمل فيك سحر القوم واستوجبت العتب واللوم عدْ الي الدين الصحيح دين سيدنا المسيح قال فلما سمع شطا كلام ابي ثوب غضب عليه وقال يا لعين اتامرني ان اترك الدين المستقيم الذي كان عليه الخليل والكليم وقد انكشف لي ما اعد الله تعالي لي من الخير العميم قال فلما سمع ابو ثوب كلامه غضب وحمل عليه ومد سنانه اليه فالتقاه شطا بقلب قوي وعزم مضي وحسام مشرفي وتقاتلا قتالا شديدا وتقالبا علي خيلهما ولم يزالا في القتال الشديد والضرب العنيد مقدار ثلث ساعات حتي تعالي النهار وعلاهما الغبار وهوجرت * الشمس وكظ شطا العطش وعلم الله تعالي منه ذلك فاراد ان يطيب قلب عبده شطا ويريه ما قد اعدّ له من المكرمات فكشف عن بصره فراي القبّة التي رآها في النوم والحورية التي انشرته الابيات وفي يدها كاس من الجوهر فيه ماء من الكوثر وهي تقول يا شطا هذا شراب من شربه ما يشقي ولا يهرم ولا يسقم ولا يموت ولا يبلي والساعة تصل الينا فلما نظر شطا الي ذلك صاح الله اكبر هذا ما وعدني ربي واراني في منامي وبكا واخذه الدمع خوفا من الله عز وجل

وجل فقال له ابو ثوب مما بكاؤك فقال رايت كذا وكذا فضحك ابو ثوب من كلامه وحمل عليه وتقاتلا تتالا اعظم من الاول الا ان ابا ثوب سبق الغلام شطا وطعنه بقناته في صدره اطلع السنان يلمع من ظهره فخر صريعا وعجل الله بروحه الي الجنة قال فلما نظر الهامرك الي ولده صريعا لم ياخذه صبرا دون ان حمل عليه * هو واصحابه وتقاتلوا الجمعان وعلا الضجيج وارتفع العجيج حتي عاد النهار كالظلام من كثرة القتام ووقعت الهزيمة علي عسكر الهامرك فالتجوا الي سور دمياط وطمع فيهم عدو الله ابو ثوب وظن ان المسلمين في قبضته اذ جاءهم الفرج واقبلت عليهم رايات المسلمين وتحتها ابطال الموحدين يقدمهم هلال بن اوس وصفوان بن ربيعة ورفعوا اصواتهم بالتهليل والتكبير والصلاة علي البشير النذير قال فلما نظر الهامرك الي من قدم عليه من المسلمين قوي قلبه وقلب اصحابه وزاد نشاطهم وحملوا علي ابي ثوب واصحابه حملة عظيمة وقالوا يا اعداء الله قد جاءكم اهل الصدق والايمان وحل بكم الدمار يا عبدة الصلبان قال وحمل هلال بن اوس وصفوان بن ربيعة باصحابهم علي الكفار وضربوا فيهم بالصارم البتار قال فلما نظر ابو ثوب الي من دهمه من العرب الاخيار حار واخذه * فبينما هو في حيرته وضلالته لقيه يزيد بن عامر فقال له يا عدو الله وعدو نفسه اما اتّعظت بايات الله اما ظهر لك الحق من دين الله ورايت اياته وسمعت ما جاء به رسول الله من الحق وتلك معجزاته ثم اطبقت عليه بحملته وقبض علي مخانيق درعه وجذبه واقتلعه من جواده واخذه اسيرا وساقه حقيرا ووقع الصباح ان ابا ثوب قد اسر

اسر فاستسلم قومه للقضاء والقدر فمنهم من قاتل حتي قتل ومنهم من
اسر ومنهم من ولي منهزما واسر الصاحب ابو مبنا واسر ايضا ابو
شفا* وصاحب درنا وسمينة ونصر الله عز وجل المسلمين واذل المشركين
واقبلوا المسلمون علي الهامرك وسلموا عليه وهنوه بالسلامة والنصر وعزوه
في ولده شطا فقال احتسبته عند الله عز وجل وصبرت لقضاء الله تعالي
وقدره فقال له يزيد بن عامر ان في الجنة درجات لا يصل اليها الا
الصابرون وذلك قوله تعالي في كتابه العزيز وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا
أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن
رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ قال صاحب الحديث ثم دفنوا شطا
في ثيابه مع من قتل ايضا من المسلمين ونزلوا المسلمون في خيامهم
باقي نهارهم وباتوا ليلتهم فلما اصبح الصباح اقبل الهامرك الي خيمة
يزيد بن عامر وقال يا صاحب رسول الله رايت البارحة ولدي في
النوم وهو في القبة التي رآها والحورية بين يديه فقلت ما فعل الله بك
يا ولدي قال قبلني احسن قبول وجاد عليَّ بالبشري والبتول وانزلني في
جوار الرسول قال صاحب الحديث حدثني عمر بن الاسلع عن جده عامر
بن خويلد قال قتل شطا ليلة النصف من شعبان فجعل الله تعالي
تلك الليلة موسما فلم يبق احد من المسلمين تلك الليلة الا وزار قبره
قال واحضر هلال بن اوس ابا ثوب الي بين يديه واعرض عليه الاسلام
فاسلم وكذلك الاسري احضرهم جميعهم واعرض عليهم الاسلام فمن اسلم
اكرمه وحيّاه ومن ابا الاسلام اقرهم علي الجزية من عامهم المقبل

ثم

ثم دخلوا في المراكب الي تنيس واعادوا كنيستهم جامعا وبنوا فيها المساجد وكذلك فعلوا في جميع الجزاير واخرج ابو ثوب من ماله ومال قومه الخمس وبعثوا بذلك الي امير المسلمين عمرو بن العاص مع اموال من قتل علي كفره قال ونزل هلال علي التل الاحمر الذي كان ظاهر جزيرة تنيس بعد ما تفرغ من الجزاير واهلها فلما نزل هلال بن اوس بعسكره علي التل الاحمر قال الهامرك ايها الامير قد امنّا من جميع الجهات وقد بقي علينا الخوف من موضع اخر فقال هلال بن اوس ما اعرف بقي لكم عدوا تخافون جانبه قالوا بلي وهم اصحاب القلعة المدينة قال صاحب الحديث وكان بقربهم علي مجاز تنيس مما يلي شرقها حصن وكان الحاكم عليه الصامت بن مرة من آل مرداس فلما سمع هلال بن اوس ذلك سار اليه بجميع من كان معه من العرب واهل تلك الارض وعول علي حصار القلعة فاشرف عليهم الصامت بن مرة فرآهم وقد نزلوا علي القلعة وقد عزموا علي حصارها فاقبل علي اصحابه وامرهم ان يرموا علي المسلمين سهامهم وكان في القلعة الف رام بالنبل فرموا عن قوس واحد الف سهم فسمتها العرب الف رمي واقام عليها عشرين يوما فلم يقدر عليها فبعث الي عمرو بن العاص واخبره بذلك وطلب منه نجدة فبعث اليه المقداد بن الاسود الكندي في خمسماية من العرب وثلثة الاف من القبط ممن اسلموا فلما اقبلت النجدة مع المقداد ونزلوا علي القلعة وتاهبوا لمحاصرتها وقتال من فيها ونظر الصامت بن مرة الي من نزل عليه من الرجال واجتهادهم علم انه ما بقي له ناصر ولا من ينجده فعند ذلك

صالح

صالح المقداد علي ان يحمل له اربعة الاف دينار واربعماية ناقة والف راس من الغنم وان يمهله الي تمام السنة فان شاء رجع الي الاسلام والا ارتحل باهله وماله ويسلم القلعة فاجابه المقداد الي ذلك وصالحه وقبض منه ما صالحه عليه وبعث المقداد بالمال الي عمرو بن العاص وارتحل المقداد وهلال بن اوس بالجيش ونزلوا علي البلقارة وكان عليها رجل من العرب المتنصرة يقال له الباقرين فاسلم هو ومن كان عنده قال وارتحلوا الي القصر المشيد وفتحوه ايضا صلحا وارتحلوا الي الوردة ونزلوا عليها فصالحوا اهلها علي ما اتفقوا عليه وسلموا وساروا الي العريش ففتحوه ايضا صلحا قال الواقدي لما فتح الله تعالي بلاد الشام علي يد ابي عبيدة وخالد بن الوليد وساير الصحابة وفتح الله تعالي ايضا بلاد مصر والاسكندرية ودمياط وبلادهما والجزاير علي يد عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعبد الله يوقنا وبني عمه واصحابه وذلك في اواخر سنة ست عشرة من هجرة رسول الله ولعمر بن الخطاب في الخلافة اربع سنين ونصف قال وكتب عمرو بن العاص الي امير المومنين عمر بن الخطاب كتابا بالبشارة يبشره بالفتح وبما وافي الله تعالي علي المسلمين من النصر والغنيمة والفتح ونفذ الكتاب فلما بلغ الكتاب الي الخليفة عمر بن الخطاب وقراه حمد الله تعالي كثيرا وشكره علي نصر المسلمين ودمار المشركين ثم ان عمر بن الخطاب كتب الي ابي عبيدة عامر بن الجراح يامره بتسيير الجيوش

الي Pp

الي ارض ربيعة الفرس وديار بكر فلما بلغ الكتاب الي
ابي عبيدة فضه وقراه فلما علم معناه امتثل امر امير المومنين
عمر بن الخطاب وسيّر الجيوش الي ارض ربيعة الفرس
وديار بكر ۞ والحمد لله وحده تمت هذه نسخة
الكتاب المبارك بحمد الله تعالي وعونه
وحسن توفيقه ۞

Errores nonnullos iu textu Arabico exprimendo commissos, et post annotationem typis descriptam demum a nobis animadversos, hic indicare visum est. Si qui reperiantur in notis, quos tamen et paucos et leves esse confido, hos facile emendabit Lector Eruditus.

P. 5. v. 10.	legitur	بْتّ	corrige	بِتّ
P. 17. v. 7.	——	نافتي	——	ناقتي
P. 18. v. 9.	——	الحديت	——	الحديث
P. 27. v. 7.	——	الكناب	——	الكتاب
P. 52. v. 12.	——	للجاهدين	——	للمجاهدين

Z.



V.

W.

Y.

T.

Tel-

P.

R.

S.

N.

O.

P.

N.

L.

M.

Al

K.

I.

Jo-

F.

G.

H.

Hai-

E.

Em-

D.

Dja-

C.

B.

Bal-

Amer

Abou

INDEX

RERUM MEMORABILIUM.

A.

ibn

اقارب

شتع

INDEX

VOCUM ORIENTALIUM, QUAE IN ANNOTATIONE EXPLICANTUR.

حفظ

quod eo temporis articulo boavit, ut voce sua indicium fieret de jumentis, cum maxime iis opus esset, pastorem aperte fraudis insimulavit.

Ad p. 66. vs. 2 sq. Phrasin واقف علي الراس de corporis custode accipiendum esse ostendit comparatio loci Syriaci apud Bar-Hebr. *Chron. Syr* p. 186, ubi loquitur de ܚܨܝܐ ܕܗܢܘܢ ܕܡܠܟܐ ܡܛܪܐ ܗܘܘ ܕܡܦܩܝܢ ܠܟܠܐ ܡܢ ܪܝܫܗ (ܐ. ܦܓܪܗ) ܕܡܠܟܐ ܒܠܠܝܐ ܘܒܐܝܡܡܐ *

Ad p. 95. vs. 24. De usu vocis لمّا in loco Coranico hic laudato vid. Sacyum *G. A.* T. I. p. 404.

Ad p. 118. vs. 12. Magnam partem hujus loci Gallice jam edidit Quatremèrius in libro inscripto: *Recherches sur la langue et la litérat. des Egyptiens* p. 272 sq.

Ad p. 120. vs. 2. Quamvis plerique scriptores Arabici tribubus Joktanidis annumerent Djodsamitas et Amelitas, haud desunt tamen Etymologi, qui illos inter Modharitas, i. e. Ismaëlitas, censeant, ut ex Djeuhario intelligitur, cujus geminam de istis tribubus observationem hic, in ipso annotationis fine, corollarii loco subjecimus. De Djodsamitis igitur sub radice جذم haec habet: وجذام قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسمي ويزعم نسّاب مضر انه من معد قال الكميت يذكر انتقالهم بنسبهم الي اليمن نعاء جذاما غير موت ولا قتل ولكن فراقا للدعايم والاصل. De Amelitis vero sub voce عمل in eandem sententiam disputat: عاملة (inquit) حي من اليمن وهو عاملة بن سبا ويزعم نسّابوا مضر انّهم من ولد قاسط قال الاعشي

اعاملُ حتّي متي تذهبين الي غير والدك الاكرم
ووالدكم قاسط فارجعوا الي النسب التالد الاقدم

Ad ista Djeuharii loca obiter hoc observo, verba illa Komaitae نعاء — الاصل, quae uno tenore reliquis adjunxit Lexicographus, versiculum continere legibus Speciei الطويل, sive primae, adstrictum. Geminos autem versus al Aaschae esse Bacchiacos tetrametros catalecticos, et pertinere ad Speciem XV, sive المتقارب. In his igitur metri caussa prima vox اعاملُ, in qua elif initiale vocativi signum est, scripta est pro اعاملة, mutata syllaba longa in brevem.



Ad p. 13. vs. 5. Verba Lexici Geographici forsitan inservire possint corrigendo Motanabbio ejusque commentatori apud Sacyum *C. A.* T. I. p. 351 et 359, ubi nomen putei illius Kelbitarum, in Samawatae deserto siti, non الغُوَير, sed العُوَير scribitur. Pugnat tamen forte pro litera Ain alter locus ejusdem Lexici, ubi عُوير (non عوير) vicus esse dicitur inter Halebum et Palmyram.

Ad p. 30. vs. 30. Dicitur etiam بحقّ ذمّة العرب. Sic in فتوح الشام, p. 242. بحق ذمّة العرب لا تكتمنا امرا تعرفه من عدوّنا. Sunt verba Maleki al Aschtari ad Tharikum ibn Seman Gassanidam, quem captivum ceperat. Hic certe inter infensissimos hostes, quorum alter Moslemus erat, alter Christianus, de foedere et fide mutua sermo esse nequit. Forte adjurat hominem per vitae securitatem, ipsi captivo Arabum more praestandam.

Ad p. 31. vs. 16. *Post* حجاب *insere:* Ita habet Codex. Corrigendum حجابا.

Ad p. 38. vs. 28. *Adde:* Caeterum in hac pagina duo vitia Codicis delere neglEximus: حمار vs. 13, et غلم vs. 15. Repone حمارا et غلاما.

Ad p. 44. vs. 15. Aliud exemplum rarissimae loquendi formulae nobis offerunt excerpta librorum Drusiorum apud Sacyum *C. A.* T. I. p. 290. ان الاحكام — مرتّجة عليهم, ubi مرتّجة in glossa expl. per معلقة i. e. *suspensum*, *dubium*, *incertum*. Vertit Vir Illust. *Ils étoient embarassés et arretés dans leurs décisions.*

Ad p. 48 vs. penult. Decem parasangarum intervallum inter Kahiram et Belbeisum ponit quoque Bar-Hebr. in *Chron. Syr.* p. 210. *Syr.* Videatur etiam Quatremèrius *Mémoires Hist. et Géogr. sur l'Egypte* T. I. p. 56.

Ad p. 62. vs. 5. Temperare mihi non possum, quin alius etiam prodigii hic mentionem faciam, quod pariter ex simplicissimis caussis ortum, nostram portenti ovis venenatae explicationem luculenter confirmat. Exstat in excerptis Fakhreddini Razii editis a Freytagio V. C. ad calcem fabularum Locmani p. 28. Ibi narratur Moslemos paullo ante proelium Cadesiae misisse, qui ex circumjacentibus Iracae vicis res ad victum necessarias comportarent. Hos vero incidisse in pastorem, qui armenta sua in arundinetum quoddam absconderat, eumque frustra de illis interrogasse, haec iis in locis reperiri negantem. Tum unum e tauris exclamasse: كذب الراعي ها نحن في هذه الاجمة. Quod vero imprimis memorabile est, auctor ipse miraculi interpretationem adjicit nostrae opinioni plane consentientem: والثور (inquit) ان لم يكن تلفّظ بحروف يكذّب بها الراعي فان صياحه في تلك الساعة حتي يستدلّ بصياحه علي الدواب عنه شدة الحاجة اليها تكذيب صريح الراعي. Quibus ex verbis profecto nihil excidit, quod amicissimo Freytagio visum ad verba فان صياحه notam ponenti. Equidem sic verto: *Quodsi vel taurus disertis verbis locutus non sit, quibus mendacii argueret pastorem: attamen hoc ipso,*

 quod

Abulf. *A. M.* T. II. p. 486, III. p. 568, IV. p. 52. Deëst per ellipsin الحصار, vel القتال, ut sit pp. *excitavit contra illud obsidionem*, vel *pugnam*.

P. 149. vs. 9. وسلموا. Potest hoc verbum in secunda Specie sumi, ut sensus sit: *et cives illius in deditionem acceperunt iis conditionibus, de quibus consenserant et quibus illi se tradiderant.* Malim tamen legere واسلموا فساروا, praesertim cum constet ex Chronico Dimyathensi, quem noster auctorem sequitur, Warradenses ad Islamismum transiisse. Cf. supra p. 47. vs. 4. In epilogo libri, qui incipit vs. 10, constructio nonnihil turbata est, nec vox لما vs. 10 quidquam habet, quod sibi respondeat. Si apodosis quaeratur in كتب, *tum vero scripsit*, vs. 15, فكتب scribi malim. Sed, ut equidem censeo, praestat legere فتح pro وفتح in vs. 11, ibique apodosin ponere. Temporis nota vs. 14 prorsus eadem est atque illa, quae ab initio libri legitur, ubi de Caesareae deditione sermo est, nec confectae expeditionis annum spectat, sed ineuntis. In vs. 17 lectionem اتا, quam Codex offert, mutavimus in وافى, quod factum nollem. Postea enim vidimus اتا legendum esse, quod huc imprimis convenit, et isto etiam verbo pari sensu usum esse Pseudo-Wakidaeum in فتوح الشام, p. 186. Complura vero Codicis vitia sustulimus, ut vs. 11. ابو عبيدة; vs. 13. وبنوا عمه; vs. 14. واصحابه et ستة عشر; et vs. 21. بشير.

A D D E N D A.

Ad p. 7. vs. 27. Duabus de sepulcro Jonae traditionibus etiam tertia adjici potest ex Macdonaldi Kinneirii per Asiam Minorem, Armeniam et Curdistanam itinerario T. II. p. 259 *Gall. vers.*, qui illud inter veteris Ninives rudera e regione Mausalae ostendi tradit. Confirmat illius testimonium Ewlia in *Wiener Jahrbücher der Litt.* T. XIII. p. 236. Quae narrationum diversitas ostendit, quanta fides ejusmodi fabulis habenda sit. Et mirum profecto non est Moslemos in vetustissimorum sepulcrorum locis designandis adeo hallucinari, quos in suorum etiam celebrium virorum tumulis monstrandis nonnumquam ratio fallit. Sic Amideni Khaledi ibn al Walid, celeberrimi heroïs, et sepulcrum sibi vindicant, et templum, quod hodieque ibidem loci cernitur, ab eodem conditum esse affirmant, cum prope certum sit Khaledum numquam Amidae fuisse, et monumentum viri, alii, quod verosimillimum est, Emesae, alii Medinae collocent.

Ad p. 10. vs. 24. Idem error, in quem incidit Lemmingius, etiam Bar-Hebraeo imputandus est. Hic enim *Chronici Syriaci* p. 187 titulum epistolae Arabicae Radhii Khalifae his verbis expressit: [Syriac text], ubi *Abdallah*, non ut nomen proprium, sed ut appellativum, accipiendum fuisse ex Abulfeda aliisque historicis apparet, Radhium non Abdallam, sed Ahmedem, appellantibus.

Ad

frequentato ex eorum auctoritate refertur, confirmat etiam Makrizius, addens illud accidisse A. H. 21 (Chr. 641 — 2), sepulcri autem religionem ad sua usque tempora eduravisse. In ultimo vs. Codex male وحباه. Ibidem اقرهم علي الجزية elegantius esse videtur, quam اقرّ الجزية عليهم. Sic in *Expugn. Syriae* p. 105. اقررناكم علي اداء الجزية, et p. 202. واقرّهم علي عهدهم واداء الجزية.

P. 148. vs. 4. التل الاحمر, *collis ruber*, non magis mihi notus est, quam القلعة المدينة ab oriente lacus Menzaleh, et القصر المشيد, in vicinia al Warradae, de quibus hac pagina et sequente sermo est. Tacent de illis omnes Geographi, sive editi, sive inediti. Quodsi تاريخ دمياط, saepius a Makrizio laudatum, nobis ad manum fuisset, hoc, ut puto, reliquorum silentium supplevisset. Nam hujus etiam regionis a Moslemis occupatae narrationem ex eo libro repetitam fuisse a nostro, conjici potest ex illis, quae supra p. 47 ex Makrizio descripsimus. In vs. 5. بعد ما فرغ من الجزاير, est *postquam insulas in potestatem redegisset*, quam vim alias illud verbum in Sp. prima habet, non in quinta. Quae leguntur vs. 8. ما اعرف بقي لكم عدوا, duplici ratione construi possunt, vel per ellipsin pronominis من, *non novi aliquem, qui vobis adhuc hostis sit*, ut عدوا sit accus. adverbiascens, vel hoc ordine ما اعرف عدوا بقي لكم. Ibidem Codicis vitium تخافوا sustulimus. Familia, vel tribus, Merdas memorata vs. 11, jam supra adfuit p. 63. vs. 12 ubi locum *Speciminis Pocockiani* p. 112 excitavimus, quamvis ibi potius de viro Merdaso, Abbasi illius, qui inter المولفة قلوبهم censetur, patre (Cf. Abulf. *A. M.* T. I. p. 164), sermo est, quam de tribu. Neque vel alium Merdasum, vel tribum hujus nominis exstitisse verosimile est. Nam ut de reliquorum silentio taceam, Djeuharius, qui tribuum nomina genusque suis quaeque locis studiose describere solet, sub radice ردس agens de voce مرداس, haec habet: والمرداس حجر رمي في البئر ليعلم افيها ماء ام لا ومنه سمي الرجل, tum solius Abbasi ibn Merdas Solamitae mentionem facit. Quodsi tamen tribus aliqua fuerit, quae ab isto Merdaso nomen haberet, illam ad Banou Solaim referendam esse ostendit Merdasi cognomen السُلَمي. Jam teste Djeuhario in سلم, aliud genus Solamitarum est Yemanense, pertinens ad Djodsamitas (جذام), aliud ortum ex Solaim ibn Mansour ibn Acremah ibn Hasfah (حصفة) ibn Kais Ailan (قيس عيلان) ibn Modhar, quo etiam Merdas noster pertinet, ut ex Ibn Doreido in Lexico Genealogico novimus. Ibid. vs. 15. فرموا عن قوس واحد, solennis est formula de sagittariis multa tela uno quasi ictu jaculantibus. Sic in فتوح الشام, p. 161. قد كانها تسيكم من سهامكم لتخرج et p. 168. فرموا سهامهم واطلقوها حملة واحدة نحو المسلمين, خرجت من كبد قوس واحد مابة الف سهم عن كبد واحد. Quod statim postea legitur, obscurum est. Affixum ها, quod tantum ad القلعة referri potest, ostendere videtur, ipsum castellum الف رمي, *mille ictus*, appellatum fuisse. Eodem vs. اقام عليها est *obsedit illud* vel *oppugnavit*, ut apud Abulf.

بحملته, significare videtur: *impetu facto ita ei inhaesit, ut locum et tempus movendi et tuendi se non haberet.* Sic in *Expugn. Syr.* p. 243. واطبقت الاربعة الاف فارس علي اصحاب رسول الله صلعم ولم يمهلوهم حتي اخذوهم قبضا بالكف وشدوهم بالوثاق, et p. 219. اطبق عليهم يوقنا واصحابه — وداروا بهم ولم يمهلوهم القتال. Ibidem مخانيق Lexicis addendum est. Descendit a sing. مخنقة, *colli vinculum* vel *ornamentum.* Pluralis forma ostendit hic agi de compluribus catenularum ferrearum ordinibus, qui collum cingentes in pectus descendunt, ad gladiorum ictus retundendos. Sic مخانق de monilium ordinibus exstat apud Ibn Heschamum in *Spec. Hist. Arabum Pocockiano* p. 160. *ed. White.* Extrema pagina more solito Codex habet الصايح pro الصياح.

P. 147. vs. 3. Pro ابو شداد superius exstat ابو شداد p. 135. vs. 17. Derna, quod hic primum memoravit auctor, inter Aegypti loca non reperio. In vs. 4. Codex habet المسلمين, uti vs. 10. In vs. 5 loquendi forma occurrit incertioris significationis احتسبته عند الله, de qua jam egit Reiskius ad Abulfedam *A. M.* T. I. p. 328. Simplicissimum foret vertere, quod jam Reiskio in mentem venerat: *opinor eum apud Deum esse, et beatorum vita frui.* Exstat *opinandi* notio in Cor. *Sur.* LXV. vs. 2. H. (v. 3. M.) ويرزقه (الله) من حيث لا يحتسب, eademque forte quadraret in locum Abulfedae laud., ubi Imp. Alius, audita atrocissima caede Mohammedis ibn Abu Becri, sui apud Aegyptios praefecti, exclamat نحتسبه عند الله. E reliquis Reiskii explicationibus certe neutra placet, quarum altera haec est: *apud Deum computum faciemus cum illo*, i. e. Amrouo ibn al As, quo operam dante Mohammedes interfectus erat; altera: *recondimus eum apud Deum*, nempe ut meritum inde nobis addat. At quale tandem meritum, quale praemium Alio ex eo tribui poterat, quod iste in illius caussa tuenda periisset? Affixum ex nostro sensu pertinere etiam potest ad ipsam rem, quae acciderat, ut sensus sit: *illius quidem rei computum et rationes apud Deum exigemus*, quod secundum loci Abulfedaei rationem erit: *inimici, coram Deo judice, tanti facinoris nobis poenas dabunt:* ex nostri autem loci sensu: *hoc in earum rerum censum referemus, pro quibus Deus praemium retribuet.* Hic nempe خيرا supplendum est, ut Ibn Doreidi glossa ostendit: واحتسب فلان عند الله خيرا اذا قدمه. Reliqui Lexicographi supplent اجرا, afferentes phrasin, aliqua ex parte diversam: احتسب بكذا اجرا عند الله, quam sic explicat Firouzabadius: اعتده ينوي به وجه الله. Pro عند simili sensu etiam الي ponitur. Sic in فتوح البهنسا MS. 885. p. 108 Khaledus postquam nuntium de caede Soleimanis filii sui acceperat, exclamat: اللهم اني احتسبت اليك سليمان, quod deinceps explicat addens: اعظم لي بذلك اجرا.

Ibidem vs. 7. Locus Coranicus legitur *Sur.* II. vs. 151 sqq. H. (v. 157 sqq. M.) In sqq. notandum illud البتول simpliciter ὁμοιοτελεύτου caussa positum esse vs. 15, ut responderet قبول et الرسول. Alias Moslemi illud rarius usurpant, nisi de Virgine Maria sermo sit. E traditionis auctoribus, qui vs. 15 et deinceps sequuntur, neminem apud alios memoratum reperi. Quod vero de tempore necis Schatae illiusque sepulcro a visitantibus fre-

فاخبرني بها فبكا ابو عبيدة وقال اقر (sic) محمدا عني السلام واخبره انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. Et paullo post p. 156 Abdorrahman ad patrem Moadhum ibn Djebel: يا ابة انا خارج الي هذا العلج فان صبرت له فالمنة لله تعالي وان تقتلني فعليك السلام وان كان لك الي رسول الله صلعم حاجة من حاجة فاوصني بها فقال له معاذ يا بني اقر (sic) عليه مني السلام وقل له جزاك الله عن امتك خيرا *

P. 145. vs. 1 et 9. Codex habet ابو ثوب, vs. 2. تاني, vs. 3 bis ابا توب, uti تعالا vs. 14, et وكض vs. 15, et يشقا vs. 19. Quod de Schata narratur vs. 2 et 3. eum duodecim equites ex Abou Tsoubi exercitu obtruncasse, id iterum accurate respondet illis, quae ex Chronico Dimyatheno, ut videtur, narrat Makrizius in descriptione urbis شطا. Verba vs. 4. لم يطق الصبر دون ان خرج بنفسه notant: *patienter continere se non potuit quominus ipse exiret.* Comparetur alia loquendi forma p. 146. vs. 5. لم ياخذه صبرا دون ان حمل عليه, *non patienter illud tulit, quominus impetum faceret.* Vs. 5. ساوي شطا في حومة الميدان sic redde: *aequo gradu adversus Schatam in palaestra constitit, gradum cum eo contulit.* Similiter in فتوح الشام, p. 314. فلما ساوي البطريق في ميدانه. Paullo post vs. 7 nota illud: عمل فيك سحر القوم, *vim in te exercuit hujus gentis praestigium*, quod alias phrasi بلغ منه exprimitur. Alia exempla habet Abulf. *A. M.* T. II. p. 1. عمل كلامها فيها, et T. III. p. 100. عمل السكر فيه. In vs. 10. الكليم, alias كليم الله, i. e. *qui cum Deo colloquium habuit*, est cognomen Mosis, uti الخليل Abrahami. Cf. Herb. v. *Mousa* ab initio, et Hyde *de Rel. Vet. Pers.* p. 173. *ed. sec.* — De مشرقي vs. 11. vide quae notavimus ad p. 108. At in تقالبا vs. 12 nonnihil haeremus. Codex habet نقالبا, unde illud تقالبا fluxit, quod in textu dedimus. Possit vero etiam legi تغالبا. Neutrius verbi Sp. VI exstat in Lexicis. Si تغالبا praeferatur, sensus esse videtur: *se invicem aggrediebantur*, vel *superare conabantur in equis.* At si تقالبا probetur, forte vertendum est: *sibi invicem adversabantur in equis*, i. e. *sibi invicem obequitabant*, ut verbum تقالب plane synonymum sit τοῦ تجاول, cujus exemplum cum nostro loco omnino comparandum exstat in Ali Schahi praefatione ad Bidpaji fabulas p. 6. فتجاولا علي ظهور فرسيهما. Idem usus exstat etiam in تحاول, nisi Djim pro Ha legendum sit in loco libri de *Expugn. Syriae* p 312. وجعل يتحاولان سعة. Vs. 14 notanda sunt rariora illa تعالي النهار وعلاهما الغبار, de *die jam provectiore* et de *pulvere supra pugnantium caput adscendente* posita. Proximum هوجرت asterisco insignivimus, quoniam in Sp. III Lexica nihil offerunt, quod huc pertinere possit. Melius responderet Sp. II. quae de *diei calore meridiano et pomeridiano* usurpari solet.

P. 146. vs. 5. Casus adverbiascens صريعا pertinet ad regulam syntaxeos Sacyanae §. 113. p. 63. Mox حمل عليه vel mutandum est in حمل علي ابي ثوب, vel aliquid excidit e superioribus. In vs. 17 post واخذه omissum est substantivum et probabiliter quidem الانبهار, quod per Kafiam τῷ الاخيار respondeat. Quod vs. penultimo sequitur لطبق عليه وحملته,

crymis propter (bona opera) *quae praemisisti.* Forte tamen aliud quid latet. Certe اسلفته est epitritus tertius, qui in hoc versuum genere non admittitur, et post illud exciderunt ad minimum duo vocabula, quorum alterum in لم desinens prius hemistichium claudebat, alterum vero posterius incipiebat, a cujus initio tres syllabae deficiunt. Schema enim mutilorum istorum verborum est hujusmodi — | ᴗ ᴗ — — | ᴗ ᴗ — — | — ᴗ — — sensus vero talis: *perfer tentationem nec cura reprehensionem culpandi hominis.* Verbum لوي c. c. علي, quod *curandi* notione Lexica ignorant; h. u. exstat in *Vita Sal.* p. 102. ولا تلوي الجماعة منهم علي قتيلهم. Ab initio vs. 3 subintelligendum est فقل; nam sequentia puella Schatam reprehensoribus respondere jubet. In vs. 4 fine pro بدر التمام, quod ex Codice retinuimus, metro jubente legendum est البدر التمام.

P. 144. vs. 1. بالخط. Pronuntia بالخط, et verte: *obliquo adspectu*, vel *nictu.* Mox tolle vitium typographicum قدا et lege قدا, ut est in Codice, vel potius قدا. In fine hemistichii pronuntia قوام, et verte: *Optimae sociarum statura propter aequabilitatem et compagem.* Obscuriora sunt sequentis hemistichii verba. Forte sensus est: *Haec sola virginum illarum dos est, quod maritos precibus operam dantes accipiant.* In vs. extremo metrum non الحرب, sed eodem paene sensu الحرب legendum esse demonstrat, ut supra p. 107. vs. 13. Si in extremo hemistichio lectio sana est, فانت bisyllabum censeri debet, et سيدي, *sidi* pronuntiandum est, ut fit in lingua vulgari. Tum تجدني futurum apocopatum est, pendens ab imperativis بادر et اضرب.

Ibid. vs. 12. الكرامات, h. l. mihi videntur esse *prodigia.* Verbum تكفن, quod in Lexicis desideratur, hic procul dubio significat: *texit se armis et reliquo apparatu bellico.* Proprie vero notat *involvit se*, vel *involutus fuit amiculo ferali*, ad quam notionem procul dubio respexit noster. Cum enim Schata in hoc praelio se occisum iri existimaret, et ut martyr in vestibus militaribus sepeliendus esset, quod revera etiam factum esse ex p. 147 m. discimus, merito ad vestimenta sua respiciens iisdem verbis uti poterat, quibus deinceps Alp Arslanus: فان قتلت فهذا كفني. Vide quae notavimus ad Makrizii locum de Dimyatha p. 127. In vs. 16. بحقي عليك redde, *per illud quod mihi jure competit, a te mihi praestandum:* i. e. *per observantiam mihi debitam.* Similiter in Bidp. fabulis p. 114. وتعلم حقك علي. Eodem vs. 16 Codex male تبليني. In vs. 19 Codex iterum male وظربت. Quod vs. 20 legitur واقري سلامنا علي محمد المصطفي, comparandum est cum aliis locis Pseudo-Wakidaei similibus in فتوح الشام. Sic p. 151 media juvenis Azdita, qui bello sacro se devoverat, ad Abou Obeidam ducem conversus sic loquitur: ايها الامير انني اريد ان اشفي قلبي واجاهد في اعداء الله واعداء المسلمين وابذل نفسي في سبيل الله لعلي ان ارزق الشهادة فهل تاذن لي في ذلك وان كان لك حاجة الي رسول الله صلعم فاخبرني.

l. l. p. 19 et 207 sq. Observandum vero est easdem quoque urbes memorari a Makrizio, ubi de Schata agit, et de copiis, quas adversus Abou Tsoubum contraxerunt Dimyatheni, mentionem facit. — Duces Arabici, Helal ibn Aws et Safwan ibn Rabiah, quorum deinceps nomina sequuntur vs. 16, ex aliis auctoribus mihi non innotuerunt. De بادية الاعراب vs. 17. vide quae notavimus supra ad pag. 5 extr. — Scripturae vitia in hac pagina Codex pauca habet: nempe vs. 4. ابو ثوب et بخذيعة خذعة, item vs. 7 et 8. ابو سلود et ابو مينا, et vs. 21. بازاي.

P. 142. vs. 6. فلم يزل قايما. Codex قايم. Ibid. corrige vitium typographicum جذمة pro خذمة. Mox vs. 8 nota illud تنصف الايل. Rarissimum est ut نصف in Sp. V usurpetur pro *medius fuit*, nec in Lexicis memoratur illa significatio. Exstat tamen فان الايل قد تنصف in فتوح الشام p. 244. Mox vs. 11. لا, quod exciderat, restituimus. In vs. 13 Codex offert قربا, item اجرا الاقلام pro اجري الاقلام, cujus phraseos rationem praeterea non satis capio. In vs. 18 verbum نشف notat *exsiccari*, *deficere*, et proprie de fonte dicitur, hic translate de oculis, quo sensu non minus Lexicis addendum est, quam سهود, quod paullo ante occurrit. Denique in fine paginae ووجوههن substituimus pro ووجوههم, quod Codex habet.

P. 143. vs. 2. الحبور apto ad hunc locum sensu Lexica non habent. An pl. fr. est a sing. حبرة, *vestis striatae Temanicae genus?* Proxima ويتقلبن علي اسرة السرور, etiam difficiliora sunt, propter ambiguitatem vocis اسرة. Mihi ad سر pertinere et أسرّة scribenda esse videtur. Ex variis illius formae significationibus huc imprimis conveniunt duae: ut sit pl. fr. vel a سرير, *lectica*, vel a سرّ, *secretum*. Magis tamen placet *versantur in arcanis voluptatibus*, quam *volutantur in lecticis laetitiae*. In vs. 5 corrige vitium typographicum الجفان, et repone الجفاء. Sensus verborum الفت الجفاء est: *incuriosus esse didicisti*, vel *incuriae adsuevisti*. In vs. 6. Codex de more habet فتيقض. — Versiculi, qui paullo post sequuntur, pertinent ad Speciem VIII, sive الرمل. Tetrametri sunt et constant ex epitritis secundis et jonicis a minori inter se mixtis, pro quibus etiam ditrochaeus admittitur. In primo vs. tolle djesma in voce دعْ. Quid sit تبرح, nescio. Si metri leges hic secundam speciem admitterent, ista forte significare possent: *Quid demittis te in mare somni*, nunc vero illud probari nequit. Nec تبرح, demto puncto, satisfacit: quamvis ferri possit, *Quid recedis in mare somni?* Num forte transpositis literis legendum est تبحّر, ut sensus sit: *Quid navigas mare somni?* Eodem vs. المستهام *attonitum amore* notat et *fascinatum*. Species X, quae idem significat ac استهوي, Golio addenda est. In vs. 2 primum restitue teschdid, loco motum a typothetis, literae Schin, et scribe وشّح. Verborum sensus hic esse videtur: *Ornamenti loco indue te* (piis) *la-*

referuntur omnia, nempe Wakkas ibn Djabir? Quamvis autem lectio integra sit (pertinent enim ad Speciem الطويل, sive primam, cujus leges accurate sequuntur), attamen sententia obscurior est mihique haud satis intellecta. In vs. 2 metri leges pronuntiare jubent يروي et من بعد. Ibidem secunda syllaba in فري longa est, quia contracta est ex فراي. Ad verbum ista sonarent: *Quin age et attende ad omnia, quae accidunt, neque est ulla scientia, quin inter homines existat. Et abi quaerens aquam, quae sitim restinguat, et post haec servum considera, antequam ad aquam hauriendam accedat.* In vs. 13 المتكفل est *curans*. Sic occurrit Sp. V. in فتوح الشام, p. 174. فتكفل بضيافة الروم. Dein vs. 14. عقيم, est *incomparabilis, summus*. Sic ملك عقيم supra adfuit p. 60. vs. 13. Adde كاهن عقيم, quod eodem sensu dicitur apud Mesoudium in *Hist. Joctanidarum* p. 168.

P. 141. vs. 2. فان ربك بالمرصاد. Verba ista desumta sunt ex Cor. *Sur.* LXXXIX. vs. 13 H. (v. 14. M.) (ubi tamen legitur لبالمرصاد) ut sqq. vs. 5 laudata ex *Sur.* III. vs. 47. H. (v. 52. M.) Ex ditionis Tenniticae insulis, quae deinceps memorantur, sola mihi nota est Seminah, quae procul dubio non differt a سمنالي, de qua nonnulla habet Makrizius, jam versa et edita a Quatremèrio, *Mémoires* etc. T. I. p. 336. Abou Mina, quod hic nomen loci est, superius p. 135. vs. 16 occurrit inter Abou Tzoubi fratres. In vs. 8 observa abruptum transitum ab indirecta oratione ad directam, cujus aliud exemplum offert vs. 13. Adde p. 99. vs. 16 et p. 113. vs. 8. Quod ad Aschmoun Thana attinet, noluimus mutare scripturam طنا, licet vulgo طناح exarari soleat, cum, ut fit in nomine peregrino, facile hic inter Arabes obtinere potuerit quaedam scribendi inconstantia. Quod etiam vox اشمون ostendit, ab aliis اشموم scripta. Posterius male praeferunt Lexicon Geographicum, Abulfeda *Descr. Aeg.* p. 31 *ed. Mich.* et Makrizius, cum pp. appelletur Schmoun apud Aegyptios. Vide, ne semel scripta repetam, quae monuimus de hac urbe, provinciae al Dakahliyyae primaria, in notis ad Makrizii narrationem *de expeditt. adv. Dimyatham susceptis* n. 12. p. 51. Nunc addo duas urbes esse, Aschmoun, vel Aschmoum, appellatas, in Aegypto inferiore, alteram cum cognomine Thanah, vel ar-Romman, Dimyathae vicinam, alteram cognominatam الجريش apud Abulfedam, الجريشات in *Tabl. dés. des Lieux*, p. 651. n. 8, et الجريسات in Lexico Geographico, quae haud procul ab extremo Delta et oppido Schattanauf sita est. Hanc reliqui Orientales et horum auctoritate Champollionius l. l. T. II. p. 153, item Quatremèrius l. l. T. I. p. 444, recte ab Aschmoum Thanah distinguunt: Abulfeda vero sibimetipsi oblocutus, in fine marginalium descriptionis Aegypti verum situm oppidi اشموم لجريش definit (Cf. Buschings *Magazin* T. IV. p. 194, qui locus in Michaëlis editione desideratur), cum in ipsa urbium Aegyptiacarum notitia (p. 195 et in edit. Michaëlis p. 25) Thanah, ar-Romman et al Djoraisch unius ejusdemque urbis cognomina esse asserat. — De Borolloso, sive Baralloso, ut Lex. Geogr. scribit, cujus mentio sequitur, jam obiter egimus ad Makrizium l. l. p. 104 sq. Vide Champoll. l. l.

الآملين اضاليل الامل, et *Conc.* LXII. p. 10. داء لا تزيله اضاليل الرقي. In vs. 15 لا ارض تقلّه verte: *quem terra sustentare nequit.* Postremo attendendum ad verba: وكل ساعة هو في شان, quae procul dubio respiciunt ad sententiam Coranicam *Sur.* LV. vs. 29, ubi de Deo dicitur eum perpetuo in decretis suis exsequendis occupari. Sic enim explicat Djelaleddinus verba ibi lecta وكل يوم هو في شان.

P. 138. vs. 3. الحقّ si h. l. *Deus* est, quae tamen notio minus respondet auctoris nostri consuetudini, sensus erit: *et qualia signa ediderit Deus:* si *veritas*, tum redde: *et qualia illius* (Mohammedis) *signa et miracula veritatem ostenderint.* Ibidem notandum plur. دلالات de *signis* et *indiciis*, quo sensu occurrit apud Abulfar. *H. D.* p. 4 f. De prodigiis, quae statim postea laudantur, jam egimus ad p. 28, ubi tamen cameli Mohammedem allocuti fabula, a reliquorum plerisque et hoc etiam loco memorata, non occurrit. Ibid. vs. 13, ubi ثم in ثم mutandum, procul dubio respexit auctor ad *Sur.* II. vs. 56. H. (v. 58. M.) فانزلنا علي الذين ظلموا رجزا من السماء. Vulgo de tonitru fragore explicant. Ubi alia verba Coranica, quae statim sequuntur, exstent, nescimus. Traditionis auctores deinceps memorati ad unum omnes nobis ignoti sunt. Etiam hic vocula عن, asterisco signata, pro بن substituta fuisse videtur.

P. 139. vs. 3. في تلك الوقت. Asteriscum apposuimus ad تلك, quia وقت non censetur esse fem. gen. Exstat tamen apud Abulf. *A. M.* T. V. p. 304. فلما كانت وقت القيلولة. In vs. 8 تقول reposuimus pro يقول. Verba Coranica, quae ibidem citantur, repetita sunt ex *Sur.* II. vs. 182. H. (v. 187. M.) In vs. 11 Codex habet احدا, uti يدعوا vs. 13; item يسوقوه, تجذبوه et القر pro القدر vs. 18, et تري vs. 21. Ex rhetorica illa nubium descriptione Lexicis addenda sunt وقفة, Inf. verbi وقف, *standi* usu et واضع, *humilis*, vs. 14; item زمجر, de tonitru dictum vs. 15; denique vs. 18. بمرسوم, i. e. *quemadmodum*, vel *pro ratione ejus quod.*

P. 140. vs. 1. استوسقت. Singularis est transitus h. l. a masculino genere ad femininum, quod deinceps, usque ad finem hujus declamationis, ubique de nubibus usurpatur. Quapropter asteriscum apposuimus, suspicantes hic excidisse vocabulum, quod huic mutationi caussam dederit. Hoc autem quale fuerit, difficile dictu est. Si enim السحابة, vel السحاب suppleas, quod facillimum foret, haerebis in vocibus سحابها vs. 4 et 5. Melius in nostrum locum quadraret مساحيق السماء, *teneriores nubium partes;* quod nisi scripserit, certe respexit auctor. Mox تكملت scripsimus pro تكلمت. In vs. 3 nota rariorem speciem passivam تفتّحت, et مصاريع, quod *valvas* notat, a sing. مصراع, adde Lexicis. Tum vs. 4 verba علي مفارقة خزانها forte non satis integra sunt. Significare videntur nubes lacrymas fudisse *propter discessum dispensatoris sui*, quod non satis capio. In vs. 6 Codex pro انتظم, quod unice verum est, habet انتضم. Verba Coranica, quae ibidem laudantur vs. 7, occurrunt *Sur.* XXX. vs. 49. H. (v. 50. M.) Quis sequentium versiculorum auctor sit, non satis agnosco. An traditionis doctor iste ad cujus auctoritatem haec

استوي فيها الطعام. Adde Abulf. *A. M.* T. II. p. 290. — In vs. 8 شيّع occurrit in admodum frequentata, et a Castello, non item a Golio, memorata *deducendi* notione, sive id honoris caussa fiat, ut h. l. et apud Abulfar. *H. D.* p. 141 et 347, sive tutandi ergo, ut in فتوح الشام, p. 212. ابعث من يشيّعكم الي مامنكم نقد وجب علينا حفظكم. Mox عزم عليه est *adjuravit eum*, quae solenniter usurpari solet loquendi ratio ab eo, qui honorem sibi delatum deprecatur. Sic usurpavit verbum اقسم synonymum τοῦ عزم noster in فتوح الشام, p. 294. هم ان يترجل من ظهر فرسه ليسلم عليه فاقسم ابو الهول ان لا يفعل, cui loco paene ad verbum respondet alius Bar-Hebr. in *Chron. Syr.* p. 264, ubi Alp Arslanus Romano Diogeni a se honoris caussa deducto, valedicit eumque prohibet ne equo descendat, ܘܐܘܡܝܗ ܕܠܐ ܢܚܘܬ ܡܢ ܪܟܫܐ. In vs. 11 notanda phrasis ان يكتب لابي ثوب منشورا بولاية تنيس. Plenior foret oratio ان يكتب لابي ثوب ولاية. Sequuntur paullo post vs. 16 sqq nomina locorum et insularum, ad ditionem Tenniticam pertinentium, quae ab aliis Geographis nusquam, quod sciam, memorantur et mihi non minus ignota sunt, quam fratres, filius et minister Abou Tsoubi, quorum hic mentio est. De scriptione vocis ريو dubitavimus, ideoque asteriscum apposuimus. Codex offerre videtur ربيو. Forte reponendum الريف.

P. 136. vs. 1. Codex ورا, vs. 2 المسلمين, vs. 4 وسار, quod in فسار mutavimus, ut apodosis quaedam esset alias plane defutura. In vs. 6 Cod. habet احدا. Verba Coranica, quae sequuntur, derivata sunt ex *Sur.* VII. vs. 125. H. (v. 129. M.) Illa vero, quae deinceps, vs. 11 sqq. leguntur, desumta sunt ex *Sur.* XIX. vs. 24 sqq. dein intermediis nonnullis omissis ex vs. 31—34. H. (v. 29—32. M.) In his vs. 12 corrige vitium typographicum هُزّي pro هزي. Codex habet هدي, et paullo ante ان لا pro الا, item vs. 15 بالصلاة والزكاة, et in vs. penult كونه pro لونه.

P. 137. vs. 6. وان يكن في ما لي حق الله تعالي. Locus obscurus, quam sic interpretamur: *Equidem iisdem obsequii Deo praestandi legibus vobiscum teneor, licet in meis quidem rebus fatisque Deus O. M. peculiariter veritatem fidemque suam ostenderit: meque et prophetam suum esse voluerit, et mirabili ratione in lucem produxerit.* In Cod. legitur وان يكن في مالي حق الله تعالي, quod significat: *etsi in opibus meis sit portio Deo debita*, et a nostro loco plane alienum est. In proximo vs. 8 sustulimus vitia لاستحق et معبودا, item يموت, quia من h. l. est *quisquis*, vel *quicumque*; tum vs. 10 الهبن et اراداتيس, vs. 15 المتعال, vs. 18 يعض, et vs. 21 تعبدوه وتشيروا اليه وتعظموه. Caeterum ad hanc paginam haec animadverte: in vs. 9 واياهم. esse *una cum illis*, plane uti in Pseudo-Wakidaei et Ibn Nobatae locis, quae superius laudavimus ad p. 102. In vs. 13 الاضاليل plur. est ab اضلولة, *error*, Lexicisque addendum. Eadem forma exstat apud Ibn Haditsum ad calcem Grammaticae Erpenianae a Golio editae p. 254, item apud Ibn Nobatam in concionibus, sive خُطب, MS. 503. *Conc.* II. p. 4 وخابت من الاملين

ارض بين فلسطين ومصر سبعة ايام كلها رمال سايلة بيض فيها قري ومزارع ونخل كثير واهلها يعرفون اثار الاقدام في الرمل حتي يعرفون (يعرفوا .l) وطي الشباب من الشيخ والرجل من المراة والبكر من السيب ومع كثرة بساتينهم لا حاجة لهم الي النواطير لان احدهم لا يقدر ان يعدو علي غيرة لان الرجل اذا انكر شيا من بساتينه يمشي علي اثار القدم ويلحق سارقه لو سار يوما او يومين بها نوع من الطير ياتيهم من بلاد الروم يسمي المرغ يشبه السلوي ياتي في وقت معين يصيدون منها ما شاء الله ويملحون وياتيهم ايضا من بلاد الروم علي البحر في وقت من السنة جوارح كثيرة الشواهين والصقور والبواشق وقل ما يقدرون علي البازي وما سواه يصيدونها وينتفعون بها. Jam sequitur testimonium Makrizii (MS. 276. p. 168. MS. 371. p. 323. MS. 372. T. I. p. 367) اعلم ان الجفار اسم لخمس مداين وهي الفرما والبقارة والورادة والعريش ورفح والجفار كله وحل وسمي بالجفار لشدة المشي فيه علي الناس والدواب من كثرة رمله وبعد مراحله والجفار يجفر فيه الابل فاتخذ له هذا الاسم كما قيل للجبل (للحبل .l) الذي يهجر به البعير هجار والذي يحجز به حجاز والذي يعقل به عقال والذي يبطن به بطان والذي يخطم به خطلم والذي يزم به زمام واشتقت البقارة من البقر والورادة من الوريد والعريش اخذ من العرش وقيل ان رفح اسم رجل وكان يسكن الجفار في القديم جذلم من العربان ويقال ان ارض الجفار كانت في الدهر الاول والزمن العابر متصلة العمارة كثيرة البر كان (كان dele) مشهورة بالخيرات لكثرة زراعة اهلها الزعفران والعصفر وقصب الشكر وكان ماوها غزيرا عذبا ثم صار بها نخل يحدق بها من كل النواحي الي ان دمرها الله تدميرا فصارت الي اليوم ذات رمل عظيم يسلك فيه الي العريش والي رفح كله تفر يعرف بعضه برمل الغرابي قليل الماء عديم المرعي لا انيس به فسبحان محول الاحوال. Reliqua omnia in loco Makriziano manifesta sunt et facilia intellectu, hoc unum difficile, quod regio الجفار ita appellari dicat, quia يجفر فيه الابل. Nam in Lexicis editis nulla exstat significatio, quae hoc explicet. In Camuso اجفر exponitur per غاب, *latere*, *oculis subduci*. Num forte haec Makrizii sententia est, camelum ita arenis istis mobilibus mergi, ut nullum ejus vestigium appareat? Alii, si velint, probabiliorem interpretationem circumspiciant. — Desinamus in singulari loquendi forma vs. 18 الي ان رمت به الي حلل لابي ثوب, cujus, ex nullis aliis exemplis mihi cognitae, haec significatio esse videtur: *donec eum* (fugiendo) *ad mapalia Abou Tsoubi perduceret*.

P. 135. Ex hac pagina complura vitia sustulimus, ut اثنا vs. 9, لابو ثوب vs. 11, ut بو ثوب vs. 13, ابو مينا vs. 16, ابو لاحيه vs. 18, et ابو ثوب vs. 21. — In vs. 3 ان يسيروه ويريحوه equidem reddo: *ut in stabulum deducerent et quiete refiocerent:* mox in vs. 5 nota illud فلما استوي الطعام. Verbum استوي pp. notat *bene temperatum esse*, *et quasi in aequilibrio positum*, unde de cibis dicitur, qui neque nimis crudi sunt, neque nimis cocti, atque adeo bene parati. Sic recurrit in *Vita Salad*. p. 83. ياخذون القدور وقد

Adde Champollonium l. l. T. II. p. 101—109 et Oliverium Scholiasticum in *Hist. Damiat.* C. 24. p. 1420. Auctores mei inediti parum aut nihil tradunt, quod ex libris istis, quos laudavimus, cognosci non possit. Ex Kazwinii Geographia hoc unum annoto, quod Historiae Naturalis studiosis fortasse haud ingratum futurum est: lacum Tennisi, sive Menzaleh, avium (aquaticarum) et piscium varietate et copia celebrari, ita ut horum 99, illarum ultra 130 species nominatim recenseat Kazwinius. — Mox vs. 4. Codex male habet ابو ثوب (nomen apud Makrizium ابو ثور scribitur). — Vs. 14. idem habet يحفضون, vs. 18 بو ثوب, item يخبروه et يستاذنوه. Vs. 20 admodum singularis est loquendi forma تذفوا بهم, cujus neque apud Golium, neque in Lexicis MSS. satis aptam explicationem reperio. *Remigandi* notionem, nescio quo auctore a Giggejo memoratam, (nam in tribus, quibus utor, Camusi exemplis, deficit), derivatum مقذاف, *remus*, sed imprimis nostri loci confirmat auctoritas. Extremo vs. برسم الركوب, *equitandi ergo*, *ad equitandum*, eadem ratione dicitur ac برسم ذلك p. 37. vs. 7.

P. 134. vs. 3. Codex male ابو. Mox vs. 5 vox مرتبة *solium* significare videtur, quo sensu in Lexicis deficit. Sacyius Vir Ill. in *Chrest. Arab.* T. I. p. 52 vertit *coussin, ou matelas de sofa:* quamvis nihil obstat, quominus etiam eo in loco de sede vel sella sumatur, quo sensu occurrit quoque apud Abulfedam *A. M.* T. IV. p. 606. مرتبة السلطنة. Plurale مراتب, sive de sellis, sive de pulvinaribus, exstat apud Pseudo-Wakidaeum in فتوح الشام, p. 68. واخرج ما كان في الدير من آنية الفضة والستور والمراتب. — Verba Corani ea quae sequuntur desumta sunt ex *Sur.* XX. vs. 49 sq. H. (v. 44 M.) Haec statim excipiunt nomina quaedam traditionis auctorum, aliunde mihi prorsus ignota, de quibus haec moneo: تقية mihi potius mulieris nomen esse videri, quam viri (nam inter poëtrias Arabum habemus Omm Ali Takiah bint Aboul Faradj (Ibn Khal. n. 122)), tum voci عن asteriscum nos apposuisse, quia hic, ut alibi in similibus locis, بن requiritur, postremo in Codice legi vocem nihili عيئنة, pro qua ex conjectura reposuimus عنينة, quod parum differt. Legi etiam posset عيينة, quod nomen inter alios habuit unus ex Mohammedis sociis, Hesni (حصن) filius, qui bello Honainensi et Thayefensi interfuit, sed postea Tholaihae impostoris partes secutus, pugna commissa in manus Moslemorum pervenit, et ad Abou Becrum deductus Islamismi professionem instauravit. Cf. al Nawawius p. 177.

Ibid. vs. 11. Reposuimus بها, cum referatur ad ارض, pro به, quod Codex habet. Mox vs. 12 repone المسلمون pro السلمون. In sqq. haec vitia sustulimus: ضبية vs. 18, ابو ثوب vs. 19, الضبية vs. 20, et مضطربة ibid. et vs. 21, quod vitium repetitur p. 135. vs. 3. Etiam reponendum الجفار vs. 15, pro الحفار, quod ex Codice in nostram editionem transiit. Quid sit al Djifar et quam late pateat, satis notum est ex *Descript. Aegypti* Abulfedae p. 14 *edit. Mich.* Longe vero meliora nec scitu indigna sunt, quae vel de ipso tractu, vel de ipsius incolis, referunt Kazwinius et Makrizius, quorum verba descripsimus, initium facientes a Kazwinio MS. 512. p. 181, quippe antiquiore: جفار ارض

والبكاي المذكور كوفي وكان صدوقا ثقة خرج عنه البخاري في كتاب الجهاد ومسلم في مواضع من كتابه وذكر البخاري في تاريخه عن وكيع قال زياد اشرف من ان يكذب في الحديث ووهم الترمدي فقال في كتابه عن البخاري قال قال وكيع زياد بن عبد الله علي شرفه يكذب في الحديث وهذا وهم لم يقل وكيع الا ما ذكره البخاري في تاريخه ولو رماه الوكيع بالكذب ما خرج (? اخرج an) عنه البخاري حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجا عن الحارث الاعور لما رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابان بن ابي عياش لما رماه شعبة بالكذب وروي عن الاعمش وروي عنه احمد بن حنبل وغيره وكانت وفاة ابي محمد المذكور في سنة ثلاث وثمانين ومابة بالكوفة والبكّاي — هذه النسبة الي البكا واسمه ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن صعصعة وسمي البكا لخبر سمع (?) ذكره. Haec pauca adjungo ad meliorem loci intelligentiam. Illud كتاب الجهاد non est peculiare opus Bokharii, sed Sonnae caput, in quo de belli sacri legibus agitur. Ejusdem تاريخ sic definitur ab Hadji Khalifa: وهو تاريخ كبير علي طريقة المحدثين جمع فيه الثقات والضعفاء من رواة الاحاديث ويقال انهم ثلاثة صغير كبير واوسط. De Termedita celebri traditionum doctore videatur nostrum *Spec. Catal.* p. 28. n. 77. E traditionis doctoribus, qui hic memorantur, noti mihi sunt وكيع, الشعبي et شعبة. Ex his Abou Sofyan Waki ibn al Djorrah (الجرّاح) ibn Malih (مليح) al Rawasi, quod nomen ab aliquo preavorum رواس originem traxit, Cufae natus, erat ex تابعي التابعين, et decessit A. H. 195 (Chr. 810—11) ex sacra peregrinatione rediens, apud Faidam (فيد) oppidum, quod medium est inter Cufam et Meccam, ut ex al Nawawio et Ibn Kotaiba discimus. |— Al Schâbi cognomen est Abou Amroui Ameri ibn Scharahil (شراحيل) ex Himyaritarum genere, et ex tribu Schâb (شعب), quae ad Hamadanitas pertinet: quamvis Ibn Kotaiba originem cognominis الشعبي repetere mavult a monte quodam Yemanae, in quo olim Hasan ibn Amrou Himyarita consederat, et cum filiis sepultus erat. Utut est, Schâbius noster, ut ipse testabatur, natus est anno proelii Djaloulae (جلولا) i. e. A. H. 19, ex muliere captiva, quae ea pugna in manus Arabum inciderat, decessitque inter annum 103 et 107 (Chr. 721—726). Cf. Ibn Khal. n. 316. Tertius et ultimus Schâbah ibn al Hedjadj Azdita cognominatus Abou Bostham, fuit ex تابعي التابعين, celeberrimusque traditionum doctor, qui, Nawawio teste, Wasethi natus est, tum Bosrae sedem cepit, ibique decessit A. H. 161 (Chr. 777—8), natus annos 77. Audiverat ultra quinquaginta discipulos illius Ibn Omari, qui inter traditionis primarios doctores numeratur.

P. 133. vs. 2. وذلك لسابقة النح. Significat hoc beneficium sibi suisque a Deo tributum esse videri propter bonum aliquod facinus, quo peracto divinum favorem jam olim sibi conciliassent. Quod ad Tennisum attinet, illius fata peculiari capite eoque amplissimo persecutus est Makrizius, quod totum Gallice reddidit ediditque Quatremèrius, vide *Mém. Géogr. et Histor. sur l'Egypte* T. I. p. 284 sqq. et imprimis p. 304—330. Ad-

pliciter legimus Schatam, cum Moslemos supra murum urbis vidisset, quem occupaverant, se ad illos cum turba suorum contulisse: in priore haec scripta sunt: فنازلوها الي ان ملكوا سور المدينة فخرج شطا في الفين من اصحابه ولحق بالمسلمين. Postrema vertit l. l. Quatremèrius: *Schata*, qui en étoit le gouverneur (?), *sortit à la tête de* 2000 *de ses compagnons, et se joignit aux Musulmans.* Quibus in verbis hoc imprimis difficile est, quod Schata *exiisse* dicitur, nulla facta mentione loci, unde exierit. Quapropter خرج aut *rebellare* notat, supplendaque sunt verba من طاعة ابيه, aut, quod malim, res pendet a nimia narrationis brevitate, quae nostri auctoris auxilio suppleatur. Hoc si admittas, خرج h. l. ponitur pro خرج من عسكر (vel من صفوف) ابيه.

P. 132. vs. 4. وامراية. Hanc Codicis lectionem servavimus, quia Waw forte est *una cum*. In vs. 11. Codex habet واخرجوهم. Quid designetur vocibus الارياف et الجزاير non satis apparet. Nescimus enim utrum ارياف hic universe notet *agros cultos*, an potius haec forma coll. referenda sit ad nomen pp. ريف, quod saepissime totum Delta designat, quin universam Aegyptum inferiorem ab Alexandriae limitibus ad deserti Orientalis initium. Quod vs. 13 traditur, Yezidum ibn Amer unum e sociis a Mikdado apud Dimyathenses relictum fuisse, ut illos religionis leges edoceret, id non satis in concordiam redigi potest cum illis quae superius scripserat, p. 125 et 126. Ibi enim ex quadraginta Mohammedis sociis nominatim recenset triginta sex, in quibus Yezidus ibn Amer non reperitur. Hic igitur necessario unus est ex quatuor reliquis, quorum nomina tamen sibi non comperta esse noster eo loco dixerat (والاربعة لم نقف علي اسمايهم). Illius vero Yezidi hucusque nullam apud meos auctores mentionem reperi, nisi in *Mishcat ul Masabih* T. I. p. 245, ubi notat editor hunc post proelium Honainense, in quo adhuc contra Mohammedem steterat, ad Islamismum transiisse.

Ibid. vs. 18. دمنهور. Tres sunt hujus nominis loci in Aegypto 1°. Damanhour al Schobra, vel al Schahid in vicinia Kahirae: 2°. Damanhour al Wahschi in provincia al Garbiyyeh: 3°. Damanhour al Wohsch, quae est Hermopolis parva veterum, ut jam observatum a Champollionio *l'Egypte s. l. Phar.* T. II. p. 249 sqq. et a Quatremèrio *Mém. Hist. et Geogr.* T. I. p. 359 sqq., qui tria ejusdem nominis oppida bene distinxit, et nobis hac de re disputandi otium fecit. Haec vero addenda sunt, hic aut de secunda Damanhour agi, aut de tertia: verosimilius tamen esse ut de Damanhour al Wohsch, sive provinciae Bohairae metropoli, sermo sit. — E viris qui proximo vs. 19, item 20, nominantur, mihi noti sunt Ziad ibn Abdallah et Homaid al Thawil. Sic enim pronuntiandum est, non Hamid, ut superius factum p. 24, ubi de isto traditionum doctore nonnulla notavimus. Vitam Ziadi ibn Abdallah exhibet Ibn Khalicanus n. 247, quam hic descripsimus, sicuti in Cod. Palm. T. I. p. 303 sq. et in Cod. Leyd. T. I. p. 336 legitur: ابو محمد زياد بن عبد الله بن طفيل بن عامر القيسي العامري من بني عامر بن صعصعة ثم من بني البكا وروي سيرة رسول الله عن محمد بن اسحق ورواها عنه عبد الملك بن هشام الذي رتبها ونسبت اليه والبكاي

verba ومن أستلصابها, quorum verum sensum Lexica non explicant, verto *et qui eam assequi conatur*. In posteriore غاية respondet τῷ راية, et *vexillum* designat. Neutrius autem proverbii, vel apud Meidanium, vel apud alios paroemiographos, quos vidi, ulla mentio est.

P. 128. vs. 8. Codex male رما, ut vs. 9 احدا, vs. 12 وانقضا, vs. 13 حربا, vs. 14 ولدا عاقلا لبيبا, item ذو عقل, vs. 15 اباه et راحقي. Porro asteriscum apposuimus ad الليلة vs. 13, quia hic nobis aliquid desiderari videbatur ad sententiae integritatem. Forte supplendum ظاهر المدينة.

P. 129. vs. 3. والتيقظ. Codex والتيقض. Tota loquendi forma adjungenda illis, quae superius notavimus de شعار et دثار ad p. 87. vs. 1. In vs. 4 nota illud هم به, i. e. طمع به, vel طمع في قتله. Mox أخذتني mutare noluimus, licet nobis vitiosum videretur. Si nihil exciderit quod sententiam suppleat, equidem rescribendum censeam أخذت. In vs. 6 Codex habet مبشرا, quod probum foret, si verba وهو لنا desiderarentur. Vs. 12 والاربعين, quod Cod. habet, servavimus, quia Waw hoc loco *cum* significare et accusativum regere potest. At immemor eorum fuit auctor, quae supra scripserat, ubi quadraginta virorum numero etiam Mikdadum et Dherarum comprehendit. Paullo post vs. 14 in verbis دخلوا منه supple المدينة, vel الي المدينة, nam منه est *per illud*, nempe *foramen*; ut docet comparatio p. 132. vs. 11. البيت الذي دخلوا منه الي المدينة. In ejusdem verbi دخل, quod vs. penult. recurrit, sensu definiendo nonnihil haeremus. Si enim ex consuetudine nostri scriptoris, verbum plurale subjecto saepe praemittentis, reddendum sit: *et intraverunt socii*, Addirkhani filius propinquos (qui hic forma Golio ignota اقارب appellantur) ad se vocavit, antequam ad Moslemos egrederetur. Hoc vero minus verosimile est; nec satis reliquae narrationi respondere videtur. Ergo me quidem judice corrigendum est ودخلوا الي الصحابة, ut ad juvenis propinquos verbum referatur.

P. 130. vs. 2. فوقع الصياح. More solito Codex habet الصايح. Ibid. vs. 3. وبني posuimus pro وبنو. Etiam hic accusativus est pendens a Waw. Idem vitium obtinebat in vs. 6. Deinceps in vs. 9. nexus sententiarum postulat ut فصحب legatur. In vs. 13 et 18 Codex habet اباه, vs. 15 التيقض, et vs. 16 ديتهم. In rebus nihil est, quod illustrandum sit. Hoc unum moneo portam illam براجيم, sive belli sacri, vs. 6 sq., non magis mihi notam esse, quam portam orphani, pag. 132. vs. 12. Sed hoc potius nostrae ignorantiae, quam auctoris vitio adscribendum est. Nam in ejusmodi minutiis, unam si Kahiram excipias, nos destituere solet ipse promuscondus noster Makrizius.

P. 131. vs. 5. قريوس. In Cod. exstat قريوص, ut vs. 8 رجال, vs. 15 بري pro بصري et vs. 18 رجلا. Defectio Schatae ad Moslemos etiam refertur apud Makrizium in capite de oppido Schata et de urbe Dimyatha, sed admodum obscure. In posteriore loco sim-

expeditionibus, praeter Bedrensem, quam tamen alii non excipiunt. (Cf. *Mishcat* T. II, p. 699). Numeratur inter eos qui artem scribendi callebant tempore ignorantiae, et natando etiam ac jaculando excellebat. Ab eo traditiones acceperunt multi, in his illius filii Kaïs, Saïd et Ishak, item Abdallah ibn Abbas. Sepulcrum Saädi, teste Ibn Asakero, ostenditur apud المينحة, vicum Damasco vicinum.

P. 126. vs. 6. Reposuimus ثلثون pro ثلثين. Mox sqq. vitia sustulimus: بحرحاله الاربعون item ينفذوا et اربعون vs. 12 et sqq., et المسلمين vs. 19. Ad vs. 10 hoc observa verba يركب في اثني عشر ولدا significare *eum, quoties eques in publicum prodiret, cinctum fuisse duodecim filiis, itidem equitibus.* Proximo vs. 12 nota illud اوثق, quod in *urbis muniendae et firmandae* notione Lexica ignorant. In vs. 17 apposuimus asteriscum voci شي, pro quo شيا legebatur in Codice; quia et lectio praecedentium verborum et significatio incertior mihi visa est. Si شي in nominativo legatur: forte sensus erit: *nec ullus equitum in illius oculis erat alicujus momenti.* Eodem signo distinximus قتلهم, quod procul dubio male ex praecedentibus repetitum est: an legendum قتالهم? In sqq. verba transposuimus. Nam in Codice perperam sic legebatur: لبس عدته واشتمل بسلاحه. Ad res quod attinet, quae hic et deinceps narrantur de expeditione Moslemorum adversus Dimyatham, de Hamirako, sive Hamouko, vel Hamoulo, ut alibi appellatur, et filio ejus ab Arabibus interfecto, deque caussis, ob quas urbs in illorum manus pervenit, et ratione qua illud factum sit, item de Schata ejusque caede et de Abou Tsoubo Tennisi Principe; horum igitur omnium summam Makrizius quoque memoravit, cum ab initio capitis, quo urbis Dimyathenae fata descripsit MS. 276. p. 191. MS. 371. p. 357. MS. 372. T. I. p. 415, tum ubi de urbe Schata et de Tenniso agit MS. 276. p. 201 et 159. MS. 371. p. 375 et 306. MS. 372. T. I. p. 440 et 345, quorum locorum duo posteriores Gallice conversos edidit Quatremère, *Mémoires sur l'Egypte*, T. I. p. 307 et 338. Non tamen ista citavit ex Wakidaeo Makrizius, sed ex جامع تاريخ دمياط, et ex Ibrahimo ibn Wassif Schah. Prior quis sit equidem ignoro. Ibn Wassif Schah scripsit historiam Aegypti, item ejusdem breviarium, sub titulo جواهر البحور ووقايع الدهور. Utrumque opus memoravit Hadji Khalifa, nec tamen annotavit scriptoris apud Makrizium imprimis millies laudati aetatem, de qua hucusque nihil invenire potui.

P. 127. vs. 3. Codex male النجاه, ut ما تروا vs. 8, et يريدوا vs. 9, et حكيما vs. 10. In vs. 2 verbisque يخور في دمه figuram observa Arabibus haud infrequentem in eorum gemitu exprimendo, qui vulnere pereunt. Sic in فتوح الشام p. 291 Damisus فاقرب مني حتي اجندلك صريعا تخور في دمك, et apud Abulf. *A. M.* T. I. p. 202. فقتل الاسود واحتز راسه فخار خوار الثور. — In oratione sapientis Addirkhani duae sunt loquendi formae proverbiales: altera vs. 14, quae loco citato cum exigua diversitate exstat apud Makrizium, لا تذل لهم راية ولا ينال منهم غاية, altera ان جوهرة العقل لا قيمة لما النع. In priore ver-

tali Nili ripa jaceret. Ambo enim pertinebant ad provinciam al Garbiyyeh et nomum Samannoudium, atque adeo jacebant ad occidentem brachii Phathmetici: ita ut hic australior esset et القبلية, ille borealior, et البحرية appellaretur. Discimus ista partim ex Yakouto, partim ex *Tableau dét. des Lieux* etc. p. 633. n. 46. Quodsi verum urbium, vel potius pagorum, locum reperisset Champollionius, potius in provincia Menouf, quam in al Garbiyyeh quaerendi essent. Ad Samannoud quod attinet, hoc adde Champollionanis ex Kazwinii Geographia MS. 512. p. 209, medio adhuc aevo celeberrimum fanum, sive بربا, ea in urbe exstitisse, illudque demum A. H. 350 (Chr. 961 — 2) deletum esse. Ad al Mahalleh (المحلة), cujus hoc loco mentio fit, hoc notetur: plurima hujus nominis loca in Aegypto reperiri, ut ex. gr. ad unum et viginti in sola provincia Bohaireh, Alexandriae vicina et hic etiam memorata, ad viginti septem in al Garbiyyeh, in his provinciae caput المحلة الكبيرة, quod hic designari existimo. Cf. *Tabl. dét. des Lieux*, p. 667. p. 646 sq. et p. 631. Haec eadem Mahalleh est, quae testibus Lexico Geogr. et Moschtareko alias دقلا cognominatur. Desinamus in جرجر, cujus in meis auctoribus ne nomen quidem reperio. Quapropter parum abest, quin جوجر rescribendum esse censeam, de qua urbe jam egimus in notis nostris ad *narrationem Makrizii de expeditt. adv. Dimyatham susceptis* n. 29. p. 73. — De verbo rariore استعقبوا vid. quae notavimus ad p. 69.

Ibid. vs. 17 sqq. Ex triginta quatuor sociis Mohammedis, quae h. l. et proximae paginae initio memorantur, si Mikdadum excipias et Dherarum, duos tantum novi, qui apud alios auctores occurrant, Caäb ibn Malek et Saäd (سعد) uti legendum esse videtur, non Saïd (سعيد), ibn Ibadeh. Prior, cujus pater apud Nawawium p. 185. مالك; apud Abulfedam *A. M.* T. I. p. 172 et Ibn Koteibam p. 272. ملك appellatur, unus fuit ex tribus illis, qui Mohammedem Taboucum profecturum sequi noluerunt, eaque de caussa in Corano notantur *Sur.* IX. v. 119. H. (v. 120. M.) Vid. etiam *Mishcat.* T. I. p. 60. Nawawius hujus Caäbi praenomen memorat Abou Abdallah, vel Abou Abdorrahman, vel Abou Mohammed, pro tribus filiorum, quos habuit, nominibus, vel denique Abou Baschar, eumque Khazredjitam fuisse dicit et Salamitam (السلمي), i. e. ortum ex posteris Salimae سلمة (videatur Sacy *G. A.* T. I. §. 648). Interfuit omnibus Prophetae bellis, excepto Bedrensi et Taboucensi. In pugna Ohodensi undecim vulneribus confossus est, vixitque carminum laude clarus ad A. H. 40 (Chr. 660 — 1) vel 50 (Chr. 670 — 1). — Abou Tsabit (vel Abou Kais) Saädus ibn Ibadeh pater fuit illius Kaisi, cujus ad p. 122. vs. 14 mentionem uberiorem fecimus, et perperam a nostro inter Amroui comites censetur, cum jam aliquot annis ante expeditionem Aegyptiacam in Haurane, Syriae provincia, decesserit, anno nempe Fugae 11, vel ut alii perhibent 14, 15 vel 16. Fuit Khazredjitarum princeps, sive نقيب, vexillumque praetulit Prophetae die expugnationis Meccanae, caeterisque etiam interfuit Mohammedis

 ex-

الطريق, quae cum communis sit generis, non minus respondere potest τῷ انقطعت, quam τῷ انقطع. Quapropter nostri verba sic reddo: *Intercepta est mihi* (via), *mons* (i. e. magna difficultas) *in itinere meo.* — Vs. 9. المال supplevimus post واعطاني, ut ambiguitatem sententiae tolleremus. Forte legendum واغناني cum Bokhario. In proximis duplex lectio proponitur, altera لا اجهدك شي, altera لا اجمدك شي, vel, ut in Codice exstat لا احمدك شي, quod non intelligo. Si اجمدك legitur, forte significare poterit, *nihil a te prohibebo; nulla in re te avare et sordide tractabo;* si اجهدك, *nihil tibi molestum faciam.* In utraque tamen lectione minus commodus est gem. accus. Faciliores sunt lectiones Bokharianae, in cujus altero exemplo MS. 171 (31) reperitur لا اجهدك بشي, *non molestiam tibi creabo ulla in re*, in altero MS. 356. لا احمد لشي, *nihil laudandum et expetendum ducam.*

Ibid. vs. 9. Quae h. l. traduntur de templo majore Christianorum in Moslemicum delubrum mutato, deque templis quatuor Christianorum cultui concessis, apud reliquos non reperio: nec etiam hac occasione templum Alexandriae condidit Amrou, sed cum secunda vice urbem cepisset, eo in loco fundavit fanum, ubi condito in vaginam gladio, victis parcere coeperat, in cujus rei memoriam مسجد الرحمة appellatum est. Locum Alexandriae الريض, ubi illud templum steterit, aliis quaerendum relinquo. Ex meis saltem auctoribus illud nemo memoravit. De Abou Dsorro jam superius ad p. 103. vs. 8 multa notavimus, quibus haec nunc adde ex Soyouthio in *Sociorum Catalogo* etc. eum a nonnullis Borrir ibn Abdallah, ab aliis Khalaf (خلف) ibn Abdallah appellari, eumque revera interfuisse expeditioni Amroui ibn al As, et aliquamdiu habitasse Fosthathae. Hunc tamen Memphidi a se expugnatae praefecisse Amrouum, cum Alexandriam discederet, solus, quod sciam, noster affirmat. Apud Beladzorium MS. 430. p. 257, reperio res Memphidis ea tempestate curae Kharidjae ibn Hodsafae (خارجة بن حذافة) fuisse commissas.

Ibid. vs. 15. Urbes Reschid (Rosette) et Fouwah, (فوّة), sive Foueh, ad Nili brachium Canopiticum sitae et satis notae sunt. Vide tamen Champollionium in libro inscripto *l'Egypte sous les Pharaons* T. II. p. 238 sqq. et 241, qui etiam de Demireh et Samanoud ibidem agit p. 179 et 191, ostendens hoc Sebennytum esse veterum, at nulla tamen templorum aliorumque monumentorum vestigia superesse: situm vero urbis Demireh, (a qua notissimus Historiae animalium scriptor al Demiri cognomen traxit) sive veteris Tiamëiri, incertum esse, eamque fortasse quaerendam esse in Mira, quod in tabula Denoniana paullo infra locum cernitur, ubi brachium Nili Pelusiacum divergit a Phathmetico. Haec Champollionius, qui procul dubio aliter censuisset, si Lexici Geographici verba legisset, hic a nobis descripta: دميرة بالفتح ثم الكسر قرية كبيرة قرب دمياط وهما دميرتان احداهما تقابل الاخري علي شاطي النيل في طريق دمياط. Qui locus non ita explicandus est, quasi ex his duobus pagis alter in orientali, alter in occiden-

ta-

male يقدرك, item ابرصا pro ابرض. Ibidem notetur ورث construi cum gem. accus. ut in *V. T.* T. I. p. 228; quapropter etiam reponendum fuit ابا pro اب. Verba ابا عن جد desunt apud Bokharium, non minus quam illud هذا المال, quo carere possumus. Sic bis in Corano: *Sur.* XIX. v. 6. هب لي — وليا يرثني, et *Sur.* XXVII. H. (17 M.) v. 16. وورث سليمان داود.

P. 125. vs. 2. Inseruimus انا postulante sensu. Difficilior est loquendi ratio, quae ibidem exstat انقطعت بي الجبل في سفري, pro quibus apud Bokharium in utroque exemplo legitur تقطعت به الجبال في سفره. Loquendi formulae toto coelo a se invicem discrepant. In posteriore supplendum الطريق, et تقطعت active sumendum, ut sensus sit: *montes ipsi interceperant viam.* Ad priorem quod attinet dicendi rationem, hoc primum observa انقطع به idem esse ac قُطِعَ به, ut vel sola Lexici Goliani inspectio, quin ipsa linguae indoles, docet, atque ergo alterum alteri explicando inservire posse. Jam hoc ipsum قُطِعَ به adeo male exponit Giggejus, ut nostrum locum interpretaturo haud exiguam difficultatem objiciat. En ipsa verba Lexicographi: *iter habere nequivit ob quamlibet caussam, vel quod mons intercedat inter ipsum et inter eum, ad quem iter optat:* tum pancis interjectis nostrum انقطع به redditur: *iter habere nequivit.* Quae cum primum legerem, idem mihi accidit, quod aliis hanc notam inspicientibus arbitror, ut nempe ista: *vel quod mons intercedat*, ad illud انقطعت بي الجبل exponendum pertinere putarem, et parum abesset, quin vel انقطع, vel الجبال rescribendum esse conjicerem. Sed locus nostri auctoris sanus est, et mirum in modum a vero aberravit Giggejus, ut ex Kamousi verbis apparebit, quae ex Cod. 1347 (37) descripsimus: وقُطِعَ بزيد كعُنِيَ فهو مقطوع عجز عن سفره باي سبب كان او حيل بينه وبين ما يؤمله. In his جبل Vir Doctissimus legit pro حيل, nec, quae sequuntur, recte cepit. Sensus est: *vel intercessum est inter eum et inter illud quod optabat.* Nempe حيل passivum est ab حال, quod cum بين constructum, *intercedere* notat, eademque haec est loquendi ratio, quam apud Abulfedam reperies *A. M.* T. II. p. 36. خان جاء متظلم حيل بينه وبين دخوله اليك. Ut vero in Kamouso interpretando Giggejus, sic in Djeuhario reddendo hic erravit Golius, qui ad قطع به haec notavit: *coactus fuit ob remoras vel rerum penuriam abrumpere coeptum iter.* Minus profecto haec respondent Djeuharianis: وقُطِعَ بفلان وهو مقطوع به وانقطع به فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت او قامت عليه راحلته او اتاه امر لا يقدر على ان يتحرك معه —. Quorum verborum sensus est قُطِعَ به et انقطع به de eo dici *qui iter perficere nequit, sive quod summa ad impensas faciendas deficit, sive quod jumentum adversus eum insurgit, sive quod aliqua res ipsi contigit, qua obstante loco moveri non potest.* Haec igitur de phrasibus istis Arabum sententia est, qua sensum tantum, non item construendi rationem, explicant. Haec autem pendet ab ellipsi vocis الطريق,

constructio postulat مقتولا. In proxime sqq. pronuntia أول مهوب. — In vs. 15, pro قام اليه malim قام عليه. Hoc enim de eo solenniter dicunt, qui hostili et infesto animo in aliquem insurgit, illud de eo qui advenienti reverenter assurgit. Cf. *Vit. Tim.* T. I. p. 114. vs. 5. — Verba vocalibus instructa, quae vs. 17 sq. leguntur, desumta sunt ex Cor. *Sur.* XVI. vs. 18. In vs. penultimo denique observa subitam constructionis mutationem in بساير امواله. Supplendum est ante istas voces ἀπὸ κοινοῦ جاء الخبر.

P. 124. vs. 1. Exstat ista leprosi, calvi et coeci fabella, ad Abou Horairae auctoritatem relata, aliquo cum verborum discrimine apud Bokharium etiam MS. 356. T. I. p. 720, et in *Mishcat ul Masabih* T. I. p. 438 sq., quae loca si mihi innotuissent, cum ista typis describerentur, de complurium verborum lectione paullo aliter statuissem. De singulis breviter videamus. In vs. 3. ملكا scripsimus pro ملك, quod confirmat Bokharius, item *Mishcat*, reddens: *and he sent an angel.* Pronuntiari tamen potest فبعث. — In vs. 5 Codex male offerebat عشرا. Veram lectionem a nobis restitutam عشراء reliqui etiam auctores habent. — Vs. 11. ولودا, quod nusquam reperio, forte mutandum in Bokharianum والدا, quod de ove κυρίως dicitur. — Vs. 12. verbum انتج legitur de camelo, vacca et ove. Contra apud Bokharium reperimus فانتج هذان (*camelus et vacca*) nec dubito quin idem ante oculos fuerit interpreti libri *Mishcat*, sic reddenti: *then the camel and cow produced, the goat kidded.* Locus duplicem ob caussam est memorabilis: primum quia ولّد *pariendi* sensu, quae in prima, non item in secunda Specie, admodum frequens est, diserte scribitur cum Teschdid etiam in altero exemplo Sonnae Bokharianae MS. 171 (31), cui legendi signa rarius adduntur, tum quia انتج hic de camelo et bove, non item de ove vel capra parientibus usurpatur. E Lexicographis Ibn Doreidus hoc verbum de sola camelo pariente explicuit: Djeuharius et Firuzabadius de camelo et equa, de vacca et ove alii apud Golium. Quin etiam probatissimus Arabismi auctor Arabsiades مواش نواتج de pecudibus foecundis dicere non dubitavit in *Vita Timuri* T. II. p. 218. Hunc tamen tutius imitabimur, quam auctorem fabularum Lokmani, نتج in Sp. I. de Leaena usurpantem *fab.* XI. Idem rectius de equa partum edente posuit Speciem quartam *fab.* XVIII, uti primam Ibn Nobata p. 40 *ed. Rasmus.* de eo qui equam in pariendo adjuvit. In proxime sqq. triplex واد, quod Codex habet, cum non intelligerem et ineptissimo librario deberi censerem, mutavi in ولد. Nunc autem video id temere a me factum esse: nam واد etiam habet Bokharius, reperitque illud Interpres libri *Mishcat*, reddens: *and the master of the camel had a plain* (a valley) *full of them:* quae versio rem satis explicat. — In vs. 14. انا بالله وبك, dicitur per ellipsin vocis اعوذ. In vs. 15 item p. 125. vs. 4. nos Codicem secuti edidimus ابتلغ, Bokharius habet اتبلغ. Utrumque ferri potest. Constructio cum praepos. ب, quae inferius occurrit, vulgaris est, cum علي rarissima. — Vs. 17. Pro يقذرك Codex ma-

وقيس بن سعد بن عبادة وجرير بن عبد الله وعدي بن حاتم الطاي وعمرو بن معدي كرب الزبيدي والاشعث بن قيس الكندي ولبيد بن ربيعة وابو زبيد البطاي وعامر بن الطفيل ويقال طليحة بن خويلد. Haec Soyouthius, qui eum expugnationi Aegyptiacae interfuisse dicit, et haec de insigni illius liberalitate et munificentia memoriae prodit: قالت له عجوز اشكو اليك قلة الجردان (sic) فقال ما احسن هذه الكناية املاوا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا وكانت له صحفة يدار بها حيث دار وينادي له مناد هلموا الي اللحم والثريد. Quibus in verbis الجردان, quod in utroque Codice (113 et 376) legitur, corruptum videtur. Forte legendum الجودان, quod, licet in Lexicis deficiat, secundum regulas collectivorum descendit a جواد, *liberalis*, *munificus*.

Ibid. vs. 19 sq. Traditionis auctores h. l. memorati, mihi ignoti sunt. Memoria vero dignum est cognomen الداراني, quod uni ex illis, Naïmo ibn Mousa, additur. Descendit illud citra analogiam (علي غير قياس), ut Firouzabadius ait, a داريّا, agri Damasceni vico, de quo seqq. hic a nobis descripta leguntur apud Mohieddinum al Nawawium p. 349 داريا القرية المعروفة بجنب (?) دمشق علي ثلاثة اميال بفتح الراء وتشديد اليا وكان فضلاء السلف يسكنونها وممن سكنها من الصحابة رضي الله عنهم بلال المؤذن رض وفيها قبران مشهوران يقصدان للزيارة لسيد بين حليل بن ابي مسلم الخولاني وابي سليمان الداراني قال ابو الفتح الهمدني داريا وزنها فعليا من الدار والالف للتانيث وانها زيدت فيها هذه الزوايد دلالة علي التكثير لانها كانت مجمعا لدور آل حقة العليين ومنازلهم ومثلها من الكلام مرحيا وبرديا حكاهما سيبويه *

P. 123. vs. 1. واجتمعوا. Minus accurate hic ponitur plur., licet de duobus sermo sit. Hinc etiam extr. pag. superiore ambigua vox ليجبوا potius in plur. quam in duali pronuntiandum est. Proximum في قصر المقوقس non cohaeret cum واجتمعوا, sed cum كنت p. 122 extr., nisi forte aliquid exciderit, quod vix puto. Paucis interjectis, aliis decem Kiratorum (قراريط, non قراطيط, ut apud Golium legitur, quod hinc in Castelli quoque Lexicon transiit), aliis duorum tributum imperatum fuisse narrat auctor. Quod quantum pecuniae sit, accurate definiri non potest, cum Kiratorum pretium admodum variet. Nam apud Meccanos Kirat est vigesima quarta pars aurei, apud Iracenses vigesima. Cf. Sacy *C. A.* T. II. p. 43. n 23. Mox vs. 8 reposuimus اردبه pro اديه, et vs. 9 sq. حلال et حرام pro accusativis حلالا et حراما, qui librario debentur, has voces, interjectis illis الذي ناخذ منك, ab ان regi posse existimanti. Sensus verborum Kaisi ex praecedentibus intelligitur. Dixerat enim Paulus iste multo satius esse ut ecclesiam decimis, quam Arabes donis ornet. Cui respondet Arabs, se bona Deo et ecclesiae debita avertere nolle: haec enim esse الحرام, sed de opibus vulgari usui destinatis (الحلال) tributum pendendum esse. — Vs. 11. مقتول, quod Codex habet, imprudentes retinuimus,

 con-

ibn Ibadeh Ansarius, de quo ex editis auctoribus imprimis consulendus est Abulfeda *A. M.* T. I. p. 288, 302, 346, 348, de praefectura Aegypti ab eo sapienter gesta, de fide illius erga Alium ejusque filium Hasanum, deque sacramento, quod ad extremum Moawiae dixit, referens. De eodem Kaiso nonnulla leguntur in nota ad *Mishcat ul Masabih*, T. II. p. 114 et apud Abulfaragium *H. D.* p. 192. pr. et Elmacinum p. 40 et 44, ubi tamen perperam appellatur Kais ibn Said. Ex ineditis auctoribus de eo egerunt Makrizius inter praefectos Aegypti, Soyouthius in *Catal. Sociorum Mohammedis, qui Aegyptum viderunt*, et al Nawawius MS. 357. p. 182 sq. qui inter alia haec refert: ابو الفضل وقيل ابو عبد الله وقيل ابو عبد الملك قيس بن سعد بن عبادة بن دليم وسبق باقي نسبه في ترجمة ابيه وهو انصاري ساعدي مدني صحابي بن صحابي جواد بن جواد بن جواد بن جواد وهم اربعة مشهورون بالكرم روي عن رسول الله صلعم ستة عشر حديثا روي عنه الشعبي وابن ابي ليلي وعمرو بن شرحبيل وغيرهم وكان من فضلاء الصحابة واحد دهاة العرب وذوي الراي الصايب والمكيدة في الحرب والنجدة وكان شريف قومه غير مدافع ومن بيت سادتهم قال الزهري كان القيس يحمل راية الانصار مع النبي صلعم وله في جوده اخبار كثيرة مشهورة ورووا انه كان في سرية فيها ابو بكر وعمر رض وكان يستدين ويطعم الناس فقالا ان تركناه اهلك مال ابيه فهما بمنعه فسمع سعد فقال للنبي صلعم من يعذرني منهما يبخلان علي ابني وصحب قيس بعد ذلك عليا في خلافته وكان معه في حروبه فاستعمله علي مصر توفي سنة ستين وقيل تسع وخمسين ولم يكن في وجهه لحية ولا شعرة وكانت الانصار تقول وددنا ان نشري لقيس لحية باموالنا وكان جميلا قال ابن عبد البر وخبره في السراويل عند معوية باطل لا اصل له. Postrema Al Nawawii verba illustrantur ex comparatione Al Soyouthii l. l. haec scitu non indigna narrantis: وكان مديد القامة جدا كتب ملك الروم الي معوية ان ابعث الي سراويل اطول رجل من العرب فاخذ سراويل قيس فوضعت علي انف اطول رجل في الجيش فوقعت بالارض وفي رواية ان ملك الروم بعث برجلين من جيشه يزعم ان احدها اقوي الروم والاخر اطول الروم وقال ان كان في جيشك من يفوقهما هذا في قوته وهذا في طوله بعثت اليك من الاساري كذا وكذا ومن التحف كذا وكذا وان لم يكن في جيشك من يشبههما فهادني ثلاث سنين فدعي للقوي بمحمد بن الحنفية فجلس واعطي الرومي يده فاجتهد الرومي بكل ما يقدر عليه من القوة ان يزيله من مكانه او يحركه ليقيمه فلم يجد الي ذلك سبيلا ثم جلس الرومي واعطي ابن الحنفية يده فما لبث ان اقامه سريعا ورفعه في الهواء ثم القاه علي الارض فسر بذلك معوية سرورا عظيما ودعا لسراويل قيس بن سعد واعطاها الرومي الطويل فلبسها فبلغت الي ثدييه واطرافها تخط بالارض فاعترف الروم بالغلب وبعث ملكهم بما كان التزمه لمعوية قال محمد بن الربيع ادرك الاسلام عشرة طول كل رجل منهم عشرة اشبار عبادة بن الصامت وسعد بن معاد وقيس

في اعمالهم الشاقة ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ولا يعلوا علي المسلمين في البنيان ولا يتساوونهم (يتساووهم .l) ولا يتحيلوا علي ذلك بحيلة ولا يرتفعوا اصواتهم في كنايسهم ولا مع موتاهم ولا يشترون (يشتروا .l) من الرقيق مسلما ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ولا من سباه مسلم ولا يوكلوا فيه ولا يتحيلوا عليه ومن ذلك ان لا يحدثوا في مداين المسلمين واعمالها ديرا ولا كنيسة ولا قلية ولا صومعة راهب ولا يجدد ما خرب من كنايسهم التي ثبت عقدهم عليها ولا يمنعوا كنايسهم ان ينزل بها احد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونهم ولا ياووا جاسوسا ولا من فيه ريبة لاهل الاسلام ولا يغشوا المسلمين ولا يعلموا اولادهم القران ولا يظهروا شركا ولا يمنعوا ذوي قرابتهم من الدخول في الاسلام ان ارادوه وان اسلم احد منهم فلا يودوه ولا يساكنوه وان يوقروا المسلمين ويقوموا لهم عن مجالسهم ان ارادوا الجلوس بها ويتجنبوا اوساط الطرق وان لا يهوروا ولا ينصّروا ولا يفتنوا مسلما عن دينه ولا يضربوا ناقوسا ولا يدلوا علي عورات المسلمين ولا يحدوا (؟) شيا من موات المسلمين ولا غير موات ومن زنا منهم بمسلمة قتل ومتي خالفوا شيا من ذلك فلا ذمة لهم وقد حصل لهم ما يحصل من اهل (؟ لاهل an) المعاندة والشقاق ولا برزت مراسيمنا الشريفة (deëst aliquid) بذلك رسمنا باحضار بطارقة النصاري علي اختلاف مذاهبهم وريساء اليهود وحزابينهم الي بين يدي الحاكم والايمّة العلماء وقريت عليهم هذه الشروط والتزموا بها وخرجوا علي حكم ما يعتقدونه من خرج (؟ من خروج an) طوايفهم عنها واشهد عليهم والتزموا به اهل الذمة كافة واستقر حكم ذلك علي حكم الشريعة المطهرة ورسمنا باحضار بطارقة النصاري علي اختلاف مذاهبهم وريساء اليهود بان لا يستخدم في الملة الشريفة يهودي ولا نصاري ولا سامري واستقر ذلك بالديار المصرية جميعا في المجلس العالي فليسارع الي امتثال ذلك ويامر به في جميع المملكة الشامية ويكتب بمضمون ما رسمنا الي ساير الاعمال ويجمع اكابرهم وشهد عليهم بالالتزام بذلك كما اعتمد في الابواب الشريفة ولا يمكن احدا من الخروج من اهل الذمة عن حكمه وليعتمد في جميع ما شرحناه ولا يقبل من احد ان يشفع في دين الله ولا يحاجج عنه وليتلوا لمن ذكر له يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصاري أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين وليفعل ايده الله ذلك مقالا وفعلا وليعتمد في ذلك مضمون قوله صلي الله عليه وسلم صغروهم كما صغرهم الله تعالي واردد جوابه (؟) والحمد لله ربّ العالمين صلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم *

P. 122. vs. 4. اباؤنا. Codex male ابانا, uti inferius vs 10. ممن تختاروه, vs. 11. رجلا, et vs. 17. يجمعوا. Locus Coranicus qui vs. 5 laudatur, derivatus est ex *Sur.* XXXI. vs. 20. Quem vs. 14 tributo exigendo praeposuisse dicitur Khaledus, قيس بن سعد, est procul dubio nobilis Mohammedis socius, Aliique Khalifae amicus et minister, Kais ibn Saäd

بسم الله الرحمن الرحيم

نسخة المرسوم الشريف الوارد من الابواب العالية المولوية السلطانية خلد الله ملك سلطانها في معني اهل الذمة من النصاري واليهود والسامرة والشروط التي شرطت عليهم والمرسوم الذي رسم به يكتب ثلاث نسخ بخطوط العدول الشهود ليكون عند كل طايفة منهم نسخة يقروها ويعملوا بما فيها ويدخلوا تحت ما رسم به فيها وان يشهد عليهم بان عندهم نسخة المرسوم الشريف وانهم قد دخلوا تحت ذلك ومتي خرجوا عنه يحل دماوهم واموالهم للملة الاسلامية نوضح لعلمهم الكريم ان المجلس العالي متحقق ما اهل الذمة من اليهود والنصاري والسامرة عليه من التشبه من الزي بلامة المومنة وعدم الوقوف عند ما ضرب عليهم من الذلة والمسكنة ومجاوزة احكام الذمة المشروطة عليهم ومباينة عقود العهد الذي انما نقرهم الان علي ما سلف من اقراره بايديهم ونحن اولي باحياء السيرة العمرية في احكامها واحق بالعمل بشروطها فمن لم يصن دمه الا بالدخول في ذمها (ذمتها ? an) والتمسك بذمامها وقد برزت مراسيمنا الشريفة الي جميع مملكتنا المحروسة بالديار المصرية واعمالها والبلاد الشامية وثغورها بان يعتمد في جميع اهل الذمة احكام الشريعة المطهرة فيما يلزمهم من الشروط التي ترتبت عليها عقود الذمة لهم في اقتدايهم بالشروط العمرية فيهم وتقريرا لاحكامها وتعظيما وتجديدا بما تقدم من ايامها وتعظيما لدين الاسلام ولاهله الابرار والزاما لاهل الذمة بما كتبه الله عليهم من الذمة والصغار ودفعا لهم عما كانوا يتطرقون اليه من مباشرة المسلمين احق به ولعبد مومن خير من مشرك ولو اعجبكم واوليك يدعون الي النار (Cor. *Sur.* II. 219) فمن ذلك لا يتشابهون (يتشابهوا .l) بالمسلمين في شيء من لباسهم وليلبس النصاري العمامة الزرقا غير الشعري (?) ويكون عشرة اذرع فما دونها ويلبس اليهود كذلك ويكون عمامة صفرا ويلبس السامري عمامة حمرا كذلك ويمنع نساوهم من التشبه بالنساء المسلمات في زيهم فالمراة البارزة من النصاري تلبس الازار من الكتان المصبوغ الازرق واليهودية تلبس ازارا مصبوغا بالصفرة ولا يدخل احد من الرجال والنساء الحمام الا بعلامة تميزه عن المسلم والمسلمة ولا يستخدموا في الحمام مسلما وتلبس المراة البارزة خفين احدهما اسود والاخر ابيض ويشدوا الزنانير غير الحرير في اوساطهم ويجزوا مقادم روسهم بحيث لا يتشبهوا بالمسلمين في عمامة ولا نعل ولا في فرق الشعر ومن ذلك ان لا يتسموا باسمايهم ولا يتكنوا بكنايتهم ولا يركبوا الخيل ولا البغال ويركبوا الحمير بالاكف عرضا من غير تزين فيها ولا يتخذون (يتخذوا ? an) شيا من السلاح ولا يبيعوا الخمر ولا يخدموا الملوك والامراء فيما يجري امرهم علي المسلمين من كتابة او امانة او وكالة ولا ما فيه تامرا (تامر ? an) علي المسلمين ولا يجعل لهم كلمة يشتغلون بها عن المسلم ولا يستخدموا المسلمين

في

Patriarch. Alex. p. 296 sqq., item ex Hakemi Fathemidae legibus, quae leguntur apud eundem Bar-Hebr. p. 215, Ibn Khalicanum in ejus vita edita ab Adlero in *Repert. für B. u. M. Litt.* T. XV. p. 269 sq. et melius reddita eximiisque annotationibus illustrata a Lorsbachio in *Archiv. für die M. L.* T. I. p. 44 sqq. not. 31—47. Adde ejusdem *Observatt. ad Vitam Hakemi* in *Repert.* etc. T. XVII. p. 78 — 84, item Renaudotium *Hist. Patriarch. Alex.* p. 390 sq. 393 et 395, Makrizium apud Sacyium *C. A.* T. I. p. 82 et 94 et T. II. p. 95. n. 16, Marai in *Repert.* etc. T. XV. p. 283 (Buschings *Magaz. für Neue H. u. G.* T. V. p. 385) et Anonymum ibid. p. 286. His adjungenda nonnulla ex Makrizio l. l. ubi de festo الشعانين agit, et refert Hakemum prohibuisse Christianos ne palmarum dominicâ templa ornarent et palmarum folia (الخوص) circumferrent, eosque, qui hoc facerent, comprehendi jussisse. Hoc igitur bene respondet simili interdicto in Omari foedere, cui tamen recentior manus adscripsit وبطل الان, et haec fortasse caussa est, cur alibi inter istas leges nusquam reperiatur. In reliquis vero Motawacceli et Hakemi constitutionibus, licet magna sit diversitas, utrique tamen ante oculos fuit Omari exemplum, quod nulla in re majori constantia omnium temporum Moslemi secuti sunt, quam in prohibenda novorum templorum aedificatione, aut dirutorum et vetustate collapsorum instauratione, quod posterius Pseudo-Wakidaeus elegantius expressit verbis ولا تجددوا ما اندثر من رسوم دينكم وشريعتكم. Qua re observata melius intelliguntur nonnulla scriptorum loca, in his Bar-Hebraei p. 145, ubi Ibrahimum al Koreischium nova templa Christianorum Harrane condita diruere voluisse narrat, ne in Moslemorum offensionem incurreret, et p. 172, ubi Arabes Tarsenses (religioni suae addictissimi) novas ecclesiae magnae substructiones evertisse dicuntur. Hodieque eadem lex apud Turcas tantopere viget, ut quamdiu illi imperium tenuerunt, *semel* tantum *novum* templum aedificare Christianis tributariis concesserint: quod factum est Prusae A. 1642. Cf. d'Ohsson *Tabl. de l'Emp. Othom.* T. III. p. 46, quo teste tamen in indulgenda veterum templorum instauratione faciliores sunt (ibid. et p. 44), at in privatarum aedium fastu coërcendo severiores, quas vicinis Moslemorum aedibus altius educere Christiano homini vel Judaeo non permittunt, (ibid. p. 44). Memoravit etiam illud interdictum noster p. 191. vs. 17, quo loco modestiam victis inculcans addit: ولا ترفعوا اصواتكم عليهم, *ne cum Moslemis colloquentes, vocem altius extollite*, (Belgice: zoekt het hoogste woord niet te voeren). Illud vero de aedibus interdictum forte ad indicia recentioris aetatis in nostro auctore pertinet. Inter antiquiores conditiones certe non refertur, nec inter eos, quos superius laudavi, quisquam est, qui hoc memoret. Primam illius legis mentionem reperimus in decreto Sultani Aegyptii, in Cod. 951 servato, quod nullam temporis notam sibi adjunctam habet, sed, quantum ex testimoniis Abulfedae *A. M.* T. V. p. 177, et Soyouthii apud Sacyum *C. A.* T. II. p. 432 intelligitur, ad A. H. 700 pertinet. Illud cum multa nova contineat et luculenter ostendat, quaenam ea tempestate tributariorum per Syriam et Aegyptum conditio fuerit, in eruditorum gratiam hic integrum descripsimus:

Christianos vexasse et, renovatis veteribus privilegiis, inter alia imperasse ܕܠܐ ܢܪܝܡܘܢ ܨܠܝܒܐ ܒܐܘܫܥܢܝܗܘܢ, *ne cruces tollerent in Hosannis eorum*, i. e. festo palmarum; qui locus partim caussam ostendit cur Arabes hic pluralem numerum usurparint in suo شعانين, qui ipsis etiam Syris non displicebat, partim illustrat nostrum auctorem p. 122. vs. 1, ubi dicit ولا ترفعوا صليبا. Alia apud Bar-Hebraeum exempla sunt p. 522 et 530, ubi exstat ܥܐܕܐ ܕܐܘܫܥܢܐ, et p. 559 et 554, ubi legitur ܚܕܐ ܕܐܘܫܥܢܐ. Nec desunt loca quae ostendant شعانين eandem habere potestatem. Testantur Abulf. MS. 554. p. 71, et Makrizius MS. 276. p. 240 sqq. MS. 371. p. 434. et MS. 372. T. I. p. 519. عيد الشعانين (vel يوم الشعانين, uti illud appellat Abulfar. *H. D.* p. 251) eum diem esse, quo Jesus asinae insidens, Hierosolymas ingressus sit: et شعانين idem esse quod تسبيح. Addit Makrizius festum alias عيد الزيتونة appellari, et moris esse ut ea die cum palmae ramis e templo prodeant. Quod denique ad *palmarum* significationem attinet, a Castello huic voci شعانين tributam, non negamus eandem *κατάχρησιν*, et huic vocabulo, et Syriaco ܐܘܫܥܢܐ, accidere potuisse, qua apud Judaeos recentiores (ut notat Buxtorfius in *Lexico Chald. Rabb. et Talmud.* col. 992) nomen הושענה, a festo Tabernaculorum ad salicum fasciculos, in eo circumferri solitos, translatum est. At locum, quem in Lexico laudavit Castellus, ~~non~~ reperio, nec satis rem firmari posse existimo ex Syriaca versione L. I. Maccabaeorum C. XIII. 51, cum Interpres ibi liberius textum expresserit. Quod si ista notio certius probari posset, equidem in foedere نُخْرِج pronuntiarem, et verba sic explicarem: *nec in publicum producemus palmas nostras et pascha.* Nunc vero adhuc *ἐπέχω*, nec certior sum de sensu loci, qui in extremis foederis tabulis sequitur: ولا نتخذ من الرقيق ما جري عليه سهام المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم. Male vertit Lemmingius: *neque servis cum Moslemis affinitate junctis usuros, nec eos in horum hospitiis esse requisituros.* Postrema procul dubio melius transtulit Hammerus: *sie dürfen nicht in die Häuser derselben* (der Moslimen) *schauen.* Reliqua vero forte sic reddenda sunt: *Nec nobis comparabimus servos eos, quos contigerunt sortes Moslemorum*, i. e. *qui sorte in Moslemorum potestatem pervenerunt.* Ab initio existimaveram sensum esse: *qui Islamismum amplexi sunt.* Sed impetum cohibuit decretum Sultani Aegyptii inferius describendum in quo legitur: ولا يشترون من الرقيق مسلما ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ولا من سباه مسلم. Vocem سهام de *portionibus praedae inter milites divisae* hic commode explicare poteris, quo usu occurrit apud Abulf. *A. M.* T. I. p. 134. Caeterum haec ipsa verborum et loquendi formarum difficultas et obscuritas ostendere videtur hoc foedus non a recentiore quodam falsario excogitatum, sed genuinum antiquorum temporum foetum esse. Quam opinionem quoque firmat recentiorum legum ejusdem argumenti comparatio, in quibus alia servata, alia antiquata, alia de novo addita reperies, sed ita fere, ut conditio Christianorum, Judaeorum, aliorum in dies deterior fieret. Intelligimus illud ex statutis Motawacceli, de quibus vide Bar-Hebr. p. 162, et Eutychium T. II. p 443, Renaudot *Hist.*

Patri

expugnatae Syriae historia de campanis accepisset. Sic T. I. p. m. 33 *the bells rung*, et p. 91. *one single stroke upon a bell* etc. Offendit ea res haud immerito Gibbonum Decline and fall of the R. E. T. IX. C. LI. p. 342 edit. Lips. n. 51. cum campanarum usus serius ad Graecos transierit, nec forte ante seculum undecimum ipsis innotuerit, Ergo in hac voce explicanda temporum ratio habenda est. Si de primis Islamismi seculis sermo est, vox ناقوس, vel, ut Syri efferunt, ܢܩܘܫܐ, illud designat crepitaculorum ligneorum genus, quo ad preces publicas indicendas utebantur Christiani Orientales, descripto apud Golium in voce, et Eutychium T. I. p. 37, quem omnino confer. Adde Chardinium *Voyages*, T. I. p. 225. *edit. Langl.* Sic apud B. H. p. 123 Omarus ibn Abdol Aziz Khalifa Christianos crepitaculorum usu interdixisse dicitur (ܟܠܝܘ ܢܩܘܫܝܗܘܢ) eosdemque a precibus alta voce peragendis, vestibusque militaribus et ephippiis usurpandis prohibuisse. At haec omnia Omarus I jam edixerat. Quapropter (ut hoc obiter animadvertam) haud inanis suspicio est hunc cum altero Omaro, quem ex filia nepotem habebat, a Bar-Hebraeo confusum esse: nisi forte Omarus junior leges ab avo latas instauraverit, ipse, Theophane p. 334, Cedreno p. 452 aliisque testibus, in Christianos iniquior. Sed redeamus ad ܢܩܘܫܐ, quod eodem usu habet B. H. p. 183, ubi legimus Graecos cepisse Samosatam et in templo Moslemico erexisse tentorium regium. Tum additur ܘܡܚܘ ܬܡܢ ܢܩܘܫܐ, quod non magis intellexit Mayerus, reddens: *sie schlugen die Zelte auf*, quam Brunsius, qui vertit: *sculpturis ibi deletis*. Tu verte: *et in eo* (templo) *crepitaculum percusserunt* (ut Christianos scilicet ad preces convocarent). De campana enim vocem accipere non possumus, sive locum cogitemus, sive tempus. Acciderunt enim ista in sacello Moslemorum A. C. 926. At lapsu temporis, mutatis moribus, eadem quoque appellatio nolis adhaesit, nec dubium est, quin de illis ناقوس explicandum sit, in *Vita Salad.* p. 15. vs. 4 f. et ܢܩܘܫܐ apud Bar-Hebr. p. 353. item p. 382 et 609, quorum locorum primo de Francis Antiochenis et A. 1163, altero de Graecis Constantinopolitanis et A. 1180 sermo est. Tertio agitur de sacello portatili cum ܢܩܘܫܐ, quod Khanus Mongolicus Baidu A. 1295, Byzantinorum sacrorum exemplo, in castris habebat. Quae mox in foedere superius a me descripto uncinis inclusa sunt, in omnibus exemplis desiderantur, uno excepto Codice 951, et difficiliora sunt. Equidem, licet de في شي et من خضرة adhuc subdubitem, hunc sensum loci esse arbitror: *neque tollemus voces nostras in templis nostris, aliquid praesentibus Moslemis praelegendo, neque exibimus* (solenni pompa) *dominica nostra palmarum et paschate.* Ad quem locum hoc observa vocem شعانين Golio addendam esse, et a Castello haud satis recte explicari per *palmas*. Etenim شعانين, quod formam pluralis fracti habet (forte a deperdito شعنة, vel a شعنينة, quod Abulf., loco infra citando, servavit) proprie corruptum est ex Syriaco ܐܘܫܥܢܐ (Hebr. הושענה, quod nomen ob Hosanna D. N. Jesu Christo acclamatum palmarum festo adhaesit. Sic Bar-Hebr. p. 162 narrat Motawaccelem Khalifam

Chri-

للمسلمين ولا نعلم اولادنا القران ولا نظهر شركا ولا ندعوا اليه احدا ولا نمنع احدا من ذوي
قرابتنا الدخول في الاسلام ان ارادوه وان نوقر المسلمين ونقوم لهم في مجالسنا اذا ارادوا
الجلوس ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا
نتكلم بكلامهم ولا نتكني بكناهم ولا نركب السروج ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شيا من السلاح
ولا نحمله معنا ولا ننقش علي خواتمنا بالعربية ولا نبيع الخمور وان نجزّ مقادم رووسنا وان نلزم
زينا حيث ما كنّا وان نشدّ زنانيرنا علي اوساطنا وان لا نظهر الصليب علي كنايسنا ولا نظهر
صلباننا ولا كُتُبنا في شيءٍ من طرق المسلمين ولا اسواقهم ولا نضرب بنواقيسنا في كنايسنا إلا
ضربا خفيفا [ولا نرفع اصواتنا بالقراة في كنايسنا في شي من حضرة المسلمين ولا نخرج
شعانيننا ولا باعوثا] ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم في شي من طرق
المسلمين ولا اسواقهم ولا نتخذ من الرقيق ما جري عليه سهام المسلمين ولا نطلع عليهم في
منازلهم * فلما اتيت عمر بن الخطاب رض بالكتاب زاد فيه ولا نضرب احدا من المسلمين
شرطنا لكم ذلك علي انفسنا واهل ملتنا وقبلنا عليه الامان فان نحن خالفنا في شيءٍ مما
شرطناه لكم وضمنّاه علي انفسنا فلا ذمة لنا وقد حل لكم ما يحلّ من اهل المعاندة والشقاق

Singulis, aut Hammeri aut Lemmingii, erroribus non immorabimur, sed graviores breviter notabimus. Lemmingius verba ولا نحيّي ما كان منها في خطط المسلمين reddiderat: *neque ex vicis Moslemorum victum potituros;* cum sensus sit: *neque iis* (templis vel monasteriis) *conservandis operam daturos esse, quae in vicis Moslemorum sita sint.* Nec melius sequentia وان نوسّع ابوابها للمارّة transtulerat Hammerus: *sie werden für die Durchreisenden die Thore der Klöster und Kirchen vergrössern:* quod quomodo capiendum sit equidem non intelligo, et وسّع non de *amplificandis*, sed simpliciter de *aperiendis* portis explico. Idem Hammerus inter alias conditiones has etiam retulerat: Christianis non licere ut vel linguam Arabicam doctorum, in scribendo usurpatam, discant, vel nomina sigillis inscribant, vel latam zonam gerant. Sed Omaris tempore lingua Arabica doctorum adhuc nulla erat, et in ipso foedere simpliciter promittunt Christiani se Arabice non esse locuturos, nec Arabicas literas sigillis esse insculpturos, et certo quodam zonarum (زنانير) genere medium corpus esse circumdaturos, e quibus postremum apud nostrum quoque legitur, et ab Hakemo etiam Khalifa Fathemidico Christianis impositum fuisse memorant. Cf. Sacy Vir Ill. *Chr. Arab.* T. I. p. 82 et 94. Quod deinceps traditur: *sie dürfen nicht unter sich Recht sprechen*, nusquam alibi a me lectum, respondet quodammodo Khaledi verbis p. 121 f., quibus significat, si quis tributariorum delictum commiserit, Arabes ab eo poenas exacturos esse. Quod vero sequitur interdictum de pulsandis النواقيس, a nostro etiam non omissum, sed in majus auctum, forte silentio praetermisissem, nisi Ocklejus *Hist. of the Saracens* hanc vocem aliquoties in ex-

digenas? Equidem his difficultatibus permotus lectionem mutavi et rescripsi من كان قبلكم معنا. Sensus est petere Coptos ut iisdem legibus secum agerent Arabes, quibus antea Graeci. Quod revera ex parte factum esse historia docet. Cf. Ibn Abdal Hakem apud Sacyum *Mém. d'Hist. et de Litt. Orient.* (1823) p. 47, quo teste leges tributorum et vectigalium a Graecis antea factas confirmavit Amrouüs ibn al As. Vide ibid. p. 40 et 58 sqq. etc. Alexandrinos autem jussu victoris centum millia aureorum pretium pactae salutis attulisse nusquam reperio. Quid vero de quatuor aureorum tributo annuo singulis puberibus imposito existimandum sit, jam superius ad p. 83 docuimus. In vs. 14 divisim lege ما لنا pro مالنا, quod offert Codex.

Ibid. vs. 16. ونشرط عليكم شروطا تقبلونها. Codex male تقبلوها. Leges vero, quas Khaledus h. l. Alexandrinis scripsisse dicitur, maximam partem respondent illis quae hodieque in omnibus regionibus Moslemicis subditis Christianis Judaeisve imponuntur, et quas primum constituit Omarus Khalifa, cum Hierosolymae deditionem facerent et ipse Princeps ea de caussa in Syriam venisset. Hoc omnes testantur scriptores quorum auctoritatem deinceps proferemus: qui vero hanc legem captae a Moslemis Damasci opportunitate conditam esse diceret (ut facit Hammerus *des Osman. Reichs Staatsverfass.* T. I. p. 185), hucusque vidi neminem. Proponuntur istae conditiones ab Omaro latae ab eodem Hammero ibidem p. 183 sqq., at vereor ut satis accurate. Saltem compluribus in rebus differunt a foederis libello, inter Omarum et Hierosolymitanos, vel Syros potius universos, icti, quod primus ex Abou Scherifi exemplari admodum corrupto protulit Lemmingius, at male vertit *Comment. Philolog.* p. 9 sqq. (vers. p. 53). Emendatiora ejusdem pacti exempla reperiuntur in Olimii libro كتاب الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل, MS. 552—555 (82, 339, 739, 842), item in libro مثير الغرام الي زيارة القدس والشام, MS. 1716 (931), quem inter caeteros secutus est Abou Scherifus, et imprimis in Codice 951, ubi inter alios breviores tractatus exstat fragmentum, partim foederis illius exemplum continens reliquis aliquanto auctius, partim disputationem de religione inter senem quendam Arabem et Baschirum patricium Graecum habitam (cf. Catalogum B. L. B. n. 672). Ex istis Codicibus conditiones victis ab Omaro concessas hic describemus, cum Lemmingii libellus non innotuisse videatur multis, et res digna sit, quae subtilius enucleëtur: قال (عبد الرحمن بن غنم) كتبنا لعمر بن الخطاب رض حين صالح نصاري اهل الشام * بسم الله الرحمن الرحيم * هذا كتاب لعبد الله عمر امير المومنين من نصاري مدينة كذا وكذا انكم لما قدمتم علينا سالناكم الامان لانفسنا وذرارينا واموالنا واهل ملتنا وشرطنا لكم علي انفسنا ان لا نحدث في مداينناو لا فيما حولنا ديرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب منها ولا نحيي ما كان منها في خطط المسلمين ولا نمنع كنايسنا ان ينزلها احد من المسلمين في ليل ولا نهار وان نوسع ابوابها للمارة وابن السبيل وان ننزل من نزلها من المسلمين ثلاث ليال نطعمهم ولا ناوي في منازلنا ولا كنايسنا جاسوسا ولا نكتم غشا للمسلمين

ravit Giggejus, reddens دكدكته, *illum expuli et impuli*, quod unde hauserit nescio: nam in tribus Camousi exemplis, quibus utor, non reperitur. Formae secundae تدكدك duo exempla mihi cognita sunt, alterum apud Djeuharium in دك, ubi dicit تدكدكت الجبال اي صارت دكاوات وهي رباوات من طين, alterum jam laudatum a Castello in Appendice Lexici, et repetitum ex homilia Ibn Haditsii, sive Eliae patriarchae Antiocheni, edita a Golio ad calcem Grammaticae Erpenianae, ubi legitur p. 256. تدكدكت اعران الضلال. Verbum utrobique notat *sidere*, *complanari*; unde colligere possumus دكدك habere significationem *solo aequandi*, *complanandi*, *levigandi*, quapropter etiam in Camuso ارض مدكدكة exponitur per مدعوكة. Eadem potestas verbi cernitur in derivato دكداك, quod sic exponitur a Djeuhario: والدكداك من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع وفي الحديث انه سال حريز بن عبد الله عن منزله فقال سهل ودكداك وسلم واراك (nomen rogantis excidit) Ibidem nota illud لطي بالارض, de *muro in terram subsidente*, et vide quae de verbo لطي notavimus ad p. 74. vs. 15. Sequitur vs. 8. phrasis elegantior فارتعدت فرايص الملك (sic enim legendum est) de qua vide Schult. ad Haririum I. p. 38 et ad Jobum p. 1129. Adde *Vitam Timuri* T. I. p. 156 et Abulf. *A. M.* T. IV. p. 76, sive *Excerpta ad calcem Vitae Salad.* p. 41. v. 20. In vs. 9. منه mihi ab initio minus placebat. Nunc conjicio constructionem inversam esse pro طارت منه, *avolabat ab eo*. In seqq. complura correximus Codicis vitia, ut vs. 11. المسلمين et انقضا, vs. 12. جوارة, et vs. 14. الصايم, vs. 16. ولا, vs. 18. ذمام. Nomen insulae Cretae vs. 13. varie pronuntiatur. Nam auctore Lexico Geographico effertur vel Akritisch vel Ikritisch, at Geographus Turca Sipahizadeh praefert Afrithisch cum Fe.

P. 121. vs. 1. سلم عليه. In Codice male legitur سلم عليهم, ut vs. 3 ab initio ممن. Ad verba تعاملونا بالنصفة in vs. 5. hoc observa, verbum عمل in Sp. III apud Golium typothetae vitio desiderari, illiusque signum excidisse ante verba: *tractavit de opere*, *et commercium habuit cum aliquo. c. c. a. p.* Idem error hinc in Lexicon Castellianum migravit; quamvis in eo quidem Sp. III. non desit. Est vocabulum mediae potestatis. Absolute positum cum accus. pers. in bonam partem sumitur apud Elmac. p. 3. f. الا يعاملوا بنو هاشم بني مطلب, ubi cum Koehlero *Repert. für B. u. M. Litt.* T. VII. p. 144, rescribendum est بني هاشم وبني عبد المطلب. Frequentius vero illud accurate definitur adjuncto nomine cum praemissa part. Be. Sic h. l. additur بالنصفة, nec aliter Abulf. *A. M.* T. V. p. 272. عامله بالتجاوز i. e. *indulgenter tractavit*. Contra in *Vita Saladini* p. 69. عاملوهم بالصفاح, *gladiis in illos saevierunt*. In vs. 6. Codex offerebat ومن كان قبلنا معكم من الروم quod si recte se haberet, Graecos significaret, qui in Arabum potestatem venissent, antequam devicissent Aegyptios. Sed primum vehementer dubito, an hoc ita efferri potuisset, dein, cur hac in sententia addiderunt من الروم, et ex reliquis Arabum dedititiis hos exceperunt Copti? An Graecorum instar haberi volebant, quos ipsi detestabantur, quosque Arabes multo durius habere solebant, quam populos singularum regionum in-

di-

dicitur ضربوا بالبوقات, ut Jos. c. VI. vs. 3 et 7. et Matth. c. VI. vs. 2. vel ضربوا البوقات, ut apud Eutychium T. I. p. 110 pr. In vs. 11 rescripsimus المسلمون pro المسلمين, vs. 13. يعظهم pro يعضهم, vs. 17. حق pro حقا, et vs. 20. الحبيشين pro الحبيشان. Traditionis auctores, qui vs. 18 memorantur, mihi ignoti sunt. Vox الاحوص videtur cognomen esse. Notat enim *κοιλόφθαλμον*. Pertinebat autem iste, quisquis fuit, ad Yemanenses et Kenditas, quorum tribus, orta ex اشر بن ثور بن كندي, teste Ibn Doreido appellabatur سكاسك. Consentit etiam Abulf. in excerptis ad calcem *Spec. Hist. Arabum* p. 478, qui tamen pro اشر habet شرس. Quapropter gentile nomen in فتوح الشام p. 31 male scribitur السكسكي.

P. 119 vs. 2. Male in Codice erat نادا, et vs. 5. البغي, quod sensu caret. Reposuimus البقي. Sententia haec nobis esse videtur: *Coptos etiam in ea Aegypti parte, quam adhuc tenebant, Arabibus imperata esse peracturos, Aristoulisum sibi tantum vicariam potestatem esse servaturum*. Neque enim verbum قلّد, ut vulgo in Lexx. traditur, tantum significat *investituram*, ut ajunt, *concedere*, i. e. *praefectum* vel *legatum constituere*, sed etiam usurpatur de illis, qui dominum cervicibus suis imponunt. Sic apud Abulfar. *H. D.* p. 59 f. وقلّده الملك et apud Abulf. *Hist. Joct.* p. 6. vs. 5. f. وقلّدت الملك شرحبيل, item in *Ann. Mosl.* T. IV. p. 472. تقليد الخلافة ولده, unde etiam de doctore, qui nullum magistrum agnoscebat, cujus praecepta sequeretur, apud eundem dicitur T. II. p. 374 لم يقلّد احدا: nec alius est sensus Inf. تقليد apud Sacyum *C. A.* T. I. p. 160, in دون تقليد من سلف. Hinc igitur nostro loco lux affunditur, sive integer sit, sive quod parum abest quin existimem, part. ما negativa exciderit post نحن. — In vs. 13. nota Sp. III. verbi جاب, simpliciter de respondendo positam, ut supra p. 21. vs. 9. et in *Vita Timuri* T. I. p. 626. pr. Nec praetereunda est constructio verborum ويعقبك سوء الدار in Lexicis neglecta. Verbum عقب in Sp. IV. non minus ambiguum est, quam عاقبة *finis*, *exitus*, hinc *praemium*, *poena*, cujus denominativum est, et de omni re ponitur, quae vel felicem successum homini conciliat, vel infelicem. Prius obtinet in exemplis sqq. quae sola annotavi: فتوح الشام, p. 100. الصبر يعقب النصر; *Bidpaji fab.* p. 71. لما يرجو, p. 121. من غير عمل يعقب مصلحة, اذي قليل يعقب خيرا كثيرا, et p. 202. ان يعقبه ضرره روح العاقبة وخيرا, ubi geminus est accus., ut nostro in loco. Porro in vs. 16. الفوز rescripsimus pro الفور, et in vs. 19 sensu postulante inseruimus له. Verba باء بغضب ibid. ex Corano desumta sunt *Sur* II. vs. 58, 84. H. (60 et 90. M.)

P. 120. vs. 5. Locus Coranicus desumtus est ex *Sura* XLI. vs. 18 (19 M.) Paullo post vs. 6 notandum يدكدك, cujus satis aptam explicationem Lexica non offerunt. Primaria et ad hunc forte locum adhibenda reduplicati verbi notio servata est apud Chaldaeos in דְּכְדֵּךְ, *comminuit*, *contrivit*. Ex Arabicis fontibus formam دكدك solus commemo-

medem Abd al Malekum ibn Heschâm (defunctus A. H. 213 vel 218), in libro تيجان في معرفة ملوك الازمان, al Khederum comitem addere Dzoul Carneino vetustissimo, sive الاكبر, quam proprio nomine appellant المصعب بن ذي مرائد, et Abrahamo, vel Feriduno Persae, aequalem faciunt. Confirmant haec opinionem Herbelotii in vv. *Escander* et *Kheder*, at quae sequuntur, ex nota marginali in Bokharium l. l. p. 23 descripta, ostendunt quam incerta sit et fluctuans Orientalium de al Khedero sententia: (الخضر) بفتح اوله وكسر ثانيه ويجوز كسر اوله واسكان ثانيه وقيل اسمه بليا بن ملكان من اولاد نوح وقيل ارميا وقيل الياس وقيل اليسع وقيل احمد وقيل عامر وروي عن ابن عباس فان الخضر ابن ادم لصلبه وقيل انه الرابع من اولاده وقيل من ولد عيص وقيل من سبط هرون وقيل ابن فرعون موسي وهذا بعيد (?) وقيل من ولد فارس وقيل انه ابن ذرية (?) ذي القرنين شرب من ماء الحيوة وقيل كان وليا وقيل نبيا وقيل مرسلا وقيل انه من الملايكة والصحيح انه نبي وقيل انه ميت وقيل انه حي يموت في اخر الزمان. His alia nonnulla notatu haud indigna addit al Nawawius MS. 357. p. 78, ubi praeëunte Ibn Kotaiba al Khederum nepotem facit Phalegi Heberi filii, deinde interjectis nonnullis sic pergit: واختلفوا في حياة الخضر ونبوته وقال الاكثرون من العلماء هو حي موجود بين اظهرنا وذلك منفق (l. متفق) عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رويته والاجتماع به والاخذ عنه وسواله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان يحصر ولشهر من ان يذكر وقال الشيخ ابو عمرو بن صالح — هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك — وقيل انه من الملايكة وفي اخر صحيح مسلم في احاديث الدجال انه يقتل رجلا ثم يحيي قال ابرهيم بن سفيان صاحب مسلم فقال ان ذلك الرجل هو الخضر وكذا قال معمر في مسنده انه يقال انه الخضر وذكر ابو اسحق الثعلبي المفسر اختلفا في ان الخضر كان في زمن ابرهيم الخليل ام بعده بقليل ام بكثير ثم قال الخضر علي جميع الاقوال نبي معمر محجوب عن الابصار قال وقيل انه لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القران *

Ibid. vs. 4. حيث. Videtur ista vox h. l. posita esse pro بحيث, vel من حيث, *propterea quod*. Totum enim locum sic interpretor: *Alexandrum hanc portam quam struxerat al Akhdhar appellasse, propterea quod erat infra turrim, quo al Kheder diverti solebat.* Hinc etiam mutavimus اليها in اليه, cum ad البرج, non ad القبة pertineat. In proximis vs. 6. مرعوب rescripsi pro مرعوبا, quod ferri posset, modo وهم abesset. Quod vero legitur vs. 7. اصغاث احلام, elliptice dictum est, in Corani imitationem *Sur.* XII. v. 44. XXI. v. 5. Supplendum هذه, uti fecit Elmacinus p. 155, vel simile quid. Mox vs. 10 plurale كوسات addendum Lexicis, et ibidem notanda solennis loquendi formula ضربت البوقات, quam habet etiam inter alios Bahaeddinus p. 150. 15. p. 191. 1, quibus in locis pariter, ضربت الكوسات occurrit, uti etiam p. 125 m., ubi cum rariore نعقت البوقات conjungitur. Si de buccinatoribus sermo est buccina vel lituo canentibus, di-

observa exquisite dictum ففرح خالد باسلمه والمسلمين, ubi والمسلمين eadem ratione extremae sententiae adjungitur ac اسمعيل in Cor. *Sur.* II. v. 121. H. (128. M.) وان يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل.

P. 117. vs. 10. فكانكم بعسكر. De hac loquendi forma vide quae notavimus ad p. 48. Mox اسرار نقية, quae redeunt p. 119, sunt *consilia integra*, *piae mentis*. Vocem الملتقا, expressimus, uti erat in Codice: sed corrigendum videtur الملتقي, quod *pugnae* sensu Lexicis addendum, uti مبعث e vs. 19, quod de missione Mohammedis etiam habet Abulf. *A. M.* T. I. p. 58. In fine paginae reposuimus عال pro عالي.

P. 118. vs. 3. عقد عليه هذه القبّة. *Hoc coenaculum fornicato opere ipsi superstruxerat.* Vox قبّة hic eandem significationem habet, quam Syriaco ܩܘܒܬܐ in loco Bar-Hebraei p. 145 vindicaverat Lorsbachius in *N. Repert. für B. u. M. Litt.* T. III. p. 111. et in Arabico قبة الهوي reperiri affirmaverat apud Eutychium T. II. p. 430. Et de Eutychii loco nos quidem adhuc dubitandum esse censemus, at hic et apud Bar-Hebraeum vocabulum قبة de substructione capimus in altum educta et concamerata, unde late prospectus patet. De tali fornice κυρίως poni videtur verbum عقّد; unde etiam de pontis fornicibus usurpatur flumini superstructis apud Abulfaragium *H. D.* p. 1:1. وعقد القناطير علي نهر, et p. 175. وعقد الجسر et apud Abulfedam *A. M.* T. I. p. 484. عقد جسرا علي الزاب, item Elmacinum p. 272, alios. Explicationem meam duae al Kamousi glossae confirmant, altera والبناء وعقّدته تعقيدا — البناء جعلته عقودا, altera المعقود له العقود عُطفت كالابواب.

Ibid. vs. 3 sqq. De Khedhero propheta multa fabulantur Orientales. Alii eum Mosi aequalem faciunt, in quibus est Bokharius T. I. p. 23 et 702 (cf. etiam Herbelotium in voce *Moussa ben Amran* et Maraccii notas ad Coranum *Sur.* XVIII. v. 65), alii Pineham vel Eliam, vel S. Georgium esse existimant. Quae opinio utrum cum Eutychio T. I. p. 118 (quem item vide p. 194 et 197) repetenda sit ex Judaeorum traditione, Pineham et Eliam unum eundemque hominem esse arbitrantium, item ex singularibus quibusdam Orientalium circa Eliam et metempsychosin sententiis, nunc non anquiremus; nec ea hic repetemus, quae ab Herbelotio vv. *Kheder*, *Finhas*, *Gergis*, *Ilia*, item vv. *Ab Zendeghian* et *Escander* narrantur; sed nova nonnulla et ignota notis et veteribus addemus. Quod igitur ad traditionem attinet (quam noster quoque sequitur) Al Khederum Alexandri M. comitem fuisse, eam multi Orientales sequuntur, licet neminem viderim, qui de porta Alexandriae al Akhdhar, a Khederi nomine sic appellata, et fornice vicino mentionem fecerit. Derivamus eam pervulgatam fabulam a confusione Alexandri M. cum Dzoul Carneino, vetustissimo Yemanae rege, de qua peculiari historiae suae Aegyptiae capite egit Makrizius MS. 276. p. 136 sq. MS. 371. p. 270 sq. MS. 372. T. I. p. 299 sqq., unde discimus duos probatissimos scriptores, Thabaritam, et Abou Mohamme-

et apud Abulf. *A. M.* T. III. p. 16. قتل بسبب تشديده علي اصحابه. Ipsum verbum h. s. legitur in Bidpaji fabulis p. 217 f. واشدد عليه في ذلك. Traditio, quam vs. 11 — 14 memorat Khaledus, etiam refertur ab auctore libri *Mishcat ul Masabih* T. II. p. 655, sed minus accurate, ex auctoritate Watsilae ibn al Aska (واثلة بن الاسقع), qui teste Nawawio primum ad Mohammedem accessit expeditione Tabucensi, et bello Syriaco interfuit, discessitque Damasci A. H. 85 vel 86. Apud Bokharium vero aliosque traditionis auctores eam frustra quaesivi, qui etiam de altera traditione tacent, quam noster narrat vs. 15 sqq. Mohammedem Prophetam fuisse antequam Adamus crearetur etiam testatur Abou Horairah in libri *Mishcat* T. II. p. 659, quo loco nescio quid sibi velit: *Adam was in his own clay.* Certe formula وادم بين ماء وطين, quae etiam recurrit in *vita Timuri* T. I. p. 498, ubi ad eandem de Mohammede traditionem respicitur) significare videtur Adamum adhuc partim aquam fuisse, partim lutum, i. e. nondum creatum. Quod autem ad Mohammedis intercessionem attinet, qua, ut haec traditio docet, ipse Adamus usus esse fertur, cum gratiam divinam sibi conciliare vellet, illius incomparabilem efficaciam depraedicant omnes doctores Moslemici, in his Bokharius T. I. p. 684, et auctor libri *Mishcat*, cujus est uberior narratio T. II. p. 604 sqq. Eo affirmante ultimi judicii die homines primum ab Adamo, dein ex ordine a Noacho, Ibrahimo, Mose, Jesu, flagitabunt, ut eos intercessione sua apud Deum juvent. Quibus omnibus officium detrectantibus, tandem Jesu monstrante Mohammedem adibunt, qui precibus suis facile impetrabit, ut quibus vel levissima fides sit, omnes inferno liberentur. Porro duo sunt quae animadvertam in hujus paginae verbis: alterum est قريشا legendum esse videri pro قريش. Nam ex Ibn Doreidi auctoritate triptoton est nomen. Dein notanda constructio verbi تشفعت cum triplici praepositione in vs. 20, cujus aliud exemplum nullum habeo. In Sp. I. tamen satis frequenter componitur cum في illius personae, pro qua venia petitur. Sic *Vita Tim.* T. I. p. 36. Abulf. *A. M.* T. I. p. 260. III. p. 384. IV. p. 114 et 604.

P. 116. v. 1. ان الله الخ. Licet verba ista Coranica sint, vehementer dubito, an hac in constructione usquam reperiatur بالناس. Proxime accedit *Sur.* LVII. vs. 9. وان الله بكم لروف رحيم. Quae vs. 2. leguntur, depromta sunt ex *Sur.* IX. vs. 129. (M. 130). Apposuimus autem asteriscum, quia sententia integra non est. Addi debuissent verba versiculi initialia لقد جاءكم رسول. Mox vs. 3. in loco Coranico, frustra a me quaesito corrige vitium typographicum نطع in يطع. Sequitur vs. 4. lacinia decerpta ex *Sura* V. vs. 71. (76 M.) et vs. 5 denique alia ex *Sura* XCIV. vs. 4. At quae deinceps vs. 6 sqq., praemissa consueta formula عز من قايل, reperiuntur, ex Corano petita non sunt. Forte pertinent ad traditionem aliquam de itinere nocturno Mohammedis in coelos. Certe sermones, quos Deus tum temporis habuisse fingitur cum Mohammede apud Gagnierium *Vie de Mahomet*, T. I. p. 243, ejusdem fere argumenti sunt. In vs. denique 14 hoc ob-

de *nuntiis rumoribusque captandis* occurrit, quae notio Lexicis addenda est. Ad res quod attinet, memoria haud indignus est locus, ubi de Sathiso magistrisque, qui se invicem exceperant, sermo est. Nam olim putaveram ista verba in vs. 12. ويحنا الديلمي اخو حواري المسيح mirum in modum corrupta esse. Postea vero intellexi revera exstitisse Joannem aliquem Dailomitam cognomine, monachum Syrum, sanctitate et miraculis celebrem, in urbe Hadatha natum, qui postea a Dailomitis, Hyrcaniae incolis, in captivitatem abductus, apud illos Euangelium praedicasse et martyr occubuisse dicitur, ut ex Assemano *B. O.* T. III. P. I. p. 182 — 185, ubi vita viri ex Thoma Margensi excerpta exstat, coll. p. 19, didicimus. Hunc ergo, quia barbaros Christianam religionem docuerat, merito *fratrem apostolorum* appellavit noster, quamvis procul dubio in aetate illius definienda erraverit. Nam ex loco Assemani citato p. 183 seqq., si cum p. 153 et cum T. II. p. 425 conferatur, colligi potest Joannem istum seculo Hedjrae primo vixisse et aliquanto post haec, de quibus hic agitur, tempora natum esse. Nec etiam satis intelligitur, cur iste apud Moslemos celebratus fuerit et ex Perside in Barcam translatus sit.

P. 113. v. 5. يكونون. Sic rescripsimus pro يكونوا, et vs. 9. عازمون pro عازمين. Vox انعامك, quae vs. 7 legitur, est procul dubio honoris titulus, *benignitas tua*, Graecis etiam Byzantinis haud ignotus, apud quos ἡμερότης Imperatorum erat appellatio. Cf. du Cangii *Gloss. Graecit.* in voce. Mox notandum in versu 12. وعقدنا — عقدا واحدا. An واحدا hic eam vim habet, quae inest Belgico *eens vooral*, Gallico *une fois pour toutes?* De phrasi اخذ عليه العهد, اليمين, الميثاق, cujus exemplum sequitur, vide quae obiter notavimus superius ad p. 62. vs. 2. His adde Coranum *Sur.* VII. vs. 168. XII. vs. 80. et Abulf. *A. M.* T. I. vs. 300, ubi est لياخذ البيعة علي المعوية. Loquendi formula ولا يتعرضوا بنا, vs. 13. nobis suspecta est. Forte reponendum est لنا, quae solennis est construendi ratio. Vide notas ad p. 81. vs. 20. et cf. de نبيا غريبا, quod vs. 15. legitur, ea quae diximus ad p. 43. vs. 5.

P. 114. v. 3. سياسة. Pluralis fracti forma est a sing. سايس, addenda Lexicis, quae tantum سُوَّاس et ساسة habent. Dubium est utrum sit formae quintae نُصَّار, quae tamen a ناصر duci non solet, an pertineat ad verbum conc. Je ut سِيَاس pronuntiandum sit. Eodem vs. مرصعا positum est pro وهو مرصع, de qua construendi ratione vide Sacyum *G. A.* T. II. p. 63. §. 113. et p. 72. §. 126. In vs. 7. Codex male offerebat نظر, ut vs. 9. يريدون, et vs. 10. يبقنا et يبقا. Locus Coranicus vs. 11 sq. legitur *Sur.* LVII. v. 19. H. Denique e vs. 13. addenda Lexicis formula صلب علي وجهه, de qua jam superius egimus in notis p. 94.

P. 115. v. 2. جالسا. Male جالس in Codice. Mox in vs. 7. nota illud مشدّدا quod hic oppositum est τῷ مُحسنا. Lexica notionem *duriter tractandi*, *poenâ coërcendi* non habent. Infin. تشديد h. s. occurrit apud Abulfarag. *H. D.* p. 145. وزال التشديد عن النصاري et

giam, ut apud Abulf. *A. M.* T. III. p. 278, item apud nostrum *de Expugn. Syriae* p. 319. نحن قاصدون الي الملك قسطنطين نكون في جنابه. Hinc Turcico more h. l. ad *majestatem* et *dignitatem regiam* transfertur. Verba obscuriora الحشمة التي يحلي بمحاسنها الشيم sic reddo: *magnificentia*, vel *reverentia*, *cujus pulcritudine dotes a natura concessae exornantur.* Nec minus commentario indigent ista: لقد كان خيله العزمات والاوهام. Quae verto: *profecto deliberationes et opiniones ei equitatus*, vel *exercitus*, *loco erant:* i. e. si aliquid decrevisset, aut a se perfici posse credidisset, hoc idem valebat, ac si copias jam misisset ad mandata peragenda. Eodem vs. 8. اجدبت, quod erat in Codice, correximus.

Ibid. vs. 9. تبرجت البروج. Equidem reddo *splendescunt*, vel *rite disposita sunt*, *sidera zodiaci;* ex conjectura tamen, nam Lexica in V. Sp. significationem offerunt non satis huic loco aptam *comendi et ornandi se*, quod primum de muliere dictum, deinceps transferri videtur ad omnia, quae ornate et ordinate disposita apparent. Laudavit exemplum illius significationis ex *Timuri Vita* Willmetus V. C., et exstat aliud in proverbio من تبرّج برّه تارّج ذكره, quod ad marginem Golii sui annotaverat J. J. Schultensius. In proxime sqq. observa scriptionem هوي pro هواء, de qua jam egimus ad p. 8. vs. 15. et verba ambigua وجسم الماء. Si جسم verbum est, *cohibendi* significationem habebit, nec linguae Arabicae, nec aliarum dialectorum, usu confirmatam. Si nomen est, quod malim, pendebit ab عقد, et *imbrem* notabit, ut גשם apud Hebraeos. Paullo post vs. 12. التسيير rescripsimus, pro التسير, ut vs. 19 ويجهدون pro ويجهدوا, at servavimus ينازعونا, memores regulae Sacyanae *G. A.* T. I. §. 807. n. 8. Eodem versu لا غناء لهم عنكم (sic enim legendum est) notat *vobis carere non poterunt:* i. e. necessario futurum est ut vos aggrediantur. Usitatius est لا غِنى لهم عنكم. Cf. Abulfar. *H. D.* p. 43 et Bidp. p. 32. ليس لاحد غني عن العقل. Desinamus in illustranda phrasi تشمّر لهم عن ساق الهمم, quae elliptica est. Supplendum ذيلك, *laciniam tuam*, quod saepius deest. Sic in فتوح العراق, p. 4. وان شمّرت عن ساقها الحرب شمرا, شمّروا عن ساق العزم, et in Ibn Nobatae excerptis p. 93. Contra servata voce ذيل nonnumquam desideratur عن ساق. Sic legimus in Vita Abdollatifi (*Relat. de l'Egypte* p. 536. v. 25.) وشمرت ذيل الجد والاجتهاد.

P. 112. vs. 9. بعث خادمه خلف البطرك. Si locus integer est: haud satis accurate dixit خادمه pro *aliquem servorum suorum.* Ab initio existimaveram in voce خلف vitium esse et hic latere servi nomen, post illam vero الي excidisse. Nunc aliter judico et بعث خلف البطرك, *misit post patriarcham*, Syriasmum esse suspicor, pro *arcessivit patriarcham.* Eadem ratione apud Bar Hebraeum legimus p. 75. ܘܫܕܪ ܒܬܪ ܐܘܝܣܛܘܡܐܘܣ ܠܡܝܬܐ, et plenius etiam p. 506. ܫܕܪ ܐܝܓܪ̈ܬܐ ܒܬܪ ܡܪܝ ܕܢܚܐ ܕܢܐܬܐ. Mox vs. 11 sq. bis rescripsimus تلميذ pro تلميذا, quod nobis a praecedente كان non amplius regi posse videbatur. Contraria ratione reposuimus vs. 14. عارفا pro عارف, et vs. 15. بعثته pro بعثه, quo loco يتسمع de

illa, quae vs. 6 legitur بجلوا بقدرهم الخ. Si بجّل cum ب construeretur, vertendum censerem: *venerati sunt dignitatem eorum:* nunc potius بقدرهم accipio pro *quantum poterant*, et locum sic explico, ac si scriptum esset وبجلوا وعظموا شانهم بقدرهم. Vox المستقرّ, quae extremo vs. legitur, *paradisum* notat, stilo Coranico.

Ibid. vs. 14. قرطجانة الخ. Carthaginem designari certum est, licet scriptio hujus nominis apud alios scriptores diversa sit, qui قرطاجنّة efferre malunt. Sic pronuntiant Yakoutus in Moschtarek, Abulfeda, Sipahizadeh et Lexici Geographici auctor, cujus verba hic descripsimus: قرطاجنة بالفتح ثم السكون وطاء مهملة (والف) وجيم ونون مشددة وقيل اسمها قرطا وقيل اضيف اليها جنّة بلد قديم من نواحي افريقية وهي عظيمة شامخة البناء اسوارها من الرخام الابيض وبها من العمد المنوع (المنوعة .l) الالوان ما لا يحصي وهي علي ساحل البحر بينها وبين تونس اثنا عشر ميلا وتونس عمرت من خرابها. Quantum ex narratione intelligi potest, nostro verus Carthaginis situs ignotus non fuit; quamobrem absurdum illud additamentum وهي جزاير في بحر اليمن وكيماوش ملكها procul dubio librario debetur, licet caussam tanti erroris probabilem afferre nondum possim. Quamvis autem omnia, quae de rege vel praefecto Africae Kaimaouscho narrantur, aut fabulosa, aut admodum incerta sunt, nihilominus memoria dignum est filio ejus, quem thesauris (?) Carthaginis praefecit, nomen tribui aperte ex Graeco fonte derivatum, افلاغورس (Philagoras vel Pylagoras?), atque adeo ista ab Arabibus haud conficta esse videri.

P. 111. vs. 1. Ubi asteriscum posuimus, deleta est vox in Codice. Sententia postulat, ut restituatur vox الملك, quam lector aliquis male bis scriptam esse existimaverat atque adeo eraserat. Quid sibi velit illa Imp. Heraclii appellatio, quae statim sequitur, hucusque frustra quaesivi. Occurrit etiam alibi, imprimis in libro *de Expugn. Syriae* ut p. 270. وفي اخرهم صورة فليطس وهو الملك هرقل. At aliis in locis فلنطس scribitur, ut p. 279. وقبض علي تاليس وهو يظنّ انه الملك هرقل فصاح الصايح قد قبض علي فلنطس. Utrum sit melius, definire non possum, nam ambo nomina ex variis nominibus Graecis corrupta esse potuerunt. Quae proxime sequuntur haud minorem moram objiciunt. Quid enim sibi volunt ista صاحب الشام وارض سورية الي بلاد القسطنطينية? An سورية ab الشام distinxit et, quod extrema verba indicare videntur, Souriae nomine Asiam comprehendit minorem? Sed huic opinioni nemo Geographorum adstipulatur, et Lexici Geographici auctor diserte dicit: والذي في اخبار الفتوح يدلّ علي ان السورية اسم الشام كله (كلها .l). At si haec vera sunt, quid igitur uni eidemque regioni duo nomina tribuit? Haec de rebus: in verbis vero multa notanda sunt, et primo quidem انحجب, quae species verbi desideratur in Lexx. Notat *separari, prohiberi, arceri.* Quapropter equidem عنها rescribendum esse censeo, pro عنه, quod ad praecedens بلاد referatur. In vs. 4. نكايبها, plur. a sing. نكابة addendum est Lexicis. Ibidem copulam adjecimus voci خانت. Vox جناب, quae sequitur, pp. *atrium* notat. Hinc *aulam regiam*

tur, in ipso pugnae initio nomen suum non sine jactatione prodentium. Egregium illius consuetudinis exemplum habemus, in libro فتوح الشام, p. 162. واستوي علي متن جواده واخذ قناته بيده وتكني باسمه وجعل يقول في حملاته انا الزبير بن العوام انا ابن عم رسول الله صلعم*. Mox vs. 4. in vocibus السيوف المشرقيات et الرماح الخطيات observa rariorem constructionem pluralis fracti a masc. sing. cum adject. plur. fem., de qua vide Sacyum *G. A.* T. II. §. 369. p. 213, item in vocibus الخيل العربيات minus frequentem convenientiam adjectivi plur. fem. cum coll. sing. Cf. omnino Sacyum ibid. §. 370. p. 214. coll. §. 320. p. 188. Dubium vero esse arbitror, utrum المشرقيات, quod forte de gladiis orientis solis instar fulgentibus accipi posset, an المشرفيات legendum sit, quod de gladiis solenne est. Cf. *Hamasa Schult.* p. 528. Adde Thabaritae versionem MS. 140. p. 566. وعملت المشرفيات يمينا وشمالا. Originem nominis pandit Kamous in v. شرف, ubi haec leguntur: ومشارف الشام قري من ارض العرب تدنو من ارض الريف منها السيوف المشرفية بفتح الراء. Interim vulgatam lectionem tuetur comparatio p. 145. vs. 12, ubi exstat حسام مشرقي. Eodem loco notetur phrasis واخذهم الانبهار, *cepit eos stupor*. Sp. VII. verbi بهر haud satis diligenter explicant Lexica, uno excepto Willmetiano Aliud ejusdem usus exemplum reperitur in فتوح الشام, p. 63. وعظم علينا الامر وحارنا الصبر واخذنا الانبهار, quae omnia mutatis affixis repetuntur p. 66. Porro attendendum ad illud, quod vs. 6. legimus: فما كان غير بعيد حتي. Recurrit loquendi forma inferius p. 109 fine. Redde: *vix breve tempus effluxerat, cum* . . . . Particulam ما sequente حتّي, *vix* vel *nondum* reddendam esse ostendit etiam vs. poëtae apud Abulf. T. II. p. 83. ما انخّنا حتي ارتحلنا. Desinamus in phrasi مقرّنين في الحبال, quam intactam reliquimus, quia nobis genitivus iste a particula ب regi videbatur Meo tamen sensu praestaret مقرّنون, quod certe reponendum esse censeo in istis, فتوح الشام, p. 73, واذا بهم اهل الضياع من الاعلاج مقرّنين في الحبال. De Bab as-sedret vs. 19. in praesenti nihil habeo, quod memorem.

P. 109. vs. 1. وما عسي الخ. Vocula ما hic interrogative sumenda est, quo sensu, jam affuit supra p. 24. vs. 7. ubi vide notas p. 54. Quod sequitur جللكم ambiguum est, cum verti possit *coöperuit vos metus*, vel *vobis omnibus communis est metus*, quod praefero In vs. 4 correximus vitia تحاموا et تقاتلوا, et vs. 5. اهواكم et واراياكم, item vs. 7. معولين. Formula هل لك, *placetne tibi*, quae vs. 11. occurrit, elliptica est. Supplendum بدا. Similiter in فتوح الشام, p. 49 pr. هل لك ان تكون من اصحاب دين الصلاة, p. 67. فهل لك ان تسلم, p. 175 f. فهل لك يا ابن الازور ان تحمل معي, et p. 300. هل لكم في صلحنا ونُخلي اسيركم, i. e. هل لكم ان تصالحونا. Ibid. vs. 12. male in Cod. legitur الذين, et vs. 13. يامنوا et يقبلوا, et vs. 14. نزولا, item vs. 16. الذي, et vs. 21. ارسا.

P. 110. v. 1. Codex male شيخا, ut vs. 4. مرصعة, vs. 7. الصيافات, vs. 10. اعلا, vs. 15. ولا, vs. 17. نقد, et vs. 20. تشبث et غزورها. Quod ad loquendi formas attinet, obscurior est

ille

edit. Rasm. Sed ex tot auctoribus nemo est, qui Ommayae illius Hatemi filii vel uno verbulo mentionem faciat. — In versiculo penult. p. 106. pro راجعا, quod ad unum Khaledum refertur, exspectares potius راجعين. Num forte واصحابه est idem ac باصحابه, *cum sociis suis*, ut nomen Khaledi unicum sententiae subjectum sit. Alia illius constructionis exempla desidero. Ibidem et vs. 8 correximus يريدوا, item vs. 7 جميع et vs. 19. غريبا.

P. 107. vs. 7. Codex male جرا item paullo post vs. 9. يصيحوا, et vs. 11. اخبيا. In elegantissima descriptione exercitus Coptici cum captivis Arabicis advenientis verba همير الفرسان وهفيف الرايات والصلبان difficiliora sunt. Verbum همر notat *effundere verba et lacrymas*. Hinc همير, quod in Lexicis nullam significationem habet huic loco aptam, *clamorem* notare videtur in libro de *Expugn. Syriae* p. 19. ورفع القوم اصواتهم واشتد هميرهم, nec ista potestas a nostro loco aliena est: modo tum الفرسان, *heroës*, de Coptis sumatur. Mihi tamen magis arridet ut hoc vocabulum de captivis Moslemorum heroïbus, همير vero de *effusione lacrymarum* intelligatur. هفيف de *fulgore* vexillorum, crucibus aureis argenteisve insignium, explico. Egregii versus, qui sequuntur, pertinent ad Speciem III, sive البسيط. Metro duce, (quod praeter solitas exceptiones integrum hi versiculi servant) novimus in primo versu الحَرَبُ, *direptio*, legendum esse. Eodem vs. حلّ exquisito sensu occurrit pro *gravis mole fuit*, *mole sua oppressit*. Alia illius usus exempla sunt in *Hamasa Schult.* p. 422, in fragmento Hamasae in ejusdem *Commentario ad Proverbia* p. 261. et in loco Ispahanensis in notis ad Haririum VI. p. 269. quibus omnibus in locis, ut hic, de curis calamitatibusve ingruentibus sermo est. Proximum quoque مُصاب *infortunii* sensu Lexicis addendum. Habet illud ea potestate Bahaëdd. in *Vita Salad.* p. 173. وما يجري علي ساكنيها من المصاب العظيم. In vs. 2. metrum ostendit non رُمِيتُ به, sed رميت به legendum esse atque adeo Khaulam hic fratrem alloqui morbo et captivitate afflictum. In vs. 3. جارت jubente sensu, potius ad جرّ, quam ad جري referendum est. Vox عدّتنا reddenda est *praesidium nostrum*. Sic occurrit in *Vita Timuri* T. I. p. 134. فجعله عدّة لكل شدّة. Similiter in sententia Golii LIX. p. 173. يا عدّتي في كل نايبة. De vocabulo تعصب hoc teneatur: illud universe *partium studium* notare, prouti demonstravimus in *Specim. Catal.* p. 5. n. 29, deinde *religionis tuendae studium* ut h. l. Sic ipsum verbum in praeterito exstat apud Sacyum *C. A.* T. I. p. 201 et partic. p. 218 bis.

P. 108. v. 2. Codex male offerebat جاكي, et vs. 3. المسلمين. In vs. 5 dele teschdid in voce تاهت, in vs. 7 correximus vitia واخذوا المسلمين, in vs. 10 sq. سكر et فرس, in vs. 13. يحتاج, et vs. 20. الصايح. Cf. not. ad p. 19. vs. 16. Quod vs. 3. Khaledus exclamat ها انا خالد بن الوليد, non tantum facit ut Khaulae ostendat, eum cujus auxilium implorabat, advenisse; sed etiam in eo morem heroüm Arabicorum sequitur,

comparatio veram verborum sententiam aperit. Ex his enim intelligimus أطلع hic respondere τῷ أخرج *exire fecit*, *extulit*, *produxit*, atque adeo illud non octavam tantum speciem اطّلع esse posse, sed quartam, ut plena phrasis haec sit: التي اطلع بها السنان. Apparet hoc primum ex فتوح البهنسا Cod. Leyd. p. 50. ثم طعنه طعنة صادقة هاشمية في نحره اخرج السنان يلمع من ظهره طعنه في, tum ex فتوح الشام p. 138. صدره اخرج السنان يلمع من ظهره, et p. 140. فطعنني في صدري اخرج السنان من ظهري. Contra in eodem libro p. 178 legimus وطعنه في خاصرته اطلع الطعنة من الجانب الاخر. Verborum vero خرج et طلع hac in loquendi forma eandem plane potestatem esse, praesertim cernitur ex collatis inter se duobus libri فتوح البهنسا exemplis, Leydensi et Willmetiano, qui nunc prius, nunc posterius verbum praeferunt. Sic p. 51. L. ضربه بالسيف علي جانبه الايمن خرج السيف يلمع من الجنب الايسر, ubi Cod. W. p. 73 habet: ضربه بالسيف علي عاتقه الايمن طلّع السيف من عاتقه الايسر, ubi in Codice diserte legitur طلّع, licet طلع in L. melius respondeat τῷ خرج, et in sqq. p. 113. p. 117 f. طلع السنان, sine Teschdid, conveniat cum اخرج السنان Codicis Leydensis p. 73 et p. 76, qui contra habet أطلع السنان p. 95, 132 m. 152 pr., ubi Cod. W. p. 147 m. 208 pr. et 232 pr. offert خرج السنان. Ex quorum omnium diligenti comparatione hoc efficimus activam et neutram in hoc dicendi genere potestatem ex aequo frequentari, et non minus اطّلع pronuntiari posse quam أطلع. Quod mox vs. 7 sequitur فنزل خالد — على العين ita intelligendum est: Khaledum, occupato fonte, unde monachi aquam hauriebant, illos siti ad deditionem cogere voluisse. Paullo post vs. 9. فنقاتلكم verte: *ut vobiscum contendamus*. Ibidem legitur Mohammedem suis monachorum caedem interdixisse. Hoc in traditionum libris frustra quaero, licet certum sit ex jure militari Moslemorum monachis parcendum esse. Hoc enim pariter reperimus in legibus, quas copiis suis in Syriam profecturis imposuit Abu Becrus (cf. Ockley *Hist. of the Sarac.* T. I. p. 22. *edit. tert.*) et inter belli sacri praecepta, quae Khalifa Hispanus al Hakem al Mostanser billah edixit, cum A. H. 352. (Chr. 963—4) expeditionem in Galliciam susciperet. Cf. Condé, *Hist. de la domin. de los Arabes en España*, T. I. p. 459. *vers. germ.*

Ibid. v. 14. أمية بن حاتم الطائي. De Hatemo Thayensi omnia nota, nec etiam ignoti illius liberi. Nam qui de vita Mohammedis scripsere Aboulfatah Mohammed MS. 340. p. 328 sqq., Ibn Hescham MS. 482. p. 187 sq., Abulf. *V. M.* p. 120. (*A. M.* T. I. p. 168) ibique Gagnierius, quem vide etiam in *Vie de Mahomet*. T. II. p. 202; hi igitur omnes filium Hatemi Adium (عدي) filiamque Sofanam (سفانة), a qua pater Abou Sofanah cognominatus est, memorant, quibus auctoribus etiam adjungi merentur al Nawawius, p. 142, qui multa scitu digna de Adio refert, Ibn Kotaibah, p. 248, qui praeter Adium Abdallam etiam nominat Hatemi filium, gentis propagatorem, Pseudo-Wakidaeus in فتوح الشام p. 26, qui Adii Hatemidae fratrem uterinum Mahlak ibn Zeid al Thay (محلق بن زيد الطائي) Syriaco bello interfuisse scribit, Ibn Nobata denique p. 20 edit.

eaque opportunitate verbum وسق p. 410. not. m. accuratius illustravit, et ostendit *effercire* propriam verbi notionem esse, et hinc inter alia de omnibus, quae plena sunt, dici et in Sp. X ad eum transferri, qui cibo se ingurgitat, ut apud Djerirum استوسقوا مالحا, *garo se impleverunt*. Quae cum ad nostrum locum adhibeo, equidem conjicio استوسق legendum, item سكرا pronuntiandum et vertendum esse: *donec mero se implevisset*. Eadem ratione corrigendum esse arbitror locum a nobis laudatum e فتوح الشام, cum استوسق غضبا, *impletus est ira*, diserte legatur in eodem libro p. 132, quod etiam ipsa constructionis forma accurate respondet emendationi a nobis propositae استوسق سكرا. Vox ذل, quae paullo post vs. 14 sequitur, procul dubio *catenam* significat, licet illam notionem nusquam in Lexicis repererim. An reponendum غل ex p. 106. 13? Rarior est constructio vocis السموات cum adject. plur. fem., de qua vide Sacyum in *G. A.* T. II. p. 213 sq. nec minus notabile est illud quod sequitur وجوده في خلقه بعلمه الخ. Equidem verto: *et liberalitas ejus in creaturas rationem scientiae illius sequitur* (i. e. cum sola illius scientia comparari potest), *quae omnes res complectitur*. Hunc usum particulae ب alius etiam offert Pseudo-Wakidaei locus in *Expugn. Syriae* p 156. انما الرجال بامرايهم, i. e. *milites ducum rationem* vel *exemplum sequuntur*. Singulare est etiam illud quod exstat vs. ult. سلب (Hebr. שָׁלַף?) de evaginando gladio positum, cujus alia exempla desideramus, eodemque sensu mox اشهر Lexicis addendum est p. 106. 5.

P. 106. vs. 2. خل — عن ولي الله. Loquendi forma in Lexicis desideratur, quae primae speciei (non item secundae) cum عن conjunctae significationem tribuunt huic loco aptissimam *abstinendi ab aliqua re* vel *persona*. Nostri loci lectionem tuetur comparatio Ibn Nobatae Rasmuseni p. 20. v. 10 f, ubi legitur خلوا عنها, *dimittite eam*, quod ostendit idem illud خلا in Sp. II. accipiendum esse in verbis paullo ante praecedentibus: ان رايت ان تخلي عني. Nec alia constructio est Speciei V, quae passiva est secundae. Sic apud Abulf. *A. M.* T. III. p. 110. في التخلّي عن المسعود, *cum se a Masoudo segregasset* vel *relicto Masoudo*. In Sp. II. res procul dubio pendet ab ellipsi. Fortasse plena foret oratio: خلّ يديك عن ولي الله. — Mox in vs. 4. observanda Sp. III. verbi هجم, cujus infinitivum jam supra reperimus p. 19. vs. 5: et quae, ad aliorum hujus formae verborum normam, accusativum regit, licet in Sp. I. praepositionem sibi adjungat. Cf. Sacy *G. A.* T. I. p. 105 et sq.

Ibid. vs. 6. وطعن — من ظهره. Reposuimus h. l. ظهره pro ظره jubente sensu, qui satis manifestus est, licet vox اطلع difficultate non careat. Erunt fortasse qui reponere velint اصلع, quod, uti ex Hamasa Schultensii p. 414 sq. et ejusdem *clavi dialect.* p. 237 discimus, *cuspidem hastae politum* notat. At illa vox poëtis propria est, non historicis, et vulgata lectio confirmatur non solum ex p. 127. 1. et 146. 3. ubi eadem fere verba recurrunt, sed ex multis etiam aliis locis librorum فتوح الشام et فتوح البهنسا, quorum

 com-

vs. 77 (82 M.), ubi pariter de Trinitate sermo est. Quod sequitur: وقد بقي كانه الخلال, sic redde: *spinae similis est* (macie et siccitate). Eandem figuram apud alios auctores nondum reperire potui, si unum locum excipias e fabula Turcica quadraginta Vezirorum a la Crucio Gallice reddita, desumtum, qui in editione Turcica Belletetii non exstat. Nempe in illius libri Gallici Anglica versione (quae sola mihi ad manum est) p. 321. haec leguntur de homine aegritudine confecto: *he became as dry as a thistle of the desert*. Mox vs. 17. متاجيا est *clam et submissa voce precatus*.

P. 105. vs. 3. انتدب i. e. *incitavit ad expeditionem suscipiendam*, qui usus Speciei VIII deëst in Lexicis. Alia ejusdem exempla offert Abulf. *A. M.* T. I. p 312, et T. II. p. 174. De sociis Mohammedis, quorum nomina sequuntur, jam suo loco egimus. In vs. 5 est ambigua loquendi forma لم نقف علي اسمايهم (ubi in Codice male scriptum erat اسماهم). Nam verti potest: *non cognovimus eorum nomina*, et *non legimus eorum nomina*. Ad priorem usum inter alia referendus est locus Abulfaragii *H. D.* p. 114. ولم يقفوا له علي خبر, item alius Abulf. *A. M.* T. III. p. 28. التي منها يوقف علي تاريخ العالم Ad posteriorem significationem (quam a nostri auctoris, non ex libris, sed ex traditione, sua colligentis, sententia alienam esse existimamus) loca pertinent sequentia Abulfedae *A. M.* T. IV. p. 492 f. لعدم وقوفهم علي كتاب المغرب, et T. V. p. 74. ولما وقفنا علي الكتاب المواري. Adde Sacyum *C. A.* T. I. p. 39.

Ibid. vs. 8. بقر الوحش. Cervus designari videtur, ut jam demonstravit Bochart. *Hieroz.* T. I. p. 972, ex laudatis Kazwinii et Damirii locis, qui illud animal esse dicunt a Persis گوزن (non گوزن, ut extulit Bochartus) appellatum. Veram pronuntiationem docet Lexicon Borhan Kati, quod گوزن bobus montanis accenset, ejusque cornua ramis exsiccatae arboris assimilat, et ex madore hirquorum oculorum illius ferae theriacum confici dicit. Mox sequuntur apud nostrum complura notatu digna, in his ازالة الجلد et زالوا الجلد, de *detrahenda pelle*, cujus usus in neutra specie verbi زال hucusque vestigia reperi. Paullo post vs. 12. فجعل يكرع منها حتي استوثق سكرا, verti posse censeo: *et ingurgitare se coepit eo, donec obfirmatus esset in ebrietate.* Verba pluribus de caussis memoria digna sunt. Nam primum كرع nusquam de *vino*, sed tantum de *aqua bibenda* inveni. Designatur autem ea bibendi ratio, qua quis nec vase usus, nec manibus, ipsum os aquae immittit, atque adeo eleganter h. l. transfertur ad eum, qui sine more modoque vino se proluit. Difficilius est statuere de illo استوثق سكرا. Si lectio vera sit, verbum passive pronuntiandum et loquendi forma componenda est cum alia Pseudo-Wakidaei in فتوح الشام p. 206, in فقد استوثق بالغضب, *et obfirmavit se in ira.* Equidem tamen adhuc dubito, utrum forte استوسق *repletus fuit*, legendum sit. Nam primum haec duo verba inter se confunduntur, cujus rei luculentum exemplum habemus in Abulf. *A. M.* T. I. p. 406, ubi pro استوثق الامر بالشام لمروان, (quam lectionem, meo sensu unice probandam, offert Codex 831) Reiskius ex Cod. 554 edidit استوسق الشام لمروان, eaque

fidus comes adhaesit. Ipse Otsmano regnante decessit apud al Rabadsam (الربذة), vicum ditionis Medinensis tria milliaria ab urbe remotum, A. H. 32 (Chr. 652 — 3). De vero illius nomine dubitant: nam alii eum Djondob vel Djondab (جُنْدُب vel جُنْدَب) ibn Saken (سكن), vel ibn Djonadah (جُنادة), vel ibn Abdallah; alii Borrir (برير) ibn Djonadah appellant. Hoc vero certius est illum ad Gafaritas (بنوا غفار), quae familia Kenanitarum (بنوا كنانة) est et Ismaëlis posteris accensetur, pertinuisse. Ad hunc igitur Aboul Dsorrum, qui traditiones 281 ab ipso Mohammede acceperat, etiam alii provocant, de Mohammedis itinere in coelos referentes, in his Aboulfatah Mohammed MS. 340. p. 93. et ipse Bokharius, cum alibi, tum in capite ذكر ادريس inscripto T. I. p. 685, ubi eadem fere de Adamo, quem in infimo coelo reperit Mohammedes, narravit, at diversis tamen verbis usus est. E quibus reliqua minoris momenti sunt: hoc unum admodum memorabile, quod pro أسود, apud nostrum vs 13 et 18, et quantum ex versione judicari potest, in *Mishcat* etiam lecto, offerat أسودة i. e. شخوص, quod omnino admittendum. Quomodo enim futuros Paradisi incolas *nigros* finxisset Mohammedes? E reliquis nemo est, qui ista referat praeter auctorem libri *Mishcat* T. II. p. 696. Ejusdem tamen naturae sunt sequentia, quae ex traditione Abou Saïdi al Khodri (ابو سعيد الخدري) narrat Ibn Heschaın MS. 482. p. 55. لما دخلت السماء الدنيا رايت بها رجلا جالسا تعرض عليه ارواح بني ادم فيقول لبعض اذا عرضت عليه خيرا ويسر به ويقول روح طيبة خرجت من جسد طيب ويقول لبعضها اذا عرضت عليه اف (ويعبس بوجهه) روح خبيثة خرجت من جسد خبيث قال قلت من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ادم تعرض عليه ارواح ذريته فاذا مرت به روح المومن منهم سر بها وقال روح طيبة خرجت من جسد طيب فاذا مرت به روح الكافر منهم قال اف وكرهها وشاءه ذلك وقال روح خبيثة خرج من جسد خبيث. In narratione, qualis apud nostrum exstat, tria animadverte. Primum est, quod vs. 11. legitur ارسلت اليه, *an missus es ad eum?* cum apud Bokharium et Ibn Heschamum اوقد ارسل (vel بعث) اليه reperiatur, vel simpliciter وقد, ut apud eundem Bokharium exstat in باب ذكر الملايكة T. I. p. 660, et Gagnierius edidit (Abulf. *V. M.* p. 35 sqq.) male reddens ista: *jamne missus est apostolus?* Recte Anglus Interpres libri *Mishcat* l. l. *has he been called?* i. e. *an arcessitus est?* Alterum, quod moneo, hoc est, quod vs. 14 pro الملك, sensu jubente, rescripsimus الرجل, et tertium, quod vs. 15. الفالح, *felix*, Golio addendum est. Pro eo in hac formula apud reliquos auctores reperitur الصالح.

P. 104. Lectiones vitiosas اكل et يسما Codex offerebat in vs. 5 et 6. Monasterium Messiae, cujus ibidem mentio est, nec Makrizius memorat, nec Lexicon Geographicum. In vs. 16 nota illud ثالث ثلاث, *tertius e tribus;* supple ان الله, ut in Cor. *Sur.* V. vs.

pro عقدك, at in vs. 8 servavimus برقا, quod noster usitatiori برقة ubique praetulit: vs. 9. codex offerebat يسالوه, et vs. 16. الذي. In vs. 13 asteriscum apposuimus ad اياهم, quia istam formam nusquam in nominativo usurpatam fuisse reperimus. Neque enim huc referri posse putamus exempla Pseudo-Wakidaei *de Expugn. Syriae* p. 325. فنكون نحن واياهم يدا واحدة, et Ibn Nobatae in edit. Rasmus. p. 21. 3. ونمت انا واياه, quibus in locis و *cum* significare, atque adeo accusativum regere arbitror. — Quae denique vs. 19 commemorantur loca, ut quisque videt, in Aegypto occidentali quaerenda sunt. Ergo ارض الكنايس erit procul dubio eadem illa regio provinciae Fayoumensis, alias فدمين الكنايس appellata, de qua superius egimus pag. 20. ad p. 8. vs. 6. Eo tempore nobis adhuc dubium esse videbatur, quid de العقبة الكبيرة, quam ab ارض العقبة h. l. memorata haud diversam arbitror, statuendum esset. Paullo post vero ex J. A. M. Scholzii V. C. in Orientem itinerario p. 38 intelleximus, in ipsis ditionis Aegyptiacae et Tripolitanae confiniis esse colles quosdam, 94 horarum spatio ab Alexandria versus occidentem distantes, quos *Agaba Kebiri wemaatina hije magreb* (العغبة الكبيري ومعطنهي مغرب) appellat. Quibus in verbis mirum in modum corruptis facile agnoscitur العقبة الكبيرة, quam etiam noster l. l. Aegypti terminum facit. Reliqua, quae auctor ex Arabum ore excepta, primum Latinis literis, dein Arabicis, descripsisse videtur, ad nomen collium, quod Scholzius putavit, pertinere non possunt. Quantum equidem in tanta vocum depravatione hariolari possum, in Latinis adhuc cerno vestigia Arabicarum: ومواطننا هي مغربه. Nempe Arabes illorum tractuum de collium nomine quaerenti Scholzio responderant: *Hos al Akabah al Kabireh appellari, suas vero sedes ad occidentem esse.* — Restat ut breviter videamus de ارض الرمادة, quam attigit Yakoutus in Moschtarek MS. 334. hanc dicens esse: بلدة صغيرة بين اسكندرية وبرقة قريبة من البحر ذات بساتين ومزارع, et ab ea aliam distinguens رمادة المغرب: quae duo loca incuria sive librarii sive epitomatoris confunduntur in Lexico Geogr. v. رمادة.

P. 103. vs. 2. وجري. Male Codex وجرا, ut inferius vs. 7 in loco Coranico desumto ex *Sur.* XVII initio, اسرا et ليلا. At asterisco insignire quam mutare maluimus lectionem اعرج vs. 4. Nam licet verosimile sit عَرَّجَ legendum et Elif ex praeced. هذا repetitum esse, forte tamen h. u exstat Sp. IV. اعرج, licet nec in Lexicis commemoretur, nec a nobis usquam reperta sit.

Ibid. vs. 8. De voce الاية vide notas nostras ad p. 46. vs. 20. Quod ad Aboul Dzorrum attinet, traditionis illius, de Mohammedis in coelos itinere, auctorem; fuit inter eos, qui primis Islamismi temporibus Mohammedi sacramentum dixerunt, (ut Ibn Kotaiba MS. 782. p. 201, et Nawawius p. 251 tradunt) nec tamen Prophetam Medinam fugientem comitatus est, aut primis illius expeditionibus interfuit, sed cum statim postquam nomen novae religioni dedisset, ad suos in Hedjazae desertis degentes, Mecca relicta, rediisset, post bellum Fossae denuo ad Prophetam venit, eique ad mortem usque fi-

الا بالسوط والخشب — وقال محمد بن سعد طلب ابن المبارك العلم وروي رواية كثيرة وصنف كتبا كثيرة في ابواب العلم وصنوفه وقال الشعر في الزهد والحث علي الجهاد — وتوفي بهيت منصرفا عن الغزو سنة احدي وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة قال البخاري توفي في رمضان من السنة المذكورة قلت هيت مدينة معروفة علي الفرات فوق الانبار قال الخطيب حدث عن ابن مبارك معمر والحسن بن داود وبين وفاتهما مائة واثنتان وثلثون سنة وقيل مائة وثلثون *

P. 101. vs. 1. دير الزجاج. De hoc monasterio nonnulla monuimus ad p. 8. vs. 7, quibus adjunge locum Quatremerii *Mém. Hist. et Géogr. sur l'Egypte*, T. I. p. 485 sq. Proximo vs. sustulimus vitium يريدوا, vs. 5. ارجوا, vs. 13. شيا, vs. 18. مدارات, et vs. 21. تكن.

Ibid. vs. 10. De Bohaira, monacho Nestoriano, quem in itineribus Syriacis bis convenit Mohammedes, omnia nota sunt ex Abulfeda *V. M.* p. 10 et sqq. ubi vide Gagnierium, sive *A. M.* T. I. p. 20, nec non ex eodem Gagnierio *Vie de Mahomet*, T. I. p. 94 — 99, ubi p. 99 idem illud miraculum narratur, cujus mox p. 102. vs. 16 mentio est. Paullo post vs. 15. صدق est *vere dixit*. Quod vero dictum eodem loco Mohammedi adscribitur, Alio ibn Abi Thaleb ab aliis auctoribus tribuitur, et bis exstat immutatis adjectisve vocibus nonnullis in sententiis Alii ibn Abi Thaleb, editis a doctissimo Van Waenen: primum p. 56, ubi n. 40 legitur: الحكمة ضالة كل مومن فخذوها ولو من افواه المنافقين; dein p. 82. n. 223. ضالة العاقل الحكمة يطلبها حيث كانت. Quorum locorum comparatione ambiguitas sententiae tollitur: nam alias للمومن aequo jure nominativus esse posset verbi ياخذ, quam genitivus vocis ضالة. Sensus ergo dicti, quod Khaledus prudentia monachi responsa admiratus, hic usurpat, huc redit: veram sapientiam solis Moslemis esse propriam: quodsi aliquando jumenti vagantis dominosque relinquentis instar ad infideles aberraverit, ab illis eam prudentiam, quam tenent, addiscendam, et quasi repetendam esse. Antiquitus procul dubio brevis et sententiosa fuit forma proverbii الحكمة ضالة المومن, cui reliqua verba deinceps explicandi ergo accesserunt. Sic saltem illud exhibet Meidanius n. 1268, qui de auctore tacet et ista adjicit: يعني ان المومن يحرص علي جمع الحكم من اين يجدها. — Ad reliquam partem paginae hoc breviter moneo الوحدة vs. 16. *vitam solitariam monachorum* significare, ut apud Bidpajum p. 138, et Lexico Goliano addendum, vocem مداراة autem in vs. 18 *fallaciam* esse.

P. 102. vs. 1. اصلح لك. Deest hic aliquid ad sententiae integritatem. Forte excidit هنالك. Versiculi, qui sequuntur, adeo turbati sunt ut eos ad certas metri leges exigere non possim. Verba حب الدنية راس كل خطية reperio etiam inter Imperatoris Alii sententias apud Van Waenen p. 66. n. 106, ubi tamen الدنيا legitur pro الدنية. In vs. 2 procul dubio aliquid excidit: certe legendum videtur وما باسها. Vs. 5 rescripsi عندك

pro

tum ab al Nawawio p. 50. Hic erat Mansouri filius et servus in familia filiorum Hanthalae. Quando vixerit ex eo intelligi potest, quod doctorem habuerit Nasram ibn Schomeil (نصر بن شميل) qui, eodem al Nawawio affirmante p. 210, natus est A. 122 vel 123 (Chr. 739—41), defunctus A. 203, vel 204 (Chr. 818—20). Adde Abulf. *A. M.* T. II. p. 134 sq. Ibn Khalic. n. 774. In proximis procul dubio nomen vel patris Selmae excidit vel filii, quapropter asteriscum apposui. Forte legendum حماد بن سلمة. Hic enim ut Ibn Koteibah MS. 782. p. 333. tradit, A. 167 (Chr. 783—4) defunctus, inter Nasri Schomaili filii magistros, atque adeo Ahmede illo al Merouzio haud multo antiquior fuit. Ab altera parte Hammadus ille Selmae filius aetate suppar erat Abou Abdarrahmano Abdallae ibn Mobarek Merouzio, nato A. 118 (Chr. 736) mortuo A. 181 vel 182 (Chr. 797—9), quem noster deinceps commemorare videtur, et quem obiter attigerunt Abulf. l. l. p. 76. et in nota 77. Reiskius, et de quo multa referunt Ibn Khalicanus n. 321. Cod. P. T. I. p. 381. Leyd. T. I. p. 403 sq. item al Nawawius p. 126, ex quo nonnulla huc pertinentia excerpemus: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم المروزي — وهو من تابعي التابعين سمع هشام بن عروة ويحيى الانصاري وسليمان التيمي وحميد الطويل واسمعيل بن ابي خالد وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والاعمش وابن عون وموسي بن عقبة وجماعات غيرهم من التابعين — روي عنه الثوري وجعفر بن سليمان وداود العطار وابو الاحوص — وخلايق غيرهم وكان ابوه تركيا مملوكا لرجل من همدان وامه خوارزمية — قالوا (اصحابه) جمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والشدة في رايه وقلة الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف علي اصحابه وكان كثيرا مما يتمثل

ولذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشي لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

وقال عباس بن مصعب جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وايام الناس والشجاعة والتجارة والمحبة عند الفرق وقال سفيان بن عيينة (Ibn Khal. n. 266) حين توفي ابن المبارك رحمه الله يمدحه

اذا سار عبد الله من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالها
اذا ذكر الاخيار في كل بلدة فيم انجم فيها فانت هلالها

وقال اسامة ابن المبارك في اصحاب الحديث كامير المومنين في الناس وقال احمد بن حنبل لم يكن في زمن ابن المبارك اطلب للعلم منه رحل الي اليمن ومصر والشام والبصرة والكوفة — وروينا عن عبثر بن القسم قال لما قدم هرون الرشيد الرقة اشرفت ام ولد له من قصر فزات الغبرة قد ارتفعت والبغال قد تقطعت وانجفل الناس فقالت ما هذا فقالوا عالم من خراسان يقال له ابن المبارك قالت هذا والله الملك لا ملك هرون الذي لا يجمع الناس الا

ابيض الركبان) appelletur. Forsitan hoc cognomen ipsi adhaeserit ex eo quod et magnos equorum greges aleret, quin ipse foret فارس مشهور, *eques celeber*, et praestantissima esset forma corporis. Proprio nomine erat Zeid ibn Mohalhel Tayensis (زيد بن مهلهل الطائي), et fortitudine ignorantiae tempore adeo inclaruit, ut ipsum Amerum Thofaili filium (عامر بن طفيل), Hawazenitarum ducem, praestantissimum illius aevi heroëm, captivum faceret et antias ipsi praecideret (جز ناصيته). Rem narrat Aboulfatah Mohammed MS. 340. p. 322. De more antias hosti praecisas in virtutis suae memoriam asservandi ex Tabrizio exponit Schroederus in extremo Originum libro, cujus observatio etiam illustrat verba Khaledi, in فتوح الشام p. 47, dum in confertum hostium agmen irruit, alta voce clamantis هذا يوم جز النواصي. Sed redeamus ad Zeidum al Khail, quem, ob possessionem equorum ita appellatum, deinceps ob praestantissimas animi corporisque dotes زيد الخير appellavit Mohammedes, cum inter reliquos Tayensium legatos A. H. 9 ad eum venisset, et Islamismum professus esset. Plerique narrant eum eo in itinere obiisse, cum ex insalubri aëre Medinae in febrim incidisset advenis saepe exitialem. Cf. *Ibn Nobatae excerpta*, edita a V. C. Rasmuseno p. 23 (qui locus est de Zeidi nostri historia classicus) Ibn Doreidum in libro Genealogico, Aboul Fatahum Mohammedem l. l. et imprimis Ibn Kotaibam MS. 782. p. 264, cujus haec verba sunt: وكانت المدينة وبية فلما خرج من عند النبي صلعم قال لن تنج (تنجو .ا) زيد من ام ملدم. In dicto Mohammedis, quod hic exstat, reliqui auctores variant, nec desunt etiam, Aboul Fataho teste, qui Zeidum extremis demum Omari Khalifae annis obiisse tradant. Hanc opinionem, quam noster, ut equidem existimo, secutus est, proposuerat Abou Omarus, vulgarem illam Ibn Ishakus. Quodsi huic credere malimus, et Zeidus ante Mohammedem obierit, certe Moslemorum bellis haud interfuit. Filios vero reliquit complures militari virtute claros, e quibus duos nominant auctores laudati, Maknafum (مكنف) natu majorem, a quo praenomen Abou Maknaf adhaesit Zeido, et Haritsum (حريث), Khaledi in bello adversus Arabes rebelles socium. Tertium addit Beladzorius MS. 430. p. 368, Hanthalam, quem inter belli Persici duces nominat.

P. 100. Correximus varia vitia Codicis, ابو vs. 1, يوصلوهم et يانوه vs. 19 et يتقدموا et ويعودوا vs. 20. — E traditionis auctoribus, qui vs. 10 sq. memorantur, primus et ultimus mihi incogniti sunt. Ex reliquis Ahmed al Merouzi forte celebratissimus est sectae Moslemicae conditor Ahmed ibn Hanbal, vel potius Ahmed ibn Mohammed ibn Hanbal Schaibanita, secundum alios Merouzius, secundum alios Bagdadensis, natus A. 164 (Chr. 780—1), defunctus A. 241 (Chr. 855—6). Hic enim tantam traditionibus operam dederat, ut, Ibn Khalicano teste, earum decies centena millia memoria tenuisse feratur. Obstare tamen huic sententiae videtur appellationis insolentia. Nam tantum virum si designare voluisset noster, eum procul dubio الامام احمد بن حنبل appellasset. Ergo equidem verosimilius existimo alium designari Ahmedem Merouzium, memora-

(quam genealogiam ex eo descripsisse videtur auctor τῶν فتوح البهنسا p. 88) et patrem et avunculum bello sacro periisse dicit. Avi nusquam alibi nomen reperio, nec etiam tribus unde ortus sit Dherarus: quamvis verosimile arbitror eum ad Tayenses pertinuisse, i. e. ad Yemanenses, e quorum stirpe erant quoque Dawsitae Azdensium tribus, apud quos tum temporis versabatur Dherarus (Cf. Pocock. *Sp. H. A.* p. 43). Quam opinionem derivavimus ex verbis auctoris *de Expugn. Syriae* p. 220. فاخذ معه رجلا من طي فيهم ضرار بن الازور. Ex editis auctoribus Arabicis solus, quod sciam, Dherarum nominat Abulfeda *A. M.* T. I. p. 214 sq. eumque Khaledi jussu Maleko Nuweirae filio caput amputasse testatur. Inter ineditos vero, quos legi, praeter nostrum et auctorem τῶν فتوح البهنسا, nullus est, qui Dherarum expeditioni Aegyptiacae interfuisse dicat.

Ibid. vs. 19. De Tiberiade multi multa, quorum testimonia magnam partem collegit Relandus in *Palaestina* p. 1036 sqq. Sed auctores ab eo laudd. et Arabum Geographi, quos consuluimus, aquarum calidarum eo in tractu humo erumpentium in variis morbis sanandis praestantiam celebrant, at de aequali aëris temperie silent. Quin contrarium prorsus statuit Burckhardtus, testis reliquis omnibus facile praeferendus, qui urbem calidissimo et insaluberrimo loco sitam esse, atque adeo tempore aestivo febribus intermittentibus, imprimis quartanis, magnopere vexari affirmat. Cf. *Trav. in Syria* p. 320.

P. 98. vs. 1. المسلمون. Codex male المسلمين offert, ut vs. 2. مريفا, vs. 6. رجال et اناس, vs. 10 et 16. ابي هريرة, vs. 12. شيئا, vs. 13. شخص. Quod ad res attinet, neque Moharebum illum novi Abou Horairae socium, neque Lahyanum Dawsitarum ducem. Nomen autem tribus بحيلة retinuimus, ut erat in Codice, quia in tanto familiarum Arabicarum numero facile etiam aliqua hoc nomen nobis ignotum gerere poterat. Verosimilior tamen est scriptura بجيلة, quae tribus Yemanensis est appellatio, ab Anmaro Kahlani filio oriundae. Cf. Pocock. *Spec. H. A.* p. 42, et *Excerpta Abulfedae* ad calcem illius libri p. 478: tum *Monum. antiq. Hist. Arab.* Eichhornii p. 137. — Vs. 11 Coranica verba millies recurrentia vocalibus distinximus.

P. 99. vs. 9. Sustulimus vitium ابو عبيدة, item باكيا et جزا eodem vs. et 14, nec non ابو بكر vs. 20, sed imprudentes librarium secuti sumus male scribentem فقادي pro فقاد vs. 18. Proximo vs. post طريق vox مصر inserenda est. Quid in vs. 5 significet loquendi formula يعرض بذكر الاسكندرية, obscurum est. An subintelligendum علي et vertendum: *fecit apud me* (pp. objecit mihi) *mentionem Alexandriae*, ut يعرض vel ad Sp. II. pertineat, vel ad quartam. Formula Coranica vs. 11 repetita est e Sura II. vs. 151. — Denique ad vs. 18 nonnulla monenda sunt de زيد الخيل ابيض الركبان, quod nomen nobis suspectum asterisco insigniveramus. Neque enim alium auctorem reperire potuimus, apud quem Zeid al. Khail, *nitidissimus eorum, qui equis vehuntur* (sic enim verto ابيض

diendo gladio (Exod. XV. 9 et alibi) ad expediendos milites transfertur. Extrema pagina Codex offerebat ياخذوا. Quod ibidem prostat حلل, est a sing. حلة, *habitaculum*, *mansio*, *castra* (quo usu exstat apud Abulfaragium *H. D.* p. 31), dein *coetus*, *tribus*, ut, infra p. 97. vs. 6 et 9, quae notio una cum plurali desideratur in Lexicis.

P. 97. vs. 1. انزل اليهم. Equidem malim عليهم, licet Codicis lectionem servaverim. Mox vs. 3 notabilis exstat loquendi forma وشالوا القلوع, *sustulerunt vela:* tum quia شال de *velis* sublatis nusquam alibi reperi, tum quia قلوع, plurale a قلع, in Lexico desideratur Goliano. Habet illud Giggejus et exempla ex Exodi capite XXVII. vs. 9 et 11 laudat Castellus, ubi de velis tentorii sermo est. De navium velis usurpat قلوع Bahaëddinus in *Vita Salad.* p. 133. Nec minus exquisitum est illud, quod vs. 5 sequitur فعرجوا عن ساحل يافا, *adscenderunt in altum a litore Jafae*, cujus locutionis alia exempla desidero. Ibidem reposuimus احدي pro احدا, quod Codex hic obtulerat, ut inferius vs. 10 et 11 et ابي, vs. 11. تداوية, vs. 12. مقيمين et آمنين, vs. 18. يريدوا, vs. 20. ابو et vs. 21. ابو مريضا. In vs. 13 duae exstant loquendi formulae explicatione dignae. Altera est يطرقهم. Verbum طرق hic sumitur *invadendi*, *obruendi* et *opprimendi* sensu, in Lexx. desiderato. Exempla alii auctores offerunt complura. Sic v. g. طرق absolute ponitur, in versibus Dherari elegantissimis, quos ex libro *de Expugn. Syriae* p. 6 desumsimus:

اليوم يوم فاز فيه من صدق لا يجزع الموت اذا الموت طرق
لاروين الرمح من دم الحدق لاهتكن البيض هتكا والدرق

ad quem locum obiter animadverto صدق hic, ut alibi saepe apud eundem auctorem, significare: *recta in hostem tendere et impetu ferri.* Sed redeamus ad طرق, quod frequentius h. s. jungitur cum accusativo. Sic de exercitu apud Abulf. *A. M.* T. V. p. 94. فلم يشعر الا وقد طرقاه, لم يطرق الشام قبله مثله; nec aliter *Ibn Nobata* Rasmuseni p. 28: qui locus peropportune nobis simul exemplum offert alterius loquendi formulae, quae hic legitur: فلم يشعروا الا والقبط قد كبسوهم. Est illa admodum solennis apud historicos, ubi de malo, quod aliquem inscium et imprudentem oppressit, sermo est. Sic in hoc ipso libello saepius, ut p. 51. vs. 19, item p. 98 media et alibi, et apud Abulf. *A. M.* T. IV. p. 294. فلم يشعر الا والتتار معه, ac p. 370. فلم يشعر الا والتتار كبسوه. Similiter Pseudo-Wakidaeus in فتوح الشام p. 94, de Arabibus subita Baälbecensium excursione oppressis: فلم نشعر الا والابواب قد فتحت. Adde p. 100. فما شعرنا الا والبطريق ومن معه قد بادروا الينا, p. 109 f. فلم يشعروا به الا والطعن قد, et p. 111. فما شعر اهل حمص الا والخيل قد اغارت عليهم واخذهم من كل جانب, ubi, quod rarissimum esse existimo, به praeterea additur.

Ibid. vs. 10. Prima hic in nostro libello mentio est Dheraris ejusque sororis Khaulae (خولة), cujus nomen inferius occurrit p. 99 et 107. Utriusque fortitudo et virtus passim celebrantur apud Ocklejum in *Hist. of the Saracens*, qui sua Pseudo-Wakidaeo debet in libro *de Expugn. Syriae.* Hic Dherarum appellat ضرار بن الازور بن طارق p. 3

hoc praeferatur, metro convenienter rescribendum فيرمك; si prius praeplaceat, id pronuntiandum نؤمك et derivandum ab ام *intendit, significavit.* Forte sensus foret: *In te digitum intendimus, ut in fortunae casibus maxime votorum compotem.* Extremo denique vs. hoc observandum: شم plurale esse ab اشم, et affixum in فيها non referendum esse ad aliquod substantivum expressum, sed ad subauditum دهور vel امور.

Ibid. vs. ult. صبرة, *aromatibus condivit eum, ἐταρίχευσε*; cujus significationis a Djeuhario, Ibn Doreido et Firouzabadio omissae, aliud exemplum e recensione Arabica libri II. Maccabaeorum laudat Castellus. Est verbum denominativum a صبر, quod testibus Lexicis MSS. *myrrham* notat, non *aloën*, ut apud Golium legitur.

P. 95. vs. 1 sq. Traditionis auctores, qui hic laudantur, mihi ignoti sunt: quapropter definire non possum, utrum Mâmor iste recte appelletur المارني, an, quod paene suspicor, المازني reponendum sit. Certior est emendatio a nobis in vs. 3 illata, ubi ما كان, quod in Codice deërat, jubente sensu, supplevimus. Nec etiam corrigere dubitavimus ذو الكلاع vs. 3, اسكندرية vs. 4, المسلمون vs. 5, رسول vs. 10, المسماية vs. 16, حكيما vs. 17, نبيا vs. 19, محمدا vs. 21. Vicum الشجرة vs. 4, in Alexandriae vicinia non reperio, nec inter illius nominis loca in Lexico Geogr. memoratur, nec in locorum Aegyptiorum tabula, libro Sacyano *Rélation de l'Egypte* subjuncta. In vs. 12 notetur forma لاغيض, quae recurrit p. 96. vs. 17. Verbum غاض, quod *pp.* notat *decrescere* et in quarta *imminuere*: hic ad *detrimentum inferendum* translatum esse quivis agnoscit, licet alia exempla desint, quibus ea notio confirmetur.

P. 96. vs. 2 sq. Verba نسل et معط, quae alias de plumarum mutatione et defluvio usurpantur, hic diversam plane rationem habent. Nam نسل جناحا est *evulsit alam*, et معط ريشا, *plumas extraxit.* Mox vs. 6 reposuimus ثلثة pro ثلث, secundum regulam a Sacyo propositam *G. A.* T. II. n. 456, cui superius obtemperaverat librarius vs. 2 scribens ثلثة افراح. In vs. 13 مر بوط, *transiit Boutus*, mutavimus in دمر بوط, *periit Butus.* Ibidem corrige vitium typographicum قسم pro قسم. Ad vs. 18 notetur جرد, quod proprie significat: *exuere, nudare, evaginare et expedire gladium*, frequenter apud Historicos ad *expediendum et mittendum agmen militum* transferri, quod omisit Golius, pluribus vero demonstravit Schultensius in notis ad Ispahanensem p. 15. Exemplis ab eo laudatis adde Elmacinum p. 223 et alibi, Abulfedam *A. M.* T. IV. p. 488, 596, 608 bis, V. 18, 46, 104, 112, 140 etc. Confirmat autem et illustrat usus istius verbi جرد lectionem vulgatam libri Geneseos C. XIV. 14, ubi de Abrahamo dicitur וַיָּרֶק אֶת חֲנִיכָיו, quod reddendum: *et expedivit initiatos* vel *probatos suos.* Nam ut جرد, sic etiam הֵרִיק, ab *expedien-*

occurrit, mihi aeque ignotus, ac cognatus illius Adjlan ibn Madhadh, inferius extremo versu memoratus. Quindecim versiculi, qui hoc loco leguntur, pertinent ad Sp. XV, sive المتقارب. Tetrametri sunt, et in omnibus sedibus bachium habent aut amphibrachyn, quarta et octava exceptis, quae in hoc nostro carmine imprimis Jambum amant. Cui legi ut satisfiat in plerisque locis nulla brevium vocalium, verba hemistichiorum extrema claudentium, ratio habetur et pro iis Djesma substituitur. Sic ex. gr. in vs. 1. فعل et انتقل, in quarto أمر, non أمر, et الاجل pronuntiandum est. Manet tamen brevis vocalis in افاته vs. 9, ubi ته jambum facit. Nec obstant etiam regulae quominus eadem retineatur in vocibus العويل, الزمان, الامور, الجبال, الصالحات, quae hemistichia priora vs. 3, 5, 10, 12, 13 et 15 claudunt. Sic enim extremus pes erit amphibrachys, qui in quarta sede frequenter usurpatur. Nunnatio, quae ubique in extremo vs. negligitur, observatur in قوة, clausula hemistichii primi versus sexti. Restat ut videamus de singulis, quae, sive emendatione, sive explicatione, nobis indigere videantur. In ipso carminis initio يوم capimus *fortunae* sensu, et vertimus: *Miror quid fortuna tua effecerit.* Versus secundi verba وسلمت للامر لما نزل ambigua sunt, nam proprie significare videntur: *et aequo animo cessasti calamitati divinitus ingruenti:* sed simul alluditur ad professionem Islamismi a rege factam: cum reddi quoque possit: *et submisisti te imperio divino, cum descenderet.* In vs. 4. أمر est *negotium grave et durum:* posterius vero hemistichium corruptum est, vitiumque latet in voce penultima سني, quae pedem anapaestum continet, ab isto metri genere alienum. Num forte corrigendum السنين et vertendum: *certe commemorabit illud per annorum decursum tempus.* Vulgatae lectionis haec est sententia: *referet illud inter exempla tempus posterius.* In vs. 6 alterum hemistichium obscurius est. Equidem vertam: *Tibi fortuna gloriam protulit et illustris fuit.* At locus mendae suspicione non vacat. Ego certe عالٍ, quam عانٍ, legere malim. Affixum vocis افاته in vs. 8, ut equidem censeo, referendum est ad ملك, ut ex vs. 9 comparatione discimus. Eodum versu جود postulante sensu rescripsimus pro خود. In vs. 12 تبن vitium typographicum est. Scripseramus تبن quod metrum requirit, licet sententiam non satis perspiceremus. Nunc agnoscimus تبق emendandum esse. In vs. 13 attendatur ad loquendi formam شربنا بسجلك وبلا وطل, *bibimus situla tua imbrem et rorem:* i. e. *te auctore magna et parva beneficia accepimus.* وبل vel وابل et طلّ in stilo figurato solenniter sibi mutuo opponi solent, tum aliis in rebus, tum ubi de *opibus omnis generis, magnis et parvis,* sermo est. Cf. locum Timuri laud. in Lexico Willmetiano. Adde Haririum *Cons.* II. p. 46, et Reiskium ad Abulf. *A. M.* T. IV. p. 564. n. (*n*). Versus penultimi initium mendosum est. In Codice olim legebatur نومك, nunc يومك legitur. Si hoc

MS. 276. p. 272. MS. 571. p. 474. MS. 372. T. I. p. 591. Quodsi nostri auctoris de morte Dzoul Kalaï testimonium satis tutum et firmum foret, hunc ab eo designatum esse existimarem: nunc optio mihi dubia esse videtur inter istum Dzoul Kalaüm et alium, *minorem* cognomine. Nec reliqui libri, in quibus Dzoul Kalaï, primis Moslemorum temporibus clari, mentio est, litem dirimunt, sed hominem simpliciter ذو الكلاع الحميري appellant. Sic in *Expugnat. Syriae* variis locis hoc nomine memoratur: ut p. 31 in comitatu Abou Obeidae Damascum in deditionem recipientis, p. 95 in oppugnatione Baälbeci, p. 107 inter eos, qui dolo castellum Arrestani ceperunt, p. 127 inter legatos Moslemorum, qui cum Khaledo ad Mahanum profecti sunt, p. 164 sq. in descriptione pugnae Yarmukensis, ubi in pugna singulari fortiter se gessit et in brachio vulneratus est, p. 242 inter praefectos decuriarum cum Youkana Azazum tendentium; denique p. 279, ubi illius insignis fortitudo in pugna ad Antiochiam laudatur. Hinc mirum non est hominem frequenter memorari in libro فتوح البهنسا, cujus auctor librum *de Expugn. Syriae* nunc imitatus est, nunc exscripsit. Sed hic nullam prorsus fidem meretur. Majoris vero momenti locus est Mesoudii MS. 127. p. 166 sq., MS. 282. p. 345, qui nostri auctoris de Dzoul Kalaï et magnificentia et humilitate luculenter confirmat, atque adeo ostendit antiquas ipsi traditiones ante oculos fuisse. Ipsa verba subjiciamus: وقدم اليه (ابي بكر) زعماء العرب واشرافها وملوك اليمن وعليهم الحلي وبرود الوشي المثقل بالذهب والتيجان والحبر فلما شاهدوا ما هو عليه من اللباس والزهد والتواضع وما هو عليه من الوقار والهيبة ذهبوا مذهبه ونزعوا ما كان عليهم وكان ممن وفد عليه من ملوك اليمن ذو الكلاع ملك حمير ومعه الف عبد دون من كان معه من عشيرته وعليه التاج وما وصفنا فالقي ما كان عليه وتزيا بزيه حتي رئي يوما في سوق المدينة علي كتفه جلد شاة ففزعت عشيرته لذلك وقالوا له فضحتنا بين المهاجرين والانصار والعرب فقال افاردتم ان اكون ملكا جبارا في الجاهلية مملوكا جبارا في الاسلام لا ها الله لا تكون طاعة الرب الا بالتواضع لله والزهد في هذه الدنيا الفانية. Vides a Mesoudio mille tantum servos Dzoul Kalaï numerari, dum quatuor millia ab eo manumissa fuisse asserat Ibn Doreidus loco superius descripto, si modo isthic de eodem Dzoul Kalaõ sermo sit. Noster re in majus aucta duodecim millia memorat, eamque vilissimam facultatum illius partem (شري ماله) fuisse dicit, addens hos servos herum in publicum prodeuntem in equis comitari solitos. Vulgatae lectionis يركب لركوبه اثني عشر الف مملوك haec sententia est: *equos conscendere jussit, dum ipse equitabat, duodecies mille servos.* Si Codex addiceret, praeferrem يُرْكِبُ et اثنا عشر.

P. 94. vs. 2 sq. Emendavimus vitia Codicis اتا et ابو بكر, et vs. 4. يشغب. Observetur praeterea constructio verbi رثي, quod alias cum Lam compositum *condolendi*, hic vero *deflendi*, significationem habet. Porro Tanoukh Dzoul Kalaï filius, qui hic nobis oc-

quod attinet tenendum est complures fuisse principes Himyariticos hoc nomine insignes, et difficile dictu esse, quis eorum a nostro auctore designetur. Duos jam distinxerat Pocockius in *Spec. H. A.* p. 107. *ed. novae*, Dzoul Kalâ *magnum* et *parvum*, auctorem laudans Firouzabadium, cujus ipsa verba hic produximus: وذو الكلاع الاكبر يزيد بن النعمان والاصغر سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن ذي الكلاع الاكبر وهما من اذواء اليمن والتكلع التحالف والتجمع وبه سمي ذو الكلاع الاصغر لان حمير تكلعوا علي يده اي تجمعوا الا قبيلتين هوازن وحراز فانهما تكلعتا علي ذي الكلاع الاكبر. Cum verbis Lexicographi comparetur Ibn Doreidus in Opere Genealogico, apud quem sequentia leguntur: ومن قبايلهم بطون ذي الكلاع التكلع بلغتهم التحالف وادرك ذو الكلاع الاسلام وقتل يوم صفين مع معوية قال الشاعر وهو شاعر اهل العراق من اصحاب علي رضوان الله عليه

فان تقتلوا الصقر بن عمرو بن محصن فانا قتلنا ذا الكلاع وحوشبا

وحوشب ذو ظليم ايضا واسم ذي الكلاع سميفع بن ناكور وسميفع تصغير سمفع ان كان اوله مضموما والا فهو مثل سميدع والسمفقة الحراة والاقدام في لغتهم وناكور فاعول من النكر والدهاء — وكان النبي صلعم كتب الي ذي الكلاع الاصغر بن النعمان مع جرير بن عبد الله فاعتق اربعة الاف مملوك. Postremae sententiae, quae satis magno intervallo a praecedentibus divulsa, et alieno loco a librario inserta est, haec in margine adscripta sunt: ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الاكبر ابن النعمان واليه كتب رسول الله صلعم كذا في الجمهرة لهشام رحمه الله وذكر ابن دريد في الوشاح له ان ذا الكلاع الاكبر اسمه عريحج. Cujus notae consilium est ostendere epistolam Mohammedis ad Dzoul Kalaüm majorem, non ad minorem datam, et hunc Noömanis adnepotem esse, non filium. Posterius verum est, prius falsissimum. Si enim Dzoul Kalaüs minor proelio Siffinensi A. H. 36 periit, illius abavo Dzoul Kalaö majori Mohammedes aequalis esse non potuit. Interim illi qui in Pseudo-prophetae vita conscribenda operam suam collocarunt, nec Dzoul Kalaï, nec Djeriri ibn Abdallae ad eum missi mentionem faciunt, sed alios memorant principes Yemanenses, Haretsum et Naïmum filios Abd Kelali (عبد كلال), Noömanum Dzou Roëin (ذو رعين), Moäfir et Hamadan; et Zaraäh Dzou Yezin (زرعة ذو يزن). His inter alios Islamismum professis epistolam misisse Mohammedem cum legato Mohadjero ibn Abi Ommayah Makhzoumita testantur Aboulfatah Mohammed, MS. 340. p. 326 et Ibn Hescham MS. 482. p. 194. Utut est, Dzoul Kalaüm nomen esse antiquis regibus Yemanensibus proprium, etiam confirmat vetustus auctor Mesoudius in *Hist. Joctanid.* p. 158, ubi dicit familiam Dzoul Kalaï (آل ذي الكلاع) regiam sedem habuisse in urbe Dhafara. Nec minus certum est Dzoul Kalaüm aliquem Homeiritam Schorakhbili filium, Saädi nepotem atque adeo a Dzoul Kalaö minori diversum, expeditioni Aegyptiacae interfuisse, et vicum Eosthathae ab eo nomen traxisse. Cf. Makrizius

 MS.

الجلوس عنده فضجر منهم فاخذ وسادته وقام وقال شفا الله وبنفكم بالعافية وقيل عنده يوما قال النابي صلعم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان في اذني. Desiramus in luculentissimo fortitudinis indicio, quod manifestavit Soleimanus, cum Khalifae Heschamo Abdolmaleci filio, ut virtutes Otsmani et vitia Alii ipse describeret, roganti, in hanc sententiam responderet: بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المومنين فلو كانت لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعك ولو كانت لعلي مساوي اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة (؟) نفسك *

P. 89. vs. 9. يملكونه — ياخذونه. In Codice, more solito, Nun in utroque verbo deërat. Mox vs. 11 asteriscum apposuimus ad vocem خالد, quia procul dubio verbum deëst. Si بات suppleas sententia salva erit. Ibidem notanda loquendi forma فبينما sequente اذ Arabismo propria. Sic in *Expugn. Syriae*, p. 9. فبينما هما في المحاورة اذ — et p. 10. فبينما هم بين راج وخايف وباك وصارخ اذ قرب خالد من الصفوف فاجاهما ضرار. In vs. 15 Codex iterum male offerebat يريدوا, et vs. 19. اربع رجال. Praeterea observatione dignum est illud فخاف جانبكم, *timuit latus vestrum*, pro *a parte vestra*. Eadem ratione noster in فتوح الشام, p. 325. من يخاف جانبه. Idem liber etiam variis in locis mentionem facit Hamami servi Khaledi, qui hic vs. 19 memoratur. Cf. ibidem p. 81, 82 sq. et 126. In vs. denique 22 asteriscum apposuimus voci مع, ut equidem censeo, corruptae. An corrigendum وجلسوا معا عند سفح الجبل?

P. 90. In Codice h. l. haec vitia occurrebant. Vs. 3. يزيلوا, vs. 7. لحفص, vs. 10. بحفضهم pro بهذه, et بهذين ibidem, vs. 11. تريدوا, vs. 16. ملا او سلاحا, vs. 17. في سط, vs. 18. يكشفوا et يزيلوا, et vs. 21. استدعي. Corrige porro vs. 7 vitium جمسماية. In vs. 4 autem servavimus والخادمين quia و *cum* significare potest. Porro in vs. 6 et 11 observa constructionem verbi رمي, quod cum ب construitur in Sp. I. ورميت بروسكم, at cum accus. in Sp. IV, ut in *Expugn. Syriae* p. 86. فارمي راسه, atque adeo pertinere videtur ad classem verborum قام, نهض, ذهب, جاء. Vide inter alios Sacyum in nota ad *Hist. Ismaëlit.* Mirkhondii (*Not. et Extr. des MSS.* T. IX. p. 168). Denique hoc nota in vs. 15 prius هو verbi subst. locum obtinere.

P. 91. vs. 2 sqq. De quatuor sociis Mohammedis, qui primi hic memorantur, jam supra accuratius disputavimus. Ex reliquis octo nemo mihi notus est praeter Saïdum ibn Zeid, de quo jam complura auctorum loca excitavimus ad p. 76 vs. antepen. — In reliqua pag. hos errores correximus: عالي vs. 8, المسلمين vs. 10 et 19, لابوك vs. 14, يبقا vs. 16. Intactum vero reliquimus والخادمين vs. 11 et 18, propter caussam ad pag. 90 memoratam, et postulante sensu vs. 21 inseruimus لا ante تقبضوا.

P. 92. vs. 1. Solennia vitia correximus يسيروا et يعودوا, item بابين vs. 10, استيقض vs. 15, et المسلمين vs. 21.

P. 93. vs. 16. مداولة ذي الكلاع. Sic rescripsimus pro vitioso مداوات ذو الكلع. Ad rem quod

medem ibn Ishak. Cum reliquis omnibus gratus et acceptus esset, solis Abbasidis recens rerum potitis, nescio qua de caussa, minus placuisse videtur. Nam Abou Djafar al Mansour, ut al Nawawius refert, cum Meccam ad peregrinationem sacram obeundam proficisceretur, praemisit, qui Sofyanum Tsawrium ibi versantem in crucem agerent, quod supplicium non effugisset, nisi hoc ipso tempore decessisset al Mansourus. Eodem pertinent illa, quae de colloquio Mahdium Khalifam inter et Sofyanum refert Ibn Khalicanus, a nobis hic descripta, quia imprimis ad indolem viri cognoscendam necessaria sunt: قال القعقاعة بن حكيم كنت عند المهدي واتي سفيان الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة والربيع قايم علي راسه متّكيا علي سيفه يرقب امره فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال له يا سفيان تفرّ منا هاهنا وهاهنا وتظنّ انّا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك فقد قدرنا عليك الآن افما تخشي ان نحكم فيك بهوانا قال سفيان ان تحكم فيّ يحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع انهذا الجاهل ان يستقبلك بمثل هذا يا امير المومنين ايذن لي ان اضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويلك وهل يريد هذا وامثاله الا ان نقتلهم فنشقي بسعادتهم اكتبوا عهدة قضاء الكوفة علي ان لا يعترض عليه في حكم فكُتب عهدة فدفع اليه فاخذه وخرج فرمي به في دجلة وهرب وطلب في كل بلد فلم يوجد. Obiit Sofyanus noster Basrae A. H. 161 (Chr. 777—8), sexagenario major. Nonagesimum paene annum attigerat magister illius Soleiman ibn Mehran al Amasch, natus, ut nonnulli ferunt, eodem die, quo Hoseinus interfectus est (die 10 Moharremi A. 61), Cufae (quo pater Persa ex monte Dombawend cum gravida uxore paullo ante migraverat), defunctus A. H. 146, 147 vel 148 (Chr. 763—9). Hic dum in Hedjaza versabatur, socium habuit celeberrimum doctorem al Zohrium (الزهري), ubi etiam vidit Ansum ibn Malek, a quo tamen traditiones non didicit, licet alios Tabaeorum (التابعون) praecipuos audierit docentes. Fuit vir promti ingenii, et faceti, cujus rei complura specimina praebet Ibn Khalicanus, haud indigna, quae hic in lucem proferantur. Veniebant aliquando ad eum discipuli, traditionis audiendae cupidi, quos tamen domi non excepit, sed egressus, لولا (inquit) انّ في منزلي من هو ابغض اليّ منكم ما خرجت اليكم. Quibus verbis simultatem quam cum uxore exercebat, significavit. Has rixas ut tolleret hominem aliquem adsciverat ex amicis unum, qui feminam sic allocutus est: لا تنظري لعمش عينيه وحموشة ساقيه فانه امام وله قدر. Qua oratione incensus Soleiman in haec verba erupit: اخزاك الله ما اردت الآن تعرفها عيوبي. Caeterum animus ad jocandum promtior ne aegrotantem quidem, aut Mohammedis traditionibus vacantem, deserebat. Audiamus hac de re disserentem Ibn Khalicanum: ويقال ان الامام ابا حنيفة عاده يوما في مرضه فاطال القعود عنده فلما عزم علي القيام قال ما كاني الا ثقلت عليك فقال والله انك لتثقل عليّ وانت في بيتك وعاده يوما ايضا جماعة فاطالوا الجلوس

jubente linguae usu reposuimus الله pro منه, et شيت vs. 13 pro شيتي.

Ibid. vs. 11. ام العادين. Inter veteres Aegypti principes, de quibus multas fabulas referunt Nuweirius et Makrizius, hanc nusquam reperio. Isti, quos nominavimus, scriptores e reginis imprimis celebrant Dalukam (دلوكة) Pharaonis illius, qui in mari rubro periit, filiam, cum aliis operibus publicis, tum imprimis conditis Nilometris et munimento حايط العجوز appellato, quod Aegyptum adversus Barbarorum incursiones tuebatur, nobilitatam. Cf. Nuweir. MS. 2. Makrizius MS. 276. p. 126, 178. MS. 371. p. 250 et 337. MS. 372. p. 280 et 380. Lex. Geogr. v. مقياس etc. Forte hae mulieres, nomine magis, quam re, differunt, sed haec ut fabulosa et parvi momenti ulterius exquirere non vacat. In proximis aliquantisper haesimus in قصورا, utrum penderet a تراها, atque adeo servari posset, an potius referendum esset ad كانها, et قصور pro eo rescribi oporteret. De لعل bis, per ellipsin particulae ان, conjuncto cum subj. vs. 13 et 15, jam supra monuimus ad p. 24. vs. 10. Paullo post vs. 18 notanda vox سرذاب quae hic *cryptam* significat, et alias cum Dal scribi solet. Cum Dzal tamen exaratur apud Abulf. *H. D.* p. 396, et Abulf. *A. M.* T. II. p. 229 sq. et T. V. p. 320: eaque scribendi ratio, ut in voce Persica, antiquior forte est et melior.

Ibid. vs. 20 sq. سليمان — شفيان الاعمش. Traditionis auctores hic memoratos nusquam reperio. At in شفيان للاعمش, quod ita typis describendum curavi, ut Codex offerebat, duo celeberrimorum in traditione virorum nomina latere arbitror, Sofyani al Tsawrii (سفيان الثوري) et Soleimani ibn Mehran al Amasch (سليمان بن مهران الاعمش), qui vulgo brevius الاعمش appellatur. Inter illos qui horum virorum vitas scripserunt, vel laudes memorarunt, haud satis quidem convenit, utrum Sofyanus Soleimanum, an hic illum, audiverit doctorem. Posterius amplectitur Nawawius p. 97, prius tuetur temporum ratio, cum Sofyanus natus Anno Hedjrae 95, 96 vel 97, triginta, et quod excedit, annos Soleimano junior fuerit; atque adeo recte eum inter Soleimani discipulos refert Ibn Khalicanus, duplici loco, cum in ipsius Sofyani vita n. 265. Cod. Palm. T. I. p. 322. Leyd. T. I. p. 350 sqq. et in vita Soleimani n. 270. Cod. Palm. T. I. p. 327. Leyd. T. I. p. 356 sqq. Ergo nisi verum sit, at probabile saltem videtur, hic nonnulla excidisse et locum sic fere supplendum esse: حدثني سفيان الثوري قال حدثني سليمان الاعمش. Addamus, hac opportunitate oblata, nonnulla de his duumviris, pietate non minus quam traditionum et legum scientia inter Moslemos celebratis. Eorum praecipua nobis suppeditat Ibn Khalicanus ll. ll. Eo teste Abou Abdallah Sofyan ibn Saïd Cufensis cognomen الثّوري derivabat a ثور بن عبد مناة, ex Modhari ibn Nezari posteris, a quo originem ducebat. Hunc aequales tanto in pretio habuerunt, ut vulgo in proverbio esset Omarum Khalifam suae aetatis homines omnes antecelluisse: huic eo in principatu successisse Ibn Abbasum, tum illi al Schâbium (الشعبي), quem denique Sofyan Tsawrius exceperit. Auditores habuit inter alios Al Awzaïum (الاوزاعي) et Mohamme-

ان العرب حمل السلاح شعارهم — ودثارهم. et p. 308. شعارهم والذلة دثارهم, Nec aliter in Concione Ibn Nobatae XXVI. p. 38, MS. 407 (503). وايـاي بتقوي الـلـه فانها شعار, et in Conc. XLVI. p. 53. والويل لهم شعار والخزي عليهم دثار, المومنين ودثار المتقين.

Ibid. v. 2. ممن امن اليكم. Observanda constructio rarior verbi امن, quod alias cum علي p. componi solet. Quod vero proxime sequitur: وما انا ممن اخون, vix ferri posse videtur. Equidem rescribendum censeam من pro ممن, ut ad verbum reddendum sit: *Neque ego sum is qui decipiam.* Eodem vs. de واياه dubito, nisi Waw pro *cum* sumatur atque adeo accusativum regat, sed في ارض واحدة, nisi corruptum, at obscurum certe est. Num forte significat se in eodem terrae tractu cum Rege versari, neque Nilo ab eo separari, eaque de caussa se e vestigio literas ipsi missurum esse? Mox sequitur singularis appellatio Mariae Virginis ام النور, quam procul dubio Moslemi a Christianis Orientalibus acceperunt. Nominis duplex ratio esse potest. Simplicissimum foret statuere Mariam *matrem lucis* cognominari, quia D. N. Jesus Christus centies *lux* appellatur. Cf. inter alios Suicerus *Thes. eccles.* in v. φῶς. Aliquam tamen veri speciem habet altera explicatio, quam nobis offert idem Suicerus v. Μαρία, Gregorium Thaumaturgum laudans in Serm. II. *de Annunt.* p. 21. haec scribentem: Μαρία ἐκέκλητο, ὅπερ δὴ φωτισμὸς ἑρμηνεύεται. Num forte haec falsa nominis interpretatio inter Orientales etiam invaluit?

Ibid. vs. 9. ويقابلكم علي كفركم. Verbum قابل, ut Latinum *excipere*, mediae significationis est, nec minus in bonam partem sumitur, quam in malam. Hic ellipsis obtinet rei, vel rationis, qua quis excipitur, quae verbo intercedente, ب, adjungi solet. Vide exempla in Lexico Willmet. laudd., quibus adde Bidp. p. 197. ليقابل امراته بحقّ, ubi بحقّ non est *pro meritis* (hoc enim foret علي حقّها), sed *debitâ poenâ.* Paullo post vs. 11 notanda loquendi forma; واقام ينتظر غفلة لينفذ بهم, ubi غفلة positum est pro حين غفلة, et significatur Merdabanum tantisper expectasse, donec occasione data, et delusis hostibus, illos Alexandriam ablegare posset.

P. 88. vs. 1. لأمة حربكم. Proprie est *lorica bene conserta belli vestri.* Quamvis ista phrasis non adeo stricte ad loricam, sed latiore sensu ad arma universe refertur. Sic in فتوح الشام, MS. 43. p. 81. فتدرع القوم واخذوا لأمة حربهم واتوا نحو خالد فوجدوه قد تدرع واشتمل بلامته. Similiter in eodem libro p. 224 Abdallah ibn Kort et Djoäidah (جعيدة) ibn Djabran (جبران), cum occurrissent equiti ad pugnam parato, عليه درع سابغ وبيضة عادية تلمع في شعاع الشمس معتقل برمحه كانه يعتقل لقتال عدوه, eum his verbis interrogant: ما لنا نري عليك لأمة حربك. Nec aliter res intelligenda ejusdem libri p. 277 ubi Youkana, plane ut h. l. Rina, captivis liberatis arma ademta reddit: وسلم اليهم لأمة الحرب. Nec diverso sensu occurrit in *Vita Salad.* p. 79. 4 f. p. 115. m. et p. 163. vs 7. f. — Mox vs. 2 sustulimus formas linguae vulgaris عليكي et بكي, et vs. 3. تريدي. In vs. 9

ju-

ostendit duo nomina unius ejusdemque viri esse. Caeterum locus, qui hic laudatur, Coranicus exstat Sur. VI. vs. 74. Bokharius h. l. et *Mishcat* T. II. p. 592. duplicis emendationis ansam nobis praebent. Nam primum pro يلقي ابرهيم ابوه, quod cum ferri posset non mutavimus, ille habet يلقي ابرهيم اباه, hic, *Abraham will meet his father:* deinde vs. penultimo pro لا تعصي, quod in locum falsae lectionis لا تعصي substitueramus, reponendum est لا تعصني, quod habet Bokharius, dum *Mishcat* reddit: *Did I not tell you not to disobey me!*

P. 86. vs. 2. فاذا هو بالريح تلتطم. Vulgatam intellexi de vento quassante, turbine. Nunc autem Bokharius me docuit verba corrupta et بذيخ ملتطخ legendum esse. Vox ذيخ, quae varias significationes habet, in margine de Hyaena mare explicatur, in quam bestiam scilicet Azarus transformatus fuerat, ut ex *Mishcat* intelligimus, ubi haec leguntur: *And Abraham will look under his feet, and behold an animal with a large belly, besmeared with dung and mud, and taken by the legs, and cast into hell, and this will be Azur, whom God shall metamorphose, to take away Abrahams affection from him.*

Ibid. vs. 8. يريدون. In Cod. male يريدوا. Correximus praeterea وبلنوا vs. 9, يسالوهم vs. 12, رسولا vs. 13. Mox vs. 16 observanda enallage in verbis وما الذي اتي بكم pro وما الذي اتيتم به. Similiter apud nostrum in فتوح الشام, p. 77. وما الذي جاء بكم — Verba ويختار لك ان تعمل in vs. 17 sic explica: *Ipse vero tui emolumenti caussa cupit, ut agas.* Hanc notionem et constructionem verbi illustrat locus Alii ibn Schah in praef. ad Bidpaji fabulas p. 26. واخترت ان تضع هذا الكتاب. Vocem والسلام quae in extrema pagina legitur, asterisco insignivimus, eam librario deberi conjicientes, qui eam epistolis subjici solere meminerat. At tali quidem loco apta est, non item nostro, ubi Youkana ex sua persona loquitur. Formula والسلام retineri posset, si in verbo واشير subito mutaretur oratio indirecta in directam, atque adeo ista ex Khaledi persona dicta forent. Eadem orationis mutatio cum alibi cernitur, tum infra p. 99. v. 6 a fin.

P. 87. vs. 1. ضاحكا. Codex male offerebat صاحكا, uti infra vs. 12. جوازه, et vs. 13. بحفظهم. Notabilis est loquendi forma, quae vs. 1 sq. legitur ان الغدر شعاركم والمكر دثاركم. Arabes frequenter sibi invicem opponunt voces شعار *amiculum interius*, et دثار *indumentum exterius*, si duas res inter se comparant, quarum altera propior et carior, altera minus cara et remotior est. Ita Mohammedes (apud *Schol. Haririi* Cons. II. p. 49 edit. Schult. الانصار شعار والناس دثار, quam ῥῆσιν imitatus est Ibn Arabschah in *Vit. Tim.* T. II. p. 224, uti jam observavit Schult. Hinc ista vocabula translata sunt ad omnia bona junctim designanda ut in *Vita Tim.* T. I. p. 144. ونقل الي خزاينة شعارها ودثارها, item p. 316. Unde facili lapsu ea denotare coeperunt, in quibus aliquis omnem curam operamque collocat vel in quibus totus quantus versatur. Eo praeter nostrum locum alia multa refero. Sic formulam habemus الفقر دثاره والحزن شعاره laud. a Schult. ad Jobum. p. 842. Similiter in libro de *Expugn. Syriae* legimus p. 96. وان العرب الفقر شعارهم

aerarii et redituum publicorum constitutionibus usurpant, qua significatione v. g. القوانين السلطانية legitur apud Abulf *A. M.* T. II. p. 444, unde hodieque apud Turcas singulae provinciae suam habent قانون نامه, sive librum legum secundum quas tributa exiguntur. Res optime intelligitur ex libro Hammeri *Des Osmanischen Reichs Staatsverfassung* etc. Ergo hoc قوانينهم plane respondet proximo دواوينهم. Sic enim rescribendum est pro دوانينهم, quam Codicis lectionem imprudens retinui. Leges autem tributorum, quae sub Graecorum imperio obtinuerant, apud Arabes etiam valuisse, alii quoque scriptores affirmant. Cf. Orientalium testimonia apud Sacyum, *Recherches sur la nature et les revolut. du droit de propriété en Egypte*, Diss. II. p. 47. et vide Hammerum in libro laud. T. I. p. 219.

P. 85. vs. 8. انقطع. Sic ex comparatione p. 84. vs. 20. reposuimus pro vitioso انقع. Mox vs. 9. يتلاطم eandem vim habet, quae alias Speciei VIII. inesse solet. Locus illustratur ex comparatione p. 58. vs. 7. — Vs. 10. vocem من asterisco insignivimus, de illius integritate, ut alibi in eadem constructione, sic etiam h. l. dubitantes, et pro eo بن restituendum esse existimantes. Neque enim Arabum mos est aliquem minus in vulgus cognitum, non addito patris nomine memorare. Interim Salemum ibn Adi inter traditiones auctores hucusque frustra quaesivi, nec etiam de reliquis qui hic nominantur, quidquam dicendum habeo, licet complures mihi cogniti sint, qui Mohammed ibn Yahya appellentur. Cf. *Index Vitarum Ibn Khalicani in dissert. Tydem.* n. 602; 631 et 659. Hi omnes vero Wakidaeo recentiores sunt, unus antiquior traditionis auctor Medinensis, defunctus A. H. 121 (Chr. 738—9). Quid sequenti fabulae originem dederit nescio. In illa jubente nexu et grammatica vs. 12. كنيستها rescripsimus pro كنيستهم, et vs. 16. ابيه pro ابوه. Ad rem quod attinet, notum est reperisse Mohammedem in Caäba, cum Meccam expugnasset, tum alia multa idola, tum Abrahami (Bocharius addit Ismaëlis) imaginem sagittas aleatorias manu tenentem. Vide Abulf. *A. M.* T. I. p. 152, sive *Vit. Moh.* p. 107. ibique notas Gagnierii. At apud auctores Moslemicos hac quidem in re nulla mentio est Azari, sive is pater Ibrahimi, sive ut alii malunt, patruus fuerit, qua de re legenda est observatio Willmeti V. C., ad calcem dissertationis D. J. Lennepii V. C. *de Judaeorum origine Damascena*, insertae Volumini II. *Commentationum III. Classis Instituti Regii Belgici* p. 137 sq. Nobis vero certissimum videtur vocabulum آزر in loco Coranico Sur. VI. vs. 75. اذ قال ابرهيم لابيه آزر pro *idololatra* sumi non posse, ut Willmeto placet: tunc enim scripsisset Mohammedes الآزر. Nec aliter rem accepit antiquissimus idem ac probatissimus auctor Bokharius, ubi de Abrahamo patri suo Azaro occursuro eandem iisdem verbis fabellam refert ac Pseudo-Wakidaeus. Cf. MS. 356. T. I. p. 688. Ex vetustioribus vero Ibn Kotaibah MS. 782. p. 26, ex recentioribus Nuweirius MS. 273. p. 843 sq. solius Tharechi (تارح) patris Abrahami mentionem faciunt: quorum ille Mosen auctorem sequitur, hic easdem fere de Theracho fabulas narrat, quas Herbelotius de Azaro; atque adeo satis osten-

Richii verba, qui nuper apud Fezzanos in interiore Africa periit. Haec ita exscripsi, uti leguntur in *Quart. Review* 1820. p. 232. ex Viri infelicis diario, caeteroquin nondum mihi cognito, excerpta: *the name of the river in Bornou, is Kamadkoo: it passes to the eastward about half a day's journey to the south of the capital; at this place is a town or post called Ganbarroo, where a young virgin richly dressed is precipitated into the stream, every year at the period of the inundation, and it is firmly believed, that if the victim selected were not a virgin, the town would be swept away.* Quae licet ostendant ipsam rem fabulis annumerandam non esse, at vix tamen credibile est veterem illam superstitionem sub Christianis etiam Imperatoribus toleratam fuisse et ad Islamismi usque initia duravisse. Aliae certe caerimoniae pariter ad Nili exundationem provocandam pertinentes, et a Christianis usque ad annum Hedjrae 755 (Chr. 1354) fere magna cum pompa publice peractae, a Makrizio memorantur MS. 276. p. 61, MS. 371. p. 122 et MS. 372. T. I. p. 133, quas in humani sacrificii locum ab Aegyptiis Christianam religionem amplexis substitutas fuisse verosimile arbitror. Celebrabatur enim quotannis die 8 mensis Baschnis festum martyris (عيد الشهيد) in honorem Georgii Cappadocis (ابو جرج جرجيس الملطي) a Diocletiano Malatiae interfecti. Tum digitus Martyris lignea in cistula asservatus, in flumen demitti et insecuta aquarum exundatio illius occultis viribus adscribi solebat. Ingens erat eo die hominum eo confluentium panegyris, nec Christianorum major laetitia quam Moslemorum, in ipsis Nili ripis insulisve varia ratione se oblectantium. Mansit ista religio usque ad A. H. 702 (Chr. 1302—3). Tum vero Emirus Bibars al Djaschnegir regni curator, nomine Sultani Mohammedis ibn Kelaoun, festum abolevit et al Tadjo Saïd ad Dawlae, ministro suo Christiano, suadenti ut religionem istam intactam relinqueret, aliter enim Nilum ad solitam altitudinem non esse perventurum, responsum dedit Omaris ad Nilum literis non dissimile: ان كان النيل لا يطلع الا بهذا الاصبع فلا يطلع وان كان الله سبحانه وتعالي هو المتصرف فيه فنكذب النصاري. Restituta tamen fuit illius diei solemnitas A. 738 (Chr. 1331—8), sed A. H. 755 in perpetuum abrogata est, eversoque S. Georgii templo Martyris digitus crematus est, cineresque in flumen projecti sunt.

Ibid. vs. 13. *Cave* ان يلين جانبك لهم, *ne nimis lenem et tractabilem te illis praebeas.* Loquendi formulam لين الجانب jam laudat Golius ex Elmacini *Hist. Sarac;* respiciens forte ad p. 228 et 298. Occurrit cum alibi, tum apud Abulf. *A. M.* T. I. p. 190 f. ubi vide notam Reiskii p. 202. جانب *latus* in hac phrasi transfertur ad *familiaritatem* et *societatem*, quia socius socio latus praebet ejusque lateri adhaeret. Plerumque hoc sensu conjungitur cum adjectivo vel verbo, sive duritatem animi, sive lenitatem exprimenti: rarius absolute ponitur, ut apud Ibn Abou Osaïbam in vita Abdollathifi (*Relat. de l'Egypte* p. 537. vs. 19) له جانب من السلطان, et 21. اهملت جانبه.

Ibid. vs. 15. اجر الناس علي قوانينهم. Sensus est easdem tributorum leges, quae antehac Aegyptiis impositae fuerant, observandas esse. Orientales enim vocem قانون (vel قوانين) universe de omni imperii administrandi lege, dein restrictiore sensu de ae-

Osmanischen Reichs Staatsverfassung etc. T. I. p 166—171. *Mishcat ul Masabih* T. II. p. 278 sqq. Quod autem apud nostrum sequitur واعطي كل ذي حق حقه, id pertinere existimo ad diversa equitum peditumque jura. His enim tantum una portio conceditur; illis vel duplex, vel triplex. Posteriorem sententiam Imamis geminis, i. e. Abou Yousefo et Mohammedi, item Schafejo attribuit d'Ohssonus l. l. p. 33; Ibn Omaro *Mishcat* l. l. p. 279. Priorem contra Hammerus l. l. p. 168 sq. Abou Hanifae et Abou Yousefo adscribit, et Schafejum equitem peditemque in dividenda praeda pari loco habuisse affirmat.

Ibid. vs. 17. علم بن سارية. Hujus viri reliqui scriptores inferius laudandi, qui quidem sequentem historiam memorant, nullam mentionem faciunt, nec eum, sive inter Mohammedis socios, sive inter traditionis auctores, usquam laudatum reperi.

P. 84. Correximus hac pagina يأخذوا vs. 8; ويزينوها et ويرموها vs. 9; واجري vs. 15; واحيي vs. 16 et فاجري vs. 21.

Ibid. vs. 8. Moris Coptorum ab Amrouo sublati, qui h. l. tangitur, item epistolae ab Omaro ad Nilum datae, fluminisque Khalifae imperio parentis, apud alios etiam auctores mentio est. Inter editos inspiciantur D'Ohsson *Tabl. de l'Emp. Othom.* T. I. p. 279 sq., Langlesius in nota ad Hornemanni itinerarium T. I. p. 143, Ibn Ayas in *Notices et extr. des MSS.* T. VIII. p. 45. ubi Gallice, et p. 74, ubi Arabice exstat uberior hujus rei expositio, excerpta ex Ibn Abdol Hakamo, quem etiam auctorem laudat Makrizius eadem fere referens MS. 276. p. 51. MS. 371. p. 102. MS. 372. T. I. p. 112. Ab hoc in verbis vix dissentit eo antiquior Nuweirius MS. 1939 (2), MS. 1940 (273) p. 1031, sed alium testem laudat Ibn Lahiah (ابن لهيعة). In eo vero imprimis discrepant Nuweirius et Makrizius ab Ibn Ayaso, quod non per vim ablatam fuisse virginem dicant, sed placatis et conciliatis parentibus. Porro Nuweirius significare videtur patrimam et matrimam fuisse virginem. Sic enim accipio verba illius, in utroque MS. eadem ratione lecta: عمدنا الي جارية بكر بين ابويها. Pro بين Makrizius habet من, quod minus probum censeo. Utut est, mos iste, qui procul dubio ab antiquis Aegyptiis ad eorum posteros descenderat, hodieque frequentatur in interioris Africae recessibus, imprimis in flumine quodam Regni Bornou. Audiverat hoc jam Hornemannus quem cf. l. l. T. I. p. 143. Galli vers. idemque paucos ante annos Burckhardto affirmavit illarum regionum incola, qua de re hoc testimonium Viri diligentissimi legitur in Append. II. ad Itinera illius Nubiensia p. 444. *He stated that the large river Tsad, the same mentioned by Hornemann, under the name of Zad — flows through Bornou, at a short distance from the Capital of Birney. Its source was unknown to him. But at the time of the inundation, which is as regular there as in Egypt, it flows with great impetuosity. A female slave richly dressed, is on this solemn occasion, thrown into the stream by order of the King.* Accuratius Arabicorum scriptorum auctoritati respondent

id reliquorum scriptorum auctoritati repugnat, duorum aureorum tributum fuisse testantium, at quodammodo confirmatur a Beladzorio, qui p. 253 ex traditione Yezidi ibn Abi Habib refert tributarios ab Omaro Khalifa impetravisse, ut loco tritici, allii, mellis et aceti, quae praebere tenebantur, singuli duos aureos darent, atque ita quotannis vectigal quatuor aureorum in aerarium contulisse. Neque vero hoc negligendum est, sive in ipsis legibus tributi per diversas regiones admodum variatum esse, sive traditiones hac de re haud satis integras ad nostram memoriam pervenisse. Hierosolymitanis certe cum in deditionem venerant, hoc impositum ut divites quinque aureos, minus locupletes quatuor vel tres penderent, senes et pueri tributi immunes forent. Testis est Atha al Khorasani apud Abuscherifum Lemmingii p. 3; idemque tradunt complures auctores inediti. Num forte res ita explicanda est, ut Moslemi habito censu ab omnibus puberibus binos aureos exegerint, sed ita tamen ut praecipua pars oneris in ditiores transferretur, qui pro tenuioribus et pauperibus, vel totum tributum, vel partem victori solverent. Quam rationem in Aegypto etiam obtinuisse novimus. Vide Sacyum l. l. p. 45 sqq.

Ibid. vs. 12. Insignem errorem, quem hic commisit noster, jam notavimus ad p. 60. v. 10. Neque enim templum illud celeberrimum, quod vulgo الجامع العتيق, vel جامع عمرو بن العاص, appellari solet et hodieque superest, in fanum Moslemicum conversum est e Christiano, sed ab ipso Amrouo conditum. Testantur hoc multi, sive Christiani, sive Moslemi, quorum testimonia excitare longum foret. Ergo in eruditorum gratiam hic descripsisse sufficerit, quae de templi origine apud Makrizium narrantur MS. 276. p. 725, et MS, 372. T. III. p. 61. قال هبيرة بن ابيض — ان قيسبة بن كلثوم التجيبي احد بني سوم سار من الشام الي مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في ماية راحلة وخمسين عبدا وثلثين فرسا فلما اجتمع المسلمون وعمرو بن العاص علي حصار الحصن نظر قيسبة بن كلثوم فراي جنانا تقرب من الحصن فخرج اليه في اهله وعبيده فنزل فضرب فيه فسطاطه واقام فيه طول حصارهم الحصن حتي فتحه الله عليهم ثم خرج قيسبة مع عمرو الي الاسكندرية وخلف اهله فيه ثم فتح الله عليهم الاسكندرية وعاد قيسبة الي منزله هذا فنزله واختط عمرو بن العاص داره مقابل تلك الجنان التي نزلها قيسبة وتشاور المسلمون اين يكون المسجد فراوا ان يكون منزل قيسبة فساله عمرو فيه وقال انا اختط لك يا ابا عبد الرحمن حيث احببت قال قيسبة لقد علمتم يا معاشر المسلمين اني حزت هذا المنزل وملكته واني اتصدق به علي المسلمين وارتحل فنزل مع قومه بني سوم واختط فيهم فبني مسجدا في سنة احدي وعشرين من الهجرة

Ibid. vs. 14. واخرج منها الخمس. Praeceptum de quinta parte praedae Deo, prophetae, propinquis illius, item pauperibus, orphanis, viatoribusque servanda legitur in Corano. Sur. VIII. vs. 42. Ex ineditis scriptoribus l. l. p. 45 sqq. legem accuratius exponit Bokharius in Sonna, sive الجامع الصحيح, T. I. p. 629 sqq., ex editis vero prae caeteris conferri meretur D'Ohsson *Tabl. de l'Emp. Othoman* T. III. p. 32 sq. Adde von Hammer *Des Os-*

P. 82. vs. 8. مقدموها. Sic scripsimus pro مقدميها, quod erat in Codice, qui vs. 9 male offerebat وسلمهم, et vs. 17 أسا.

P. 83. vs. 1. Codex male اليكم, quod in اليك mutavimus. Amroui verba, quae statim sequuntur, variis de caussis memoria digna sunt. Primum hoc apparet ex auctoris nostri mente aequas quidem conditiones impetrasse Aegyptios, at non foederis jure, sed victoris favore et gratia (منّة). Nam Memphin, quemadmodum ipse Amrouüs jam superiore pagina vs. 14 dixerat, per vim expugnaverant Moslemi, atque adeo incolas servorum loco habere poterant. At jam ab antiquissimis inde temporibus Islamismi magnum inter traditionis auctores dissensum obtinuisse de quaestione utrum Aegyptus per deditionem, an per vim, in potestatem Moslemorum pervenisset, ostendit inter alios Makrizius, qui peculiari capite varias hac de re opiniones tractavit. Excerpsit illum locum Makrizii aliumque Aboul Mahaseni Vir Illustr. de Sacy in dissertatione II inscripta: *Recherches sur la nature et les révolutions du droit de propriété territoriale en Egypte etc.* (vide *Mém. d'histoire et de littérature Orientale etc.* Paris 1824. p. 19—38). At nec apud istos, quos nominavi, auctores, nec quantum memini, apud alios reperi Amrouüm illius anni tributum Coptis remisisse; quod noster his verbis affirmat animadversione dignis: وقد اهدرت عنكم جزية هذه السنة. Quid radix هدر h. l. significet in editis Lexicis frustra quaeres, nec inedita etiam istam loquendi formam explicant. Reperimus vero apud Firuzabadium: ما يبطل من دم وغيره هدر, item: والهادر الساقط وهم اهدر السلطان فهدرت رئته سقطت et هدرة — ساقطون; quibus accedit illud Djeuharii دمه اي ابطله. Quibus ex locis satis intelligitur هدر synonymum esse τοῦ بطل et سقط, et اهدر respondere τῷ ابطل. Jam vero utrumque verbum, et ابطل, et اسقط de abrogando tributo usurpatur. Prius exstat apud Abulfedam *A. M.* T. V. p. 364. وتقدم السلطان بابطال المكوس والضرايب عن ساير الغلة — فابطل, posterius habet Abulf. *A. M.* T. III. p. 282 et Makrizius in Chrestomathia Sacyana T. I. p. 76, ubi اسقط المكوس et اسقط مكوسا legitur. Conjungitur procul dubio h. s. uti ابطل in exemplo laud. cum عن pers. vel rei, cui immunitas conceditur, quemadmodum satis intelligitur ex usu Speciei I pro *removeri*, vel *amoveri*. Sic apud Bidp. p. 25. سقط عنه النظر في امور الاعداء, et p. 25. فيسقط بذلك عني وعنهم كثير مما يحتاج اليه. Videmus ergo et ex verborum inter se analogia et ex constructionis similitudine nostro اهدر *abrogandi* universe, imprimis autem *abolendi tributi*, notionem inesse, quam conclusionem luculenter confirmant duo exempla ex Eutychio T. I. p. 457 desumta, ubi هدر cum عن conjunctum et in Sp. IV positum, de hominibus anathemate ecclesiastico liberandis usurpatur. Verba haec sunt وسالاه ان يقبلهما ويهدر اللعن عنهما, et paullo post: وهدر عنهما اللعن. Hoc igitur de remisso primi anni tributo, quod paullo uberius illustrandum et accuratius probandum esse existimavimus, solus Pseudo-Wakidaeus referre videtur cum h. l. tum inferius p. 121. vs. 15. Quod vero subjungit singulis puberibus quatuor aureorum tributum imposuisse Amrouüm,

pontes jam ante expugnatam Aegyptum exstiterint. Nam p. 310 inter conditiones a Moslemis Mokawkaso impositas memorat صلاح الجسرين.

Ibid. vs. 20. دمريوط. Locus omnibus Geographis, quos equidem inspexi, ignotus. De scribendi ratione tamen dubitari non posse satis ostendit putida fabella, quam noster inferius p. 95 sq. de nominis origine retulit. Hoc nisi obstaret, دمريوط pronuntiandum, et nomen ex مريوط et ⲦⲈ vel ⲦⲈ articulo feminino Aegyptio compositum, atque adeo haec de Mareoti, Alexandriae vicina, capienda esse arbitrarer. Hunc enim tractum magna olim urbe Marea insignem مريوط Arabes appellant. Vide Makrizium MS. 276. p. 166. MS. 371. p. 319 et MS. 372. T. I. p. 362, Champollion *l'Egypte sous les Phar.* T. II. p. 265 sq., Quatremère *Mém. Géogr. et Hist.* T. I. p. 370—380, qui locum Makrizii Gallice transtulit. Memoria vero dignum est, illud quod auctor inferius refert de urbe Aslarous, sive Damarbout p. 95, illam, antequam Alexandria condita esset, imprimis incolarum frequentia floruisse, hoc igitur imprimis convenire in urbem Maream, sive Mariouth. Haec enim, observante Champollionio l. l. p. 267, ante exstructam Alexandriam floruit, dein propter illius viciniam paullatim decrevit et incolis nudata est.

P. 81. vs. 1. In MS. est لاحدا, vs. 4 المسلمين, et vs. 18 كذي وكذي. Eodem versu بحقكم notabilis est loquendi forma, in qua حق fere abundat. Posses vertere *erga vos, vestram in gratiam.* Frequentius autem في quam praepos. ب hac in phrasi usurpari videtur. Sic apud Abulf. *A. M.* T. IV. p. 164. ما فعلوا في حقه. Eodem sensu في حق الخاصة Bidp. p. 136. Nec minus animadversione dignum est illud, quod vs. 20 legitur لا تعرضوا علي شيء Lexica non satisfaciunt. Species V verbi عرض pp. notat *objicere*, vel *offerre se*, ut apud Bidp. p. 239. تعرض للهلاك; hinc *supervenire alicui personae, sive rei, eamque aggredi*, et quidem *sive bono consilio, sive malo.* Plena constructio est, quae occurrit apud Pseudo-Wakidaeum MS. *de expugn. Syriae* p. 235. ولا يتعرض لك احد منا بسوء, et p. 239. ان لا يتعرض لاحد الا بخير. Saepissime vero accidit, ut, omissis vocibus بسوء, aut بخير, verbum تعرض simpliciter cum ل, vel الي pers. vel rei construatur, idque nonnunquam neutro sensu, ut Sacy *C. A.* T. I. p. 198 f. تعرض للشرب, et Bidp. p. 244. تعرض للحم, pro *uti potu* et *carne*, at plerumque malo. Sic apud Pseudo-Wakid. ibid. p. 219. لم يتعرضوا لصاحب البقر, et Abulf. *A. M.* T. II. p. 516. حلف — ان لا يتعرض اليهم. Adde eundem p. 170. IV. p. 350. V. p. 200, ubi pariter cum الي construitur, quod in Infinitivo fit eadem significatione usurpato T. III. p. 274, 464 etc. Ejusdem verbi cum علي compositi rariora exempla sunt. Ego certe tantum unum habeo, quod proferam, ex Abulf. *A. M.* T. IV. p. 366. وان لا يتعرض احد منهم علي ما بيد الاخر. Dubium vero est utrum in nostro loco plena constructio occurrat, an defectiva, de qua postremo loco egimus. Nam illud بسوء, sive simpliciter ad لا تمدوا ايديكم الينا pertinere potest, sive ad precedens etiam لا تتعرضوا علي شيء, quod posterius tamen praeferendum arbitror.

P.

de re opinionis discrepantia, de qua imprimis accurate exposuit Sacyus *Rel. de l'Egypte* p. 396 sqq. n. 56.

P. 78. vs. 1. نناجز — العرب العرب. Locum procul dubio mendosum intactum reliquimus, quia incertum est utrum بالعرب legendum, an vox العرب eliminanda sit, quippe orta ex scripturae vitio et repetita voce praecedente العرب. Confidentius mutavimus نبعثه in نبغت vs. 5, اخا in اخ vs. 8, ويتزلا et يتفرقا in ويتزلان et يتفرقان vs. 10, اخاه in اخوه vs. 12, جالس in جالسا vs. 17, را et ضعيف in راي et ضعيفا vs. 19 sq.

P. 79. vs. 2. In Cod. est ابيه pro اباه. Reliqua, quae sustulimus vitia, haec sunt: يبديه vs. 5, حفضه vs. 8, تستيقضوا vs. 17, et مانعا vs. 21.

P. 80. vs. 1. In MS. legitur ادا pro ادي, uti vs. 6 اذا, vs. 13 المسلمين, vs. 17 وامرايه, et vs. 21 يريدوا.

Ibid. vs. 19. الجسر الاول. Eo nomine procul dubio designatur pons a ripa Nili orientali ad insulam Raudhah pertingens et alteri ponti oppositus, qui insulam cum ripa occidentali conjungebat. Utriusque notitiam debemus Makrizio nostro, qui peculiari capite, inscripto جسر مصر والجيزة (MS. 276. p. 637. MS. 372. T. II. p 443), de illis agens, haec inter alia refert: اعلم ان الماء كان محيطا في القديم بجزيرة مصر التي تعرف اليوم بالروضة طول السنة وكان فيما بين ساحل مصر وبين الروضة جسر من خشب وكذلك فيما بين الروضة وبر الجيزة جسر من خشب تمرّ عليهما الناس والدواب من مصر الي الروضة ومن الروضة الي الجيزة وكان هذان الجسران من مراكب مصطفّة بعضها بحذا بعض وهي موثقة ومن فوق المراكب اخشاب ممتدة فوقها تراب وكان عرض الجسر ثلاث قصبات, dein compluribus interjectis Ibn Haukali de istis pontibus auctoritatem citat, cujus ipsa verba ex MS. 314. p. 50 excerpsimus: يتقسم النيل عندها (الفسطاط) قسمين فيعدي من احدهما الي الاخر فعدوة اولي فيها ابنية حسنة ومساكن جليلة تعرف بالجزيرة يعبر اليها بجسر فيه نحو ثلثين سفينة ويعبر من هذه الجزيرة علي جسر اخر الي القسم الثاني كالجسر الاول الى ابنية جليلة ومساكن علي شط الثالث يعرف بالجزيرة (بالجيزة 1.). An tamen isti pontes jam ante occupatam a Moslemis Aegyptum exstiterint, non satis constat. Nam hac in re quodammodo sibi ipse obloquitur Makrizius in descriptione Insulae Raudhae (MS. 276. p. 639. MS. 372. T. II. p. 445, coll. ejusdem narratione de expugnatione Aegypti MS. 276. p. 265, MS. 371. p. 464, MS. 372. T. I. p. 574,) Mokawkasum referens cum Coptorum principibus exiisse a porta australi Castelli al Schama et dum selecta cohors Arabes ingruentes arceret, in insulam Raudham transiisse, dein pontem rupisse; cum paullo ante in ejusdem Castelli descriptione narrasset Mokawkasum ex porta occidentali egressum, non ponte, sed navibus, in insulam pervenisse. Utrum sit verius non definio, sed miror tamen, si pons iste extra castellum ad austrum quaerendus sit, Arabes illum non occupasse, antequam Copti transire possent. Quidquid est idem hoc iisdem paene verbis tradidit Eutychius T. II. p. 305, quo teste ambo isti

Schorakhbilus) *illam cidaris capiti circumvolvendae rationem, quae Khaledo familiaris est.* Recurrit عمة de *cidari* inferius p. 110. 2.

Ibid. vs. 19. سعيد بن زيد. Saïdus ille (cujus tamen inter Mohammedis socios, qui Aegyptum viderunt, nullam mentionem facit Soyouthius) nono loco censetur inter decem illos primarios Mohammedis socios, quibus nominatim Paradisum erat pollicitus. De vita viri agunt Ibn Kotaiba MS. 782. p. 196 sq., Mohyeddin al Nawawius p. 95 sq. Mohibboddin al Thabari MS. 358. T. II. ex quibus apparet in genealogia viri leviter errasse nostrum scriptorem, et reponendum esse سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. Fuit igitur Zeidus Saïdi pater patruelis Omari ibn al Khetab ibn Nofail. Imprimis vero inclaruisse melioris religionis quodam sensu et studio, illamque animi sui sententiam popularibus suis declarasse auctor est Oseima apud al Thabarium: زيد (inquit) رايت بن عمرو بن نفيل مسندا ظهره الي الكعبة يقول يا معشر قريش ما منكم علي دين ابراهيم غيري وكان يحيي المؤودة يقول لرجل اذا اراك ان يقتل ابنته لا تقتلها وانا اكفيك مونتها فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شيت دفعتها اليك فان شيت كفيتك مونتها. Filius Abou Awar (ابو اعور) Saïdus hanc patris sententiam secutus, ab idololatria abhorruit et inter primos Islamismo nomen dedit una cum uxore Omm Djemel Fathima sorore Omari, qui ipse horum imprimis exemplo et opera ad Mohammedis partes transiit. Historiam conversionis illius narrat Abulfeda *A. M.* T. I. p. 38 sq., ubi corrigendus est error Reiskii in versione, non Saïdum, sed Khabbabum aliquem maritum sororis Omari fuisse referentis. Locum melius interpretatus erat Gagnierius (cf. Abulf. *V. M.* p. 22). Paullo post Saïdus cum aliis Moslemis in Aethiopiam fugit, et cum Medinam ad Mohammedem rediisset, fraternum ex Ansariis socium accepit Ibn Abi Kaab (كعب). Cf. praeter auctores laudatos Abulfedam *A. M.* T. I. p. 76. Bedrensi pugnae alii interfuisse dicunt, alii negant. Insecutis certe prophetae expeditionibus adfuit omnibus, et post Mohammedis mortem, obsidioni Damascenae et proelio Yermoukensi. Wakidaeo teste obiit A. H. 51., septuagenario major, Akikae, vel Medinae, vel ut alii dicunt, Cufae, ubi et sepulcrum esse et posteros degisse fama est. Vid. etiam *Mishcat* T. I. p. 93. n. ubi 79 annos natus obiisse dicitur.

P. 77. vs. 4. ما وراك. *Quid est post te? i. e. quid novi affers.* Solennis loquendi formula, cujus exempla vide apud Abulfaragium *H. D.* p. 185 et Meid. prov. p. 219. In Codice, omisso ما legebatur واراك. — Vs. 7. copulam inseruimus ante جلسوا; vs. 9 in codice legebatur وكذي, بكذي, vs. 17. صاق, et vs. 21. احدا.

Ibid. vs. 20. الريف والصعيد من هذا الجانب. Apparet luculenter ex his auctoris nostri verbis eum eandem rationem secutum esse atque Ibn Khordadbehum et Abulfedam, qui ambo *Saïd* appellant quidquid supra Fosthatham., et *Rif* quidquid infra eandem jacet. Cf. liber inscr. *the Orient. Geogr.* p. 33, et Abulf. *Tab. Aeg.* p. 4. Sed magna est hac de

a لطي vel لطي derivetur; sive *latuit post lapidem magnum*, si repetatur a لط et لطيت scribatur cum vocali epenthetica. Posterius praeferam. In vs. 17 rescripsimus والخلع التي بعث بها, pro Codicis lectione وبعثوا الخلع الذي بعث بها. Forte tamen in وبعثوا latet ولبسوا. Denique in fine paginae سايرين in سايرون mutavimus.

P. 75. vs. 4. نصب. Particulae significationem h. l. habet ista vox, et pro *coram* vel *ante* ponitur, quod nusquam alias me reperisse memini. Vs. 13. تحيوا Sp. V. verbi حيي in Lexicis desideratur et idem notat ac Sp. II. *salutem et diuturnam vitam alicui apprecatus est: salutavit*, vel pp. uti videtur *usus est formula* تحي *vivas*, quam restituendam arbitror Abou Scherifo in *Specim. Lemmingii* p. 7. vs. 10, ubi nunc legimus corruptum وتتحي, quod certe, aut ad Sp. I pertinet et تحي pronuntiandum est, aut Speciei V. aliud exemplum continet, et in وتحيي mutari debet, ut sensus sit: *et salutavit eum.* — Vs. 14 inseruimus voculam يا, quae saepius in Codd. deficit et vs. 16 correximus vitium Codicis المحمديون. In proximis animadverte rariores nonnullas dicendi formulas, ut vs. 17. بحكمكم, quae vox ex vulgari loquendi ratione significaret *propter vos* (cf. Abulf. *A. M.* T. II. p. 294. III. p. 350. IV. p. 74, 292. V. p. 56); hic vero حكم synonymum esse videtur τοῦ حق, *jus*, *quod jure debetur*, etiam *ratio*, quae postrema notio bis occurrit apud Sacyum *C. A.* T. II. p. 266: فللوسايل et يذكر حكم القهوة حكم المقاصد; ubi aequo jure scribi potuisset: حق القهوة et حق المقاصد. Ergo sensus esset: *Regem, quam rationem ipsi sequerentur, eâdem erga ipsos esse usurum.* Sed, ut verum fatear, Arabica haud integra esse videntur, et quo diutius locum considero, eo probabilius esse censeo legendum esse كافاناكم بحكمكم, *retribuimus vobis secundum meritum vestrum.* In sqq. primum observa singularem constructionem خولناكم في نعمتنا, cum verbum خول alias cum gem. accus. componatur, dein vs. 19 phrasin ونبذل مجهودنا, *vim nostram exseremus*, prorsus respondentem notiori نبذل جهدنا, ad bellicam maxime virtutem designandam translatae. Sic in libro de *Expugn. Syriae* p. 85. لا يبرز لهولاء القوم غيري وابذل المجهود فيهم, et p. 97. سنبذل المجهود ونُقتَل كراما, Abulfar. *H. D.* p. 550. وبذلوا المجهود فقتل منهم الفي (الفان .l) . Adde *Vitam Tim.* T. I. p. 600, quem locum jam laudavit Willmetus.

P. 76. vs. 2 sq. Ex traditionis auctoribus h. l. allegatis neminem alibi memoratum reperio. In sqq. asteriscum apposuimus ad vocem فجعلوا, vs. 9, cujus subjectum deficit. Forte supplendum est المسلمون, vel عمرو بن العاص واصحابه, vel aliud simile: vs. 11 تابي reposuimus pro تابا, et vs. 20 شخص pro سخص, sed عمته, quod quis forte in عمامته mutandum censeat, intactum servavimus, utpote exquisitius. *Agnosco procul* (inquit Scho-

quia nexus potius nomen عمرو postulare videbatur; quod tamen non ausi sumus reponere: cum nihil obstet quominus Naïmus aeque gratus et acceptus fuerit utrique, et Amrouo et Khaledo, summa et diuturna familiaritate sibi invicem conjunctis, ut inter alios testatur auctor τῶν فتوح البهنسا, p. 33. وكان الامير خالد صديقا للامير عمرو بن العاص في زمن الجاهلية والاسلام واسلما جميعا رضي الله عنهما في يوم واحد. Quod testimonium ex parte confirmat Gagnier *Vie de Mah.* T. II. p. 81, coll. Abulf. *A. M.* T. I. p. 142.

P. 74. vs. 1. بصري. Urbs quae h. l. memoratur, est caput Arabiae Provinciae, sive Auranitidis (حوران), cujus brevem notitiam debemus Abulfedae *Tab. Syriae* p. 99, ubi vide Koehlerum. Ejusdem reliquias invisit descripsitque Burckhardtus *Trav. in Syria* p. 226—236. Fuit primarium Syriae emporium, quod teste Ibn Asakero apud Mohyeddinum al Nawawium MS. 357. p. 318, bis adiit in itineribus suis Mohammedes, quodque primum ex omnibus Syriae oppidis venit in potestatem Moslemorum deditionemque fecit die 25 Rabiae prioris A. 13 (Chr. 634—5). Mohammedem, bis mercaturae gratia in Syriam perrexisse notum ex Abulfedae *A. M.* T. I. p. 20. 22. *V. M.* p. 10 et 12, qui tamen hac in re semel tantum Bosrae mentionem facit. Alii Ibn Asakero consentiunt (cf. Gagn. ad *V. M.* p. 12. n. *a*, et *Vie de Mah.* T. I. p. 94 et 99) cui etiam in eo adstipulantur Abulf. *A. M.* T. I. p. 220, Beladzorius MS. 430. p. 133 et Nuweirius MS. 1939 (2) T. XVII. p. 52. MS. 1940 (273) p. 993, quod Bosram deditione captam affirment A. 13. Solus vero ex his Nuweirius hanc urbem primam fuisse testatur, quam Khaledus in Syria expugnaverit, cum tamen Arakam, Tadmoram aliaque loca prius in fidem recepta esse paullo ante affirmasset, quod pariter narrat Ocklejus *Hist. of the Sarrac.* T. I. p. 28 ex Pseudo-Wakidaeo, addens Bosram per proditionem et vim in Moslemorum potestatem pervenisse. Non possum quin obiter corrigam Abulfedae locum laudatum, cujus defectum adjectis de suo وقصدا بصري resarciendum putavit Reiskius, haud animadvertens scilicet in Codice 554, ex quo Abulfedam descripsit, omissa verba وقصدا دمشق in margine adjecta esse, quae pariter leguntur in Codice 851, quem a Viro Clar. numquam inspectum esse arbitror.

Ibid. vs. 2. يخرجوا. Sic male Codex. Corrige يخرجون. Vs. 11. aliquid excidisse videtur ut: كما يطمئن اليك, vel simile quid. Nam sententia haec est, Amrouum nemini tantum fiduciae esse habiturum, quantum Naïmo. Qui mox vs. 15 memoratur دارم is mihi aeque incognitus est ac herus ejus Naïmus. Eodem versu occurrit loquendi forma rarior وتسبسبت نحو الجبل, quam Gallice forte interpretari posses: *Je me coulai doucement vers la montagne.* Nam secundum Lexx. تسبسب *fluere* significat. Quam vero h. l. habet *furtim incedendi* notionem abunde confirmat locus libri *de Expugn. Syriae* p. 275. ثم تسبسب علي حال الخفاء. Quod legitur deinceps ولطيت خلف حجر كبير bifariam intelligi potest, et verti, sive *adhaesit terrae post lapidem magnum*, si لطيت

a

الصبيان كانوا اذا راوه يسعون اليه ويقولون يا ابة فيمسح رووسهم وبلغ من هيبة عمر ان الرجال تفرقوا من المجالس هيبة حتي تنظروا ما يكون من امرة. Mox apud eundem sequitur ipsius Omaris oratio sub initium Khalifatus ad populum habita, ubi magnam de severitate sua opinionem in vulgus percrebruisse intellexerat. Eam integram hic descripsimus, cum ad indolem ingeniumque viri cognoscendam aptissima nobis esse videatur: بلغني ان الناس قد هابوا شدتي وخافوا غلظتي وقالوا قد كان عمر يشتدّ علينا ورسول الله صلعم بين اظهرنا ثم يشتد وابو بكر والينا دونه وكيف اذا صارت الامور اليه ومن قال ذلك فقد صدق قد كنت مع رسول الله صلعم فكنت عبده وخادمه وكان من لا يبلغ احد صفته من اللين والرحمة وقد سمّاه الله بذلك ووهب له اسمين من اسمايه روف رحيم فكنت سيفا مسلولا حتي يغمدني او يدعني فامضي حتي قبض رسول الله صلعم وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد بذلك ثم ولي امر الناس ابو بكر وكان من لا تنكرون دعته وكرمه ولينه فكنت خادمه وعونه اخلط شدتي بلينه فاكون سيفا مسلولا حتي يغمدني او يدعني فامضي فلم ازل معه كذلك حتي قبضه الله عز وجل وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد بذلك ثم اني قد وليت اموركم ايها الناس واعلموا ان تلك الشدة قد اضعفت ولكنها انما تكون علي اهل الظلم والتعدي علي المسلمين فاما اهل السلامة والدين والفضل فانا الين لهم من بعضه لبعض ولست ادع احدا يظلم احدا ويتعدي عليه حتي اضع خده الارض (علي الارض an) واضع قدمي علي الخد الاخر حتي يذعن بالحق ولكم علي ايها الناس خصال اذكرها لكم فخذوني بها لكم علي ان لا اجتبا (اجبي .l) شيا من خراجكم الا ما افاء الله عليكم الا من وجهه ولكم علي اذا وقع عندي ان لا يخرج الا بحقه ولكم علي ان ادرّ عطاياكم وارزاقكم ان شاء الله تعالي ولكم علي ان لا القيكم في المهالك واذا غبتم في البعوث فانا ابو العيال حتي ترجعوا اليهم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم*

P. 72. vs. 5. حتي يشاء الخ. Elliptica loquendi ratio. Videtur ante حتي supplendum esse اقوم بديني, vel simile quid. Mox vs. 9 correximus vitia Codicis لرافع et المسلمين, uti vs. 13 ونحره mutavimus in ونحبره, et vs. 14 et 15 emendavimus يريدوا et امضي.

P. 73. vs. 1. In verbo ووقف Codex non offerebat copulam. Mox notanda phrasis الاعمال بالنيات الخ, quae ex traditionum libris et precum peragendarum doctrina desumta est; in quibus propositum imprimis spectatur. Vide supra p. 54. vs. 3 et *Tabl. de l'Empire Ottom.* T. I. p. 165, ubi eadem fere recurrit loquendi formula. In vs. 18 sq. inseruimus in textum parenthesi inclusa verba قال حدثني نعيم بن مرة, quae excidisse docent sqq. p. 74. vs. 3, 14, 16. p. 76. v. 18, ex quibus luculenter apparet Naïm ibn Morrah hujus traditionis auctorem esse. Denique vs. 20 asteriscum apposuimus voci خالد,

 quia

a Viro Docto satis recte explicatur, ut declaravit Freytagius, in *Select. ex hist. Halebi* n. 22. p. 49 sq. De Khaledo, Omari jussu praefectura privato, praeterea imprimis conferendi sunt Elmacinus p. 21 et Ocklejus l. l. T. I. p. 133 sqq., et ex ineditis Nuweirius MS. 273. p. 994, item Mesoudius MS. 282. p. 353 et Thabaritae Interpres MS. 140. p. 588 in margine, qui ambo diserte testantur Omarum ob Maleki caedem praefectura amovisse Khaledum, quo etiam noster respexisse videtur, eundem inducens caussam amissi imperii callide dissimulantem, nec quaestioni Monachi فما سبب ذلك diserte respondentem. Nam rem ipsam non explicat, sed simpliciter Khalifae parendum esse dicit, idque Corani auctoritate confirmat, verba laudans ex Sura IV. v. 62, dein probitatem viri, abstinentiam, religionem, justitiamque commendat, in quibus Omari virtutibus celebrandis multi sunt scriptores tantum non omnes, sive Christiani, sive Moslemici, qui quidem orthodoxam opinionem sequuntur. Ex editis nominare sufficerit Abulfedam *A. M.* T. I. p. 282, Elmacinum p. 26, Bar Hebr. in *Chron. Syr.* p. 108, Ockleyum l. l. p. 316 sq. et *Mishcat ul Masabih* T. II. p. 755—760. Ineditorum, qui idem argumentum tractarunt, praecipui sunt Bokharius MS. 356 T. I. p. 767—771. et Mohibboddin Abou Djafar Mohammed al Thabari in libro *de excellentia decem principum ex Mohammedis sociis*, sive كتاب الرياض النظرة في فضايل العشرة MS. (562) 358. T. I. p. 405 sqq., et alibi, et qui imprimis excitandus est, auctor libri *de Expugn. Syriae* p. 52, apud quem hoc veterum traditionis auctorum testimonium de Omaro legitur: لم يختلف عن مبايعته لحد لا صغير ولا كبير وانقطع في ايامه الشقاق والنفاق. وانحسم الباطل وقام الحق وقوي السلطان وضعف كيد الشيطان وظهر امر الله وهم كارهون وكان في امارته يدور في الاسواق ويجلس ويلطف بالمساكين ويرحم الصغير ويوقر الكبير ويعطف علي اليتيم وينصف للمظلوم من ظالمه حتي رد الحق الي مكانه ولا ياخذه في الله لومة لايم وكان في امارته يدور في المدينة وعليه مرقعته وبيده الدرة وكانت درته اهيب من سيوفكم هذه (من سيف الحجاج MS. 358. p. 406.) وكان في بيته قوته خبز الشعير وادمه الملح الجريش وربما اكل خبز من غير ملح زهدا وحياطة وترفيها علي المسلمين ورافة ورحمة لهم لا يريد بذلك الا الثواب من الله سبحانه ولا يشغله شاغل عن اداء الفريضة وما اوجب الله عليه من حقوقه وسنن نبيه. Quae cum legimus non amplius tanta inter suos auctoritate virum floruisse miramur, ut propter summam severitatem omnes eum multo magis, quam ipsum Mohammedem, extimescerent. Cujus reverentiae a mulieribus Koraischiticis ipsi praestitae exemplum exstat in ea traditione, quam Saädi ibn Abou Wakkasi verbis mox laudat Khaledus vs. 17 sqq., a Bokhario quoque bis memoratam T. I. p. 768 et T. II. p. 372. Adde *Mishcat ul Masabih* T. II. p. 755, (ubi tamen sive auctoris, sive interpretis vitio, non de mulieribus Koraischitis universe, sed uxoribus Mohammedis, sermo est) et Thabaritam MS. 358. T. I. p. 389 sq. qui alio etiam loco p. 407 lenitatem Abubecri cum austeritate Omari comparans, haec habet: بلغ من ابي بكر ان الصبيان

staurator fuit. Qui mox vs. 18 memoratur عامر بن هبار, illius nec apud Soyouthium in *Catal. Sociorum*, nec apud alios ulla mentio est.

P. 69. v. 2. يعرفون. Ita rescripsimus pro يعرفوا, et vs. 5 لا, postulante sensu, inseruimus. Mox asterisco insignivimus dubiam lectionem نعتقب. Usum illius verbi *de pace componenda* apud nullum alium scriptorem reperire potuimus. In Sp. VIII illud inferius occurrit p. 79 vs. penult. et 128 pr., in Sp. X. *de pace petenda* usurpatur p. 125. 16. In Lexicis nihil est quod rem explicet, nisi illud huc referas, quod اعتقب sit synonymum τοῦ حبس, atque adeo comparari posse videatur *claudendi* vocabulum, quod Belgis, Gallis Germanisque hac in re commune est. In vs. 18 et 19 restituimus نسطوري, uti in margine correctum erat, pro نسطوي, et يعاقبة pro يعاقية, historia duce, quae Eutychianos, sive Jacobitas, Nestorianis e diametro oppositos esse testatur. Eodem vs. 19 aoristi subjunctivi formam a Codice oblatam intactam servavimus. Est enim constructio ad sensum, explicanda ex potestate praecedentium verborum فان عزمتم علي مصالحة هولاء القوم, quae phrasis aeque bene efferri potuisset فان عزمتم ان تصالحوا هولاء القوم.

P. 70. vs. 3. تعتقدونه. Codex male offerebat تعتقدوه. Quae proxime sequitur loquendi forma وتشيرون اليه من دينكم paullo obscurior est. Equidem vertam: *et quem religionis interpretem habetis*, componens cum istis phrasin المشار اليه, i. e. *consiliarius*, occurrentem apud Abulf. *A. M.* T. I. p. 602. III. p. 208. In sqq. nota illud اباح vs. 10, quod *manifestandi* et *aperiendi* significationem et constructionem habet, alias primae Speciei, potius quam quartae, propriam.

P. 71. vs. 1. كتابا كبيرا. In Codice male legitur كتاب كبير, ut للصحاب pro للصحاب in vs. 19 et 21. Vs. 5. postulante sensu, omissum Omaris nomen inseruimus, et vs. 13 vocabulo اساسة, de cujus integritate subdubitabamus, asteriscum apposuimus, haud satis intelligentes, quomodo ipsi inter لباس et شعار, quae vestium sunt nomina, locus esset. Ad res, quae hac pagina tractantur, quod attinet, nota est Omari in Khaledum indignatio, ex injusto atque immani hominis facinore exorta, qui Malekum Yerbouïtarum (ad magnam Temimitarum tribum pertinentium) Principem inani praetextu interfecerat, ut pulcerrimae uxoris, Omm Temim, ut videtur, (hoc enim nomine Pseudo-Wakidaeus in *Expugn. Syriae* p. 87, Khaledi uxorem, mariti in bello Syriaco comitem, appellat) ut illius igitur matrimonio frui posset. Rem narrat Abulf. *A. M.* T. I. p. 214 sqq., quem male excerpsit Ocklejus *Hist. of the Sarac.* T. I. p. 11 sq. Abou Becrum referens capitis supplicio afficere voluisse Khaledum, Omarum vero quo minus id fieret intercessisse: cum contrarium potius obtinuerit. Hac igitur de caussa, decessore defuncto, Omarus statim Khaledo, quamvis cognato (nam Mesoudio teste, materterae illius filius erat) Syriam provinciam ademit, et in posterum Abou Obeidae legatum esse jussit. Cf. Abulf. *A. M.* T. I. p. 222, ubi *not. hist.* 88 alia caussa odii, ab Omaro in Khaledum suscepti, narratur a Reiskio, at nullis illa auctorum fulta et nixa testimoniis. Quem enim unum laudat, Ibn Doreidum, is neque aliam dissensionis fuisse originem ostendit, nec

qui biduum in itinere Damasco Zabadaniam suscepto consumsit, eodemque temporis spatio hinc Baälbecum perrexit. Cf. imprimis p. 3, ubi etiam al Fedji, sive الفيجة, memorat, quantum ex illius narratione colligere possum, circiter septem horas versus septentrionem a Damasco remotum. Ejusdem loci paullo uberiorem notitiam praebet Pocockius *Descript. of the East.* T. II. p. 135 sq. ubi et pagus et fluvius, qui in illius vicinia humo exoritur, *Feedj* appellantur. Ibn Haukalus scribens p. 58. ومخرج مايها (الغوطة) من تحت بيعة تعرف بالفيجة, nomen الفيجة non vico tribuit, sed templo, quod fonti imminet, nec diversum esse videtur ab eo, quod l. l. coll. Tab. XXII. litt. L. memoravit Pocockius.

Ibid. vs. 10. البابيوس — البترك الكبير. An nomen *Papious* h. s. apud Coptos in usu sit nescio. In Lacrozii certe Lexico illud frustra quaesivi. At Syri illud de Archiepiscopo usurpant, ut ex Barhebraei *Chron. Syr.* p. 326 intelligitur, ubi is qui ܦܦܝܘܣ appellatur, diversus non est ab Hugone Archiepiscopo Edessae, quem in eadem historia memorat *Will. Tyrius* Lib. XVI. c. 5, ut jampridem monuit Lorsbachius *Archiv. für die M. L.* T. I. p. 261.

P. 68. vs. 1. وكان هربيس صاحب حمص الخ. Quae hic de missa ab Emesenis ad Abou Obeidam legatione reperiuntur comparanda sunt cum Ocklejanis T. I. p. 183 sqq. ubi tamen, nec Praefecti Emeseni nomen, nec Paulisii, memoratur, sed simpliciter clerici nonnulli missi esse dicuntur, qui cum Saracenis post brevem obsidionem discessuris inducias componerent. Nec aliter ipse Pseudo-Wakidaeus فتوح الشام p. 107, licet et eo loco et p. 105. Herbisi praefecti nomen non reticeat, quod cui appellationi Graecae respondeat, nescio, quamvis apud illius temporis homines haud infrequenter obtinuisse videatur. Nam in eodem illo scriptore praeterea, et praefecto Baälbeci, et duci Christianorum Damasceno, tribuitur. Cf. Ockley ibid. p. 99, 114, 130, 167—181.

Ibid. vs. 6. اعداءه. Sic correximus pro اعداوه, uti vs. 9 et 16 affixa masculina in vocibus, قتاله, بطارقته, ابطاله et ملوكه in feminina mutavimus, quae referantur ad الشام. Praeterea in vs. 13 vitiosum المحمديون emendavimus.

Ibid. vs. 15. الهرقلية. Ex comparatione loci *de Expugn. Syriae* p. 7, ubi Werdanum Graecorum ducem cingunt milites المذبحة والهرقلية, apparet illos ad corporis custodes pertinuisse; quod etiam confirmatur ex p. 250, ubi cum iisdem junguntur المذبحة (quorum nomen eandem prorsus rationem habet ac Hebr. טַבָּח) et cum السريرية, quod haud inepte *sellae jus habentes* interpretari possis, licet quale nomen et quem ordinem apud Graecos tenuerint, ignorem. Ipsum agmen الهرقلية forte appellationem suam traxerat ab Heraclio Imp., nisi tum adhuc superfuerit vetus illa Herculeanorum Jovianorumque legio, quae a Maximiano et Diocletiano instituta, sub Christianis etiam mansit Imperatoribus. Verosimilius tamen mihi videtur illos milites ab Heraclio nomen traxisse, quippe qui militiae Romanae sub Phoca tyranno paene deletae novus auctor et instau-

opinionem confirmari videmus, sed praeterea hoc etiam discimus, servandum esse nihilominus Teschdid verbo surdo proprium, quam scribendi rationem tenuit Scheidius in *Primis lineis instit. Arab.* p. 82, deseruit Sacyus, l. l. Porro illius confusionis inter verba surda et ultima radicali quiescentia haud pauca apud Arabes exempla sunt, e quibus nonnulla hic excitabimus. Sic inferius p. 85. vs. 4 occurrit: وجدينا في السير, in *Expugn. Syr.* p. 223. شنينا الغرات, p. 226. والغرات شنيتها, *in vita Selmanis* MS. 1885 (885. 2) p. 14. خطيت لي في الارض محرابا, et ibid. خريت ساجدا لله. Adde Abulfedam, apud quem *A. M.* T. V. p. 228 et 324. استقريت est a قرّ, et p. 268 et 338. استمريت est a مرّ.

P. 66. v. 1. جبلة بن الايهم. Ultimus fuit regum Gassanidarum notissimusque ex Ockleji libro, Pocockio *Sp. H. A.* p. 78 sq., Herbel. v. *Giabala*, Bar Hebr. *Chr. Syr.* p. 137 et Abulfeda *A. M.* T. I. p. 234 sq., qui omnes de illius ad Islamismum apostasia, et insecuto ad Christiana sacra reditu referunt. Acciderunt ista anno post fugam decimo quinto, ut Abulfeda testatur, eodemque tempore Medina relicta cum 500 equitibus fugit CPolim, quo noster respexit vs. 3 et 4, ubi وقصدوا rescripsimus pro وقصد, quia sequitur وركبوا, ut vs. 7 بخيل وهدايا pro بالخيل والهدايا.

Ibid. vs. 11. من حفر لاخيه الخ. Proverbii speciem haec habent, nec multum different ab adagio Meidanensis n. 4776. من حفر مغواة وقع فيها, quod laudat etiam Djeuharius in غوي. Quod ad دير مرقش attinet, cujus brevi post mentionem facit noster, duplex mihi notum est monasterium Marci, sed neutrum huc convenit: nam alterum in Lexico Geographico memoratum, est in vicinia Halebi, alterum a Makrizio descriptum, in Aegypto superiore haud procul Panopoli.

P. 67. vs. 1. Correximus falsam lectionem المحمديون, ut vs. 8 قيم, vs. 11 et 12 يريدوا et استلال, et vs. 17 et 18 حظرا, امورا et اشتوروه. At non ausi sumus supplere defectum sententiae in vs. 6, qui forte tollitur, si legas ثم الي مصر.

Ibid. v. 4. قد قطع الفيجة للهايم. Hayemus Djabalae filius jam cognitus est ex Ockleji *Hist. of the Saracens*, T. I. p. 259, qui locus componatur cum *Expugn. Syriae*, p. 252. Al Fidjah, quod Heraclius Hayemo concessisse dicitur, his verbis describit Lexicon Geographicum: الفيجة بالكسر ثم السكون وجيم قرية بين دمشق والزبداني عندها مخرج نهر بردي وغيره, quae verba jam olim ad arcem agri Antiocheni, haud satis idonea de caussa, subdubitans retulerat Schultensius in *Ind. Geogr.* v. *Phaiha*. Ex eodem Lexico, in vocibus بردي (*Barada*) et الزبداني, discimus Zabadaniam medio inter Damascum et Baälbecum esse intervallo, et Damasco quinque parasangas, et (si locum bene cepi) al Fidjah duas eadem urbe abesse. Abulfeda teste, in *Tab. Syriae* p. 103, Zabadania pari intervallo a Damasco et Baälbeco dirimitur octodecim milliariorum, sive unius diei itinere, si Ibn Haukalum p. 62 ejusque decessorem Ibn Khordadbehum (*Orient. Geogr.* p. 49) sequaris, qui urbes istas primarias duas stationes a se invicem abesse statuunt. Confirmat Abulfedae rationem Burckhardtus *Trav. in Syria* p. 1—10, qui

وجل وله له عشرة سكن منهم اليمن ستة والشام اربعة فاليمانيون مذحج وكندة والازد والاشعريون وحمير واما الشاميون فلخم وجذام وعاملة وغسان. Ex iisdem quoque Arabum gentibus cum tribu Ismaëlitica صعصعة conjunctis, constabant copiae Regis Gassanidae Djabalae ibn al Aihem, qui in proelio Yarmucensi pro Graecis militabat, ut in libro de *Expugn. Syriae* p. 145 legitur. Earum tamen tribuum pars nomen Islamismo dedisse videtur: nam haud ita multo post in eodem libro p. 155 Gassanidas, Amelitas et Djodsamidas in cornu sinistro Moslemorum reperimus, et Djodsamidas Midianis incolas ex parte saltem a Moslemicis sacris haud alienos fuisse, ex loco Makrizii paullo ante producto intelleximus. Vel sic tamen perspicere non possumus, quo tandem jure uxores Lakhmitarum et Djodsamidarum Pseudo-Wakidaeus ibid. p. 169 المهاجرات من لخم وجذام appellet. Nam qui cum Mohammede in exilium profecti sunt hi Meccani erant ex sola Koraischitarum tribu.

P. 65. Multa iterum librariorum vitia ex hac pagina sustulimus. Sic vs. 1 correximus يفجوا, vs. 4 يحفص, vs. 5 ينتظروا, vs. 6 واوصا, vs. 9 واختفوا, vs. 10 القطا et حس, vs. 11 المسلمين, vs. 15 يرقبوا et vs. 16 يقبظوا. In dicendi formulis imprimis notabilis est illa vs. 9 وتسللوا اليهم تسلل القطا, quae ad verbum significaret: *et clanculum ad illos se contulerunt, sicut avis Katha-facere solet.* Pendet fortasse rei explicatio a peculiari quodam incedendi more avis Kathae, cujus tamen historiae animalium scriptores Arabici, in his Damirius, nullam mentionem faciunt. Num forte corrigendum est قط *felis*: nam huic saltem proprium est suspenso gradu et furtim arrepere? Mox vs. 13 هوس a Codice oblatum ferri quidem potest, at praeplacet tamen هوش. Ibidem اشهروا Lexicis addendum, quae illud *evaginandi* notione ignorant, nec negligenda phrasis vs. 18 occurrens والقوم بين قتيل واسير, ubi بين et sequens و significant *partim — partim.* Exempla illius notionis offerunt Abulf. *A. M.* T. II. p. 110 et 332. IV. p. 572 etc. item Arabschah in *Vit. Tim.* T. I. p. 223. 3. 224. 7. 612. 1. etc. Difficilius est استبرينا, quod sequitur. Neque enim a برأ, aut برا derivari potest, cum prioris significatio in Sp. X nostro loco inepta sit, posterius ea Specie careat. Explicanda igitur res est ex usu Arabum verba surda subinde ad normam quiescentium ultima Ye inflectentium (cf. Sacy *G. A.* T. I. p. 152. n. 401) et quemadmodum superius p. 57. v. 18 scriptum اصطفينا pro اصطففنا, sic h. l. استبرينا pro استبررنا, *diligenter scrutati sumus*, quam potestatem Sp. X verbi بر habet in vers. Arabica *Deuteron.* C. XIII. vs. 14. Alterum illius usus exemplum habemus in Sonna Bokharii MS. 356. T. I. p. 16, ubi haec leguntur: باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها, et deinde: فضل من استبرأ (sic) لدينه كثير من الناس فمن اتقي المشتبهات استبرأ (sic) لعرضه ودينه: cujus igitur Codicis quam accuratissime scripti auctoritate non solum nostram de anomalia ista verbi بر opi-

بن عبد الرحمن العرياني التونسي المالكي قال حدثني به شتي بن غنيم العامري شيخ لقيته بارض فلسطين انه شاهد الكتاب المذكور وهو شاب وحفظ منه ما تقدم ذكره وقيل ان مالك بن دعر بن حجر بن جديلة بن لخم كان له اربعة وعشرون ولدا ذكرا فكثرت اولادهم حتي بنوا المداين والقري والحصون وعمروا بلاد المدين كلها وغلبوا علي بلاد الشام ومصر والحجاز وغيرها خمسماية سنة وقيل انما كان استيلاء مدين علي مصر خمسماية سنة بعد غرق فرعون موسي وهلاك دلوكه بنت رقان حتي اخرجهم منها نبي الله سليمان بن داود فعاد الملك الي القبط بعدهم *

Ibid. v. 13. اذا اعولتم علي الراحة. Verte: *si quiescere decrevistis.* Notionem *decernendi* in verbo عول Lexica non offerunt, licet haud infrequenter occurrat. Apud nostrum illius loquendi formulae exempla exstant p. 87. 11 et p. 98. 12. Eodem forte pertinent p. 11 f. et p. 27. 5, licet *confidendi*, *cum fiducia rem aliquam aggrediendi*, notio ab illis quidem locis aliena non sit. Certiora exempla sunt quae exstant in libro de *Exp. Syriae* p. 2. عول اهل دمشق ان وتضعضع حال اهل دمشق — وعولوا علي الصلح p. 16, et p. 207 عول علي المسير, يقتلوا

Ibid. v. 15. بالغوير. Procul dubio iste locus longe diversus est a valle غوير, quae superius p. 7. v. 4, et p. 8. v. 5, nobis occurrit, sive illa vallis eadem esse censeatur ac Wadi Gowair vel Ghoeyr a Burckhardto in Schaubeki vicinia repertum, et descriptum l. l. p. 409 ad 415, sive in sacra peregrinantium via ab austro Akabae quaerenda sit, ut supra p. 13 significavimus. Hic enim fons, sive puteus deserti biduo tantum ab Aegypti finibus distat, et tum demum iter facientibus occurrit, cum jam ultra Akabam Ailae progressi versus occidentem flexissent, et solitudinem al Tih intrassent. Ergo admodum verosimile est hic eum locum designari, quem memoravit sub nomine al Ghoreyr (الغرير) Burkhardtus, et medio inter Akabam et Aegyptum intervallo situm esse scribit l. l. p. 449. Utrum sit verius, *Goreir*, an *Gowair*, non definio, at nostri tamen Codicis scriptionem probabiliorem arbitror. Quod vero eodem vs. sequitur Arabes illos الشيح i. e. *absinthium ponticum* collegisse, ليصنعوا لهم زادا, id ita accipiendum videtur, illos varias herbas fruticesque facile ignem concipientes conquisivisse, quibus cibos coquerent.

Ibid. v. 17. غسان ولجم (l. ولخم) النخ. Omnes istae familiae, in quibus Lakhmidae et Gassanidae inprimis inclaruerunt, sunt Yemanenses, et post سيل العرم in Syriam et vicina loca migraverant. Hae exulum tribus, Pocockio teste *Sp. H. A.* p. 46 *edit. novae*, octo fuerunt, at quatuor tantum illas, quae hic occurrunt, enumerat Ibn Nebata in suo commentario ad Risalet Ibn Zeidouni, cujus verba sequuntur: وعن ابن عباس قال سئل رسول الله صلعم عن سبا ارجل هو ام امراة ام ارض فقال رسول الله بل رجل

cendi significatione cum be pers. construitur Abulf. *A. M.* T. IV. p. 612, et Bidp. p. 94. Nihilominus lectionem mutandam non esse duximus, cum solemnis sit formula ضرب اكباد الابل, *Vita Tim.* T. II. p. 806. 4. *Spec. Catal.* p. 122. n. 473, vel ضرب اباط الابل, supra p. 2 annot. v. 16, atque adeo ex linguae analogia nihil obstet, quominus brevius ضرب الابل, et transit. اضرب الابل *concuti fecit camelum*, dicatur.

Ibid. v. 9. مدين. Urbs Midian, ut in Djihan Numa (consentientibus Abulfeda et Makrizio) legitur, in litore Maris Rubri sita est, e regione Tabuci (non Bataki ut edidit Norberg. in vers. T. II. p. 197) a quo sex stationes distat. Tabucum magnitudine superat ut praeter Lexicon Geographicum testatur Makrizius MS. 276. p. 166. MS. 371. p. 320 et MS. 372. T. I. p. 362, ubi multa de urbe et tribu Midian referuntur ridiculis fabulis permixta. Nos ea tantummodo hic describemus, quae publica luce non indigna sunt: قال البكري مدين بلد بالشام معلوم تلقا غزة وهو المذكور في كتاب الله تعالي وهذا وهم بل مدين بارض مصر وبعث رسول الله صلعم سرية الي مدينة مدين واميرهم زيد بن حارثة واصاب سبيا من اهل ميتا — ومدين من منازل ابن كهلان وشعيب النبي المبعوث الي اهل مدين احد بني وايل بن جدام وقد روي ان رسول الله قال لرفد جدام مرحبا بقوم شعيب واصهار موسي ولا يقوم الساعة حتي يتزوج فيكم المسيح ويولد له قال محمد بن سهل الاحول مدين من اعراض المدينة ايضا مثل فدك والفرع ورهاط قال مولفه وكان بارض مدين عدة مدن كبيرة قد باد اهلها وحربت وبقيت منها بقية الي يومنا هذا وهو سنة خمس وعشرين وثمانماية نحو الاربعين مدينة قايمة منها ما يعرف اسمه ومنها ما قد جهل اسمه فمما قد غرف اسمه فيما بين بلاد الحجاز وبلاد فلسطين وديار مصر ستة عشر مدينة منها في ناحية فلسطين عشر مداين وهي الخلصة والسنيطة والمذرة والمنية والاعوج والجويرق (الخويرق MSS. 276 et 371) والبيرين والماين والسبع والمعلف واعظم هذه المداين العشر الخلصة والسنيطة وكثيرا ما ينتقل حجارتها الي غزة ويبني بها هناك ومن مدن مدين بناحية بحر القلزم والطور مدينة فاران ومدينة الرقة ومدينة القلزم ومدينة ايلة ومدينة مدين وبمدينة مدين الي الآن اثار عجيبة وعمد عظيمة ووجد في مدينة الاعوج اعوام بضع وستين وسبعماية جب بقلعتها بعيد المهوي يبلغ عمقه نحو مماية باع وبقاعه عدة اسفار علي رفرف وحمل منها سفر طولها ذراعان وازيد قد غلق بلوحين من خشب وكتابته بالقلم المسند طول الالف واللام نحو شبر فوجد ببلاد الكرك من قراه فاذا هو سفر من عشرة اسفار قد ابتداء بحمد الله ثم قال خروج موسي من ارض مصر الي بلاد مدين وملوك بني مدين فيما بعد شعيب فذكر لموسي عليه السلام عدة اسماء منها اسمه بالعربية موسي بن عمران وبالعبرانية موشي وبالفارسية داران وبالقبطية هروهسيس وذكر انه تزوج ابنة شعيب وانه اقام بمدين ثماني حجج — حدثني بهذا الخبر الحافظ المتقن الضابط ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن

adeo lib. IV. c. 4, ubi male Ἀρκη, pro Ἀρκκέμη legitur, ibidem loci sepultum esse Aharonem tradit, quod de Petra refert Eusebius, in *Onomast.* v. Ὤρ, de Wadi Mousa Burckhardtus. Opinio nostra nititur variorum auctorum Arabicorum testimoniis inter se comparatis, quae Arrakimum multo magis ad septemtrionem removendum esse ostendunt. Sic Lexici Geographici auctor et Hadji Khalifa in *Djihan Numa* T. II. p. 293 ambo locum collocant prope Balkaäm, sive Ammonitin, quae torrente Arnone ad austrum terminatur. Accuratius etiam situm definit Abulfeda *A. M.* T. IV. p. 4, *Exc. Schult.* p. 15, narrans A. H. 568 (Chr. 1172 — 3) Saladinum Karakum obsidione cinxisse, ibidem cum Nouroddino congressurum. Cum vero Damasco cum copiis egressus Nouroddinus jam ad Arrakimum pervenerat, Karakae vicinum, Saladinum, vitato illius colloquio, subito motis castris in Aegyptum recessisse. Quae narratio ostendit Arrakimum a septentrione Karakae situm fuisse, idque satis longo intervallo. Nam licet Abulfeda loca sibi invicem vicina esse dicat, apparet tamen Saladinum nullo praetextu congressum vitare et discedere potuisse, nisi Nouroddinus adhuc procul abfuisset. Jam Karaka, ut Hadji Khalifa l. l. p. 292 testatur, tribus stationibus a Schaubeko distat, quod ipsum una circiter statione abest a Wadi Mousa. Reliquorum scriptorum testimonia confirmat etiam Pseudo-Wakidaeus in *Expugn. Syriae* p. 123, ubi وادي الرقيم in Ammanis (عمان) vicinia ponit. Ergo jam nulla amplius dubitatio esse poterit de diversitate Arrakimi et Petrae, sive Wadi Mousae, cujus et situm et nominis originem his verbis tangit Lex. Geogr. وادي موسي منسوب الي موسي بن عمران عليه السلام واد في قبلي بيت المقدس بينه وبين الحجاز واد حسن كبير الزيتون سمي بذلك لان موسي لما خرج من التيه ومعه بنوا اسرايل كان معه الحجر الذي يخرج منه العيون وصل (فلما وصل .l) الي هذا الوادي فسمر الحجر في الجبل هناك فخرجت منه اثنتا عشرة عينا وتفرقت علي اثني عشر قرية كل قرية لسبط من الاسباط ومات موسي وبقي الحجر علي امرة هناك قيل انه في قدر راس العنز.

Ibid. v. 12. مرداس. Tribus ista memoratur etiam a Pocockio *Sp. H. A.* p. 112 sq. *edit. novae*, sed qualem ad stirpem pertineat nescio. Refaäm ibn Kais, Bascharum ibn Auf, et reliquos viros, qui deinceps usque ad finem paginae memorantur, nusquam reperio, nec quidquam restat quod illustremus praeter loquendi formam vs. 16 واستبركوا بطريقهم, quam sic vertendam arbitror: *et suo itinere se beatos esse praedicabant.* Verbi استبرك in Lexicis desiderati aliud exemplum nobis offert liber de *Expugn. Syriae* p. 120, ubi narrat Abdallah ibn Kort se faustis Alii aliorumque votis ornatum iter prosecutum esse (inquit) وانا مستبرك بدعايهم.

P. 64. v. 8. مقدارا يسيرا. Sic rescripsimus pro مقدار يسير, ut vs. 9 اليوم pro يوم, quod tamen tueri possis, si rescribas خروجنا. Porro correximus v. 11 اضربهن pro اضربهم, quia ابل est fem. gen. Cf. infra v. 16. Praestitisset forte vocem in Codice uno tenore scriptam in duas distinguere, et rescribere لضرّ بهنّ: nam verbum ضرّ in Sp. IV *no-*

van-

pit. Cum vero tantus dolor oculum Maleki invasisset, gladium irae vindicem e vagina eduxit, et clypeum contentionis supra caput gerens in hostes impetum fecit, et complures viros pugna congressos in pulverem dejecit. Erat autem al Malek al Aschtar vir ingentis staturae, ut infra noster significat p. 76: وعرفته بقامته وطول ركابه, et clarius etiam in *Expugn. Syriae* p. 178: وكان اذا ركبوا سحبت رجلاه علي الارض. Inter eos qui bello Aegyptio interfuerunt a Soyouthio non censetur. Insecutis vero turbis civilibus Ommayadarum factioni restitit, et favit imprimis Alii partibus. Sic A. H. 33 (Chr. 653—4) illius filius al Harets et A. 35 (Chr. 655—6) ipse Malekus Cufae res novas moverunt adversus Otsmanum (Abulf. *A. M.* T. I. p. 268. Ockley l. l. T. I. p. 333). Alio vero imperante, al Aschtarus apud Saffein egregie rem gessit adversus Moawiam Abulf. *A. M.* T. I. p. 314—318 et postremo cum ab Alio praefectus in Aegyptum mitteretur, ejusdem Moawiae dolis interceptus et veneno sublatus est. Ibid. p. 326.

P. 63. v. 3. اهبتّكم. Dele Teschdid, quod nescio quo fato, et hic et infra, semel et iterum eidem vocabulo adhaesit, et vs. 15 scribe لعمرو pro لعمر. Vitia Codicis nonnulla correximus, ut vs. 3 انقضا, vs. 8 يريدوا, et vs. 15 سايرين; at vs. 8 et 19 ايلا non mutavimus, sed asterisco notavimus, ut supra p. 8. v. 5, ubi vide notas.

Ibid. v. 7. الشوبك ووادي موسي. Recte prius Schaubekum nominat quam Wadi Mousam, quae aliquanto australior est, atque adeo a Khaledo reliquisque Moslemis, circa Tiberiadem castrametantibus remotior, ut ex tabula Geogr. Burckhardti intelligitur, qui solus fere ex omnibus viatoribus ipsa illa loca inspexit et descripsit. Cf. *Travels in Syria and the holy Land.* p. 415—434. Contrarium male affirmat Hadji Khalifa in *Djihan Numa* T. II. p. 193 *vers. Norberg.*, Wadi Mousam ponens inter Schaubekum, et Balkaäm, quae Ammonitarum regio est. Schaubekum arcem, imprimis medio aevo bellisque sacris celebrem, item a Balduino I. Hierosolymarum rege munitam et Montem Regalem appellatam, Carcariam veterum (Reland. *Palaest.* p. 930) esse putavit Burkhardtus l. l. p. 415 unius diei itinere a Petra (sive Wadi Mousa) remotam. Situs quadrat, at haeremus in nomine. Certe Schaubek non recentior est appellatio (cui vetustior Carcaria cessit) sed perantiqua, cujus originem in reliquis dialectis omnibus obliteratam sola Samaritana servavit in voce שׁובכה, *turris*, Gen. XI. v. 15. Imprimis autem de Schaubeko legendi sunt Schult. in Ind Geogr. v. *Sjaubechum*, et Abulfeda in *Tab. Syriae* p. 88. Ad Wadi Mousam quod attinet, hanc Petram esse Arabiae, collatis veterum apud Relandum *Palaest.* p. 926—932 testimoniis, facile Burkhardto concedimus, ll. p. 431 ita statuenti; at Schultensio assentiri non possumus, qui in *Indice Geogr.* v. *Errakim*, locum الرقيم appellatum, et ex nonnullorum sententia septem dormientium fato celebratum, a Petra haud diversum existimat. Fatemur quidem haud gravate, Arab. الرقيم latere in Ἀρεκέμη Josephi *Antiq.* Lib. IV. c. 7, sed Josepho, licet alias in ejusmodi rebus summa sit illius auctoritas, nequaquam credimus, cum Arecemen, Petram esse dicit, atque adeo

قتال واستعمله عمر علي كوفة الخ. Haec sunt quae nobis offert al Nawawius, quibus ex aliis auctoribus nonnulla adjici possunt. Sic v. g., sunt, qui ipsum Otsmani percussoribus annumerent (Ockley *Hist. of the Saracens* T. I. p. 338); sunt etiam, qui ipsum Otsmani nomine legatum in Aegyptum venisse, quin in Siciliam quoque delatum fuisse affirment (Soyouthius MS. 113. p. 159. MS. 176. p. 97, qui diserte dicit وصار الي صقلية). Extremo loco nonnulla adjicio ex Ibn Kotaiba, qui postquam tradiderat Ammarum ex Sommaya Ibn Hodsaifae serva procreatum] fuisse, addit فاعتقه ابو حذيفة ولم يزل ياسر وعمار ابنه مع ابي حذيفة الي ان مات وجاء الله بالاسلام فاسلم ياسر وعمار وسمية واخوه عبد الله بن ياسر وخلف علي سمية بعد ياسر الازرق وكان غلاما روميا للحرث بن كلدة وهو ممن خرج يوم الطايف الي النبي صلعم مع عبيد اهل الطايف ومنهم ابو بكرة فاعتقهم رسول الله صلعم فولدت سمية لازرق سلمة بن الازرق وهو اخو عمار بن ياسر لامه ثم ادعي ولد سلمة انهم من غسان وانهم خلفاء (حلفاء .l) لبني امية وشرفوا بمكة — وروي ابن ادريس عن ابيه ان عمرة بنت الحرون تقتلها (Sommayam) وقتلت بها فقتلها عمار بن ياسر بامر النبي صلعم — وكان لعمار ابن يقال له محمد بن عمار قد روي عنه وسعد القرط مولي عمار قد يوذن في عهد رسول الله وابي بكر بقباء فلما ولي عمر انزله المدينة وكان يوذن في مسجد رسول الله وولده الي اليوم يوذون في مسجد رسول الله. — Haec de Ammaro ejusque familia sufficiant, nunc de Maleko al Aschtaro Nakhaïta agendum est. Is non minus quam Ammar ad Yemanenses Kahlani posteros pertinebat: nam tribus نخع inter Madshadjitas censetur. Cf. Pocock. *Spec. H. A.* p. 44 *edit. nov.* Genealogiam viri sic nobis sistit Ibn Doreidus: الاشتر وهو مالك بن الحرث بن عبد يعوث بن مسيلمة بن ربيعة بن الحرث بن جذيمة* Cujus peritissimi scriptoris auctoritas sola profecto sufficeret, ad ea loca redarguenda, in quibus مالك بن الاشتر appellatur ut passim fit in exemplari, et Willmetiano et Leydensi, libri فتوح البهنسا. Idem legitur in فتوح الشام p. 50, sed librarii, ut videtur, non auctoris vitio, qui p. 242 Malekum diserte Al Haretsi filium, et ipsum passim الاشتر appellat, illiusque cognominis caussam et originem repetit a vulnere, quod a Mahano Graecorum duce in pugna singulari acceperit p. 179: واعتمد (ماهان) علي عموده وصبه علي البيضة التي علي راس مالك فصاحت البيضة في جبهته فشترت عينه فمن ذلك سمي الاشتر* Haec ille, a quo nonnihil discrepat Mirkhondus MS., in pugnae Yarmucensis historia haec tradens: ولسكر اسلامرا تيربراني عظيم كردند وتير بر جشم مالك بن حارث رسيده پلك او دريده شد ودرين روز لفظ اشتر بروي اطلاق رفت وچون جشم زخمي چنين بديده مالك رسيد شمشير غضب انتقام از نيام بيرون اورد وسپر منازعت در سر كشيد وبر سر اعداء تاخت وچند كسرا از مبارزان بر خاك انداخت. *Exercitui autem Moslemico telorum imbrem ingentem immiserunt* (Graeci), *et sagitta in oculum Maleki Haretsi filii incidente palpebra illius lacerata est; eoque die nomen al Aschtar de eo in vulgus usurpari coepit.*

mo loco memorantur, Ammaro et Maleko. Ergo primum videamus de Ammaro (عمار, sic enim legendum est, non عامر, ut male excusum) in cujus genealogia insigniter errasse videtur noster, eum Kenditam appellans, cum ad tribum Ansi ibn Malek (عنس بن مالك) atque adeo ad Madshadjitas (مذحج) pertinuerit (Pocock. *Spec. H. A.* p. 44 *edit. nov.*). Affirmat illud locupletissimus auctor Ibn Doreidus in opere Genealogico MS. 362, quocum consentiunt Ibn Kotaibah MS. 782. p. 203, Mohieddin al Nawawi MS. 357. p. 172, Aboulfatah Bedroddin MS. 1. T. I. p. 321, qui omnes eadem fere de rebus Ammari nostri referunt, licet reliquis paullo uberior sit Nawawius. Quamobrem ex eo potissimum auctore sequentem de Ammaro notitiam depromendam esse existimavimus: عمار بن ياسر الصحابي — هو ابو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بكسر الذال المعجمة بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الاكبر بن يام بن عنس بن مالك بن ادذ بن زيد بن يشجب العنسي الشامي الدمشقي كان من السابقين الي الاسلام وكان هو وابوه وامه سمية ممن اسلم اولا وكان اسلام عمار وصهيب في وقت واحد حين كان النبي صلعم في دار الارقم بن ابي الارقم واسلم بعد بعضة (سبعة Bedroddin) وثلاثين رجلا ونقلوا عن مجاهد قال اول من اظهر اسلامه ابو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وامه سمية وكان عمار وابوه وامه يعذبون في الله تعالي علي اسلامهم ويمر بهم النبي صلعم فيقول صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة وقتل ابو جهل سمية رضي الله عنها فهي اول شهيد في الاسلام وابوه ياسر عربي كما ذكرنا نسبه وامه سمية امة لابي حذيفة بن المغيرة المخزومي فحالف ياسرا وزوجه اياها فولدت له عامرا (l. عمارا) فاعتقه ابو حذيفة فهو مولاه وفي عمار نزل قول الله تعالي إلا من أكره وقلبه مطمين بالايمان (Cor. Sur. XVI. v 108) وهاجر مع رسول الله صلعم الي المدينة وشهد معه بدرا واحدا والخندق وجميع المشاهد واختلفوا في هجرته الي الحبشة روي له عن رسول الله اثنان وستون حديثا — روي عنه علي بن ابي طالب وابن عباس وابو موسي وابو امامة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن جعفر وغيرهم من الصحابة وابن المسيب وابن الحنفية وابو وايل وابنه محمد بن عمار واخرون من التابعين قتل بصفين مع علي بن ابي طالب في شهر ربيع الاول وقيل الاخر سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وقيل اربع وتسعين سنة واوصي ان يدفن بثيابه فدفنه علي بن ابي طالب في ثيابه ولم يغسله — وقال قبل ان يقتل ايتوني بشربة لبن فاني سمعت رسول الله صلعم يقول اخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلعم قال ويح عمار وتقتله الفية الباغية وكانت الصحابة يوم صفين يتبعونه حيث توجه لعلمهم بانه مع الفية العادلة بهذا الحديث قالوا وكان عمار اول من بني مسجدا لله تعالي في الاسلام بني مسجد قباء وشهد قتال اليمامة في زمن ابي بكر فاشرف علي صخرة ونادي يا معشر المسلمين امن الجنة تفرون الي الي انا عمار بن ياسر وقطعت اذنه وهو يقاتل اشد قتال

do, quo quis obstringitur, sermo est, at nonnumquam tamen supprimuntur, ut v. g. apud Abulf. *A. M.* T. I. p. 316, ubi ناخذ عليهما scil. اليمين est, *exigamus ab illis juramentum.* Quapropter nihil obstat, quominus noster etiam locus eadem ratione explicetur, ut plena sit sententia: اخذوا الميثاق علي انفسهم لله ولرسوله.

Ibid. v. 3. بالنوبة. *Per vices* nempe excubiarum, quae singulis precum solennium temporibus, atque adeo quinquies per nychthemeron, mutari solebant. Conjungebatur ista excubiarum permutatio apud aulam Principis cum musicae militaris concentu, licet illud recentiore demum aevo, et a Sultanis Seldjukidis, institutum esse haud immerito colligas ex classico Abulfedae loco *A. M.* T. IV. p. 372, ubi vide Reiskium n. 261 et 262, item n. 135 ad p. 185. Forte tamen ad hunc morem respexit noster vs. 8 sq. in verbis واصواتهم عالية — بالنوبة, quibus hoc significasse videtur, Moslemos, excubiarum vices, quae alias musico concentu indicari solebant, publica laudum divinarum commemoratione et benedictionibus in Prophetam collatis celebrasse. Sed redeamus ad vs. 3, in quo forte loquendi forma وان يتم لهم عليهم الخ tironibus negotium facessit. Observasse sufficiat لهم, dativum commodi, ad Coptos, عليهم ad Moslemos pertinere, تم vero, quod passive, ut equidem censeo, pronuntiandum est, et *perfici* vel *absolvi* significat, saepius in malam partem sumi, quam in bonam, et imprimis in cladis descriptione illud solenne esse تمت عليهم الهزيمة, quod aliquando etiam, sed rarius, effertur تمت بهم الهزيمة (Abulf. *A. M.* T. V. p. 164). — Mox vs. 7 pro يتلالا, quod Codex offert, edere praestitisset تتلالا.

Ibid. v. 12. يا ابا سليمان. Sic Arabes se invicem familiari sermone compellare solent, non proprium nomen sed praenomen (الكنية) usurpantes, a filii nomine derivatum. Multa illius moris exempla nobis offerunt historici, in his Abulfeda *A. M.* T. I. p. 146, ubi al Abbas et Abou Sofyan Fadhli et Hantalae patres se invicem compellant ابا الفضل et ابا حنظلة. Similiter Omarus in libro Pseudo-Wakidaei *de Expugn. Syriae*, p. 193 Alium, et p. 195 Zobairum alloquens, alterum a filio natu maximo ابا الحسن, alterum ابا عبد الله vocat. Sic igitur etiam Khaledus praenomen habuit a filio Soleimano, cujus apud reliquos auctores rara mentio est, apud scriptorem vero libri فتوح البهنسا virtus bellica insigni laude celebratur. Huic, auctori sane non admodum probato, si credimus, Soleimanus postquam in debellanda Aegypto superiore egregiam Moslemis operam navaverat, postremo interfectus est in proelio adversus Aegyptios commisso apud urbem Tebendi (طبندي), in loco qui Deirouth (ديروط) appellatur, postquam plus quam triginta hostes interfecisset, et viginti vulnera adversa accepisset. Cecidit una cum Soleimano Abdallah Mekdadi illius, qui paullo post memoratur, filius, exclamans لا حياة لي بعدك يا ابا محمد, unde forte colligi possit Soleimanis filium, Khaledi nepotem, Mohammedem appellatum fuisse.

Ibid. v. 20. De Mekdado ibn al Aswado jam egimus ad p. 33 extr., nunc vero de duobus, accuratius disputandum est, qui inter fortissimos istos quatuorviros postre-

testatem obtineat, semper in aoristo indicativi efferendum esse; ab altera parte tamen negandum non est illam regulam potius pertinere videri ad eos propositiones, in quibus futurum etiam per participium in accusativo positum exprimi potuisset, non ad eas, in quibus futurum idem valet atque infinitivus, quod subjunctivi signum est (ibid. T. II. p. 21) et ad nostrum locum pertinet, qui sic efferri potuisset يريدون الملك لبلادهم. Praeterea, eodem teste Sacyo T. II. p. 29. n. 49, omissa conjunctione verbum nihilominus in aoristo subjunctivi poni potest. Quacumque tandem ratione res intelligatur, praeferrem certe يريدون ان يملكوا. Proxime adjunctum يخرجونا pro يخرجوننا, cum ferri posset (Sacy ibid. T. I. p. 344 f.) non mutavimus, at يري rescripsimus pro يرا vs. 8. Denique جيامهم, quod operarum vitio in vs. 16 irrepsit, in خيامهم mutandum est.

Ibid. v. 17. الرصد, i. e. *Observatorium Astronomicum*, quod nomen adhaesit colli olim الجرف appellato, postquam al Afdhalus filius Bedri al Djemalii, Vezirus Khalifae Aegyptii al Mostanseri et successorum ejus, ibi observatorium condi curavisset Anno 513 (Chr. 1119). Hanc certe illius appellationis originem fuisse tradit Makrizius, in amplissimo capite et memoria dignissimo ذكر الرصد inscripto, quod totum edidit Vir Clar. Caussin in notitia Tabularum Hakemitarum Ibn Younesii, *Not. et Extr. des MSS.* T. VII. p. 33—48 coll. p. 19 sqq., ubi nomen illud الرصد toto seculo antiquius sibi videri ait Vir Clar., et non ab al Afdhali, sed Ibn Younesii A. 399 (Chr. 1008) defuncti observatorio repetendum esse conjicit. Ad nostram rem quod attinet, parum refert utri credas Makrizio an Caussinio. Nam Wakidaei certe temporibus illud nomen adhuc plane incognitum fuisse constat. De situ loci haec observasse sufficiat, collem istum (ut ex Makrizio novimus) coemeterio al Karafae, unde facilis in ipsum adscensus patebat, vicinum fuisse, ab altera parte stagno Birkat al Habesch appellato imminuisse, et e regione situm fuisse illius arcis, quae hodieque الكبش appellatur, et in vicinia jacet templi Ahmedis Thoulounidae. Cf. Tab. Niebuhrii XII. Tomi primi Lit. F.

Ibid. v. 19. وقع بين التوبة والنجاة. Elliptica loquendi formula. Supplendum est الخلف, quod addit Abulf. *A. M.* T. III. p. 396, loco memorabili, cum et plenam simul phrasin contineat et defectivam: وكان غرض دبيس (inquit) ان يقع بين محمود ومسعود لينال دبيس علو المنزلة كما ناله ابوه صدقة بسبب وقوع الخلف بين بركيارق واخيه محمد. Aliud ejusdem ellipseos exemplum nobis offert idem auctor T. V. p. 10 f.: كان قد وقع بينه وبين اخيه. Eodem pertinet quod legitur in Meidanio Schultensii, Prov. 9. p. 10. v 9. ووقع بين ضرار وابي مرحب ما وقع, ubi de lite sermo est. Quod restat, non est negligenda ambiguitas locutionis ان احدا لا يبعث نجدة, quae bifariam intelligi potest, vel ut alter, vel ut ambo auxiliari recusent. Posterius verum esse ex sqq. intelligitur.

P. 62. v. 2. اخذوا علي انفسهم. Phrasis haud infrequens, at dubiae tamen significationis. Nobis res per ellipsin explicanda esse videtur, vocis ميثاق vel عهد, vel يمين, quae vocabula vulgo quidem verbo اخذ addi solent, ubi de foedere, pacto vel jurejurando,

sunt, et lapsu temporis adeo mutatae fuerunt et corruptae, ut historiae veritas ex istis turbidis fontibus hauriri non possit: licet nequaquam dubitem, quin hujusmodi fabulae ortae sint ex antiquis, et nunc ignotis, Arabum in Aegyptum invasionibus. In his etiam a nonnullis Aditarum invasio censebatur, e quorum genere h. l. tres reges Schedad, Locman et Schedid memorantur. Ex his duo priora nomina leguntur praeterea in Catalogo Regum Himyaritarum apud Pocock. *Spec. Hist. Arab.* p. 59 *edit. novae*, ubi etiam exstat, nomen Dzoul Karnaini Arabicum اصعب, non الملك الضيب, ut noster sit. Alia de istis Regibus refert Abulfeda in *Hist. Joctanid.* p. 4 sq., et ad calcem *Spec. H. A.* p. 425 (500 sq. vers.): de Schedado autem et Schadido agit Herb. v. *Schedad.* Pyramidum exstructionem multi Schedado tribuunt, quem nonnulli سدات بن عديم appellant. Copti vero, qui Aegyptum ab Aditis occupatam fuisse negant, illas Sourido ibn Sahlouk (سوريد بن سهلوق) aliisque Regibus Aegypti adscribunt. Cf. Makrizi MS. 372. T. I. p. 219 sqq. coll. MS. 276. p. 98. MS. 371. p. 196, qui etiam amplum Catalogum exhibet Regum Aegyptiorum, qui sive Amsousi, sive Memphi, imperii sedem habuisse feruntur, sed neminem memorat eorum, quorum nomina hic leguntur, uno excepto notissimo al Riano Walidi filio. Cf. MS. 276. p. 114 — 127. MS. 371, p. 227—254. MS. 372. T. I. p. 254—281.

Ibid. v. 18. وقصر عمران. Locum istum apud neminem Geographorum reperio. Num forte nomen illa arx habuit ab Amrouo Ameri filio, qui primus e Cahlani posteris Yemanae imperavit (Vid. Pocock. *Spec. Hist. Arab.* p. 61. *ed. novae*). Sed forte repudianda est vulgata lectio, et عمدان, vel غمدان, pro عمران legendum est. Gemdan, uti in Lexico scribitur Geographico, antiquissimum palatium fuit regum Himyaritarum in urbe Sanaä, ab Otsmano Khalifa dirutum, de quo conferendum est Djihan numa T. II. p. 122. *vers. Norb.*, ubi Gamdan appellatur, ut apud Niebuhrium *Beschr. von Arabien* p. 231. Contra Ibn ol Wardi p. 184 *edit. Hylandri* (Lundae 1823) قصر عمدان vocat. At Lexici Geographici scriptionem confirmat Ibn Haukalus MS. p. 15, et cum Gain exarant etiam Kazwinensis et Abulfeda. E descriptione Kazwinensis illud excerpo, in quo a Djihan Numa discrepat, MS. 512. p. 42. وبني في داخله قصرا علي سبعة سقوف بين كل سقفين اربعون دزاعا فكان طلعة (?) اذا طلعت الشمس يري علي صاء بينهما ثلثة اميال وجعل في اعلاه مجلسا بناه بالرخام الملوّن وجعل سقفه رخامة واحدة وصير علي كل ركن من اركانه تمثال اسد اذا هبت الريح يسمع منه زيير الاسد واذا اسرج المصابيح فيه ليلا كان ساير القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق *

P. 61. v. 2. طماعة. Rarior forma pl. fracti, descendens a sing. طامع et Lexicis addenda. Cf. Sacy *G. A.* T. I. p. 271. Quae statim sequuntur يريدون يملكون in Codice ad normam linguae vulgaris legebantur يريدوا يملكوا. Posterius يملكوا forte servari potuisset. Nam licet ex T. II. p. 172. n. 289 Grammaticae Sacyanae appareat, verbum quod nulla intercedente conjunctione alteri verbo praecedenti ita addatur, ut subjunctivi pote-

hoc vero scio, descriptionem oppidi عمواس, quam nobis offert Lexicon Geogr. non ad Nicopolin, sed ad Emmaüntem Hierosolymis propiorem pertinere. Ipsa verba Arabica hic subjecimus: عمواس رواه الزمخشري بكسر اوله وكسر ثانيه وغيره بفتح اوله وثانيه وسين مهملة اخره كورة فلسطين قرب بيت المقدس وكانت عمواس قصبتها قديما وهي ضيعة جليلة علي ستة اميال من بيت المقدس منها كان ابتداء الطاعون المنسوب اليها في زمان عمر قيل مات فيه خمسة وعشرون الفا *

Ibid. v. 9. بتارة. Lectionem Codicis intactam servavimus. Vox تارة, quae alias *vicem* notat, vel *tempus*, hic procul dubio significat *talionem* (quo sensu tamen in Lexx. non occurrit), ut masc. تار pro ثأر, quod superius nobis adfuit p. 11. Proximo versu 10 امراوه in امراءه, vs. 14 دارا in دار, vs. 16 وقرنين in وذو القرنين, vs. 17 انقصا in انقضي, et vs. 20 استخلص in استخلف mutavimus.

Ibid. v. 10 الكنيسة المعلقة. Templi al Moallakah in castello al Schamâ siti mentio recurrit inferius, p. 67, 83 et 85. Loca Makrizii ad illud pertinentia jam excitavit Sacyus Vir Illustr. in *Chrest. Arab.* T. II. p. 104. n. 37. Optima vero hujus templi descriptio debetur Wanslebio *Nouv. Rélat. d'un voyage fait en Egypte* p. 237, ubi illud a se visitatum esse dicit. Eo teste primarium et patriarchale templum est Coptorum, quod reliquis omnibus per universam Aegyptum est pulcrius. Emerunt illud Copti ab Amrouo ibn al As, cujus emtionis formula, ipsius Amroui, ut ferunt, manu scripta, adhuc in pariete cernitur. Quod etsi parum verosimile est, mansit certe fanum in potestate Christianorum, et toto coelo diversum est a جامع عمرو بن العاص, quocum illud p. 83 confudit noster. Quod ad nomen معلقة attinet, observavit jam pridem Sacyus *Relat. de l'Egypte* p. 482. n. 34, illud commune esse videri omnibus aedificiis, quae fornicibus superstructa sunt (*tout batiment élevé sur des arcades*). Hinc variis in locis illud nomen reperimus aedificiis additum. In vita Abdollathifi duo memorantur collegia معلقة, alterum Bagdadi, alterum Mausalae *Rélat.* etc. p. 460. coll. p. 536. v. 3, et 462. coll. p. 537. v. 7. Adde tertium exemplum ex Ibn Khaldouno p. 518. coll. p. 562, ubi sic appellatur aquaeductus Carthaginis fornicibus suffultus. Quartum offert liber cui titulus: *Wiener Jahrbücher der Litt.* T. XIII. p. 242, ubi templi المعلقة in urbe Amida mentio est. Quod ad nostrum attinet Moallakah, observandum est nomen illud non ad solum templum, sed aliquando etiam, ut Makrizius testatur, ad totum Kasr al Schamâ pertinuisse. Quamobrem verosimile est universam arcem fornicibus superstructam fuisse, idque ea maxime de caussa, ne praesidiariis castelli in ipsa fluminis ripa siti exundatio Nili molesta foret.

Ibid. v. 14. الملوك الاكابر — من آل حمير. Traditiones, quae hic et deinceps usque ad finem paginae leguntur, de antiquis Aegypti Regibus, mihi magnam partem ignotae sunt,

ولا بلب له وله زاويتان والمنبر الذي كان يخطب عليه النبي عليه السلام قد غشي بمنبر اخر والروضة امام المنبر بينه وبين القبر. Haec Haukalides, cujus extrema verba illustrari possunt ex traditione Mohammedis, qui teste Kazwinensi MS. 512. p. 100, dicere solebat, ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة. Restat ut inquiramus, utrum noster recentioris, an, uti oportebat, antiquioris conditionis templi rationem habuerit, atque adeo ita intelligenda sit narratio, ut Abdalla ibn Kort primum templum salutaverit, dein eo egressus sepulcrum Mohammedis vicinum adierit. Posterius verum esse demonstrat comparatio loci superius laudati auctoris de *Expugn. Syriae* p. 119, quem a nostri libelli scriptore haud diversum arbitror. Hic autem refert Abdallam ibn Kort cum templo Medinensi valedixisset, et fano exiisset, antequam in Syriam discederet, adhuc salutare voluisse sepulcrum Prophetae, eaque de caussa se contulisse ad conclave Ayeschae (حجرة عايشة). Quibus verbis manifesto ostendit, sibi quidem veterem locorum conditionem haud ignotam esse.

Ibid. v. 21. من ترك الحزم الخ. Proverbium est, a Meidanio omissum, in quo verba فسيحات الخطا, *amplitudines gressuum* prosperam fortunam designant, ut *arcti passus* inopiam, consueta apud Arabes figura. Illustraverat loquendi formam A. Schultensius *ad Jobum* C. XVIII. 7. p. 441, ubi ejusdem figurae exempla apud Hebraeos obvia attigit, et laudat nostrum فسيحات الخطا, ex Ibn Doreido (vs. 173).

P. 59. v. 2. اذ اتي القدر عمي البصر. Aliud proverbium, pariter apud Meidanium desideratum. Mox vs. 3 et 5, item 16 ابو in ابي mutavimus, et vs. 15 خبر in خبرا, quam correctionem loci tum quidem non satis nobis intellecti, eaque de caussa asterisco notati, constructio nobis postulare videbatur. Nunc verba iterum consideranti bifariam explicari posse videntur. Nam si in praeterito legas كذّب, sensus erit Mohammedem (is enim h. l. املم appellatur) nullum de hostibus rumorem sibi allatum falsum habuisse et neglexisse, sed sibi cavisse ab omnibus. Potes vero etiam pronuntiare in imperativo, ut Omarus Amrouüm jubeat nihil omnino negligere, quod ipsi afferatur de hostium molitionibus. Porro vs. 13 sustulimus Codicis vitium تتواني, et ob particulam لا in تتوان mutavimus. Ad res quod attinet, nihil ista pagina offert memoria dignum praeter ام الكتاب, quod varie interpretantur. Hic procul dubio significat *tabulam decreti Divini*, alias اللوح المحفوظ, quo sensu reperitur Cor. *Sur.* XIII. v. 39. Adde Herb. v. *Omm al Ketab.*

P. 60. v. 4. Sahlum ibn Abdal Razik inter traditionis auctores nusquam reperio: oppidum vero عمواس, ubi docuisse dicitur, videtur esse notum illud Emmaus Hierosolymis vicinum, de quo vide Relandum in *Palaest.* ubi variis in locis, imprimis L. II. c. 6 toto, duo hujus nominis oppida distinguit, alterum, quod postea Nicopolis appellatum est, 176 stadia, alterum, ex Lucae Euangelio notum, 60 tantum stadia Hierosolymis distans. Utrum Arabes ambo loca uno eodemque nomine appellent nescio, hoc

et constantiâ et frequentiâ ne quis in errorem abducatur, obiter observandum est, nulla in Lexicis editis, vel ineditis, Speciei II mentionem reperiri, nec etiam in locis Abulfedae laudatis, in nostris MSS. codicibus 1743 (554) et 1748 (851) (quorum priorem descripsit, posteriorem numquam consuluisse videtur Reiskius), verbum بذل per Teschdid scriptum legi; atque adeo primam speciem Abulfedae sine ulla dubitatione ubique restituendam esse.

P. 58. v. 10. عبد الله بن قرط الازدي. Laudatur inter traditionis auctores in *Mishcat al Masabih* T. I. p. 534, ubi notat editor eum primum Schaitan appellatum fuisse, deinde a Mohammede Abdallae nomen accepisse. Eodem teste, Abou Obeidae ibn al Djerrahi nomine Emesam rexit, et A. 56 (Chr. 675—6) in Graecorum regione occisus est. Interfuisse ergo videtur Abdalla ibn Kort celeberrimae expeditioni, qua CPolin sub Moawiae auspiciis per integrum septennium Arabes obsederunt A. H. 52—59 (Chr. 672—9). Cf. Von Hammer *Constant. und der Bosporos* etc. T. I. p. 86. Ut hic al Amrouüs ex Aegypto, sic in libro de *Expugn. Syriae* Abdallam ibn Kort Abou Obeida ex Syria cum epistola ad Omarum Medinam mittit, cujus legationis historia in multis cum nostro loco comparanda refertur ibid. p. 117—120, coll. Ocklejo *Hist. of the Saracens* T. I. p. 197.

Ibid. v. 12. وعقلها بفاضل زمامها. *Constrinxit eam superfluo habenae;* haec enim longior erat quam ad regendum jumentum opus esset. Pari sensu occurrit vox فاضل in *Expugn. Syriae* p. 315 ولم يعرفوه لانه كان متلثما بفاضل عمامته. Quae vero h. l. narrantur de Abdalla templum Prophetae ingresso ejusdemque sepulcrum salutante, ita proposita sunt, ut facile quis inde colligat tumulum in ipso templo situm fuisse. Quod hodie quidem verum est, at primis Islamismi temporibus aliter erat comparatum, licet auctor mendacissimus libri فتوح البهنسا inscripti, MS. 885. p. 28, qui partem nostri loci ad verbum descripsit, Omari temporibus tumulum intra templi fines jam fuisse statuat, cui sententiae etiam adstipulare videtur Reiskius ad Abulf. *A. M.* T. I. p. 74, in annot. Hist. 34. p. 164. At si locum istum Abulfedae inspicias, et cum p. 188 contendas, templum illud Medinense a Mohammede decimo ante mortem anno exstructum, ipsum vero eodem, quo decessit, loco, i. e. in Ayeschae aedibus templo vicinis, sepultum esse videbis. Mansit vero ista rerum conditio sub primis Khalifis usque ad Walidum Abdolmaleki filium, qui Omaro ibn Abdolazizo, Medinae praefecto, templi amplificandi et exornandi negotium dedit A. 87 vel 88 (Chr. 705—7): qua tempestate etiam domus Ayeschae diruta ejusque solum atque adeo prophetae sepulcrum templo adjectum est. Intelligitur hoc partim ex D'Ohssonio *Tabl. de l'Emp. Othom.* T. I. p. 95, cum Beladzorii verbis MS. 430. p. 6 comparato, quorum alter alterius narrationem supplet, partim ex Ibn Haukalo et Kazwinio, qui templum sepulcrumque delineant. Descripsisse sufficiet brevem Ibn Haukali locum p. 12 والمسجد في نحو وسطها (المدينة) وقبر رسول الله صلعم في المسجد في شرقيه قريبا من القبلة قريبا من الجدار الشرقي في بيت مرتفع بين سقفه وسقف المسجد فرجة

X

suffitio. Solent enim illi in vestibus suis, eodemque loco sepeliri, ubi occubuerunt. Cf. ibid. p. 243, Chardin *Voyages* T. VI. p. 335, qui sua derivat ex libro جامع عباسي. Adde Ockleyum *Hist. of the Saracens* T. I. p. m. 238, sive potius Pseudo-Wakidaeum, quem sequitur, in *Expugn. Syriae* MS. 40. p. 214, cujus haec verba sunt de martyrum sepultura: ثم امر المسلمين ان يحفروا لهم حفاير ثم جمعهم ابو عبيدة وصلي عليهم صلاة واحدة وامر بهم ودفنوا في اسلابهم ودمايهم ثم قال سمعت رسول الله صلعم يقول تحشر الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله يوم القيمة ودمايهم علي نحورهم اللون لون الدم والريح ريح المسك والنور عليهم يتلالا فيدخلهم الجنة بغير حساب. Qui locus vel eo nomine est memorabilis, quod ostendat praeceptum Mohammedis ادفنوهم حيث صرعوا (Abulf. *A. M.* T. I. p. 98) ita intelligendum esse ut omnes caesos in unum locum comportare liceat, modo in loco ubi proelium accidit sepeliantur; deinde unam solam precationem, pro omnibus martyribus peractam, sufficere, licet Mohammedes post proelium Ohodense pro singulis martyribus preces fuderit. Cf. Abulf. ibid.

Ibid. v. 14. حتي. Est pro حتي ما *quamdiu*. Locus illustratur ex comparatione p. 9. v. 18, ubi post تدوم rectius legi videtur لكم, quam hic عليك. Nam si دام de persona usurpant, dicitur دام علي امر, at si de re, دام له امر. — Quae mox sequuntur تنكسر ثم تعود obscuriora sunt. Forte عاد hic absolute sumendum est, pro *rediit ad pugnam*, ut Cor. *Sur.* VIII. 19 وان تعودوا نعد. Quod deinceps laudatur Darii septuagies ab Alexandro fugati exemplum, unde repetitum sit nescio: quamobrem etiam nomina majorum Darii asterisco notare, quam mutare malui, licet هرمز, اردشير et يزدجرد admodum probabiliter pro هزمر, ازديش et بردجرد reponi potuissent. Versu denique 17 legitur memorabilis loquendi forma اضرب معهم مصافا, *proelium cum illis committe*, quam etiam nobis offert Abulf. *A. M.* T. IV. p. 100 et 180. Exempla ista docent مُصَافًّا in sing. sumendum, atque part. pass. esse Sp. III: quod omnino distinguatur a pl. مَصَافّ vocis مصف, quae idem fere significat. مَصَافّ, sing. quod *proelii* sensu Lexica ignorant, inter alia occurrit apud Abulf. *A. M.* T. III. p. 326, 334 bis, 448 etc. etc.

P. 57. v. 10. More solito correximus كذي وكذي, ut vs. 13 شيا, vs. 13 وبنوا, et vs. 20 مقبلين. Ad exquisitiores loquendi formulas quod attinet, primum animadverte اصطفينا, quod vs. 18 occurrit, et pro اصطففنا scriptum est, de qua formarum confusione jam egit Sacyus in *G. A.* T. I. p. 152. n. 401, et nos etiam accuratius disputaturi sumus p. 65. v. 18, ad v. استبرينا. Nec minus eleganter dictum est vs. 19 وبذلوا فينا السيوف, pro vulgatiore ووضعوا فينا السيوف. Alia phraseos exempla nobis offert Abulf. *A. M.* T. IV. p. 508 et 578, ubi media radicalis per Teschdid duplicatur, quod etiam aliis in locis eidem verbo sive Reiskii, sive Adleri, opera accidisse video. Cf. Abulf. *A. M.* T. I. p. 312. T. II. p. 62, 522, 544, 578. T. III. p. 212 et 214. Cujus scriptionis

Othom. T. I. p. 165 — 170 et 178 — 181, qui etiam Tab. XIV et XV varias exhibet corporis positiones, quae unum ركعة constituunt. Unum tamen est, quod paucis explicandum arbitrer, واستوينا خلف عمرو. Nempe استواء est *ordinum ad lineam directio, ut nulla usquam cernatur inaequalitas.* Quod ut in bello observatur, unde de militibus dicit Pseudo-Wakidaeus in *Expugn. Syriae* p. 90. استوت في البرية صفوفهم, ita in precibus solenne esse docet *Mishcat* T. I. p. 228, ubi inter alia haec leguntur: *Keep your ranks even, because it is one of the requisites of prayer.*

Ibid. v. 9. واطبقوا علينا i. e. *circumvenerunt nos undique*, quae significatio Lexicis addenda est et confirmanda ex *Expugn. Syriae* p. 243, item 319, quo loco cum داروا بهم conjungitur. Ad sequentia haec animadverte: tribum بجيلة, cujus vs. 13 mentio est, pertinere ad Ammarenses, atque ad Cahlani Joktanidae posteros, Cf. Pocock. *Sp. H. A.* p. 44 *edit. novae.* De وادي النخلة, et de عباد بن عتبة (vs. 14), nihil apud scriptores Arabicos reperio. Quod denique paullo post sequitur وما فينا من احرف وجهه عن الصلاة, explicatur ex comparatione p. 57 extr., ubi الوي in eadem phrasi legitur pro احرف, quod h. u. Lexicis addendum est, *avertendi* et *deflectendi* notionem, in Sp. V et VII, non item in IV, offerentibus.

P. 55. v. 2. Sustulimus vitium المسلمين et e versu 5 احدا pro احد. Exquisitior mox occurrit loquendi formula وضعت الحرب, *sedatum fuit bellum*, quae forte elliptica est et supplenda ex Cor. *Sur.* XLVII. v. 5. حتي تضع الحرب اوزارها

Ibid. v. 12. فكان الاعيان منهم. E Moslemis apud Misram occisis, quorum hic nomina recensentur, neminem apud alios scriptores, qui de Mohammedis sociis egerunt, v. g. Soyouthium, Nawawium et Ibn Kotaibam, reperire possum. Quapropter nihil habeo quod observem, nisi hoc unum, titulum فارس الخيل, qui vs. 17 Nasro ibn al Akhil tribuitur, duplici ratione explicari posse; vel ita, ut فارس non sit *eques* sed *heros inter equites*, qui propter fortitudinem tertio loco censetur, uti بطل et شجاع primo et secundo (cf. Nuweir. apud Reisk. ad Abulf. *A. M.* T. I. p. 130. n. ν), vel ita, ut خيل, ut forma, ita significatione, ab Hebr. חיל minime differat, et *robur*, vel *fortitudinem* notet. Habemus illius potestatis apud Arabes rarissimae, et in Lexicis omissae, exemplum luculentissimum in libro de *Expugn. Syriae* p. 148, ubi اصحاب الخيل diserte ab equitibus distinguuntur. Quae res ut melius intelligatur integrum locum hic descripsimus:

وجعل عسكره ثلثة صفوف صف فيه النبالة من اهل اليمن . وصف فيه السيوف والحجف وصف فيه الرماحة واصحاب الخيل والعدة وقسم الخيالة ثلث فرق فجعلها في الثلثة صفوف *

P. 56. v. 7. والجملة ستون. Aut hic ستة والثلاثون legendum est, aut viginti quatuor nomina exciderunt. Prius praeferendum arbitror.

Ibid v. 8 sqq. صلي عليهم — ودفنهم هناك الخ. De precibus pro defuncto peragendis, sive صلاة الجنازة, vide *Tabl. de l'Emp. Othom.* T. I. p. 238 sq. Hae quoque ad illos pertinent, qui martyres occubuerunt, non item reliqui ritus, ut lotio, corporis involutio et suf-

loca Bahaeddini de V. S. alter p. 248, ubi legitur اقعدهم التعب, i. e. *oppresserat eos lassitudo;* alter, ubi cum عن construitur verbum, p. 68, اقعدهم التعب عن النهوض.

P. 53. v 2. حصانة العقل. Sic Codex noster habet, nec specie quadam veri caret illa lectio. Nam حضانة potest esse Infin. ab حضن, significante: *retinuit*, *distinuit a negotio*, atque adeo vulgata ad *amorem secessus* et *abstinentiam* Mokawkasi declarandam haud inepta foret. Vel sic tamen praeferendum arbitror حصانة, quod vel *firmitatem* notat, vel *sanctimoniam*. Lectionem Codicis tamen servandam esse statuimus, quam fidenter sustulimus vs. 17, rescribentes يطمئنوا pro يطمانوا, item vs. 18 et 20, ubi apodosis postulabat فاذن et فاقاموا, pro واذن et واقاموا. Vocibus vero قد فعلنا ذلك asteriscum apposuimus, cum sensu satis apto carere viderentur. Sed totus locus fortasse corruptus est. In oratione legati certe desideratur aliquid. Venerat enim ut inducias peteret, nec tamen earum mentionem injecit. Haec si adesset, in nostro vs. ei satis apte responderet, قد نفعل ذلك, *facturi sumus quod petis*.

Ibid. v. 20 sq. وكانوا العرب الخ. Quod Arabes servi suis praecepisse dicuntur ut hostem observarent, interea dum ipsi preces peragerent, id notatu dignum est. Solent quidem Moslemi, ubi in hostium conspectum venerunt, exercitum bifariam dividere, ut altera pars adversarios contineat, dum altera precetur. Hae preces appellantur صلاة الخوف, et nulli tempori adstrictae sunt, nam semper statim ante pugnam peraguntur. At nostro in loco alia res est, cum hic agatur de precibus solennibus, nec duae copiarum partes alternatim excubias peragant et preces, sed hostes observandi negotium solis servis committatur, qui, si Moslemi forent, etiam ipsi precari debebant, si Christiani aut alii, infidi futuri erant Moslemici exercitus custodes. Quo pacto igitur ista res, aut cum legibus religionis Moslemicae, aut cum militari prudentia, conciliari possit, non agnoscimus. Cf. interim de صلاة الخوف ejusque ritibus *Mishcat* T. I. p. 309 sqq. *Tabl. de l'Emp. Othom.* T. I. p. 221 sqq. et Bokharium MS. 856. T. I. p. 202 sq.

P. 54. v. 2. وليس يبان لنا عدو. Correximus h. l. عدو pro عدوا, at vocem يبان intactam reliquimus, asterisco insignitam, quia fut. act. verbi بان aut kesre habet, aut damma, nec pass. aut Sp. I. aut IV. *apparendi* sensu usurpari memini. Fidentius correximus in vs. 4 اومينا, reponentes اوصينا. Verbum اومأ fortasse non minus nostro loco aptum esset quam اوصي, sed si hoc praeferretur, primum اومأنا scribendum foret, (nisi forte hic, ut saepe, verbum hamzatum cum defectivo confusum esse statuas, Sacy *G. A.* T. I. p. 159) quin tota constructio aliter instituenda esset. Contra اوصي cum acc. p. et ب rei construitur apud Abulf. *A. M.* T. III. p. 274 اوصي ابنه بترك التعرض الي بلاد بني هود. Sustulimus praeterea alios nonnullos errores, ut vs. 10 بساجدين, quod forte servare licuisset (cf. not. ad p. 51. v. 1) item vs. 18 et 21 بنوا et احدا.

Ibid. v. 2 sqq. Non opus est ut h. l. ambitiose de variis precandi ritibus agamus, de quibus cum alii accurate retulerunt, tum imprimis D'Ohssonius *Tabl. de l'Emp. Othom.*

integro seculo post Wakidaei obitum natus est, anno nempe 308 (Chr. 920—1), defunctus A. 391 (Chr. 1000—1).

Ibid. v. 11. فلما فرغ الاذان صعد عمرو علي تلك الرحال. Notanda sunt nonnulla ad h. l. de ritibus inter precandum, die Veneris maxime, observandis. Preces a praecone promulgatae non statim peraguntur, sed primum Khotbah, sive brevis oratio, recitatur ab Imamo, idque in منبر, sive suggestu. Cf. *Mishcat ul Masabih* T. I. p. 307. *Tabl. de l'empire Othom.* T. I. p. 203. Illius orationis, laudes Dei, Prophetae et Khalifarum orthodoxorum continentis, solennis est apud Sonnitas formula, proposita ibid. p. 208. Antiquitus autem Principes, qui tum temporis ipsi eo officio fungebantur, varia ad rempublicam pertinentia addere et de illis ad populum referre solebant (ibid. p. 206), quod hic etiam facit Amrouüs, sacri belli praestantiam suis commendans. Absoluta oratione preces populo praeire solet Imamus; non in suggestu, id enim lege prohibitum est (*Mishcat* T. I. p. 232), sed eodem gradu cum reliquis consistens, ita ut illi per ordines sint dispositi, ipse in fronte preces solennes peragit. *Tabl. de l'Emp. Othom.* T. I. p. 180. *Mishcat* l. l. p. 228 sqq. Caeterum ordo eorum, quae h. l. et sequentibus paginis narrantur, obscurior est et perturbatus. Tu rem sic intellige. Interea dum Moslemi ad preces publice peragendas undique confluebant; Amrouüs per turbam circumambulans omnes et singulos ad rem strenue gerendam adhortabatur. Loquenti supervenit Aegyptiorum legatus, sive explorator, quo dimisso sellarum congeriem conscendit Amrouüs, et orationem habet, quam (vs. 13 sq.) verbis ex Corano *Sur.* LXI. v. 10 sq. repetitis claudit. Quibus peractis descendit, precesque orditur solennes, quem praeëuntem secuti milites, subitis hostium insidiis opprimuntur.

Ibid. v. 17. شداد بن اوس. Brevem de hoc viro notitiam debemus Mohieddino al Nawawio MS. 357. p. 107, cujus ipsa verba subjecimus: شداد بن اوس الصحابي هو ابو يعلي وقيل ابو عبد الرحمن شداد بن اوس بن ثابت بن المنذر بن حزام وهو ابن اخي حسان بن ثابت شاعر رسول الله وهو انصاري نجازي مدني سكن بيت المقدس واعقب به روي له عن رسول الله خمسون حديثا — روي عنه ابنه يعلي وجماعة من التابعين توفي ببيت المقدس سنة ثمان وخمسين وقيل اربع وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقبره بظاهر باب الرحمة باق الي الان — قالوا كان شداد عالما حليما كثير العبادة والورع والخوف من الله تعالي. In mortis anno definiendo discrepat ab al Nawawio Ibn Kotaibah, eum A. H. 53 (Chr. 673) decessisse tradens. Inter Mohammedis vero socios, qui Aegyptum viderunt, nec Makrizius, nec Soyouthius hominem referunt.

Ibid. v. 20. ما الذي يقعدك عن قتال. Constructio est praegnans et elliptica verbi قعد in IV Sp. positi. Nam plena foret oratio: *Quid sedere facit te ita ut bello operam nullam tribuas?* i. e. *Quid detinet te a bello?* Rem illustrant duo inter se comparanda

lo-

الاولي , الحمرا الوسطي et الحمرا القصوي appellat. Dignus est locus quem hic ex parte saltem cum lectoribus nostris communicemus: قال الكندي وكانت الحمرا علي ثلاثة قواد ينّة وروبيل والازرق وكان ممن سار مع عمرو بن العاص من الشام الي مصر من عجم الشام ممن كان رغب في الاسلام من قبل اليرموك ومن اهل القيسارية وغيرهم وقال القضاعي انما قيل الحمرا لنزول الروم بها وهي خطط بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وفهم وعدوان وبعض الازد وهم ثراد وبني بحرة وبني سلامان ويشكر بن لخم وهذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وبني ينّة وبني الازرق وهم من الروم وبني روبيل (Ruben) وكان يهوديا فاسلم — وهي (الحمرا القصوي) خطة بني الازرق — حضر الفتح منهم اربعماية وخطة بني روبيل — وحضر الفتح منهم الف رجل وخطة بني يشكر بن جزيلة بن لخم وكانت منازل يشكر مفرقة في الجبل فدثرت قديما وعادت صحراء حتي جات المسودة يعني جيوش بني العباس فعمروها وهي الان خراب Haec Kodhaënsis, cujus testimonium et hoc loco et alio (MS. 372. T. II. p. 398 et 412, et T. III. p. 409 sq.) illustrat Makrizius, addens Abbasidarum copias in Aegyptum venientes, al Hamrae planitiem, ubi tum temporis nulla aedificia erant, praeter templa et monasteria Christianorum, domibus frequentasse et cum castello al Asker conjunxisse. Hinc paullatim oppidum al Hamra succrevisse videtur, a Fosthatha distinctum, ut colligitur ex libro *the Oriental Geography* inscripto, p. 30, quocum Ibn Khordadbehi et Abou Ishaki al Faresii Codices Gothani ad verbum conspirant. Hi igitur omnes templa Amroui ibn al As et Thoulounidae, in urbe al Hamra collocant, atque adeo ostendunt illam omne spatium, quod castellum al Schamâ et radices al Mokattami interjacet, occupasse. Perierat jam ista substructio Ibn Haukali tempore, qui nullam illius mentionem facit, ipsius vero planitiei, al Hamrae appellatae, extremam partem (الحمرا القصوي) monte vicinam a nostro significari manifestum est. Jam quod ad تل النور et مسجد موسي attinet, utriusque loci (nam duo sunt, non unus, ut noster male perhibet) meminit Makrizius MS. 276. p. 821 et 822, et MS. 372. T. III. p. 334 sq. ubi de templis in monte al Mokattamo pone Kahiram sitis sermo est; sed تل النور appellat تنور, sive تنور فرعون (quo nomine jam pluribus ante seculis usus erat Ibn Haukal p. 53), et templum esse dicit ab Ahmede ibn Thouloun aedificatum, in summo monte ab oriente Castelli montani, sive Kahirensis. Addit vero هو موضع تنور فرعون كان يوقد له عليه فاذا راوا النار علموا بركوبه فاتخذوا له ما يريد وكذلك اذا ركب منصرفا من عين شمس. Quae fabula magis quadrat in scriptionem تل النور, quam تنور, vocem forte ex تل نور contractam. Alterum vero templum priori vicinum, et مسجد موسي appellatum, Wakidaeo notum esse non potuit. Nam, Makrizio teste, conditum est a Veziro Aboul Fadhlo Djafaro ibn al Fadhl ibn al Ferat (الفرات), qui, ut ex illius vita apud Ibn Khal. n. 122. Cod. P. T. I. p. 168 sqq. Leyd. T. I. p. 201 sqq. novimus, in-

امض et بني ; item اشتر et زادا pro اشتري et زادا ; vs. 7 اقوام pro اقولما , et vs. 8 المسلمون pro المسلمين ; vs. 13 بغالا item احمالا et زادا , pro بغال , احمال et زاد ; vs. 17 احد pro احدا , ut vs. 15 ويكمن pro اويكمن , quo versu forte vox Persica ديدبان , i. e. *vigil*, in ديدبانا mutari debet; nisi verbum يجعل passivo sensu sumendum sit. In vs. 16 vocem واخبروكم asterisco insignivimus, cum haud satis responderet praecedenti singulari ديدبان, nec aptus esset sententiae nexus. Nihil ad loci integritatem desiderabis, si legas واخبركم.

Ibid. v. 6. الحوف. In scholio margini adscripto haec leguntur الحوف ناحية تجاه بلبيس, quibus in verbis quid sibi velit تجاه بلبيس, *e regione Bilbeisi*, nescio. Hoc vero certum est al Hauf proprie orientalem esse Aegypti inferioris partem, al Rif occidentalem, Bilbeisum denique primariam al Haufi urbem haberi. Nonnumquam al Hauf in occidentale et orientale distinguitur, et universam Aegyptum inferiorem comprehendit. De al Haufo conferendi sunt Michaëlis ad Abulf. *Tab. Aeg.* n. 43 sqq. p. 14 sqq., de Sacy in *Relat. de l'Egypte*, p. 396 sqq. 572 sq. 706, Champollion *l'Egypte sous les Phar.* T. II. p. 75 sq. auctoresque ab illis laudd.

Ibid. v. 20. مغارة السودان. Caverna est montis al Mokattami, cujus brevem notitiam Makrizio debemus MS. 372. T. III. p. 334. coll. MS. 276. p. 922: كهف السودان (inquit) مغارة في الجبل لا يعلم من احدثه ويقال ان قوما من السودان نقروه فنسب اليهم وكان صغيرا مظلما فبناه الاحدب الاندلسي القزاز وزاد في سفله مواضع نقرها وبنا علوه ويقال انه انفق فيه اكثر من الف دينار ووسع المجاز الذي يسلك منه اليه وعمل الدرج — التي يصعد عليها اليه وبدا بنيانه مستهل سنة احدي وعشرين واربعماية وفرغ منه في شعبان من السنة *

Ibid. vs. 20 sq. حدثنا النخ. Cum ex illis, ad quorum auctoritatem sequens traditio refertur, nemo mihi notus sit, nihil certi statuere possum de lectionis integritate. Verosimillimum tamen existimo عروة بن جابر, pro عروة عن جابر legendum esse. Alia exempla ejusdem erroris inferius nobis occurrent.

P. 52. v. 1. هكذا. Sic scripsimus pro هكذي, ut المسلمون pro المسلمين vs. 8. Sed haec levia sunt: quod vero ad res attinet, gravissimas nobis offert haec pagina, et dignas explicatu. Et primo quidem agendum est de insidiarum loco, quas auctor collocatas fuisse dicit inde ab al Hamra ad Tell al Nour, et templum Mousae. Makrizio teste MS. 372. T. I. p. 566. coll. MS. 371. p. 459 al Hamra appellabatur totus tractus, qui inde a castello, sive Kasr al Schama, versus orientem et septentrionem, usque ad montem Yaschkar, sive templum Ahmedis Thoulounidae se extendebat, et cui illius tempore خط قناطر السباع nomen erat. Hujus loci situs intelligitur ex Tabula XII. Tomi I. Itinerarii Niebuhriani n°. C. ubi Kantaret al Saba est tertius pons in canali Kahirensi. Idem Makrizius paullo post, in capite inscripto خطط الحمراوات الثلاث, hunc tractum al Hamra appellatum trifariam divisum fuisse dicit, et tres illas partes الحمرا الدنيا vel والاولي

Ibid. v. 11. ولقد كتبنا الخ. Locus Coranicus ex *Sura* XXI. v. 105 desumtus: quemadmodum vs. 14 sq. verba فأذنوا بحرب من الله in Corano leguntur *Sur.* II. v. 279 (Mar. 280). Quae praecedunt فتودون الجزية وانتم صاغرون, manifeste alludunt ad *Sur.* IX. vs. 29 (Mar. 30) حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. Sententiam formulae egregie explicat Mirkhondius in hist. legationis Mogaïrae ibn Schabah ad Yezdedjerdum haec referens: مغيره در اثناي تكلم با يزدجرد گفت كه اگر در قبول ايمان واداء عشر زكوة ابا نماي جزية بده وتو در ان حالت صاغر باشي يزدجرد از معني كلمهء صاغر استفسار نموده مغيره گفت صاغر باشد كه در ان حالت كه جزية ميگذاري برپاي استاده باشي وتازيانه بر سر تو داشته باشد. *Mogairah in colloquio Yezdedjerdo dixit: Si tu abnuas fidem amplecti et eleëmosynarum decimas pendere: quin tributum pendito, et interea abjectus esto. Tum Yezdedjerdus rogavit, ut sibi sententiam vocabuli* Sagir, *sive abjectus, exponeret. Cui respondit Mogairah: Ea vox hoc significat, quod tu, interea dum tributum affers, erectus consistas, scutica supra caput tuum extensa.*

Ibid. vs. 20 sq. ومنهم — مثلك. Haec omnia ad verbum leguntur in *Expugn. Syriae* p. 311, ubi colloquium Amroui cum Constantino Heraclii filio describitur. Aliis verbis eadem narrat auctor libri de *Expugn. Bahnesae* MS. 885. p. 135, de sermonibus inter Bathlousum (بطلوس) Aegyptium et Mogeïram habitis, cujus scriptoris verba لا اناس اساوي معهم, illustrant nostra لا اناس به.

P. 49. v. 15. تفضي. Sic correximus pro تظمن, quod Codex offerebat. Quod autem paullo post vs. 16 asteriscum voci فتعجبوا adjecimus, id fecimus propter singularem compositionem verbi masc. pluralis cum nomine sing. femin. Regularius foret تعجبت, vel تعجب, licet Codicis lectionem tueantur cum alia multa auctoris nostri loca, tum Thabaritae auctoritas, in cujus versione hic legitur فتعجبوا القوم. Cf. etiam Sacyi *G. A.* T. II. p. 192. Mox vs. 18 delendum est Teschdid in voce الاهبة, quod etiam infra nescio quo casu semel iterumque huic vocabulo adhaesit. Denique vs. 20 يا a nobis adjectum, in Codice desiderabatur.

P. 50. v. 2 sqq. بكذا وكذا. Sic correximus pro بكذي وكذي, item vs. 7 جري pro جرا, vs. 8 لمر pro لمرا, vs. 12 يحفظ pro يحفض, vs. 14 مستيقظين pro مستيقضين, quod forte in مستيقظون mutari debuisset, vs. 15 بخداع pro بخذاع, vs. 17 المقطم pro المقطب, quod solenne nostri Codicis est vitium, vs. 18 ينج et احد, pro ينجوا et احدا, quae vitia ambo recurrunt p. 58. v. 4.

P. 51. v. 1. ونحن مقيمين. Accusativos h. l. a Codice oblatos mutare non ausi sumus, cum particula و hic *et simul* significare, atque adeo istum casum regere possit. Verosimilius tamen nobis esse videtur, scriptionis vitium esse ex lingua vulgari ortum. Caeterum varios Codicis errores hac pagina sustulimus, vs. 3 pro امضي et بنو rescribentes

امضى

verbis significavit فان النجم اذا قطع بالتاثير. Verbum قطع de motu et progressione stellarum usurpat etiam commentator ille Coranicus, loco in nota proxime superiore descripto. Quid vero تاثير significet satis et noster locus demonstrat, et praecedentis paginae vs. 16 et 17. Addimus tamen aliud exemplum ex MS. 1798 (546) p. 6: اذ كان للميول والسموت في اللغات تاثيرا مبينا (تاثير مبين .l) لمن استقرا ذلك. In vs. 5 احد scripsimus vocem construentes cum من, ut sit ad verbum: *unum eorum, qui sunt ex creaturis ejus.* Praeferrem احدا, si Codex addiceret; hoc sensu, *unum ex illis quos creavit.* Mox يجوز rariore usu *de eo quod fieri potest* ponitur. In Mohammedis *prosa* vs. 8 sq. ista tantum اذا نشات شامية فتلك غديقة prophetae, reliqua glossatori adscribenda sunt. Phrasis برق خلب, quae mox sequitur, jam ex Golio, item ex Haririo *Cons.* II. p. 1.6, et Schultensii ad istum locum notis cognita est. Denique locus Coranicus, qui deinde exhibetur, repetitus est ex *Sur* XXXI. vs. 34. In eo غدا repone pro غدا. In vs. autem 17 postulante sensu rescripsimus وما راي من pro وراي ما من.

P. 48. v. 5. فقال الملك الخ. Hic iterum Thabaritae versio nostro scriptori conspirat, et eadem iisdem fere verbis refert, nonnullis tamen omissis et in brevius contractis, usque ad p. 49. vs. 16. Correximus autem sequentia Codicis nostri vitia, quae h. l. occurrebant, v. 4 فايقض pro فايقظ, vs. 5 تريدوا pro تريدون, et vs. 19 اجزا pro اجري. Ad dicendi formulas animadversionem nostram et illustrationem postulantes quod attinet, vs. 6 statim nobis occurrit حتي singulari usu, pro *eo eventu ut (ensorte que)*, sequente praeterito. Ejusdem fere constructionis exemplum nobis offerre videntur Bidpaji fabulae, p. 139 بذلت نفسها لعبدها حتي فضحها بالتلبيس, nisi isto loco ponatur pro ل, quod aliquando fieri notat Djeuharius (cf. Sacy *G. A.* T. II. p. 23 in nota) Forsitan sic accipiendum sit حتي in iisdem fabulis p. 45. vs. 5 a f. Alterum notatu dignum est illud وكانك بهم, *In eo jam es ut illos conspicias: mox adfuturi sunt.* Significationem formulae illustrat alius locus, infra occurrens p. 117. vs. 10, ubi Aristoulisus suis novos animos additurus فكانكم (inquit) بعسكر الملك كيماوش. Quin exstat exemplum in singulis nostro simile in *Expugn. Syriae* MS. p. 74, ubi Patricius Kennesrinae, certior factus de adventu Arabum suos sic alloquitur: فكانكم بهم قد اقبلوا الينا. Paullo diverso sensu Ayescha apud Abulf. *A. M.* T. I. p. 182: كاني بك, i. e. *Haud aliter est ac si te praesentem oculis intuerer.* Phraseos supplendae ratio obscurior est. Forte verbum pass. اتي intelligitur, quod bene quadrat in duo priora exempla, quibus اتيتم adjiciendum esset, minus in tertium. Si praep. ب hic idem significaret ac مع, solum verbum كان vel صار desideraretur: quod omnibus omnino locis aptum foret, nec non aliis ejusdem naturae, in quibus اذا pro كان ponitur, ut apud Meidanium prov. 364. p. 233 *ed. Schult.* فاذا هو بقوم et prov. 452. p. 302 فاذا هم برجل, ubi tamen لقي et لقوا non minus apte suppleri potest.

Ibid.

ba reliqua versiculi 251 Surae II, وثبت اقدامنا وانصرنا علي القوم الكافرين; uti in nostro loco ex Cor. *Sur.* XXXVI. vs. 39 (38 M.) desumto, desiderantur كالعرجون القديم. Alia loca, quae futuri illius Codicis lectores conferant, reperiuntur p. 35. v. 12, ubi laud. *Sur.* XLIII. vs. 32; p. 78. vs. 2 sq., ubi *Sur.* IX. vs. 24 exstat; p. 89. vs 1, ubi *Sur.* III. vs. 153, et p. 99. vs. 11, ubi *Sur.* XI. vs. 90 laudatur. Quod autem deinceps addit noster والمنازل هي الابراج, falsissimum est. Nam ابراج Arabes Zodiaci signa appellant, منازل vero viginti octo mansiones Lunae, quas singulis mensibus Luna transire censetur, et quarum duas cum triente singula ابراج continent. Rem accurate explicat amplissimus Corani commentator, Abou Abdallah Mohammed ibn Ahmed Cordubensis MS. 81 (393) T. X, ubi ad verba Coranica: والقمر قدرناه منازل, inter alia haec notat: والمنازل ثمانية وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليلة منها بمنزل وهي الشرطين البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الخرثان الصرفة العوا السماك الغفر الزبانا الاكليل القلب الشولة النعايم البلدة سعد الذابح سعد بلع سعد السعود سعد الاخبية الفرع المقدم الفرع الموخر بطن الحوت فاذا صار القمر الي اخرها عاد الي اولها فيقطع الفلك في ثمان وعشرين ليلة ثم يستتر ثم يطلع هلاله فيعود في قطع الفلك علي المنازل وهي منقسمة علي البروج لكل برج منزلتان وثلث. Haec Cordubensis, cujus mansionum enumeratio comparanda est cum tabella Alfergani *Elem. Astron.* C. XX, in qua cernitur aliqua nominum diversitas.

P. 47. v. 2. فمن قال بالقطع والتاثير الخ. Quae hic et deinceps usque ad vs. 13 leguntur, memoria digna sunt. Quapropter dolendum est nihil, quod ad rem illustrandam pertineat, in nostris codicibus posse reperiri. Frustra exploravimus libellum Ibn Doreidi كتاب صفة السحاب والغيث, *de nubium pluviaeque qualitate*, MS 897 (657. 2) item Astrologiam judiciariam celeberrimi auctoris Abou Maschari (كتاب المدخل الكبير لابي معشر البلخي) MS 249 (47). Nec plura nobis suppeditarunt traditionum libri, in his Bokharii *Sonna* et *Mishcat al Masabih*, a quibus tamen aliquantum auxilii exspectari poterat. Nam agunt illi ex professo de pluvia precibus efflagitanda, Bokharius, T. I. p. 214—221, *Mishcati* auctor T. I. p. 332—335, quo ipso affirmant pluviam non in siderum, sed in Dei O. M. esse potestate: quin etiam Bokharius ibidem p. 221 peculiare caput habet, sic inscriptum: باب لا يدري متي يجي المطر الا الله, quod quia perbreve est, et ad nostrum locum, imprimis vero ad vs. 11 et sqq., pertinet, hic descripsimus: قال النبي صلعم مفتاح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم احد ما يكون في غد ما يعلم احد ما يكون في الارحام ولا تعلم نفس ما ذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وما يدري احد متي يجي المطر. Ad singulas nostri loci partes quod attinet, primum quidem subobscurum est illud القطع والتاثير, quibus verbis eam vim designari conjicio, quam stellae errantes per sidus aliquod transeuntes, exercent, et quam auctor mox paullo clarius his

ver-

بها وكان قدومه المدينة سنة سبع والنبي صلعم بخيبر فسار الي خيبر حتي قدم النبي المدينة — وروي عثمان عن حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع قال كان مروان ربما استخلف ابا هريرة علي المدينة فيركب حمارا قد شد عليه برذعة وفي راسه خلبة من ليف فيسير فيلقي الرجل فيقول الطريق قد جاء الامير وربما اتي الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الغراب فلا يشعرون بشيء حتي يلقي نفسه بينهم ويضرب برجليه فيفزع الصبيان فيفرون — وتوفي سنة تسع وخمسين ويقال سنة سبع وخمسين. Haec Ibn Kotaibah, quocum de anno mortis Abou Horairae post fugam 59 (Chr. 678—9) consentit Abulf. *A, M.* T. I. p. 374, qui etiam ipse dubitationem de vero illius nomine memorat. Hanc solus ignorasse videtur Ibn Doreid, qui in *Lexico Geneal.* Abou Horairam memorat inter Banou Soleim ibn Fahm ad stirpem tribus Daws pertinentes, et ejus genealogiam et nomen his verbis describit: ابو هريرة واسمه عمير بن عامر بن عبد ذي الشري بن طريف بن عباد بن عباد بن ابي صعب بن هنبة بن سعد بن ثعلبة بن سليم*

P. 46. v. 1. زنيت وسرقت. Sic correximus, cum in Codice legeretur زنيتي وسرقتي. Idem fecimus in iisdem vocibus vs. 5, et in تزن vs. 7, at ويقولوا in ويقولون mutare ausi non sumus, cum incertum nobis esse videretur, utrum ea scriptio a librario linguae vulgari assueto, an a scriptore, profecta sit, qui hic aoristum subj. ob Waw particulam significantem *et simul* (Sacy *G. A.* T. II. p. 25) posuerit.

Ibid. v. 9. لسان العربية. Singularis loquendi ratio, explicanda per ellipsin vocis الامة, ut sit *lingua populi Arabici*. Locus Coranicus proximis versibus occurrens desumtus est ex *Sura* XIV. vs. 4 H. (vs. 5 M.). Sequuntur deinceps vs. 12 nomina Houdi, Salehi et Schoaibi, quorum historia est notior, quam ut h. l. referatur. Lectorem ablego ad Herbel. *in vv.* qui etiam conferendus est in v. *Ad*, *Midian* et *Thamoud*. Adde Coranum Sur. VII. v. 66—94. XI. v. 50—68 et ad priorem locum Maraccium, item Pocockium *Spec. H. A.* p. 36 *edit. White*, et *excerpta Abulf.* ibid. p. 421, 463 sq.

Ibid. v. 14. دير العدس. Deëst nomen illius monasterii in longa enumeratione coenobiorum Copticorum apud Makrizium, item in alio Catalogo coenobiorum in Lexico Geogr. In sqq. vs. 7 notanda vox مستخدمة *ministrans*, et Golio addenda. Aliud exemplum illius participii habet Abulf. *A. M.* T. V. p. 276. Versu penultimo asteriscum addidimus ad vocem الاية, quam eo tempore, quo textum typis describi curavimus, nisi corruptam, at suspectam tamen esse arbitrabamur. Postea vero intelleximus usum illius vocabuli in citandis locis Coranicis solemnem esse, ubi partem versiculi tantum, brevitatis caussa, describunt, atque adeo Latino *et caetera* respondere. Observaverat hoc jam pridem ad Abulf. Reiskius cf. *A. M.* T. I. p. 178. nota (*n*) coll. p. 174; sed nulla exempla laudavit, quae imprimis in nostri auctoris libro de *Expugn. Syriae* frequentissima sunt. Sic v. g. p. 4 ربنا افرغ علينا صبرا الاية, ubi omissa sunt verba

memoriae vel scribendi vitio cum alterum nominasset, de altero egisse; quod omnino praeferendum arbitror.

Ibid. vs. extr. امي وصلاتي. Hoc obscurius quidem, sed elegantius est et significantius Bokhariana lectione, quae nostrae interpretandae inservire possit, اجيبها او اصلي. Caeterum Bokharius illud non ter, sed semel, accidisse refert.

P. 45. v. 4. المشومات. Sic per conjecturam reposui pro المسومات, quod Codex offerebat, et meretrices haud injuria *mulieres infausti ominis* appellari existimavi: licet fortasse المسومات non plane rejiciendum sit, modo *vilipendendi* notionem huc referas a Golio notatam. Nunc autem video Bokharium neutrum probare. Habet enim, procul dubio vere, المومسات. Versu proxime superiore correximus يجيبها pro يجيبها, item vs. 5 mutavimus جريجا in جريج, quod posterius factum nollem, cum postea ex Bokhario agnoverimus illud nomen triptoton esse. Certior emendatio est in vs. 14, ubi وقالوا pro وقال, et in vs. 15, ubi اعيدوها pro عيدوها reposuimus. Quid autem ista sibi velint vs. 12 فوكز بيده في بطنه, quae apud Bokharium desiderantur, non satis assequor. Vix dubito quin cohaereant cum vetustis nonnullis Arabum circa ἐγγαστριμυθίαν opinionibus.

Ibid. v. 19. ابو هريرة. Ab hoc etiam viro, inter traditionis auctores celeberrimo (cf. Herbelotium v. *Hadith* etc.), suam hujus fabulae narrationem repetit Bokharius. Satis constat cognomen Abou Horeirae huic viro adhaesisse ex parva feli, quacum ludere solebat, illiusque usum adeo invaluisse, ut de vero illius nomine (quod prorsus obsolevit) scriptores mirum in modum dissentiant. Apparet hoc imprimis ex al Nawawii testimonio, cujus haec de ista re verba sunt MS. 357. p. 267: ابو هريرة رضي الله عنه اختلف في اسمه اختلافا كثيرا جدا قال الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر لم يختلف في اسم احد في الجاهلية ولا في الاسلام كالاختلاف فيه وذكر ابن عبد البر انه اختلف فيه علي عشرين قولا وذكر غيره ثلاثين قولا واختلف العلماء في الاصح منها والاصح عند الاكثرين والمحققين ما صححه البخاري وغيره من المنقين انه عبد الرحمن بن صخر الخ. Complura vero Abou Horairae cognomina recenset Ibn Kotaibah, p. 220 sq. cujus fere totam de celeberrimo isto Mohammedis socio narrationem hic produximus: ابو هريرة اختلفوا في اسمه واكثروا فقال الواقدي هو عبد الله بن عمرو وقال غيره هو عبد الرحمن وقال غيره هو عبد عمرو بن عبد غنم ويقال عبد شمس ويقال عمير بن عامر ويقال سكين وهو من قبيلة من اليمن يقال له دوس وهو دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران من الازد وامه اميمة بنت صفيح بن الحرث من دوس وقد اسلمت امه وخاله سعد بن صفيح من اشد اهل زمانه فقال ابو هريرة نشات يتيما وهاجرت مسكينا وكنت اجيرا لبسرة بنت غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي فكنت اخدم اذا نزلوا واحدوا (an اخذو) اذا ركبوا فزوجنيها الله فالحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل ابا هريرة اماما قال وكنيت بابي هريرة بهرة كنت العب بها

in Corano legantur reperire non potuimus. Prior pars sententiae saepius occurrit, imprimis vero ما اتخذ ولدا, posterior admodum similis est loco Coranico, *Surat.* XVIII. v. 25 H. (27 M.) لا يشرك في حكمه احدا. Alia Corani lacinia latet in verbis vs. 5: وقال اني عبد الله, desumta ex *Sur.* XIX. v. 31, cujus capitis vs. 94 sq. H. (92 sq. M.) mox vs. 12 leguntur. In illis آتي edendum curavimus, quod proximum الرحمن postulabat, cum Hinckelmannus male آته, et Maraccius pejus etiam اني scripsisset. Pro احصاهم, quod ex Codice dedimus, ambo Editores habent احصيهم, quod pariter ferri potest.

Ibid. v. 11. ولا يوصف بالسكون والحركات الخ. Verte: *neque verbis describi potest, neque ex bonis malisve qualitatibus.* Manifestior foret sententia, si بالمنافع legeretur. Hoc autem procul dubio significare voluit auctor, reliqua omnia imperfecta et e bonis malisque mixta esse, Dei vero naturam perfectam esse et simplicem, nulli varietati et conversioni subjectam, atque adeo describi non posse. Proprie autem بالسكون والحركات est *quiete et motibus*, i. e. *consonantibus et vocalibus.* Quominus enim ista verba solemni sensu capiamus, et ita explicemus: *in Deo nullam quictem esse aut motum*, obstant superiora, in quibus ista sententia jam diserte expressa est: وهو في كل مكان من غير حلول.

Ibid. صاحب جريج وصاحب الاخدود. Quae h. l. narrantur, et deinceps usque ad p. 46. v. 3, eadem fere ratione exponuntur ab Herbelotio v. *Gioraige*, qui partim ad Bokharium provocat, partim ad *Theraz al Mancousch*, librum aliquem Turcicum de Habessinorum laudibus. Ut caetera taceam, in eo certe perperam a traditione, quae nostro auctori ante oculos fuit, discedit Vir doctissimus, quod *Djoraih* non ipsius Sancti Viri, sed pueri nomen fuisse dicit. Contrariam sententiam tuetur ipse Bokharius MS. 356. T. I. p. 714 sq. ubi ambas historiolas una traditione complexus, rem multo brevius et minus perspicue refert, quam noster. Nec uberior est illius narratio alio loco p. 722, ubi solam fabellam lactantis pueri attingit. Quod vero noster istum, de quo modo dixi, infantem, صاحب الاخدود appellat, id sane maximam difficultatem nobis objecit, cum constet اصحاب الاخدود, sive *socios fossae*, eos appellatos fuisse Christianos, quos a rege Judaeo Himyaritarum Dzou Nuwaso (qui hinc etiam ipse nomen صاحب الاخدود traxit) religionis suae fideique caussa, in foveas igne plenas conjectos esse ferunt Commentatores ad Corani *Sura* LXXXV. v. 4, Herb. v. *Abou Nawas*, et *Historiae Joctanid.* a Schultensio collectae auctores p. 10, 36, 80, 106 et 140. Jam cum istis illi puero nihil negotii fuisse videtur. At si conferamus verba Mohammedis ibn Ishaki, auctoris Pseudo-Wakidaeo imprimis cari, laudata a Maraccio ad locum Corani citatum, tum inter illos اصحاب الاخدود etiam puerum memorari videbimus, qui praeter naturam locutus et matrem adhortatus sit, ne martyrium refugeret. Quapropter suspicamur, aut ex nonnullarum traditionum fide hunc puerum, de quo noster secundo loco agit, non Judaeum, sed Christianum, nec ab altero illo Yemanensi diversum fuisse; aut nostrum me-

Ibid. v. 12. كنيستك — باليس. De templo المعلقة appellato, quod ad Kasr al Schama pertinet, hic sermo est. Noster id perperam confudit cum جامع عمرو بن العاص, cum infra vs. 21, tum p. 83. v. 11, qua de re accuratius disputaturi sumus ad p. 60. v. 10, et imprimis ad l. l. p. 83. v. 11. An templum illud aliquando دير باليس appellatum sit, nescio. Makrizius certe illud nomen ignorat, licet monasteria, sive ديارات Kasri al Schama, diserte commemoret, in his duo templo al Moallakah vicina, دير القلاية MS. 372. T. III. p. 403, et دير المعلقة (ibid. p. 406), quorum prius erat مجمع اكابر الرهبان وعلماء النصاري, posterius monacharum coenobium, haud diversum forte a *Der il binat* Vanslebi *Nouv. relat. d'Egypte* p. 241. — Mox duo vitia typographica corrigenda sunt, v. 16. ubi يقع in أيقع, et v. 20. ubi وحهه in وجهه mutandum est.

P. 43. v. 7. وعرض سيفه علي ركبته. Sic edidimus, licet in Codice عارض legeretur; cum nullum exemplum nobis ad manum esset Speciei III, apto ad nostrum locum sensu usurpatae, et apud Djeuharium et Firuzabadium in Sp. I legatur عرض السيف علي فخذه, quod ipsi quidem Arabum Lexicographi non explicant; Golius autem nescio qua de caussa reddidit, *transversum impegit gladium femori.* Multo magis probandus videtur Giggejus, vertens: *ensem super coxas extensum esse et pendere curavit.* Similiter in nostra loquendi forma verti possit sententiae convenienter: *gladium super genua extendit*, ut scil. facilius humi sederet. Incertum tamen est utrum proprie significet: *gladium genubus impositum spectandum exhibuit*, an *gladium in latitudinem*, i. e. *transversum genubus imposuit.* Posterius defendi possit ex glossa Camusi, quam in tribus meis exemplaribus deficientem exhibet Giggejus, عرض الماء علي دابة, quod transtulit *aquam supra jumentum ad latitudinem dorsi oneravit*, de cujus interpretationis veritate tamen adhuc dubitandum arbitror.

Ibid. v. 9. Locus Coranicus hic laud. est desumtus e *Surata* XLIII. v. 32 sq., (H. et M.) unde veram lectionem يتكيون restituimus pro vitioso يتكون, quod Codex offerebat. Mox vs. 13 alius locus Coranicus exstat e Sur. XXI. v. 104 (H. et M.) repetitus. Quae deinceps sequuntur vs. 14 sq., licet Coranicum quendam colorem prae se ferant, tamen ad verbum ex isto libro desumta non esse videntur. Traditiones vero Mohammedis de D. N. Jesu unde Pseudo-Wakidaeus desumserit, nescio, nec ista de caussa integros Bokharii similiumve auctorum libros evolvere vacat. Qui cognoscere cupiunt quid de Jesu Christo Moslemi statuant, inspiciant Herbelotium v. *Issa ben Mirjam*, *Rouh allah* etc. Maraccii *prodromos in Alcoranum* passim, Mouradgea d'Ohsson in *Tabl. de l'empire Othom.* T. I. p. 63 edit. in f.

P. 44. v. 1 sqq. وابكي — واضحي. Haec Codicis nostri vitia, quae delere neglexi- mus, tu corrige, et repone وابك واضح, ut Grammatica postulat. Paullo post vs. 3 من امر pro من امرا reposuimus, uti in loco Coranico vs. 8 احدا pro احد. Ubi vero ista verba in

describit, evolventi. Ibi enim haec reperies كنيسة بابليون في قبلي قصر الشمع بطريق جسر الافرم هذه كنيسة قديمة جدا وهي لطيفة ويذكر ان تحتها كنز بابليون وقد خرب ما حولها Quae verba accurate respondent Vanslebi testimonio, in *Nouvelle Relat. d'Egypte* p. 131. Babylonem a Kasr al Schamâ, quod accurate visitavit et descripsit, p. 237 — 242, distinguentis, eamque, ipsius aetate ex solis ruderum cumulis Coptorumque templis adhuc agnoscendam, magis ad austrum removentis. Sed illa difficultas statim evanescit, si reliqua, quae ibidem leguntur, cum Eutychio conferas, T. I. p. 266. Nam ab altera parte tradunt Makrizius et Vanslebus Babylone reperiri templum S. Theodoro dicatum, ab altera Eutychius affirmat Ochum Persarum regem arcem, Kasr al Schama deinceps appellatam, condidisse, in eaque exstruxisse pyreum, quod postea in templum S. Theodori conversum sit. Ex horum igitur locorum comparatione discimus Kasr al Schamâ non diversum esse a Babylone, sed oppidum illud latius in austrum patuisse, sicut e contrario ex Ptolemaei testimonio constat etiam versus septentrionem in Nili ripa extensam fuisse, atque adeo partem soli, in quo nunc Kahira jacet, occupasse Babylonem. Quomodo enim alias Ptolemaeus (Lib. IV. c. 5. p. 106) scribere potuisset amnem Trajanum per Babylonem urbem fluere? cum certum sit amnem Trajanum haud diversum esse a fossa Imperatoris fidelium, cujus olim in sinum Arabicum se exonerantis, at Khalifae al Mansouri jussu aggestis arenis oppleti, extrema pars adhuc superest in canali Kahirensi, qui ab occidente Kahirae decurrens, in Nilum ad septentrionale Fosthathae latus defluit. Videmus ergo Babylonem illam Aegypti haud contemnendae magnitudinis oppidum fuisse, atque adeo nec reprehendendum esse nostrum, qui hic praeter castellum etiam urbem fuisse asserat, nec Amrouum primum Fosthathae conditorem, sed Babylonis potius amplificatorem et instauratorem habendum esse, nisi forte inter Ptolemaei et Amroui aetatem ista urbs aut ab incolis deserta, aut aliquo casu nobis ignoto deleta sit.

P. 42. v. 3. فريانس. Praestat fortasse قرياقس (Cyriacus?) quod legitur apud Thabaritam, qui sequentia omnia usque ad p. 43. vs. 4. f. suis verbis refert, at cum aliqua narrationis diversitate. Reliquis, quia parvi momenti sunt, omissis, hoc solum animadvertimus, verbis quae p. 43. v. 3 leguntur فارتاع — الملوك وارباب دولته apud Thabaritam adjungi وصلبوا علي وجوههم, *et signum crucis fecerunt supra faciem suam*, quae significatio verbi صلب Lexicis addenda est. Quae deinceps apud nostrum sequuntur a p. 43. v. 4 usque ad p. 48. v. 5 (ubi annotatio conferenda est) plane apud Thabaritae interpretem desiderantur.

Ibid. v. 5. نبيا غريبا. Sic diserte legitur in Codice, nec illud repudiandum esse censuimus, licet maluissemus عربيا, quod hac in re infra v. 15 et alibi legitur. Mox vs. 9 verba ونم من يخالف asterisco insignivimus, cum nobis ex praecedentibus desumta esse viderentur. Forte tamen integra est oratio, et res sic intelligi debet, ut sapientes, repetitis principis sui verbis, assensum suum significaverint.

Ibid.

Aethiopes *Lioun* appellari perhibet, quod *Lioun* procul dubio originem dedit vocabulo ⲗⲓⲟⲩⲓ, a Coptis recentioribus ad Kahiram significandam translato, ut Quatremère *Mém. Geogr. et Hist. sur l'Egypt.* T. I. p. 49, et Champollionius l. l. T. II. p. 35 sq. docent, qui tamen illius nominis rationem non perspexerunt. De nostra autem interpretatione nemo dubitabit, qui Kahiram, ut مصر ab Arabibus, ita ⲭⲏⲙⲓ et ⲃⲁⲃⲩⲗⲱⲛ a Coptis, appellari meminerit. Est igitur قصر الشمع nihil aliud, quam *Castellum Aegypti*, a quo qui Babylonem Aegypti distinguere malunt, hoc forsitan objicient, Babylonem paululum a Nilo remotam et in edito loco sitam fuisse videri; cum Strabo l. l. tradat ῥάχιν esse ἀπὸ τοῦ στρατοπέδου μέχρι τοῦ Νείλου καθήκουσαν: Kasr al Schamâ vero, Makrizio aliisque testibus, in ipsa Nili ripa fuisse collocatum, adeo ut navigia ad murum castelli possent admoveri. Hi vero considerent, quantopere Nilus circa Fosthatham et Kahiram cursum mutaverit, ut ex aliis indiciis ostendunt Sacyus *C. A.* T. I. p. 138 sq. et Langlesius in *notis ad Itinerar. Nordenii* T. III. p. 201 sq. et 241, et, ut equidem existimo, confirmari potest ex hodierno situ Kasri al Schamâ, quod ad minimum 200 passus Geometricos, vel 1000 pedes, a Nilo remotum est, ut satis ex Topographia Kahirae et Fosthathae intelligitur apud Niebuhrium in *Itiner.* T. I. Tab. XII, et ad calcem libri J. Grobertii, *Déscription des Pyramides de Gizeh* etc. inscripti. Neque enim dubium est, quin locus ille muris ad sexaginta pedum altitudinem cinctus, quem ambo scriptores tanto a flumine intervallo in Tabulis collocant, quem Niebuhrius autem p. 112. n. 50 veteris castelli speciem habere, et a solis Christianis incolis frequentari dicit, et *Deir al Nassara* p. 125 appellat Grobertius, sit nostrum Kasr al Schamâ; cum et hoc, ut ex Makrizio apparet, et illud, ut Tabulae laudatae docent, a meridie vicinum sit templo Amroui ibn al As. Ergo, quamvis locum Strabonis haud satis manifesto explicare possim, nec intelligam, quomodo umquam istis in locis ῥάχις, i. e. *jugum montis*, ad Nilum usque pertingere potuerit, hoc tamen mihi perspicere videor, Nili alveum ibidem locis mutatum esse, cumque nostro aevo, ut olim Strabonis aetate, magis in occidentem vergere, quam circa Islamismi initia, cum ipsa moenia Castelli al Schamâ allueret. Jam quod ad conversionem fluminis attinet, quae post occupatam ab Arabibus Aegyptum accidit, illum sua auctoritate luculenter confirmat Makrizius, loco admodum memorabili, jam producto a Quatremère *Mémoires* etc. T. I. p. 71 sqq., ubi docet templum Amroui olim in ipsa Nili ripa stetisse: deinde aquas paullatim se versus occidentem subduxisse, dum varii Principes variis operibus Nilum identidem in alveum orientalem cogere conabantur: quod imprimis bene successit al Maleko al Saleho (p. 76). Similibus forte Romanorum, imprimis Caesaris Adriani, conatibus adscribendum est, quod Nilus, qui Strabonis aetate ab orientali ripa discesserat, Amroui tempore denuo ad Kasri al Schama moenia pertingeret. Cum vero hic disertis auctorum testimoniis destituamur, hoc quisque ex suo sensu dijudicet; nos vero ad aliam objectionem tollendam pergamus, quae facile alicui in mentem veniat sectionem Makriziani operis, quae Christianorum templa

 de-

mà ab iisdem illis Arabibus, qui Aegyptum expugnarunt, jam Babylonem appellatum fuisse constat, teste versiculo Poëtae illo tempore florentis, Abou Fian (?) ibn Naim ibn Bedr Nadjibitae, apud Makrizium MS. 372. T. III. p 61:

وبابليون قد سعدنا بفتحها وحزنا لعمر الله فيأ ومغنما

Quod si traditiones a Makrizio allatas cum aliorum scriptorum auctoritate comparemus, haud improbabile nobis videbitur Babylonem illam Aegyptiam a Kasr al Schamâ diversam non esse. Ab ipsa origine castelli ordiamur. Hanc Makrizius nostro (quem Wakidaeum esse existimavit,) consentiens Riano cuidam adscribit. Hunc vero cum ingenti exercitu Aegypto egressum plurimas gentes sibi subjecisse alio loco tradit, atque adeo istum Sesostri assimilat, quem et idem fecisse et Babyloni originem dedisse tradit Diod. Sic. L. I. p. 52. Sed haec fortasse propter ipsam antiquitatem et incertam traditionum fidem leviora sunt. Quod vero alii auctores referunt Kasr al Schamâ a Persis aedificatum esse (in quibus etiam est testis locupletissimus Eutychius T. I. p. 266), id egregie respondet opinioni Josephi *Antiq. Jud.* L. II. c. 5. p. m. 65, idem de Babylone affirmantis. Τὴν δὲ πορείαν, inquit, ἐποιοῦντο (Israëlitae ex Aegypto discedentes) κατὰ Λητοῦς πόλιν ἔρημον οὖσαν ἐν τοῖς τότε. Βαβυλὼν γὰρ ὕστερον ἐκτίζετο ἐκεῖ, Καμβύσου καταστρεφομένου τὴν Αἴγυπτον. Quem ad locum hoc obiter observa, pro Λητοῦς πόλιν verosimiliter Λέοντος πόλιν legendum esse: cum Latopolis (Esne) sit urbs Aegypti superioris, Leontopolis inferioris (Cf. Champollion *l'Egypte sous les Phar.* T. I. p. 184 sqq. T. II. p. 110 sqq. Adde Strabon. L. XVII. p. 802); atque adeo reprehendendum videri Josephum, qui Babylonem cum ista urbe, inter Phathmeticum et Taniticum Nili brachium sita, confuderit, illamque magis quam par erat ad septentrionem removerit. Quodsi denique ad recentiora Romanorum tempora descendamus, haud minorem inter Kasr al Schamâ et Babylonem convenientiam reperiemus. Nam ut illud sedem Praefecti Caesarum, militibusque perpetuo repletum fuisse affirmant Arabes, sic Babylone ex tribus legionibus, quae Aegyptum custodiebant, unam excubasse testatur Strabo L. XVII. p. 807. Quin ipsum quoque nomen Kasr al Schamâ ostendere videtur illud a Babylone diversum non esse. Neque enim dubitamus, quin illud nomen *Schama* (شمع) quod falso *ceream* interpretantur Arabes, longe diversam originem habeat. Cum nempe Copti, teste Champollionio l. l. T. II. p. 34, castrum illud, aut simpliciter ⲂⲀⲂⲨⲖⲞⲚ appellent, aut ⲂⲀⲂⲨⲖⲞⲚ ⲬⲎⲘⲒ, i. e. *Babylon Aegypti* (ⲬⲘⲎ enim, vel ⲬⲎⲘⲎ, vel ⲬⲎⲘⲒ Aegypti nomen esse docuit Champoll. h. l. p. 105 sqq.), hinc apud Arabes magna appellationum diversitas exstitit. Etenim, vel Aegyptiorum vestigia prementes locum Babyloun aut Babyloun Misr appellarunt, vel solam posteriorem vocem ⲬⲎⲘⲎ retinentes, illam satis apte per شمع expresserunt, (cum Ⲭ Coptorum, teste Tukio, ante Ⲏ, Arabico Schin respondeat) eademve Arabice reddita Arcem مصر vocarunt, vel denique nomen باب ليون compositum esse aestimantes, باب omiserunt, uti v. g. fecit Kodhaita, laud. a Makrizio, qui *Mesr* apud Graecos et Ae-

الفرس عند ما سار لمحاربة اهل مصر فلما غلب قسطرا ملك مصر الذي يعرف بفرعون شاثان (سابان MS. 371) وفر منه الي مقدونية غلب علي ملك مصر واستولي عليها وبني (بنا l.) للفرس قصرا وجعل فيه بيت نار علي شاطي النيل الشرقي وعرف بقصر الشمع لانه كان له باب يقال له باب الشمع وجعل في القصر بيت نار وهو باق وقال ابن عبد الحكم عن الليث بن سعد وكانت الفرس قد اسست بناء الحصن الذي يقال باب اليون وهو الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم فلما انكشف جموع فارس عن الروم واخرجتهم الروم من الشام اتمت بناء ذلك الحصن واقامت به فلم يزل في ملك الروم حتي فتحه الله تعالي علي المسلمين — وهيكل النار هو القبة المعروفة اليوم بقبة الدخان وبحضرتها مسجد معلق اخذته المسلمون — وقال الحازمي باب البون بالباء اسم مدينة مصر فتحها المسلمون وسموها الفسطاط — وقال القضاعي في ظاهر الفسطاط القصر المعروف بباب ليون اسم ليون بلد مصر بلغة السودان والروم وقد بقيت بقية من بنايه مبنية بالحجارة علي طرف الجبل بالشرف وعليه اليوم مسجد وقال مولفه فهذا كما تري صريح ان قصر باب ليون غير قصر الشمع فان قصر الشمع في داخل الفسطاط وقصر باب ليون هذا عند القضاعي علي الجبل المعروف بالشرف والشرف خارج الفسطاط وهو خلاف ما قاله ابن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر — وقال ابن سعيد في كتاب المغرب واما فسطاط مصر فان مبانيها كانت في القديم متصلة بمباني عين شمس وجاء الاسلام وبها بناء يعرف بالقصر حوله مساكين وعليه نزل عمرو بن العاص رضي الله عنه وضرب فسطاطه حيث المسجد المنسوب اليه وهذا وهم من ابن سعيد فان فسطاط عمرو انما كان مضروبا عند درب حمام شمول بخط الجامع كذا هو بخط الشريف محمد بن اسعد الجواني النسابة وهو اقصد بخطط مصر واعرف من ابن سعيد واما موضع الجامع وكان كروما وجنانا — وقال ابن المتوج خط قصر الشمع هذا الخط يعرف بقصر الشمع وفيه قصر الروم وفيه ازقة والدروب قال وكنيسة المعلقة بمصر بباب القصر وهو قصر الروم *

Haec Makrizius, e cujus disputatione nihil omisimus, nisi quod ad rem nostram minus pertinere videretur. Sic enim facilius illud dijudicabitur, de quo imprimis videndum est, utrum Kasr al Schamâ a Babylone Aegypti distinguendnm sit, ut Sacyo Viro Illustr. placuit in *Relat. de l'Egypte* p. 208. n. 4, et ipsi nostro Makrizio; an aliis assentiendum auctoribus, in his Langlesio, *Notes et éclairciss. sur le voyage de Norden* T. III. p. 204, item Golio ad Alferg. p. 158 nullum inter ista castella discrimen esse statuentibus. Jam quod ad Makrizianam opinionem attinet, de ea non multum laborandum videtur, cum unice nitatur testimonio Kodhaitae, Babelyoun, vel Babylonem, extra Fosthatham sitam esse affirmantis, cum Kasr al Schamâ intra urbem quaerendum sit. Nam huic auctori opponere possumus alium, Ibn Abd al Hokmum, et eo antiquiorem, et fide dignissimum, qui Babylonem (ut ipse Makrizius testatur) suo tempore intra Fosthatham exstitisse dicit. Imo, quod majus etiam videri debet, Kasr al Scha-

Al Rian ex gentilibus suis unum, Atfin (اطفين), qui alias al Aziz appellatur, virum solertia, eruditione et justitia principem, Vezirum regnique curatorem. Hic autem al Azizus, eodem referente Makrizio MS. 371. p. 404 sqq., Josephum emerat, atque adeo haud diversus est a Potiphare Hebraeorum, eidemque postea Josephus in Veziratu suffectus est. Haec, quae ex Makrizio descripsimus, inservire etiam possunt emendandae versioni Corani Maraccianae, in qua *Surat.* XII. vs. 31, verba امراة العزيز reddita sunt *uxor Excellentissimi*, cum vertenda essent *Uxor al Azizi*. Nam de Zuleikha Potipharis uxore sermo est.

Ibid. v. 14 — p. 42. v. 1. Quae hic de Kasr al Schamâ ejusque origine traduntur, digna sunt quae comparentur cum traditionibus Makrizianis, aliisque, sive veterum, sive recentiorum auctorum, locis allatis accuratius illustrentur. Initium ergo faciamus a Makrizio, cujus locum longiorem quidem, sed multis de caussis memoria dignissimum, integrum cum lectoribus nostris communicabimus, ex MS. 372. T. I. p. 566 sqq. coll. MS. 371 p. 459 sqq. desumtum: اعلم (inquit) ان موضع الفسطاط الذي يقال له اليوم مدينة مصر كان فضا ومزارع فيما بين النيل والجبل الشرقي الذي يعرف بالجبل المقطم ليس فيه من البنا والعمارة سوي حصن يعرف اليوم بقصر الشمع وبالمعلقة ينزل به شحنة الروم المتولي علي مصر من قبل القياصرة ملوك الروم عند مسيره من مدينة الاسكندرية ويقيم فيه ما شاء ثم يعود الي دار الامارة ومنزل الملك في الاسكندرية وكان هذا الحصن مظلا علي النيل وتصل السفن في النيل الي بابه الغربي الذي يعرف بباب الحديد — وكان هذا الحصن لا يزال مشحونا بالمقاتلة وسيرد في هذا الكتاب خبره ان شاء الله تعالي وكان بجوار هذا الحصن من بحريه وهي الجهة الشمالية اشجار وكروم صار موضعها الجامع العتيق. Dein, compluribus interjectis ad nostram rem non pertinentibus, sic pergit: ذكر الحصن الذي يعرف بقصر الشمع * اعلم ان هذا القصر احدث بعد خراب مصر علي يد بخت نصر وقد اختلف في الوقت الذي بني فيه ومن انشاه من الملوك فذكر الواقدي ان الذي بناه اسمه الريان بن الوليد بن ارسلاوس وكان هذا القصر يوقد عليه الشمع في راس كل شهر وذلك انه اذا حلت الشمس برجا من البروج اوقد في راس تلك الليلة الشمع علي راس ذلك القصر فتعلم الناس بوقود الشمع ان الشمس انتقلت من البرج الذي كانت فيه الي برج اخر غيره فلم يزل القصر علي حاله الي ان خربت مصر زمن بخت نصر بن نيروز الكلداني فاقام خرابا خمسماية سنة ولم يبق منه الا اثرة فقط فلما غلب الروم علي مصر وملكوها من ايدي اليونانيين ولي مصر من قبلهم رجل يقال له ارجاليس بن مقراطيس فبنا القصر فيما وجد من اساسه وقال ابن سعيد وصارت مصر والشام بعد بخت نصر في مملكة الفرس فوليها منهم كسرخوس (an كسري اخوس ?) الفارسي باني قصر الشمع وبعده طحارست (corrupte pro ارطخشاشت) الطويل الولاية (Artax. Macrocheir) وتوالت بعده نواب الفرس الي ظهور الاسكندر وقال غيره ان الذي بناه طحارست احد ملوك الفرس

conserta cogitandum esse. Quid vero sit اعمدة الحديد ambiguum est. Forte indicantur paxilli vel claviculi, quibus annuli loricae continentur. Sed hoc totum conjecturale est, nec ullis locis, quae mihi quidem cognita sunt, confirmatur. Quapropter, donec idonea verborum explicatio ista in constructione offeratur, equidem haud invitus legam واعمدة الحديد في ايديهم والقسي الموتورة. Quae emendatio si admittatur, اعمدة de clavis ferratis (*masses d'armes*) accipiendum erit, quo usu illius sing. عمود in libro de *Expugn. Syr.* p. 67 occurrit: واقبل يريد يضربه بالعمود, et aliud illius plurale عمد p. 25: وبايديهم العمد والسيوف.

P. 41. v. 1. وما كنت بالذي ادخل. Singularis loquendi formula et imprimis a nostro frequentata. Praeter exempla, quae in hoc ipso libello exstant p. 50. v. 6, p. 70. v. 7, p. 123. v. 8, alia nobis offert *Expugn. Syriae* p. 74: ما كنت بالذي اقطع امرا دونكم, et ibid. واما اسيافنا فما كنا بالذي ندع ملكنا, item p. 92: ما كنا بالذي نقاتلك, p. 128: بالذي نضعها, et p. 250: لما كنت بالذي اقتل اخي. Extra Wakidaeum apud solum Mesoudium phraseos exemplum reperio MS. 1730 (282) p. 349: ما كنت بالذي اترك ما كنت عليه. Jam ex omnibus locis, quae laudavimus, hoc apparet, semper negativam loquendi formam, et بالذي immutabile esse. Num forte eadem ellipsis hic obtinet atque in Hebraeo באשר, pro במקום אשר (Ruth I. 17), ut plena sit oratio: ما كنت بمكان الذي ادخل به, et sic in reliquis, quae excitavimus, exemplis.

Ibid. v. 8. جالس علي سرير ملكه. Thabaritae Interpres, qui praecedentia omnia inde a p. 40. vs. 11 omiserat, hic iterum cum nostro accurate conspirat, et paucis exceptis eadem omnia habet usque ad v. 16, dein omissis intermediis transit ad vs. 19, verbis فلما بعث, et nostri vestigia premit usque ad p. 42. v. 2, a quo principio duo scriptores, sibi invicem rebus similes, verbis discrepare incipiunt. Variantes lectiones memoria dignae imprimis hae sunt: vs. 9 sq. وعصايب الجوهر pro بانواع فصوص الجوهر, vs. 13 ريان pro اولاد الملك الريان, vs. 14 جعل يوسف عزيز مصر pro استخلف يوسف علي مصر, vs. 21 sq. وتولي مصر ارجانوس بن مقراطيس فبنا قصر الخراب وهو في وسط قصر الشمع pro وولي مصر — ما كان, et p. 42. v. 1 لانه فيه كان يصنع شمع الملوك pro لانه كان لا يخلو منه الشمع. Locus autem Coranicus ab utroque auctore allegatus, quem Amrouüs pronuntiasse fertur, exstat Sur. XLII. vs. 34 H. (35 M.).

Ibid. vs. 14. الملك الريان — من بعد العزيز. In veteri Aegyptiorum historia, qualis ab Arabibus refertur, haud inceleber est iste Al Rian ibn al Walid ibn Douma (دومع), vel ibn Leits, Amalekita, quem teste Makrizio MS. 571. p. 249, Copti نهراوش appellant, alii vero vocant برخو, et avum Pharaonis illius fuisse volunt, qui in sinu Arabico periit, et, eodem Makrizio teste p. 251, vel طلما بن قومس, vel وليد بن مصعب, appellatus est. Nos tantum ex illis fabulis, forte non omni fundamento historico destitutis, quantum necessarium est ad nostri loci intelligentiam, excerpemus. Constituerat igitur iste

librariis, an probatis auctoribus adscribenda sint. Si enim inspicias notam Sacyi Viri Illustr. in *Chrest. Arabe* T. II. p. 564, videbis ex Beidhawii quidem sententia eam permutationem literarum Sin et Sad non admitti, nisi in eadem voce Kha, aut Gain, aut Kaf exstet; at secundum Ibn Ferhatum illud fieri licere ante literas خ ص ض ط ظ غ ق. Nec etiam Ibn Doreidus, praestantissimus Grammaticus, qui in suis ad Lexicon prolegomenis MS. 321. T. I. p. 10 Beidhavio ex parte consentit, ullam vocum, praeter literam Sin vel Sad etiam Re continentium, mentionem facit. Ejus locum insignibus vocabulorum exemplis memorabilem hic describendum esse duximus: السين عند القاف والطاء يبدلونها صادا لان السين اذا اجتمعت في كلمة مع الطاء او مع القاف او مع الخاء فانت مخير فان شيت جعلتها صادا وان شيت جعلتها سينا وليس هذا في كل الكلام قالوا صراط وسراط وصقر وسقر وسنجة وصنجة وصويق وسويق ولم يقولوا الصوق بدل السوق الا ان يونس بن حبيب († A. H. 182. Ibn Khal. n. 862) ذكر انه سمع من العرب الصوق بالصاد والغين اذا اجتمعت مع السين في كلمة فربما جعلوا السين صادا والصاد سينا فقالوا سوّغته وصوّغته وقالوا اصبغ الله عليه النعمة واسبغ الله عليه ولم سبغت الثوب في معني صبغت لان السين من وسط الفم مطمينّة علي ظهر اللسان والقاف والطاء شاخصتان الي الغار الاعلي فاستثقلوا ان يقع اللسان عليها ثم يرتفع الي الطاء والقاف فابدلوا السين صادا لانها اقرب الحروف اليها ووجدوا الصاد اشد ارتفاعا واقرب الي القاف والطاء وانّ كان استعمالهم اللسان في الصاد مع القاف ايسر من استعمالهم مع السين فمن ثمّ قالوا صقّر والسين الاصل وقالوا قصط وانما هو قسط وكذلك ان ادخل بين السين والطاء والقاف حرف حاجز او حرفان لم يكترثوا وتوهموا المجاورة في البناء فابدلوا الا تراهم قالوا صبط قالوا في سبق صبق وقالوا في السويق صويق. Observandum vero est ad h. l. hic non de ipsa Memphide sermonem esse, cum pars murorum illius Abdollathifi, i. e. Saladini, tempore adhuc superfuerit (cf. Abdollathif *edit. White* p. 129 sq et *Relat. de l'Egypte* p. 190), sed de Memphidis suburbiis ab Oriente Nili sitis, et Kasr al Schama, sive Babylone Aegypti, de qua mox plura dicemus, cingentibus, eodem loco, ubi nunc Fosthathae sunt reliquiae. Interim, licet admodum verosimile sit paullatim lapsu temporis oppidi speciem circa illud castellum succrevisse, fatendum tamen est ex Makrizii sententia, loco infra describendo, nulla aedificia inter Nilum et montem al Mokattamum ante Islamismi tempora iis in locis fuisse, praeter Kasr al Schama.

Ibid. v. 14. قالوا. Lege قال. Mox v. 17 difficiliora quaedam occurrunt والزرد النضيد واعمدة الحديد. De vocum الزرد النضيد et lectione et interpretatione satis certi esse possumus, non item de reliquis. Nam bis illas priores in *Expugn. Syriae* reperies p. 7 وهم غايصون في الحديد والزرد النضيد, et p. 65 واصحاب الحديد والزرد النضيد. Apparet autem نضيد synonymum esse τῷ منضّد *consertus*, atque adeo hic de lorica ex annulis con-

rem non fuisse. De genere atque origine viri iidem maximopere variant. Nam sunt, qui eum Absitam fuisse velint, ut Thabaritae interpres, qui hic adjecit العبسي. Sunt etiam qui patrem ejus vel ad Sohmitas referant, vel ad Kenditas, vel ad Temimitas, ut l. l. Soyouthius et al Nawawius fecerunt. Quin ne ipsum quidem nomen patris dubio vacat, quae forte caussa fuit, cur sit منسوب الي امة, i. e. a matre cognominetur; nisi hoc ex eo repetere malis, quod mater illius serva, vel liberta, esset Mâmarae ibn Habib Djamhitae, atque adeo filius non ad familiam patris, sed heri pertinere, illiusque حليف, vel *juratus cliens*, esse censeretur. Opportunitatem hisce conjecturis praebuit locus Beladzorii, qui p. 128 sic de Schorahbilo loquitur: وشرحبيل بن حسنة حليف بني جمح وشرحبيل فيما ذكره الواقدي ابن عبد الله بن مطاع الكندي وحسنة امة وهي مولاة معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وقال الكلبي هو شرحبيل بن ربيعة بن المطاع من ولد صوفة وهم (وهو .l) الغوث بن مر بن اد بن طابخة. Confirmat etiam Beladzorii testimonium Aboulfatah Mohammed MS. 340. p. 75, addens Mâmarum illum Djamhitam, ex Hasana Schorahbili matre duos suscepisse filios, Djenadah (جنادة) et Djaber (جابر), atque adeo Schorahbili patrem adoptivum factum esse. Quod autem noster addit istum, de quo agimus, fuisse كاتب وحي رسول الله, id alii haud satis confirmant, eum inter scribas prophetae quidem numerantes, at revelationes ab eo calamo exceptas fuisse negantes, quod officium Nuweirius saltem Zeido ibn Tsabit, et Moawiae ibn Abou Sofyan tribuit.

Ibid. v. 6. سرّ Sic legitur in Codice, forte a secunda manu, ut videtur. Ergo asteriscum apposui, quamvis minime dubitem Teschdid delendum, et hujus loci eandem plane rationem esse ac superioris illius p. 19. vs. 7 سرّ وفّقك الله تعالي. Eodem versu inde a لبس ثوبا, usque ad vs. 11. v. العرب omnia iterum fere verbatim conveniunt cum Thabaritae interprete, qui pauca tantum omisit. Paullo post vs. 8 vocem صور, quae alias سور exarari solet, asterisco distinximus propter rariorem et insuetam scribendi rationem. Reperiuntur quidem illius formae exempla in Vers. Arab. Veteris Testamenti I. Sam. XXXI. vs. 10. Jes. XVI. vs. 7 et 11, Bahaedd. *Vit. Salad.* p. 100. v. 10 f. Pseudo-Wakid. *de Expugn. Syriae* p. 32, 322 sq. et passim, et ubique fere in duplici exemplo τῶν فتوح البهنسا, Willmetiano et Leydensi MS. 1780 (885), nec non in *Chronico Samarit.* MS. 1781 (249) p. 239, et hoc ipso loco apud Thabaritam; nec desunt alia etiam literarum Sin et Sad inter se permutatarum exempla, a Schultensio in *Clavi dialectorum* p. 262, Gesenio in Lexico utroque ad Literam שׂ, aliisque memorata, quibus novum addi possit ex Pseudo-Wakidaeo *de expugn. Syr.* p. 152, ubi legimus: فانهزمت ميمنة المسلمين راجعة علي اعقابها والخيل تنكس باذنابها; cum p. 162 extr. exstet حتي ردهم علي اعقابهم وخيولهم تنكص باذنابها; at licet haec omnia lectionem صور tueri videantur; nihilominus haud immerito dubitari potest, utrum haec li-

p. 473, ubi haec leguntur: وبدان حصن پيوسته مستظهره بودند, *Illa autem munitione perpetuo confidebant.*

Ibid. v. 19. علي قدر ما يتكلم به. Verba subobscura sunt, et varie accipi posse videntur. Nos ita vertendum censemus. *Secundum rationem illius rei, de qua sermo futurus est*, i. e. *uti religionis nostrae dignitas postulat.* Quod deinceps extremo vs. sequitur وانّجم, in Codice ita exaratum est, ut dubium sit, utrum puncta ad hanc vocem an ad في in vs. proxime superiore pertineant. Ergo tum quidem praetulimus واتّجم, illud in Sp. VIII derivantes a وجم, quod in Sp. IV notat, *patuit et manifesta fuit via*, atque adeo in Sp. VIII, in Lexicis omissa, significare possit: *via manifesta facta est.* Nunc autem, re accuratius considerata, legendum censeo: وانجح, ut sensus sit: *et secundat Deus viam tuam.*

P. 40. v. 3. شرجبيل بن حسنة الخ. Sic ubique edendum curavimus, quia et l. l. et saepe in nostro Cod. nomen illud cum Djim scribitur, et sic etiam in suis libris reperisse videbatur Ocklejus *Hist. of the Saracens*, ubi nostrum bello imprimis Syriaco clarissimum frequenter Serjabil appellat. Postea demum intelleximus apud plerosque auctores شرحبيل exarari solere: quae vox cujus originis et quibus vocalibus instruenda sit; solus omnium, quos novimus, docet Ibn Doreidus in كتاب الاشتقاق MS. 362 p. 56, pronuncians شُرَحْبِيل, et addens nomen peregrinum sibi esse videri, et vel ex Syrorum, vel ex Nedjranensium, lingua desumtum (نجراني او سرياني); ex praestantissimorum vero Grammaticorum sententia omnia nomina in يل desinentia, cum nomine Divino esse composita. Quae observatio ostendit vocem plane Syriacam, et ܫܪܚܒܝܠ, pro ܫܪܚܒܐܝܠ, scribendam esse, atque adeo ex potestate Aramaea verbi ܫܪܚ, *peccatorem erga Deum* significare posse. Id ab initio cognomen potius, quam nomen, fuisse videtur, a Syris Christianis modestiae caussa assumtum, et respondens Graeco ἁμαρτωλὸς, Syr. ܚܛܝܐ, Arab. الفقير الي رحمة الله. Deinde, ut apud Graecos factum est in Georgio Hamartolo, ut nomen proprium usurpari coepit. Haec satis de nomine. Ad ipsum Schorahbilum quod attinet, de illius rebus complures scriptores Moslemici referunt, sed breviter, e quibus eum expeditioni Aegyptiacae interfuisse solus testatur Ibn Abd al Hokm apud Soyouthium in *Sociorum Catalogo*, cujus haec verba sunt: شرحبيل بن حسنة وهي امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع الكندي وقيل التميمي ابو عبد الله حليف بني زهرة احد امرآء اجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشة ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد لكن في تهذيب المزني انه مات بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين وهذا يقدح فيما قاله ابن عبد الحكم. Reliqui scriptores, Beladzorius MS. 430. p. 163, Ibn Kotaibah MS. 782 p. 258, al Nawawius MS. 357, p. 107, omnes in eo consentiunt decessisse Schorahbilum peste Emausena i. e. A. H. 18, atque adeo Amrouo in Aegypto occupanda socium et adjutorem

numerant Historici, et quibus etiam accensendum arbitror alium ducem, nostro Werdano cognominem, et ut ex Ockleyanis excerptis notum est, ab eodem Imperatore adversus Arabes missum. Nomen certe proprium Werdan Persis Parthisve notum fuisse satis demonstrat Parthici Regis, Claudio Imp. aequalis, a Philostrato *de V. A.* Lib. I. c. 21. p. 27, et Josepho *Ant. Jud.* Lib XX. c. 2. p. m 687 sqq. Οὐαρδάνης, a Tacito vero *Annal.* Lib. XI. C. 8. Bardanes vocati, appellatio. Nec etiam hodieque vox وردان Persis ignota est; et inter alia *verrucam* notat, atque adeo origine sua et significatione Anglico *wart*, Belgicove *wrat* manifestissime respondet.

Ibid. v. 11. واذا برجل الخ. Hic iterum nostri vestigia sequitur Thabaritae Interpres, quamvis pauca subinde verba mutet, et inter alia pro ارسطوليس offerat ارسطوس, quod fortasse est praeferendum. Mox inde a vs. 15 usque ad versum 6 paginae sequentis, summa rerum paucis verbis refertur.

Ibid. v. 17. حاضرين. Sic correximus pro حاظرين, quod erat in Codice. Eodem vs. notabilis et obscurior exstat loquendi forma اني قد استظهرت علي مخاطبة ملوك الروم. Apud Golium nihil reperitur quod rem explicet. Giggejus autem sub استظهر nobis offert *jactavit se*, quo admisso sensus foret: *Equidem jacto me sermonibus cum Graecis principibus habitis*: sed primum illa glossa in tribus, quibus utor, Kamousi exemplis, deëst, nec alii etiam Lexicographi MSS. eandem agnoscunt; quapropter admodum dubia illius est auctoritas; deinde ad sententiam declarandam longe aptior est alia significatio, quam solis Persicorum Turcarumque scriptorum testimoniis firmare possum, *confidendi*. Et quod ad Turcas quidem attinet, Lectorem ad Meninskium ablego, apud quem duo exempla formulae استظهار اتمك, *confidendi* sensu, reperiet. A Persicis vero scriptoribus Infinitivum استظهار et part. مستظهر h. u. frequentari, haec, quae sequuntur, satis declarabunt. Initium faciamus a Saâdio in *Gulist.* p. 146 *edit. Gentii:* كه ندارم بخدمت استظهار, *neque enim obsequio meo confido.* Sic etiam explico Mirkhondum in *Ismaëlitarum hist.* (*Not. et Extr. des MSS.* T. IX. p. 211) وقزل سارق باستظهاري تمام روي بدفع ملاحده قهستان نهاد, *et Kezel Sarek magna cum confidentia, ad domandos Molhedos Kouhistanae contendit.* Eodem pertinent alia quatuor ejusdem auctoris exempla, quae in MS. Viri Illustrissimi D'Ohssoni reperi. Duo priora ex historia expugnatae a Moslemis Syriae, reliqua ex Persidis ab iisdem occupatae narratione desumta sunt: دليران كارزار كه ماهان بديشان استظهاري داشت, *Heroës pugnae quibus Mahanus confidebat*, et paullo post: سپاه — از استماع اين كلمات مستظهر وقوي دل شده, *Exercitus, his verbis auditis, confidentior factus et animo confirmatus est.* Tertium exemplum hoc est: مسلمانان بعد از اين كه ضعيف وعاجز گشته بود قوي دل ومستظهر گشتند, *Moslemi, postquam debilis factus esset et viribus defecisset, virtute et confidentia creverunt.* Quartum ita habet: باستظهار تمام بر مقاتلة اقدام — مينمودند, *Summa cum confidentia pugnae operam dabant.* Quibus extremo loco accedat testimonium e *Schiraz-namehi* codice repetitum, laudato a Viro Illustr. W. Ouseleyo in *Travels in various reg. of the East*, T. II. Append. n. IV.

L 3 p.

Werdanum diserte nominent. Initium faciamus ab antiquissimo scriptore Eutychio, qui eandem rem bis accidisse narrat. Cum enim Syriaco bello legatus ad Gazae Patricium profectus esset Amrouüs, servum Werdanum, natione Graecum, hunc certiorem fecisse eorum, quae Patricius cum ministris suis, de nece Amrouo inferenda, Graece esset locutus, atque adeo doli, quo se liberaret, excogitandi opportunitatem dedisse (T. II. p. 262). Postea vero cum Alexandriam obsideret Amrouüs, ducem cum tribus aliis, in his Werdano, in hostium venisse potestatem, et cum liberius loqueretur Amrouüs, atque adeo Graecorum aliquis ipsum esse imperatorem Arabum suspicari se diceret, colaphum hero inflixisse Werdanum, et loquacitatem exprobrasse, eoque effecisse ut Graeci eum aliquem de plebe hominem esse existimarent, et cum reliquis inviolatum dimitterent (T. II. p. 314). Quod priori loco Eutychius narrat id pariter, sed, suppresso Werdani nomine, quem simpliciter غلام يعرف بالرومية appellat, refert Elmacinus p. 19 sq. Noster vero infra idem accidisse scribit, cum legatus in قصر السمع ad Aristoulisum venisset Amrouüs (p. 48). Quod ad locum et tempus attinet, cum eo conspirant Makrizius MS. 276. p. 264. MS. 371. p. 463. MS. 372. T. I. p. 571 sq. Aboul Mahasen MS. 374 p. 5 et 636. p. 5, et Soyouthīus MS. 113. p. 79 et MS. 376. p. 46 sq., sed pro Aristouliso Graecum nobis offerunt castelli praefectum Al Mandoukar, vel Mandakour, vel Mandafour (المندوقر, المندقور vel المندفور, qui titulus dignitatis esse videtur, ut المقوقس) al Aïradj ibn Karkab, vel Farfat, vel Koun, (الاعيرج بن قرقب, vel قون, vel فرفت); nec Werdani mentionem faciunt, sed virum quendam Arabem legationis comitem Amrouüm monuisse referunt, ut sibi ab insidiis caveret. In tanta traditionum diversitate hoc unum dubio caret Werdanum Amroui servum expeditioni Aegyptiacae interfuisse. Tradit enim vetustissimus auctor Beladzorius MS. 430. p. 253 vicum vel forum Fosthathae a Werdano Amroui servo cognominatum fuisse, quod confirmat etiam Aboulfath Bedroddin MS. 1526 (1) T. I. p. 161, hanc brevem vitae illius exhibens notitiam: وكان من موالي ابيه عمرو بن العاص وردان وكان له سوق بمصر وقيل توفي سنة ٣٧ وهو ضعيف وقيل توفي بفلسطنين سنة خمس وستين وكان عمره اثنين وسبعين سنة. In loco tamen et tempore mortis Werdani a Bedroddino dissentit Makrizius, qui MS. 276. p. 652. MS. 372. T. II. p. 461, tradit Graecos A. H. 53 (Chr. 674), dum Aegypto praeërat Moslemah Ibn Mokhalled Ansarius, Aegypti litora invasisse, eaque occasione, Moslemis hostem terra marique repellentibus, Werdanum cum aliis multis martyrem occubuisse. Quantum vero ex nomine judicari potest, non Graecus, vel Syrus, ut Arabes volunt, sed Persa fuit Werdanus, et forte ad eos pertinuit, qui vel cum Chosroë Asiam universam Romanis eripiente in Syriam venerant, vel post labefactatam ab Heraclio Persarum potentiam patriae civilibus turbis agitatae valedixerant, et in Romanorum terras sedem rerum suarum transtulerant. Nam hoc a compluribus Persis ea tempestate factum esse constat, inter quos Baänem ab Arabibus (ماهان) appellatum, et copiis suis Syriacis ab Heraclio praefectum nu-

ruptus, quem procul dubio asterisco notassem, nisi me Giggeji auctoritas decepisset, sub الخير pl. خيور et خيرات haec notantis: *bonum*, *probus*, *electus*, *armenta*, *equus*; deinde الخيّر pl. اخيار sic explicantis: *Multis bonis affluens. Quod valde bonum est. Camelus agilis. Cum quis in fide firmus permanet. Cum quis recte agendo firmus est.* Putabam ergo insignem hic reperiri verborum lusum, et prius الخيرات vel de equis bubusque, vel, si vox خير vel potius خيّر etiam pl. f. regul. habuit, de camelis feminis, agilibus, posterius de bonis quibusque ad vitam tolerandam necessariis accipi posse. Nunc vero ad annotationem conscribendam accedens, atque adeo Kamousum in consilium adhibens, protinus agnovi Virum Doct. locum, quem sibi vertendum sumserat, non intellexisse, et mirum in modum aberrasse ab auctoris sui sententia. Quod ut lectori melius appareret, et superius integra Giggeji verba descripsi, et hic Arabica al Firouzabadii proferam, prouti leguntur in Cod. 1348 (37): الخير (inquit) معروف جمع خيور والمال والخيل والكثير الخير كالخيّر ككيّس وهي بهاء جمع اخيار وخيار والمخفّفة في الجمال والميسم والمشددة في الدين والصلاح. i. e. الخير *plur. habens* خيور *notum est. Significat etiam opes et equos, item bonitate praestantem ut* خيّر, *quod sicuti* كيّس *pronuntiatur. Tum He femin. sibi adjungit, et pluralia habet* اخيار *et* خيار. *Vel potius* خير *sine teschdid, de pulcritudiae et elegantia formae, cum eodem, de religione et probitate usurpatur.* Vides quid Giggejum in errorem induxerit. Primum الخير, ut synonyma vocabula apud occidentales, de facultatibus universe sumitur, deinde de illis rebus, quae praecipua opum pars esse censentur, pecoribus et equis; sed collectivo sensu. Ergo الخيل non *equus*, sed *equi* reddendum fuisset, nec etiam المال hic *armenta*, sed *opes* esse videntur. Porro المخففة et المشددة non Grammatico sensu intellexit, sed cum in corruptum Codicem incidisset, in quo erat المخففة الجمال, et جمال sibi pronuntiandum esse duceret, hoc de *agilibus camelis* interpretatus est, eademque etiam ratione المشددة ad *firmitatem* retulit. Ergo si nostri loci lectio vera sit, alio confugiendum, et prius الخيرات de *propitiis Dei favoribus* exponendum, atque adeo الخيرات pronuntiandum est, ut sit: *propitii Dei favores ad nos e pagis veniebant cum commeatus pabulique bonis.* Sed forte mutatis punctis diacriticis الجيران, *vicini*, corrigere praestabit. In Thabarita interprete hic nihil auxilii, qui, sive difficultatis amovendae, sive compendii faciendi caussa, voces بالخيرات والعلوفة, cum sequentibus usque ad فعزم vs. 5, pro quo فاراد habet, omisit, post القري de suo substituens الذي صالحهم.

Ibid. v. 6. وكان لعمرو غلام النهـ. Haec verba (in quibus غلام pro غلاما rescripsimus) et sqq. usque ad vocem واذا, apud Thabaritam desunt. Werdanus autem iste, cujus hoc loco mentio est, apud alios etiam auctores rerum illa tempestate gestarum celebratur propter fidem et calliditatem, qua dominum ab insidiis hostium liberavit, quamvis de loco et tempore, quo id factum sit, maximopere inter se dissentiant, nec etiam omnes

L 2 Wer-

Ibid. v. 18. يجفل. Verbum جفل est Latinum *trepidare*, et saepius usurpatur de hominum catervis, celeri fuga se proripientibus, quo sensu in solo Willmeti Lexico memoratur. Rarioris usus alia exempla reperiuntur apud Abulfedam *A. M.* T. IV. p. 456. 574. T. V. p. 34 bis. Pariter participium pl. جفّال de hominibus *turmatim* aufugientibus ibidem exstat T. IV. p. 574, 580 et T. V. p 164. — Versu 19 et 20 in eo differt Thabarita ab edita lectione, quod omissis verbis من نفس مصر, pro بمجر الحصا offerat بحسر الحصا, quae scriptio inferius apud eundem auctorem repetita, utrum vulgatae praeferenda an postponenda sit nescio, cum neutram appellationem apud Geographos Makriziumve reperiam. Pertinebat autem ignotus iste locus a montis al Mokattami radicibus ad fluvium, sive potius ad suburbia Memphidis in ripa Nili orientali sita, quibus adeo vicinus erat, ut pars illorum esse censeretur. Sic enim verba من نفس مصر explicanda sunt.

Ibid. v. 21. وغلقوا الدكاكين ودرب الدروب. Memorabilem hic cernimus convenientiam cum Romanorum more, itidem gravi bello exorto tabernas claudentium. Quid autem sit درب الدروب minus apparet, nec lectio satis certa est, cum vox دَرّب in Thabaritae versione desit. Ad الدروب quod attinet et illius sing. درب, illud primum apud Aegyptios de omni via dicitur, quae ad aliam viam ducit, dein de plateis transversis duas vias majores parallelas conjungentibus; درب autem eo nomine differre ab حارة, quod illud utrimque apertum sit, hoc non item, jam ex Makrizio docuit Sacyus *Relat. de l'Egypte* p. 385, sed, nisi auctor recentiores Aegypti rationes ad vetustiora tempora transtulerit, دروب sensu minus restricto de vicis plateisque universe sumendum esse videtur, ut apud Abulfedam *A. M.* T. III. p. 546. Favet tamen quodammodo Thabarita opinioni contrariae, pro Wakidaei verbis, quae sequuntur, ووقف كل اهل درب علي دربه, haec offerens ووقف اهل كل حارة علي درب بابه, atque adeo more Aegyptio حارة et درب eodem fere sensu usurpans. Quibus in verbis, ut melius كل voci اهل postponitur, ita de integritate et sensu illorum علي درب بابه haud injuria potest dubitari. Ut nunc est, verba significant singulos constitisse *in vico januae suae*, quod collato Sacyo l. l. explicari potest, de platea, sive الحارة, in quam domorum exitus esse solent. Malim tamen transpositis vocibus legi علي باب دربه. Singulae enim plateae minores portam habent in majores شوارع appellatas exeuntem. Quo pertinet etiam lectio وغلقوا الدكاكين والدروب, *clauserant tabernas et vicos*, quae Wakidaeanâ longe expeditior est. Nam verbo درب nulla Lexica, nec edita, nec inedita, notionem tribuunt ad nostrum locum accommodatam. Si servandum est, denominativae procul dubio erit potestatis, a درب *angustiae*, *pylae montium* derivatae, et دُرِّبَ الدروب significabit *angustae factae sunt viae et obstructae* (*les chemins furent barricadés*).

P. 39. v. 3 sqq. واقبلت الخيرات — بالخيرات. Locus est difficilior et fortasse corru-

quem versionem Arabicam Thabaritae ex Persico fonte profectam continere significavimus in *Specim. Catal.* p. 20 sq. Quae res quibus caussis adscribenda sit, licet aliis Thabaritae Codicibus destituti definire non audeamus, haud absurde tamen interpretis interpolationi adscribi potest, defectum auctoris sui (qui forte bellum Aegyptium, de quo statim post absolutam belli Syriaci historiam agere debuisset, eo scriptionis suae loco obiter tantum attigerat) hac ratione supplere tentantis. Confirmat istam suspicionem cum Codicis illius ratio universe spectata, a vero Thabarita, ut loca illius, ab aliis auctoribus saepe laudata, docent, mirum in modum discrepantis, tum nostri etiam loci accuratior consideratio. Narraverat enim in superioribus Hierosolymarum expugnationem et Graeci Praefecti Aretionis (ارطيون) fugam in Aegyptum, quam cives Hierosolymitani Amrouo ibn al As indicarunt. Tum statim adjicitur: فعند ذلك ارسل عمر (l. عمرو) ابن العاص الي مصر وفي صحبته عساكر كثيرة من المسلمين فلما وصلها هرب ارطيون من مصر الي الروم فكتب عمر (l. عمرو) بن العاص الي امير المومنين واعلمه بذلك وتوجه الي مصر ونزل بموضع يعرف بقليوب النخ. Deinceps narrationi hic finis imponitur: وحمدوا الله علي خلاصه وبعد ذلك رحلوا عن حسر (sic) الحصا ونزلوا علي مصر وصيقوا عليها حتي ملكوها Ergo equidem arbitror, reliquis postea demum insertis, auctorem scripsisse وتوجه الي مصر ونزلوا علي مصر وضيقوا عليها حتي ملكوها. Haec sola difficultatis solvendae via nobis esse videtur. Neque enim haec Pseudo-Wakidaeus ex Thabaritae versione derivare potuit, cum, ut singulorum Codicum subscriptiones demonstrant, ista versione antiquior sit, neque Thabarita transscribere ex vero Wakidaeo, se antiquiore, si forte in ejus libris reperiebantur. Quomodo enim tum ad verbum cum nostro illa versio ex alia versione facta convenire potuisset. Praeterea Thabarita, quantum ex illa versione judicare possumus, nec in aliis rebus cum Pseudo-Wakidaei libris conspirat, nec in belli Aegyptiaci historia, quam postea p. 676 sqq. secundum traditiones a nostris toto coelo diversas exposuit.

Ibid. نـزل — بقليوب. Oppidum Kelyoub, quod caput est provinciae cognominis (*Tabl. des Lieux* p. 599) in Lexico Geogr. quod omnino mireris, silentio praetermissum est, nec apud alios etiam Geographos Orientales ipsumque Makrizium, quidquam de ista urbe notatum reperio. Inter veteres Aegypti urbes nullam quoque Champollionius, in opere inscripto *l'Egypte sous les Pharaons*, cum Kelyoubo comparat, ex quo forte efficias Kslyoubum ipsi recentioris, atque adeo Moslemicae originis, visum esse. Quidquid sit nomen Arabicum non videtur, at situs loci perquam est opportunus. Nam Amrouūs, qui hucusque Bilbeisi, quae undecim horas a Kahira distat, consederat, primis statim castris Kelyoubum pervenire potuit, quae vix trium horarum spatio a Fosthatha, vel Medjr al Hasa abesse mihi videtur, tabulam Niebuhrianam decimam Tomi primi inspicienti.

Ibid.

rium *Vie de Mah.* T. I. p. 250 sq. *de là Gabriel me fit descendre sur le bord du fleuve Salsala, où je me trouvai au milieu d'une nation du peuple de Moïse. Je les appellai à la foi et ils crurent en moi.* — Quod restat vs. 16 اقوم pro قوم, et vs. 17 بالخير pro بالخبر, sensu flagitante, reposuimus, et extremo vs. verbis لا بد لنا منكم asteriscum adjecimus, cum nobis suspecta esse videantur. Nam ratio postulat ut legamus لا بد لكم منّا, *nullo pacto nos effugere poteritis.*

P. 37. v. 2. يجيبوني. Usitatius est يجيبونني, quod tamen reponere noluimus, cum vulgata etiam ferri possit. Cf. de Sacy *G. A.* T. I. p. 314. n. 8, nec etiam mutare ausi sumus vs. 12 الذي in التي, licet referatur ad دار, quod est feminini generis, et in eadem loquendi forma التي recurrat p. 38. v. 3. Etenim tot diversorum auctorum loca nobis observasse videmur, in quibus الذي pro التي ponatur, ut omnia corrigenda esse vix existimemus, et potius arbitremur الذي saepe communis generis vocabulum esse. Contra vs. 16. ان ميل ابيه fidenter rescripsimus pro ان ميل ابوه, cum verbum pass. ab h. l. alienum esse videretur, et superius illud vs. 13 occurrens وميله للاسلام etiam veram hujus loci lectionem ostenderet. — Porro observandum est hanc paginam plura nobis offerre, quae Lexicis addantur. Nempe in vs. 5 et 12 استنّ, *morem legemque sibi instituit imposuitque;* in vs. 7 برسم ذلك quod *propterea* reddendum est, atque adeo plane vulgatiori بحق ذلك respondet; porro in vs. 13 جلس absolute positum pro جلس علي كرسي ملكه, quod proximo vs. et p. 38. 4 occurrit. Usum istum absolutum et rariorem in nom. act. جلوس offerunt etiam nummi cum alii, tum Mongolici in India cusi, in quibus memorari solet annus جلوس ميمنة مانوس, *sessionis cum felicitate conjunctae singulorum Principum.* Cf. Hallenberg, *Numism. Orient.* P. II passim, et imprimis p. 61 coll. p. 58, ubi nummus Nadirschahi ejusmodi describitur. His vocibus quarto loco accedit vs. 21 منوط, quae in Lexicis quidem non deëst, sed tamen non eodem prorsus in illis memoratur sensu. Etenim hic notat *curae commissus, creditusque alicui*, ut apud Abulfar. *H. D.* p. 453 لكونها (الختانة) منوطة بالاطباء ببغداد.

P. 38. v. 8. ووقف علي مصرعه. Eleganter et accurate Graece reddere possis ἐφίστηκε τῷ πτώματι. Etenim مصرع, quod apud Golium deëst, non tantum *locum stragis* vel *prostrationis* notat, (ut apud Abulfed. *A. M.* T. II. p. 474 et 496 et passim) et ipsam *stragem* aut *cladem*, ut apud Wakid. *de Expugn. Syr.* p. 175, البغي له مصرع, sed *cadaver* etiam, cujus notionis tamen, ex nostro loco abunde confirmatae, nunc quidem alia exempla nobis non occurrunt. Paullo post احد vs. 11 reposuimus pro احدا, quod offerebat Codex, cujus aliud vitium يحبيبه pro يحبه mox vs. 15 tollere neglеximus. Versu autem 16 sensu postulante correximus واداء, et in او اداء mutavimus.

Ibid. v. 16. ونزل بموضع يعرف بقليوب الخ. Memoria dignum est omnia, quae ab istis inde verbis ad vocem usque وخلاصة p. 49. v. 17 leguntur, vel iisdem plane verbis, vel historia subinde in compendium redacta narrari in Codice 1737 (140), p. 618 — 623. quem

haec foret: *neque contemnens ob paupertatem (eum) qui eam confiteretur*. Sed cum obstet partim constructio illius verbi cum litera Be, partim futuri vocalis media, quae non est Kesre, sed Phatha, praetulimus يشينه. Si مزدر recte habet, editae lectionis sensus erit, *neque contemnens ob paupertatem eum quem illa dedecorat*. Vel sic tamen licet fatendum sit الذي saepius pro من poni, mihi praeplaceret part. pass. مزدري, hoc sensu: *neque contemtus ob paupertatem, quae ipsum dedecorat*, nec Codicis adeo corrupti auctoritas huic emendationi potest obsistere. Nam etiam aliis in locis ejusdem generis vitia reperiuntur. Sic p. 44. v. 2 pro خوفا من امر, in Cod. خوفا من امرا legitur.

Ibid. v. 9. فحثاه عليك الاحباب. Ambigua est sententia. Nam et verti potest: *et eum* (nempe *pulverem*), *tuâ caussâ inspergunt amici*, scil. capitibus suis; vel *tibi pulverem inspergunt* mortuo, in sepulcrum demisso. Prius magis respondet orientalium moribus, posterius constructioni verbi حثا, cujus cum علي p. conjuncti exemplum nobis offert Bahaëddinus V. S p. 132, ubi Franci in magno luctu ضربوا بنفوسهم الارض وحثوا علي رووسهم التراب. Paullo post vs. 10 قدمت vox est Corani, in quo saepius ما قدمت ايديهم (Cor. *Sur.* II. 28 coll. *Sur.* XVIII. 55 et XXII. 10) item ما قدمت لهم انفسهم (*Sur.* V. 83) de operibus, quae pii in hoc mundo peragunt, usurpatur. Rarius occurrit h. s. قدم absolute positum, ut hoc loco. Exemplum exstat *Sur.* XXXVI. 11.

Ibid. v. 14. ملك. Restitue املك. Elif typothetae errore excidit. In Cod. pariter male ملك legitur, et mox vs. 17, desideratur مساجدنا, quod sensu postulante restituimus.

P. 36. vs. 3. فمسرور وقد كان. Lectionem Codicis accurate expressimus procul dubio falsam. In وقد كان latere videtur adjectivum aliquod per Kafiam respondens proximo حيران. Eodem vs. restituimus يغنها pro يغنيها, uti proximo فاختبر pro فاحتبر, et vs. 9 الرجيم pro الرحيم, et فتبوء pro فتبوا. Item vs. 11 البدة pro البره, et اولايك pro اوليك vs. 12.

Ibid. vs. 11. نصب له فخ العداوة. Forma loquendi notabilis, quae Jeremiae C. V. 26 illustrando inservire possit, ubi הִצִּיב de *ponenda*, *struenda decipula* usurpatur, significatione apud Hebraeos minime frequentata, ab Arabicis autem Lexicographis omissa in prima specie, et ad quartam relata. Ejusdem fere potestatis est quod praecedit نصب له مكيدة. — Loca Coranica quae mox sequuntur vs. 14 et 18 ubinam reperiantur, frustra quaesivi, nec etiam apud auctores Arabicos tantum non omnes, qui de itinere nocturno agunt, quidquam inveni, quod pertineat ad قوم موسي, in reditu e coelis, ut noster ait, a Mohammede conspectum. Nam Bokharius apud Gagnierium ad Abulf. *V. M.* p. 39, et MS. 356. T. I. p. 814, aliique auctores apud Maraccium *Prodrom. in Alcoranum*, P. II. C. 4. p. 19, item *Mishcat* T. II. p. 695, et Aboulfatah Mohammed MS. 340, de iis, quae Mohammedi in reditu acciderint, parum aut nihil referunt. Interim fieri potest, ut huc pertineant verba Ahmedis ibn Yousef, ut conjicio, apud Gagnierium

rium

petur: quibus locis etiam alia adjungi possunt, in his I. Sam. IV. 12, et I. Chron. XIX. 4 ubi Sp. II de scissis vestibus exstat. Cum tamen principes Lexicographorum Djeuharius, Firouzabadius et Ibn Doreidus notionem istam plane ignorent, vehementer suspicor illam ex solo scribendi errore originem ducere.

Ibid. v. 10 sq. رداء — اذا تدموا عليه. Illustrant nostrum locum verba Nuweirii l. l. ex quibus constat illud رداء, sive pallium, haud diversum fuisse a veste, qua indutus legatos excipiebat Mohammedes, licet primo adspectu Pseudo-Wakidaeus id significare videtur. Sic enim Nuweirius: وعنه (عروة بن الزبير) ان ثوب رسول الله صلعم الذي كان يخرج فيه الي الوفد ورداؤه حضرمي طوله اربع اذرع وعرضه ذراعان وشبر فهو عند الخلفاء قد خلق فطووه بثوب يلبسونه يوم الاضحي والفطر. Interim haud satis intelligitur quomodo Khalifae, ut apud Nuweirium legimus, pallium non ultra duos cubitos latum vestibus ordinariis superinduere, aut quomodo Mohammedes, ut noster ait, se totum illo *circumvolvere* potuerit. Haec enim potestas est verbi اشتمل, quod apud Golium h. s. desideratum, sic definit al Kamous: واشتمل بالثوب اداره علي جسده كله حتي لا يخرج منه يده.

Ibid. vs. 11 sqq. Cum illis, quae h. l. de Mohammedis mansuetudine et in loquendo et salutando comitate etc. leguntur, comparanda sunt verba al Nawawii MS. 357. p. 12: ويتكلم بجوامع الكلم ويعيد الكلمة ثلثا لتفهم وكلامه بيّن يفهمه كل من سمعه ولا يتكلم في غير حاجة ولا يقعد ولا يقوم الا علي ذكر الله تعالي et ibidem وكان اكثر الناس تواضعا يقضي حاجة اهله ويخفض جناحه للضعفة وما سُيل شيا قط فقال لا وكان احلم الناس وكان اشد حياء من العذراء في خدرها — وكان مجلسه مجلس حلم وحياء الخ. Confirmat eadem ex parte Aboulfatah Mohammed MS. 340. p. 380, et alia addit hic non negligenda: وعن عايشة — انه ما دعاه احد من اصحابه ولا اهل بيته الا قال لبيك وقال جرير ما حجبني (?) رسول الله صلعم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم وكان يمازح اصحابه ويخالطهم ويحادثهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم في حجره ويجيب دعوة الحر والعبد والامة والمسكين ويعود المرضي في اقصي المدينة *

Ibid. vs. 16. حين قبض صلعم الخ. Quae hic narrantur de vestibus, in quibus Mohammedes obierit, ex Bokhario derivata sunt, capite inscripto: باب الاكسية الخمايص T. II. p. 338, eademque fere habet *Mishcat ul Masabih* T. II. p. 343, ex traditione Abou Bordae. Paullo post vs. 19 vox ابشر dubiae significationis esse videtur. Si Imperativus sit in prima specie: vertendum est *laeta nuncia* i. e. *bona verba quaeso:* sin in quarta sumatur, votum continebit: *Ita laetus sis.*

P. 35. v. 2. عبر عليهم الاسكندر. Quonam ex fonte noster fabulosas istas de Alexandro traditiones derivarit, nescio. Mox v. 3 locus sequitur obscurior ولا مزدرٍ بالفقر الذي يشينه. Vox مزدرٍ etiam in Cod. habet nunnationem sibi subjectam, nec satis discerni potest utrum يشنيه an يشينه legatur. Si prius derivari posset a شنأ *confessus est*, sententia haec

بعضهم لم يولد له قط وقال اخرون كان له من الولد ام عبد الله وهي من المبايعات وابنان احدهما
عبد الرحمن ولم يسم الاخر فهلك هو وابناه في طاعون عمواس بعد ابي عبيدة ولا عقب له
وكانت وفاته بناحية الاردن (وقبره في مشارق غور بيسان addit MS. 357. T. II. p. 198)
واختلفوا في سنه فروي سعيد بن المسيب انه مات معاذ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقال
الواقدي شهد معاذ بدرا وهو ابن عشرين سنة او احدي وعشرين سنة ومات سنة ثماني عشرة
وهو ابن ثمان وثلاثين سنة واختلفوا في لونه فقال الواقدي كان ابيض طوالا حسن الثغر عظيم
العينين جعدا قططا من اجمل الرجال وقال غيره كان ادم جميلا براق الثنايا *

Ibid. vs. 4 sqq. Laudat h. l. auctor simplicitatem Mohammedis, quippe qui non tantum asino vilissimisque clitellis et frenis uteretur, sed etiam ipse vestes suas calceosque resarciret, quod posterius etiam confirmat al Nawawius MS. 317. p. 14, qui veram lectionem habet a nobis quoque restitutam يخصف, cum Codex noster يحصف offerret. Idem de Mohammede refert Aboulfatah Mohammed MS. 340. p. 382.

Ibid. vs. 7. له قميص من القطن etc. De vestibus Pseudo-prophetae imprimis consulendus est Nuweirius qui inter alia ex traditione Ansi ibn Malek idem de tunica gossypina prophetae refert, quod noster habet. De reliquis autem, quae proxime sequuntur, et in quibus Codex male ثلثون offerebat, nec apud Nuweirium nec apud alios illarum rerum scriptores quidquam reperio. Quamobrem plane incertum est, quid de illo Deroud, a quo Mohammedes pretiosam illam vestem accepisse fertur, existimandum sit. Nomen Arabicum esse vix mihi persuadeo. Fortasse corruptum est ex دُرَيد, quae Principis Arabici, Mohammedis tempore clari, fuit appellatio. Quodnisi hostilem erga Mohammedem animum ostendisset, vix de illa emendatione dubitarem, nunc vero assensum sustineo. Nam Doreid ibn al Sammah (الصمة) Hawazenitarum dux et poëta haud ignobilis, cujus in Hamasa Tebriziana MS. 396. p. 325 sq. versiculi nonnulli exstant, tribules suos, aliosque multos Arabes adversus Mohammedem post Meccam expugnatam tendentes, comitatus est et proelio Honainensi cecidit, centenario major, ut Abulfeda testatur T. I. p. 158 (coll. al Nawawio MS. 357. p. 82) cui certe magis credendum est quam Antarae historico, qui eum, cum annum quadringentesimum ageret, cum Maädi Kerbo Antarae bellum intulisse scribit T. III. p. 159. Si ergo Doreidus iste h. l. designatur, illis annumerandus est, qui Moseilimae et aliorum instar primum Islamismo nomen dederunt, deinde in veterem Idololatriam relapsi sunt. Quod autem mox vs. 9 تخرقت et تخرقا pro lectione a Codice oblata تحرقت et تحرقا scripsimus, erat quidem ista emendatio in promtu, sed forte nimis temere a nobis in textum introducta est, Golii auctoritate nixis, cum postea ex Castello intellexerimus varia in versione Arabica Veteris Novique Testamenti loca reperiri ubi Sp. II et V. verbi خرق nunc activo sensu, nunc passivo, de *scindendo*, *rumpendo*, *lacerando* usurpe-

بسرا فبصر به عثمان بن طلحة العبدري يصلي فاعلم امه واهله فحبسوه فلم يزل محبوسا الي ان هاجر الي الحبشة ثم عاد الي مكة ثم هاجر الي المدينة بعد العقبة الاولي ليعلم الناس القران ويصلي بهم بعثه النبي مع الاثني عشر اهل العقبة الاولي ليفقه اهل المدينة ويقريهم القران فنزل علي اسعد بن زرارة وكان يسمي في المدينة المقري قالوا وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة واسلم علي يديه سعد بن معاذ واسيد بن حضير (حصين (Abulf. *A. M.* T. I. p. 54 — وشهد بدرا واحدا واستشهد باحد ومعه لواء المسلمين قيل كان عمره اربعين سنة او اكثر قليلا ويقال نزل فيه وفي اصحابه قوله تعالي من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية (Sur. XXXIII. 23) وكان قبل اسلامه انعم فتي بمكة واجوده حلة واكمله شبابا وجمالا وجودا وكان ابواه يحبانه حبا كثيرا وكانت امه تكسوه احسن ما يكون من الثياب بمكة وكان اعطر اهل مكة ثم انتهي به الحال في الاسلام الي ان كان عليه بردة مرقوعة بفرو — وكان مصعب زوج حمية بنت جحش *

P. 54. v. 3. ويردف وراه صاحبا له. Quae hic leguntur, confirmantur a Bokhario MS. 356. T. II. p. 357, ubi haec reperiuntur: باب الارتداف علي الدابة * حدثنا قتبة (قتيبة forte) حدثنا ابو صفوان عن — اسامة بن زيد ان رسول الله صلعم ركب علي حمار كان عليه قطيعة فدكية واردف اسامة وراه. Vides Bokharium in nomine tamen socii, quem Mohammedes hoc familiaritatis et amicitiae suae indicio dignatus est, a nostro discedere, quod etiam facit Aboulfatah Mohammed MS. 340. p. 380, qui tradit prophetam istum honorem Kaiso ibn Saäd habere voluisse, hunc vero recusasse. Solebat enim sic agere Mohammedes cum illis quos amoris affectu prosequebatur, ut ex eodem Bokhario discimus in باب الثلاثة علي الدابة, ubi haec narrat: لما قدم رسول الله مكة استقبله اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه والاخر خلفه. Nec sane quisquam alius Moadho nostro dignior erat, cui tantum honorem haberet Mohammedes. Nemo enim sociorum fuit eo virtute et fide praestantior, nullius in colligendo Corano major diligentia fuerat, quam Moadhi, qui cum Abou ibn Caäbo, Zeido ibn Tsabet et Abou Zeido huic rei, vivo adhuc Mohammede, operam dederat: quapropter etiam, cum praestantissimorum sociorum suorum virtutes enumeraret Pseudo-propheta, hunc imprimis, propter scientiam earum rerum, quas Lex aut prohiberet, aut concederet, collaudavit, ut testatur al Nawawius MS. 357. p. 198, cujus ipsa verba sequuntur: قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واشدهم حياء عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقروهم اني. Notitiam de vita fatisque al Moadhi imprimis accuratam debemus Ibn Kotaibae, ex quo p. 202 sequentia desumta sunt: معاذ بن جبل هو معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عايد بن عدي بن الخزرج ويكني ابا عبد الرحمن وامه هند بنت سهل من جهينة واخوه لامه عبد الله بن جد بن قيس بدري فقال بعضهم

مقداد بن الاسود هو ابو الاسود وقيل ابو عمرو وقيل ابو معيد المقداد بن عمرو بن ثعلبة — البهراني الكندي الصحابي فهو المقداد بن عمرو حقيقة واشتهر بالمقداد بن الاسود لانه كان في حجر الاسود بن عبد يغوث — الزهري فتبناه فنسب اليه (Abulf. *A. M.* T. I. p. 272) ويقال له المقداد الكندي لانه اصاب دما في بهرا فهرب منهم الي كنده فحالفهم ثم اصاب فيهم دما فهرب منهم الي مكة فحالف الاسود بن عبد يغوث فهو بهراني ويقال كندي ويقال زهري وهو قديم الاسلام والصحابة من السابقين الي الاسلام قال ابن مسعود اول من اظهر الاسلام بمكة سبعة منهم المقداد وهاجر الي الحبشة ثم عاد الي مكة ثم هاجر الي المدينة وشهد مع رسول الله صلعم بدرا وساير المشاهد ولم يثبت انه شهد بدرا فارس مع رسول الله صلعم غير المقداد (Vid. Abulf. l. l.) وكان الزبير فارسا ايضا روي له عن رسول الله اثنان واربعون حديثا — توفي بالجرف علي عشرة اميال من المدينة وحمل علي رقاب الرجال الي المدينة وقيل توفي بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلي عليه عثمان واوصي الي الزبير وشهد المقداد فتح مصر ومناقبه كثيرة — وفي الترمذي — قال رسول الله ان الله عز وجل امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمّهم لنا قال عليّ منهم (يقول ذلك ثلثا) وابو ذر والمقداد وسلمان *

Haec Nawawius, quibus ex Ibn Kotaiba addendum Mikdadum uxorem habuisse Dhabaäm (ضباعة), filiam Zobeiri, Mohammedis patruelem; ex Soyouthio autem eum Africam invasisse duce Abdalla ibn Saäd, ex Abulfeda denique *A. M.* T. I. p. 258 et 264 eum imprimis favisse Alii partibus post necem Omari, et tanta auctoritate apud Syros valuisse Mikdadum, ut Corani lectionem ex ejus sententia constituendam esse arbitrarentur. Nec silentio premendum est egregium responsum, quod (teste Ibn Heschamo p. 94) Mohammedi dedit suos percunctanti an Bedrum adversus Koraischitas proficiscendum esset: يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنوا اسراييل لموسي اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معك مقاتلون فوالذي بعثك بالحق ولو سرت بنا الي برك الغماد (nomen loci sex stationes ultra Meccam siti) لجالدنا معك من دونه حتي تبلغه

Quod ad Mosabum ibn Amrou Temimitam attinet, hunc inter Mohammedis socios non invenio. Sed procul dubio illius nomen corrupit vel ipse scriptor, vel librarius; cum Aboulfatah Mohammed, loco paullo ante laudato, Mosabum ibn Omair (عمير) alterum equitem in proelio Bedrensi fuisse dicat; qui tamen non Temimita fuit, sed Koraischita, ut intelligitur ex Mohieddino al Nawawio, cujus haec de praestantissimo isto Mohammedis socio verba sunt MS. 357. p. 196 sq. مصعب بن عمير الصحابي — وهو ابو عبد الله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي العبدري كان من فضلاء الصحابة وخيارهم من السابقين الاولين الي الاسلام اسلم ورسول الله صلعم في دار الارقم وكتم اسلامه خوفا من امه وقومه وكان يختلف الي رسول الله سرّا

hoc animal Typhoni sacrum fuisse perhibent et hanc ob caussam Aegyptios illud esse aversatos. Notatu digni sunt imprimis hac de re duo loci Plutarchei, quorum alter legitur in *Convivio Sept. Sap.* T. II. p. 150 E et F, alter uberior in libro *de Iside et Osiride* T. II. p. 362 sq., ubi inter alia dicit Coptitas asinum solenni ritu in praeceps dejecisse: *διὰ τὸ πυῤῥὸν γεγονέναι τὸν Τυφῶνα καὶ ὀνώδη τὴν χρόαν*, Busiritas vero ne tuba quidem usos esse propter illius sonum asinorum ruditui similem, quin omnes Aegyptios asinum *δαιμονικὸν ζῶον* habuisse, non *καθαρόν*, denique asinum Typhoni similem censere *διὰ τὴν ἀμαθίαν καὶ τὴν ὕβριν, οὐχ ἧττον ἢ διὰ τὴν χρόαν — διὸ καὶ τῶν Περσικῶν βασιλέων ἐχθραίνοντες μάλιστα τὸν Ὦχον, ὡς ἐναγῆ καὶ μιαρὸν, ὄνον ἐπωνόμασαν.* Plutarchi verba ante oculos fuisse videntur Aeliano *de H. A.* Lib. X. C. 28. — Quae statim sequuntur de camelo divinitus e petris producta, manifeste respiciunt ad notissimam Salehi prophetae ad Themudaeos missi historiam, de qua cf. Interpretes ad Corani Sur. VII. v. 71. H. (74. M.) in edit. Maracc. p. 283. Adde ipsum Coranum Sur. XI. v. 61 — 68, Herb. v. *Salah al Nabi*, *Thamoud* etc. Loca Coranica, quae deinceps vs. 17 sq. leguntur, ambo desumta sunt ex Sur. XXII. Prior vs. 28 H. et M. posterior vs. 37 H. (38 M.) legitur.

Ibid. v. 19. فكان معه ماية ناضح الخ. Centum camelos habuisse Moslemos in proelio Bedrensi apud neminem alium auctorem reperio. Septuaginta tantum fuisse dicit Abulf. *A. M.* T. I. p. 81, quibus per vices alii post alios inequitabant. Consentit Nuweirius, ea in expeditione tres uno camelo usos esse affirmans, ita ut nec ipse Mohammedes jumentum sibi privum, sed ejusdem participes haberet Alium ibn Abou Thaleb et Mortsad (مرثد) ibn Abou Mortsad. Ad equos quod attinet, illos omnes fere auctores duos, vel ad summum tres fuisse affirmant. Eorum unum tribuunt etiam reliqui Mikdado, sed de secundo tertiove dissentiunt. Nam Abulfeda, qui duos tantum equos memorat, alterum tribuit Zobeiro ibn al Awwam, cui tertium adscribit Nuweirius (a quo haud multum discrepat Ibn Hescham MS. 482. p. 106), secundo loco memorans equum Mortsadi ibn Abou Mortsad. Aboulfatah Mohammed MS. 340. p. 171 de ista re sic exponit: كان معهم (اهل بدر) فرس
مرثد بن ابي مرثد الغنوي السبل (Ibn Hescham يقال له السيل) وفرس المقداد يعزجه ويقال
سبحة قيل وفرس الزبير اليعسوب وقال ابن عقبة ويقال كان مع رسول الله فرسان علي احديهما
مصعب بن عمير وعلي الاخري سعد بن حيثمة ومرة الزبير بن العوام ومرة المقداد بن الاسود
Jam si ab equis oculos nostros ad equites transferamus, ambos, qui h. l. a Pseudo-Wakidaeo memorantur, haud infimum inter socios Mohammedis locum obtinuisse reperiemus. Incipiamus a Mikdado ibn Aswad Kendita, de quo plura referunt Ibn Kotaibah MS. 782 p. 207, Soyouthius MS. 113 et 376 in *Catalogo Sociorum* etc., Ibn Doreid in كتاب الاشتقاق MS. 362 (qui solus المِقداد efferendum esse docet), et imprimis Mohieddinus al Nawawius MS. 357. p. 203, cujus locum ex parte saltem cum lectoribus nostris communicabimus.
مقداد

Cavendum est autem ne Kais ibn Saïd confundatur cum Kais ibn Saäd, qui inter primarios Mohammedis socios et Amroui ibn al As in hac expeditione comes fuit, ut Soyouthius in *Catalogo Sociorum* et alii testantur. Paullo post vs. 3 a fine animadverte vocabula واسر ابنته pronuntianda esse وأسرَ ابنَتَه. Plena sententia foret واخبروه باسر ابنته.

P. 33. v. 1. وسلا عنه بعض ما كان يجده. Duplex est loci difficultas. Prior in vocibus, سلا عنه, posterior in يجده. Nam si Lexicorum auctoritatem et scriptorum usum sequaris, verbum سلا, *tranquillus*, *levatus*, *expeditus fuit*, non cum عن personae, ut h. l. sed rei construitur. Quapropter asteriscum apposui, dubitans, num forte عن pro عنه scribendum esset. Ad يجده (sic enim sine Teschdid in Cod. scribitur), hoc observandum, formam quidem pertinere posse, vel ad جدّ, vel ad وجد, et neutrius significationem verbi ab hoc loco alienam esse videri, solam vero constructionem ostendere utrum eligendum sit. Nam وجد, ubi vel *dolere* notat, vel *irasci*, cum ب, vel من, vel علي, construitur, estque ea loquendi forma elliptica, cum plena oratio foret وجد في نفسه من ذلك وجدا شديدا, ut apud Eutychium T. I. p. 273 f. de *dolore*, vel وجد عليه في قلبه وجدا عظيما, uti apud Abulf. *A. M.* T. IV. p. 58, de *ira* dictum legitur, ad quem locum p. 68. not. s. nonnulla scitu digna annotavit Reiskius, ostendens pp. vertendum esse *deprehendit in se vehementem animi affectum*, *dolorem*, *iram*, *ob aliquam rem*. Cf. cum Abulfedae verbis alium ejusdem scriptoris locum T. V. p. 88, ubi eadem verba de magno dolore usurpat; licet Lexica hanc locutionem, si cum praepos. علي construatur, ad irae significationem restringant. Eundem usum confirmat T. IV. p. 180 et 256. Si ergo nostro in loco يجد به, vel منه, vel عليه, legeretur, verbum procul dubio ad وجد pertineret: nunc vero potius يُجِدُّه legendum, et de Sp. IV verbi جد cogitandum esse censemus, quae *sollicitum reddendi*, *curam alicui injiciendi* potestatem nobis habere videtur, in Lexicis, tam MSS., quam editis, desideratam et derivatam a Sp. I, quae inter alia *serio et cum studio*, *cura et diligentia aliquid agere* notat. Quae apud nostrum proxime sequuntur وعلم ان القوم منصورين (l. منصورون) significare videntur sensisse Mokawkasum Arabes divinitus adjuvari, deinde vs. 3 رفع محله, idem est ac رفع منزلته, *sustulit gradum dignitatis ejus* i. e. *honorifice eum excepit*.

Ibid. vs. 10. في الساق الايسر. Sic legendum esse existimavimus pro vitioso في الشق الايسر, quod Codex offert. De equis autem Mohammedis conferenda sunt quae supra notavimus ad p. 16. vs. 10 sqq. quibus nunc addendum المرتجل, quod *equum tolutim incedentem* designat, etiam memorari a Nuweirio MS. 273. p. 667 et Aboul Fataho Mohammede MS. 340. p. 372, qui tamen male المرتحل scribit, et apud utrumque scriptorem ab equo الاشقر distingui.

Ibid. vs. 12. الحمار عندهم في منزلة الوضع. Sensus est asinum apud Aegyptios vili loco habitum fuisse, quod testimonium Graeci scriptores luculenter confirmant. Hi enim

K hoc

(اسما), quae postea Abou Becro nupta, Mohammedem illum celebrem, Alio Yahyam peperit. Tres autem, quos diximus, fuerunt Aun (عون) et Mohammed (qui ambo, teste Ibn Kotaiba, bello Persico apud Toschtar martyres occubuerunt) et Abdallah, quo auctore imprimis genus propagatum est, cum ex variis uxoribus septemdecim filios duasque filias reliquerit. Hic, ut idem Nawawius p. 216 testatur, in Habessinia natus, cum patre admodum puer ad Mohammedem accessit, quo moriente etsi vix annum decimum attigisset, feruntur tamen traditiones de Mohammede circiter quinque et viginti, hujus Abdallae, item trium ejus filiorum Ismaëlis, Ishaki et Moawiae aliorumque, qui ipsum audiverant, opera ad posteros delatae. Quod ad virtutes viri attinet, ob mansuetudinem animi et generositatem summis laudibus effertur, imprimis vero ob liberalitatem, qua omnibus post natum Islamismum praestantior fuit; ita ut بحر الجود, sive *mare munificentiae*, cognominaretur, idque suo merito, si fides sit Nawawio. hoc, quod sequitur, tantae virtutis documentum memoria dignissimum referenti: ومما روينا عنه انه اقرض الزبير بن العوام الف الف درهم فلما قتل الزبير قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر وجدت في كتب ابي له عليك الف الف درهم فقال هو صادق فاقبضها اذا شيت ثم لقيه فقال يا ابا جعفر اني وهمت المال لك علي ابي قال فهو لك قال لا اريد ذلك قال فان شيت فهو لك وان كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شيت *

Ibid. v. 13. وحميع corrige وجميع, uti paullo post vs. 15. Traditio, quae statim sequitur, de misericordia erga homines conditione inferiores, procul dubio desumta est ex amplissimo Sonnae capite, كتاب الادب inscripto, quo omnia humanitatis officia commendantur. Cf. totus Liber XXII Operis *Mishcat*, T. II. p. 393—539. Bis autem vs. 14 lectionem Codicis قوم in قوما, uti par erat, mutavimus. Mox vs. 15 in voce مكرمة, nunnationem, quam offerebat Codex, retinendam esse censuimus.

Ibid. vs. 16. قيس بن سعيد. In loco Makrizii, quem supra laudavimus p. 49, Kaisus iste, qui Armenusam ad patrem ipsius deduxit, appellatur قيس بن ابي العاص السهمي, quem inter illos Mohammedis asseclas numerat etiam Soyouthius l. l. qui Aegyptum viderunt. Apud istum scriptorem de Kaiso nostro sequentia traduntur قيس بن ابي العاصي بن قيس بن عدي السهمي قال الذهبي ولي قضاء مصر لعمر بن الخطاب وهو من مسلمة الفتح. Quo loco مسلمة الفتح, per ellipsin vocis الطايفة, eos appellari existimamus, qui non ante Islamismo nomen dederunt, quam Mecca in potestatem Mohammedis venisset. الفتح enim absolute de Meccae expugnatione usurpatur. Patrem Kaisi Aboul Asi inter idololatras proelio Bedrensi periisse testatur Ibn Doreid in كتاب اشتقاق MS. 362. p. 44, cui consentit Abulfeda *A. M.* T. I. p. 84, eum Alii manu cecidisse affirmans. Fatendum tamen est neque ab Aboul Fataho Mohammede, neque ab Ibn Heschamo, Vitae Mohammedis scriptoribus inter Koraischitas apud Bedrum caesos memorari Aboul Asium, cujus proprium nomen Saïd auctor noster solus ex omnibus conservavit.

Ca-

فاذا ما سللته بهر الشمس ضياء فلم تكد تستبين
ما يبالي اذا الضريبة حانت اشمال سطت به ام يمين
نعم مخراق ذي الحفيظة في الهيجاء يعصا به ونعم القرين

Versus Poëtae Aboul Houli sunt ex Sp. الخفيف sive XI. Ad ipsius Beladzorii verba hoc observo, viduam illam Ekremae, quam Khaledo nupsisse memorat, secundam illius uxorem fuisse. Quo tempore enim cum aliis Mohammedis sociis, in his fratre Amrouo, in Aethiopiam discessit, aliam uxorem habebat. Audiamus Aboulfatahum Mohammedem exulum istorum nomina memorantem (MS. 240. p. 74): وعمرو بن سعيد بن العاص بن امية ومعه امراته فاطمة بنت صفوان بن امية بن محرث الكناني واخوه خالد بن سعيد معه امراته امينة بنت حلف بن اسعد بن عامر بن بياضة الخزاعية فولدت له هناك ابنه سعيدا وابنته ام خالد واسمها امة *

Jam restat ut de Abdalla ejusque patre Djafaro al Thayyar videamus, quos extremo loco noster commemorat. Ambo inter nobilissimos Mohammedis socios censentur. De Djafari filii Abou Thalebi et consobrini Pseudoprophetae fuga in Aethiopiam, deque reditu illius Medinam A. H. 7 (Chr. 628 — 9) flagrante bello Khaibarensi, pugnaque apud Mutam Syriae oppidum cum Romanis commissa (ubi Djafarus interiit, praemii loco, uti Mohammedes ferebat, duabus alis, quibus Paradisum pervolitabat, ornatus, unde nomen الطيار, vel ذو الجناحين ipsi adhaesit), omnia nota sunt. Fuse haec narrantur apud Abulf. *A. M.* T. I. p. 42, 132 sq. 138 et 142 ubi vide Reisk. n. 59. *Vit. Moh.* p. 25, 91, 96, 100 sq. et imprimis in notis ad ll. ll. Gagnierius, quem vide etiam in *Vie de Mahomet* T. I. p. 122, 338 sqq. T. II. p. 63 sq. 95 et 98 sq. Fons traditionis est in Bokhario. Cf. الجامع الصحيح MS. 356. T. I. p. 808 sqq. T. II. p. 72 et 76. Ex ineditis praeterea excitandi sunt Ibn Kotaibah p. 160 sqq., ubi de Djafari et Abdallae genealogia plura scitu digna refert. Ex eo hoc unum excerpemus de Djafari praestantia testimonium: وروي ابو هريرة ما ركب الكور ولا اختذي (? احتذي an) النعال ولا وطي التراب بعد رسول الله صلعم افضل من جعفر. Reliqua fere omnia quae huc pertinent non minus apud al Nawawium leguntur, quam apud Ibn Kotaibam: quapropter ex illius praecipue fontibus, brevi Ibn Kotaibae narratione longe uberioribus, haec quae sequuntur derivanda esse existimavimus. De Djafaro igitur haec inter alia refert Nawawius p. 66, in ejus interfecti corpore ultra nonaginta vulnera adversa reperta esse, illius autem et reliquorum ducum Zeidi et Abdallae, qui apud Mutam perierunt, sepulcrum cerni binis circiter ab urbe Hierosolymarum diaetis. Imprimis liberalitate et morum bonitate inclaruisse: Thalebo fratre viginti, Okailo decem annis fuisse minorem, Alio autem Khalifa decem majorem, periisse anno aetatis 41, matre ortum Fathima filia Asadi ibn Haschem (وهي اول هاشمية تزوجها هاشمي), quae Medinam ad prophetam confugerit, ibique decesserit, ab ipso Mohammede sepulta. Reliquisse autem Djafarum tres liberos ex Osama (اسما),

noster hic, ut saepe, mendacii insimulandus est. At iste non tantum Ibn Kotaibae testimonio, sed suomet ipse refellitur. Nam in فتوح الشام p. 32 tradiderat Khaledum ibn Saïd in obsidione Damasci paullo ante captam urbem ab oppidanis sagitta venenata interfectum, et inter portam Orientalem et portam Thomae sepultum esse. A qua narratione non multum dissentit Beladzorius, eum diu ante proelium Yarmucense in pugna apud Mardj al Soffar, quam mox Damasci deditio consecuta est, occubuisse affirmans, loco perquam memorabili, quem hic integrum edidimus, cum commentarii instar praecedentia Ibn Kotaibae verba illustret: واستشهد يوميذ خلد بن سعيد بن العاصي بن امية ويكتني ابا سعيد وكان قد اعرس في الليلة التي كانت الوقوعة في صبيحتها بام حكيم بنت الحرث بن هاشم المخزومي امراة عكرمة بن ابي جهل فلما بلغها مصابه انزعت عمود الفسطاط فقاتلت به فيقال انها قتلت يوميذ سبعة نفر — وقال هشام بن محمد الكلبي استشهد خلد بن سعيد يوم المرج وفي عنقه الصمصامة سيفه وكان النبي صلعم وجهه الي اليمن عاملا فمر برهط عمرو بن معدي كرب الزبيدي من مذحج فاغار عليهم فسبي امراة عمرو وعدة من قومه فعرض عليه عمرو ان يمر عليهم ويسلموا ففعل وفعلوا فوهب له عمرو سيفه الصمصامة — قال فاخذ المعوية السيف من عنق خلد يوم المرج حين استشهد فكان عنده ثم نازعه فيه سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن امية فقضي له به عثمان فلم يزل عنده فلما كان يوم الدار (*dies quo Othmanus Kh. periit*) وضرب مرون علي قفاه وضرب سعيد فسقط صريعا اخذ الصمصامة منه رجل من جهينة فكان عنده ثم دفعه الي صيقل ليجلوه فانكر الصيقل ان يكون للجهني مثله فاتي به مرون بن الحكم وهو والي المدينة فسال الجهني عنه فحدثه حديثه فقال اما والله لقد سلبت سيفي يوم الدار وسلب سعيد بن العاصي سيفه فجاء سعيد فعرف السيف فاخذه وختم عليه وبعث به الي عمرو بن سعيد الاسدق وهو علي مكة فهلك سعيد فبقي السيف عند عمرو بن سعيد ثم اصيب (*obiit*) عمرو بن سعيد بدمشق وانتهب متاعه فاخذ السيف محمد بن سعيد اخو سعيد لابيه ثم صار الي يحيي بن سعيد ثم مات فصار الي عدسه (an عنبسة ?) بن سعيد بن العاص ثم الي سعيد بن عمرو بن سعيد ثم هلك فصار الي محمد بن عبد الله بن سعيد وولده — ثم صار الي ابان بن يحيي بن سعيد فحلاه بحلية ذهب فكان عند ام ولد له ثم ان ايوب بن ابي ايوب بن سعيد بن عمرو بن سعيد باعه من المهدي (*vendidit Mahdio.* Cf. de Sacy *C. A.* T. II. p. 477 sq.) امير المومنين بنيف وثمانين الفا فرق المهدي حليته عليه ولما صار الصمصامة الي موسي الهادي امير المومنين اعجب به وامر الشاعر وهو ابو الهول ان ينعته فقال

حاز صمصامةُ الزبيدي عمرو خير هذا الانام موسي الامين
سيف عمرو وكان فيما علمنا خير ما اطبقت عليه الجفون
اخضر اللون بين حديه برد من ذعاف تميس فيه المنون

فاذا

fuit. Hinc proxime descendit part. pass. ظعون coll. ظعن pp. *onustus* scil. camelus. — Locus Coranicus mox vs. 7 laudatus occurrit Sur. IV. vs. 60 (Hinck. et Mar.)

Ibid. vs. 8 sqq. Ex sociis Mohammedis, qui hoc loco memorantur, Yezidum ibn Abou Sofyan jam supra attigimus. Reliquorum neminem in suum *Sociorum Catalogum* retulit Soyouthius, nec apud alios, quamvis multum quaerens, de Haschemo ibn Saïd quidquam reperi. Alkaâkaâ, cujus nomen proxime sequitur, bello Persico imprimis inclaruit, non Aegyptio. Habemus illius rei testem locupletissimum Mirkhondum, cujus amplissimam de rebus a primis Mohammedis successoribus in Syria, Iraka et Perside gestis, narrationem e Codice D'Ohssonii excerpsimus, perhumaniter nobis commodato. Hic igitur narrat in praelio inter Moslemos Persasque apud Kadesiam A. H. 15 (Chr. 636—7) commisso, secundo pugnae die, qui يوم الاغواث, sive *dies opitulationis*, appellatur, venisse ad Saädum ibn Abou Wakkas auxilia, ab Abou Obeida ibn al Djerrah, belli Syriaci duce, jussu Omari missa, quibus etiam intererat Kaâkaâ ibn Amrou, qui paullo ante, ut ex loco Codicis Persici a Freytagio V. C. ad *Exc. ex Hist. Halebi* n. 17. p. 48 laud. efficitur, eodem Omaro jubente, ex Iraka in Syriam discesserat, Abou Obeidae, nonnihil laboranti, auxilium laturus. Hunc statim ab itinere fortissimum quemque hostium ad singularem pugnam provocasse, et primum interfecisse Dzul Hadjeb (ذو الحاجب) et Behman Djadou (بهمن جادو), dein Firouzanum (فروزان), viros Persarum principes, in universum vero eo die, tricies impetu facto, triginta ex hostibus obtruncasse. Quarto et extremo pugnae die idem suos ad perseverantiam adhortatus, vento vehementissimo pulverem in Persarum vultum agente, ad ipsum Rostemi Persici ducis primarii solium cum globo suorum penetravit, quo temporis articulo Rostemus, qui paullo ante relicto solio inter impedimenta consederat, adventu hostium perterritus, in proximum flumen se conjecit, sed ab Helalo ibn Alkama Kaäkaäe comite interfectus est. Quae si quis comparaverit cum Abulfedae narratione *A. M.* T. I. p. 230, statim intelliget quam bene Adlerus, repudiata sententia Reiskii, ibi vocem القعقاع non pro nomine appellativo, sed proprio, habuerit. Anno denique Hedjrae 21 (Chr. 641 — 2) in proelio cum Persis apud Nahawendum commisso Imperatorem Persarum Firouzanum cum 4000 suorum per montes fugientem, comitantibus 1000 Moslemis assecutus Kaäkaä, internecione delevit (cf. Mirkh. et Abulf. T. I. p. 248). — Sequitur proxime nomen Khaledi ibn Saïd Sohmitae, de quo sqq. habet Ibn Kotaiba MS. 782. p. 254 sq. خالد بن سعيد بن العاص بن امية قال ابو اليقظان نخيم بن حفص بن قادم العجيفي وغيره انه اسلم قبل اسلام ابي بكر وذلك لرويا رآها واستعمله رسول الله صلعم علي صدقات بني زبيد فصارت اليه الصمصامة سيف عمرو بن معدي كرب فلم يزل عند آل سعيد بن العاص حتي اشتراه المهدي منهم بعشرين الف درهم وقتل خالد يوم اليرموك واخوه العاص قتل مشركا يوم بدر والقاتل له علي رضي الله عنه. Extrema de Khaledo apud Yarmoukum interfecto si vera tradiderit Ibn Kotaibah, Pseudo-Wakidaeus no-

legatione apud al Nadjaschium functi meminit idem Abulf. *A. M.* T. I. p. 138. *V. M.* p. 95, nec tamen hunc in nuptiis cum Omm Habiba contrahendis Mohammedis procuratorem fuisse dicit, ut al Nawawius ait, sed Khaledum ibn Saïd ibn al As ibn Ommayah, qui Ommayah gentis celeberrimae Khalifarum parens longe diversus est ab eiusdem nominis viro, nostri Amroui patre, Khowailedi filio, quem inter Kenanae (كنانة) posteros numerat al Nawawius. Amrouüm autem ipsum expeditioni Aegyptiacae interfuisse vehementer dubitamus, cum in *Catalogo Sociorum qui Aegyptum adierunt*, saepius a nobis laudato, nullam illius fecerit mentionem Soyouthius. In bello vero Antiocheno eundem Abou Obeidae comitem illiusque ad Youkanam legatum fuisse mox testatur noster, respiciens ad locum libri فتوح الشام p. 276, ubi de Youkanae (qui ad religionem Christianam et partes Heraclii se rediisse simulaverat), et Falithanousi (فليطانوس) Regis Romani (?!), in Arabum castra transire cupientis, consultatione extra Antiochiam habita agens auctor, deliberantibus supervenisse testatur Amrouüm ibn Ommayah Dhamaritam رسول الله (tabellarium) ساعي, et nuntiasse Youkanae somnium aliquod Abou Obeidae, quo Antiochiam postridie in suam potestatem perventuram esse intellexerat.

Ibid. vs. 14. عامر بن ربيعة العامري. Vide nostras de hoc viro observationes ad p. 6. v. 16, quibus hoc addendum videtur, cavendum esse ne quis hunc Amerum ibn Rabiah confundat cum alio socio Mohammedis, qui omisso gentilitio nomine in *Mishcat ul Masabih* saepius inter traditionis auctores laudatur. Cf. T. I. p. 178. T. II. p. 377, ubi notat editor istum Amerum Islamismum amplexum esse ante Omarum ibn al Khetab, fugisse in Aethiopiam, Bedrensi proelio interfuisse, et mortuum esse A. H. 32 (Chr. 652—3) vel 35 (Chr. 655—6). Hic enim cognomen gentile habuit al Anzi (العنزي), non al Ameri (العامري), ut intelligitur, partim ex eodem *Mishcat* T. II. p. 809 sq., quo capite illi qui apud Bedrum pugnarunt recensentur, partim ex Aboul Fataho Mohammede MS. 340, qui p. 64, 76 et 165 de eo mentionem facit. Unde discimus eum pertinuisse ad Adii filii Caabi (عدي بن كعب) posteros, in quibus etiam Omarus ibn al Khetab censebatur: quo factum est etiam ut familiae al Khetabi foederatus (حليف آل الخطاب) foret, ut idem Aboul Fatahus docet, cujus testimonio corrigendus est error editoris libri *Mishcat*, corrupto, ut videtur, Codice usi, et ad T. I. p. 178 scribentis eum fuisse amicum Abou Khetabi (*the intimate friend of Abou Khatab*). Extremo loco ad hanc paginam observamus nos varios Codicis errores correxisse. Nempe v. 3 reposuimus قايما pro قايم, et post prius صلاته delevimus سلم, ex proximo سلم repetitum; versu autem 5 restituimus وهو pro وهم.

P. 32. v. 3. بالظعن. Sic correximus pro بالضعن, quod Hebraicum potius est quam Arabicum. Nam ظعن *migravit, iter fecit*, apud Hebraeos צען effertur. Cf. Jes. XXXIII. 20. et Schult. *Opp. Min.* p. 278. Propria verbi notio servata est in Hebraeo טען *oneravit jumenta iter suscepturus* (Gen XLV. 17), et in Aramaeis טען et ܛܥܢ *oneratus fuit.*

Bokharius T. I. p. 229 sqq. in cap. ابواب التقصير. Quae autem deinceps apud nostrum narrantur Youkanam preces in brevius contraxisse, illisque demum absolutis Amrouūm ibn Ommayah eum salutavisse, utrumque ad ritus religionis pertinet. Prius ita quidem explicari potest, ut Youkana, ex lege paulo ante laudata, duo tantum Rikaät, non quatuor, peregerit; sed quia haec indulgentia viatoribus et militibus semper conceditur, ab iisque perpetuo frequentatur, haec potius ita accipienda sunt, ut Youkana brevius caput Coranicum recitaverit, quam alias facere consuesset. Solent enim precibus suis perpetuo adjungere primi capitis Coranici recitationem, cui aliud praeterea, pro re nata, nunc e longioribus, nunc e brevioribus, desumtum adjungunt. Omnino hac de re legi meretur *Mishcat*. T. I. p. 170—178. Quod denique ad salutationem attinet, secundum *Mishcat*. l. l. p. 206 et 207, ab initio Mohammedes salutantibus inter precandum respondere solebat, sed quo tempore exules ex Aethiopia redierunt, hoc jam mutaverat. D'Ohsson l. l. p. 182 ponit salutationem inter duodecim caussas ما يفسد الصلاة, *quae preces corrumpunt*. Bokharius vero in capite inscripto لا يرد السلام في الصلاة T. I. p. 250, hanc illa de re traditionem laudat Djaberi ibn Abdallah قال بعثني النبي صلعم في حاجة له فانطلقت ثم رجعت نقد قضيتها فاتيت النبي عليه السلام فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع بقلبي ما الله اعلم به فقلت في نفسي لعل رسول الله صلعم وجد علي اني ابطات عليه ثم سلمت فلم يرد علي فوقع في قلبي اشد من المرة الاولي ثم سلمت عليه فرد علي فقال انما منعني ان ارد عليك اني كنت اصلي*

Ibid. v. 4. عمرو بن امية الضمري Fuit unus ex primariis Prophetae sociis, de quo his verbis agit Mohieddinus al Nawawius MS. 357. p. 166 sq. عمرو بن امية الضمري الصحابي — الحجازي اسلم قديما وهاجر الي الحبشة ثم المدينة واول مشاهده بير معونة — وكان رسول الله يبعثه في اموره وبعثه عينا الي قريش فحمل حبيب بن عدي من الخشبة التي صلبوه عليها وارسله رسول الله الي النجاشي وكيلا فتزوج له ام حبيبة بنت ابي سفيان وكان من انجاد العرب ورجالها وقال ابن عبد البر انه انما اسلم بعد غزوة احد والمشهور الاول قالوا اشتريه بنوا عامر من يوم بير معونة فاعتقوه عن رقبة (foedus) كانت عليهم روي له عن رسول الله صلعم عشرون حديثا روي عنه بنوه الثلثة جعفر والفضل وعبد الله واخرون توفي بالمدينة قبيل وفاة معوية. Ad quem locum hoc observa, Amrouūm ibn Ommayah, Abulfeda teste *A. M.* T. I. p. 100 sq. *V. M.* p. 70 sq., anno Hedjrae quarto captum fuisse ab Amrouo ibn Thofail apud Bir Maōunah, et hinc adeo corrigendum esse errorem Interpretis Anglici libri *Mishcat*, ad T. II. p. 319 de Amrouo ibn Ommayah inter alia haec scribentis: *The first action in which he fought on the side of the Muslimans was that of Bir Maūnah. He was afterwards* (?) *taken prisoner by Aamir-bin-Tufail.* Ejusdem le-

mede abstineret, monuisse. Quae narratio sane est ejusmodi, ut difficile dictu sit, utrum verba واقف علي راس رسول الله, de eo, qui pone Mohammedem stabat, an de corporis custode accipienda sint. Forte et isto loco et nostro utrumque obtinet, licet Reiskius et Adlerus prioris tantum significationis rationem habuerint. Hanc autem notionem, quae Homerico στῆ δ' ἄρ' ὑπὲρ κεφαλῆς (Il. β. 20. Odyss. δ. 803) accurate respondet, eleganter Adlerus explicuit ex servorum habitu dominis humi sedentibus pone adsistentium, atque adeo eorum capitibus imminentium. Quod vero addit noster, hanc satellitum turbam sibi circumdedisse Mokawkasum metuentem ne idem sibi accideret, quod antea Heraclio aulicorum paene insidiis interfecto, id illustratur ex comparatione libri فتوح الشام p. 50 et 52. Quibus ex locis colligas bis ex Arabum traditione in eo periculo versatum esse Heraclium. Nam p. 50 narratur Imp. postquam filiam suam, quae in Arabum potestatem pervenerat, a Khaledo una cum perpetui belli denuntiatione recepisset, suis dixisse: هذا الذي اشرت عليكم به فلم تقبلوا مني واردتم قتلي. Altero loco p. 52 legitur Heraclium, cum audivisset, Omarum Abubecro successisse, convocasse regni principes in templum القسيسان, quod primarium fuit Antiochiae, ut ex p. 252 apparet, et illis suasisse ut, avertendae irae divinae gratia, mores emendarent, et sive Islamismum amplecterentur, sive tributum penderent. Graecis autem hac oratione audita undique concurrentibus, ut Imp. occiderent, hunc illorum indignationem sedasse, haec dicta esse simulantem, ut eorum animum experiretur. — In sqq. vs. 3 observa حتي pro *dum* usurpari, et vs. 5 verbum تلطف, alias secundum Lexicorum auctoritatem cum Lam construendum, cum Be componi, quam rationem etiam sequitur Abulf. *A. M.* T. IV. p. 48. Extremo denique paginae vs. sensu postulante كما يريد pro وما يريد scripsimus, quod Codex offerebat.

P. 31. v. 2. قام يصلي ما فاته من فرضه الخ. *Surrexit ut eas preces lege sibi impositas perageret, quas omiserat*, propter pugnam scilicet, quae Moslemos interdiu occupatos tenuerat. Preces enim, sive oblivione, sive alia quacumque de caussa, omissas, prima statim opportunitate perficere tenentur Moslemi, nec ante ad alias statis horis peragendas procedere licet, quam negligentiam compensaverint. Appellatur autem ista compensatio قضاء الفوايت. Cf. Mouradgea d'Ohsson *Tabl. de l'empire Othom.* T. I. p. 190. *Michcat ul Masabih* T. I. p. 137 et 211, et ex ineditis Bokharium T. I. p. 122 in باب في تصنيع الصلاة عن وقتها, ubi deinceps, usque ad p. 139, variae leges huc pertinentes traduntur. Quamvis enim teste Bokhario l. l. Mohammedes de precibus legitimo tempore perficiendis adeo magnifice sentiret, ut hujus rei observantiam inter virtutes Deo acceptas primam, pietatem erga parentes secundam, belli sacri curam tertiam esse diceret, suorum tamen, sive imbecillitati, sive necessitati, subvenire voluit. Hinc explicanda variarum legum indulgentia, in quibus etiam haec est: viatoribus et in discrimine versantibus breviores preces facere, variorumque temporum precationes conjungere licere. Cf. *Mishcat.* T. I. p. 289 sqq. D'Ohsson *Tabl. de l'Emp. Oth.* T. I. p. 186 sqq.

Bo-

ad subauditum pl. بيوت, non ad praecedens ابواب, quod procul dubio cum adjunctis له اربعة, ex superioribus لها اربعة ابواب male repetitum atque adeo ejiciendum est. Quod ad urbem Ikhmim attinet, quae eadem est ac Chemmis sive Panopolis veterum, de ea fuse egerunt Quatremere *Mém. sur l'Egypte*, T. I. p. 448 sqq., Champollion *l'Egypte sous les Phar.* T. I. p. 257—263 et Saint-Genis *Not. sur les restes de l'ancienne ville de Chemmis* (Descr. de l'Egypte T. IV. p. 43—65. 2e ed.) qui tamen, licet Arabum auctoritatem minime neglexerint, memorabilis tamen illius loci Makriziani nullam omnino rationem habuerunt.

Ibid. vs. extr. استوثق من مماليكه coll. p. 30. 3. استوثق من اصحابه. Sp. X verbi وثق hic significationem habet in editis Lexicis praetermissam, sed illustratam a Sacyo Viro Celeb. in notis ad Bidpaji fabulas p. 98. 4, ubi docet ex Kamouso استوثق idem esse ac اخذ الوثيقة, *prendre de quelqu'un un engagement solide, une obligation.* Est igitur loquendi forma elliptica, quae pro varia sententia variis modis suppleri potest. Res enim, cujus confirmationem ab alio postulamus, non magis exprimitur in استوثق منه, quam in Gallicis *s'assurer de quelqu'un*, pro *de la fidélité de quelqu'un*, et *s'assurer de quelque chose*, pro *de la vérité de quelque chose*, aut in Belgicis *zich van iemand*, *of van iets*, *verzekeren.* Quodsi res additur, hoc fit, aut sequente verbo cum ان, aut nomine cum praepos. ب. Prioris constructionis exemplum offert Abulf *A. M.* T. IV. p. 612 f. استوثقوا منه انه يعود اليهم. Posterioris plura laudare possumus. Sic inter alios Pseudo-Wakidaeus in فتوح البهنسا p. 173 habet: علي انكم تستوثقوا (l. تستوثقون) منه بالاديان, et ibid. استوثق منه بالايمان. Idem illud بالايمان supplendum videtur in nostro loco, nec non in Abulfedaeis, *A. M.* T. III. p. 70 وحلفه واستوثق منه, et T. V. p. 122 ولما استوثق نيروز من المغل. Plena phrasis foret استوثق من مماليكه بالايمان لنفسه; nam hoc لنفسه etiam addendum esse demonstrat Pseudo-Wakidaeus in فتوح الشام p. 174, ولما استوثق من المسلمين لنفسه, qui aliud etiam phraseos ellipticae exemplum habet p. 295, فتحالفت الروم ان لا ينهزموا ابدا او يقتلوا فلما استوثق (البطريق) منهم بالقتال, ubi procul dubio subaudiendum بالقتال vel بالشجاعة. Quemadmodum vero apud Gallos, *s'assurer de la personne de quelqu'un*, apud nostrates, *zich van iemands persoon verzekeren*, notat *aliquem in vincula ducere;* sic idem illud استوثق منه eadem ratione frequentatur, quod pariter Lexica ignorant. Testis est idem Pseudo-Wakidaeus ibid. p. 244, tum vel maxime p. 322, وقبض علي يوقنا واصحابه — فلما استوثق منهم — وكّل بهم الف فارس

P. 30. v. 1. واوقف علي راسه. Ambigua loquendi formula. Nam *supra caput collocavit*, videtur aut significare posse *curam capitis vitaeque suae commisit*, aut *pone tergum collocavit*, nec unicus, qui mihi in promtu est, locus Abulfedae *A. M.* T. I. p. 122 ad rem dirimendam sufficit. Ibi enim narratur Orwam ibn Masoud legatum Koraischitarum apud Mohammedem, barbam Pseudoprophetae subinde demulsisse, Mogairam vero ibn Schabah واقف علي راس رسول الله manum ipsius percussisse, eumque ut a Moham-

 me-

librarii vitium tollere non potuimus, asterisco a nobis insignitum vs. 13 الذي صنع دير تراحميم; cum insignis loci Makriziani comparatio nobis postea demum ostenderit haec de templo vetusto urbis superioris Aegypti Ikhmim sive بربا اخميم (quae voces fortasse in locum lectionis vulgatae دير تراحميم restituendae sunt) intelligenda esse. Audiamus historicum Aegyptium hac de re copiose, ut solet, et accurate disserentem, MS. 276. p. 217. MS. 371. p. 398 sqq. MS. 372. T. I. p. 468: ويقال ان الذي بني بربا اخميم اسمه دومربا (مربا MS. 276) وانه جعل هذه البربا مثلا للامم الاتية بعده وكتب فيها تاريخ الامم والاجيال ومفاخرهم التي يفتخرون بها وصور فيها الانبياء والحكماء وكتب فيها من ياتي من الملوك الي اخر الدهر وكان بناوه اياها والنسر براس الحمل والنسر عندهم يقيم في كل برج ثلاثة الاف سنة قلت والنسر في زمننا باخريات برج الجدي فيكون علي ذلك لهذه البربا منذ بنيت نحو ثلثين الف سنة. Urbis Ikhmim olim duo templa fuerunt, quorum neutrum amplius exstat. Cum vero in unius reliquiis, quas hodieque *Birbe* oppidani appellant, magnus lapis reperiatur vulturis alas expandentis specie insignis, (cf. *Déscription de l Egypte* T. IV. p. 45 sqq. ed. 2) hoc ipsum aedificium a Makrizio designari credibile est, quippe qui illud conditum esse tradat, dum constellatio vulturis, sive aquilae in arietis initio versaretur. Addamus extremo loco, sed omissis fabulis, caetera, quae de hoc monumento tradit Makrizius, eo imprimis nomine producenda, quod pauca tantum splendidissimi templi fragmenta servata sunt: وذكر ابن خبير (جبير .l) في رحلته (cf. MS. 320. p. 22) ان طول هذه البربا مايتان وعشرون ذراعا وسعتها مائة وسبعون ذراع انها قايمة علي اربعين سارية سوي الحيطان دور كل سارية خمسون شبرا وبين كل ساريتين ثلثون شبرا وروسها في نهاية العظم كلها منقشة من اسفلها الي اعلاها ومن راس كل سارية الي الاخري لوح عظيم من الحجر المنحوت فيها ما ذرعه ستة وخمسون شبرا طولا في عرض عشرة اشبار وارتفاع ثمانية اشبار وسطحها من الواح الحجارة كانها فرش واحد فيه التصاوير البديعة والاصنعة الغريبة كهية الطيور والادميين وغير ذلك في داخلها وخارجها وعرض حايط البربا ثمانية عشر شبرا من حجارة مرصوصة كذا اقاسها ابن خبير (جبير .l) في سنة ثمان وسبعين وخمسماية ويقال ان ذا النون عرف منها علم الكيميا وما زالت هذه البربا قايمة الي سنة ثمانين وسبعماية فخربها رجل من اخميم يعرف بالخطيب كمال الدين ابي بكر بن الخطيب علم الدين علي ونال منها مالا فلم تطل حياته ومات ومن حينيذ تلاشي امر اخميم الي ان خربت — وذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم في كتابه تحفة الالباب ان هذه البربا مربعة من حجارة منحوتة ولها اربعة ابواب يفضي كل باب الي بيت له اربعة ابواب كلها مظلمة ويصعد منها الي بيوت كالغرف علي قدرها. Extrema loci hic a nobis descripti verba licet subobscura sint, hoc tamen satis manifeste docent, templum duas contignationes habuisse, et ex quatuor coenaculis inferioribus in totidem superiora ejusdem magnitudinis per gradus adscendi potuisse, inferiora autem coenacula luce fenestrisque caruisse. Voces enim كلها مظلمة necessario referendae sunt ad

etiam Codicis lectione وعز بكم reposuimus, admodum incertum et dubium est: cum verbum غر in *decipiendi* notione huic loco imprimis apta, cum acc. p. et ب r., non cum ب p. componatur. Quapropter aut in subsidium vocata alia verbi notione et constructione, ما غرك به, *quod compulit te in eum*, i. e. *quod te in eum audacem reddidit*, in passivo pronuntiandum est وغر بكم, *et audacter in vos illatus est*, aut vulgata, sive in غربكم, sive in عزبكم, mutanda est, ut sit *procul abduxit* vel *removit vos:* quod tamen duplicem ob caussam minus placet; primum, quia eadem plane sententia est proximae formulae وحاذ بكم dein, quia vix ferenda est omissio sive legis, sive religionis, a qua abducti fuerant. Proxima بدل شرعكم باسم لا يليق sic explico: *alteravit religionem vestram nomine, quod non decebat;* nempe nomine divino Christo tributo. Major est dubitatio de وحاذ بكم, de quo statuere non audemus, utrum servandum sit et reddendum: *propulit vos* (حاذ enim est: *propulit camelos*) an potius in جاذبكم *abstraxit vos*, mutari debeat. In vs. 7 denique به, quod sententia requirebat, inseruimus. Proximum quoque وإن, quod وأن pronuntiandum et uncinis includendum est, non Codici, sed nobis, debetur, verba وكيف ينبغي hic ἀπὸ κοινοῦ repetentibus; ut nexus sit, *quomodo oporteat Jesum haec docere, Paulum falsa somnii specie vos decipere, vos autem ipsi credere?* Quodsi quis وإن retinere et يقل legere malit, sensus erit: *Quomodo Jesum haec docere oporteat, etsi Paulus eum ista sibi revelasse affirmet, vos autem Paulo credatis.* Haec nostra de difficiliori isto loco sententia est, quem de Paulo intelligendum esse licet propter testimoniorum defectum affirmare non ausimus, at hoc tamen certum esse existimamus, Moslemos Medio Aevo minus honorifice de Paulo Apostolo sensisse, illiusque opinionis famam etiam ad Christianos illius temporis pervenisse: ut manifeste docet Oliverii Scholastici ad doctores Aegyptios epistola, in quam nunc cum maxime incidimus, cum nostra ad p. 25. v. 9 disputatio typis jam esset descripta. In illa igitur epistola (in *Corpore Hist. Medii Aevi* Eccardi T. II. p. 1447) hoc de ista re testimonium exstat: *epistolas Pauli non recipitis, qui saluberrima profert documenta.*

Ibid. v. 12—19. Impediti difficillimique loci nexum faciliorem reddere conati sumus, istis, quae uncinis inclusa sunt, in parenthesi positis. Quod si placeat, verba versus 18 فمن كان هذا كلامهم فكيف صنعوا سواه, Damoubae adscribenda sunt, sapientes Aegyptios reprehendenti, qui verbis unum esse Deum faterentur, factis negarent: reliqua autem وهذه فريضة المحمديين, conclusionem orationis Mokawkasi continebunt. Forsitan tamen aliquid exciderit, quod ad integritatem sententiae restituendam requiratur. Utut est, locum certe compluribus vitiis liberavimus. Nam in Cod. v. 15 عنما, v. 17 تقيل, v. 18 صنع سواهم, et vs. 19 المحمدين (quae vox, ut hoc obiter observem, recentiorem scriptoris aetatem mihi prodere videtur) item غيضا, legebatur. Unum vero

Ii.

ovillae buccellam a Zaineba bint al Harets Judaea, tempore belli Khaibarensis A. H. 7 sibi appositae, mandisse, et statim, cum sapor displiceret, exspuisse et simul subjecisse: *haec ovis mihi significat se veneno infectam esse* (تخبرني هذه الشاة انها مسمومة), quae verba miraculorum amatoribus ansam dederunt verum aliquem ovillae sermonem comminiscendi. E reliquis, quae hic enumerantur, miraculis nulla, quod omnino miror, in amplissimo traditionum syntagmate Bokhariano reperio, praeter Lunae fissionem, quod commentum, natum forte ex male intellecto loco Corani Sur. LIV. v. 1 (ubi vid. Maracc.) bis memorat MS. 356. T. I. p. 757 et 808, sed admodum breviter, ita ut de rei gestae ratione ne verbulum quidem addat. Posteriore loco hoc miraculum ante sociorum in Aethiopiam discessum, sive Hedjram primam, ponit Bokharius, dissentiens a Djannabio et reliquis, quos secutus est Gagnierius *Vie de Mah.* T. I. Livr. I. Chap. 19. p. 176 sqq. illud paullo post, statim ante abrogatum a Koraischitis adversus Haschemidas decretum, accidisse narrantes. Habet idem Bokharius in capite inscripto باب علامات النبوة في الاسلام alia nonnulla prodigia, de quibus noster tacet, at universe tamen ubertate et varietate rerum cedere videtur recentioribus Mohieddino al Nawawio MS. 357. p. 15, et Aboulfataho Mohammedi ibn Mohammed in كتاب عيون الاثر في فنون المغازي. MS. 340. p. 345 sq. qui de omnibus, a Pseudo-Wakidaeo memoratis, referunt, solo excepto extremo وركب موج الماء, de quo nihil omnino reperire potui. In Codice legebatur أوج, quod cum hic nullum sensum habere videretur, in موج mutavimus. Nisi de miraculo sermo esset, verba ista simpliciter de *navigatione* interpretanda forent. Nunc autem significatur *incessus per aquas*, qualis fuit Servatoris nostri, cujus, nec non veterum prophetarum, simiam plurimis in rebus egisse Mohammedem satis constat. Sic legimus eum variis temporibus magnam hominum turbam, quin semel ad centum millia exiguis cibi fragmentis paucisve fructibus, pavisse et saturasse, subito in exercitus siti pereuntis gratiam aquam produxisse, pluviam precibus suis a Deo impetrasse etc. de quibus, manifesto ex Mosis et Elisae, item D. N. Jesu Christi historia repetitis, praeter loca laudd. cf. *Mishcat ul Masabih* T. II. 701 sqq. 709 sqq. Videatur etiam de Mohammedis miraculis Pocock. *Sp. H. A.* p. 191 — 195. *ed. White.*

Ibid. v. 20. يريدون. Sic rescripsimus pro يريدوا, quod ex lingua vulgari desumtum Cod. offerebat.

P. 29. v. 2 sqq. ولقد اضلّكم (الشيطان) بولس واغواكم الخ. De hujus difficultate loci jam supra diximus ad p. 25. v. 9 sqq. observantes nos بولس pro بولص utrobique scripsisse, ut scilicet verba in alterutram sententiam, sive de Paulo, sive de Satana, accipi possent, licet nunc quidem prius magis placeret. Si posterius verum esset, subjectum الشيطان deërat, quod inserendum esse, prouti fecimus, quodammodo suadebat comparatio verborum loci laudati وانما اغواكم الشيطان واضلكم بولس. Proximi vs. 3 explicatio magnis molestiis implicata est. Nam quod primum nobis occurrit وغر بكم, quod pro pejore

etiam

daei chronologicum haud adeo magnum esse. Cum enim seculo quinto barbararum gentium invasione universam Hispaniam Romani amisissent, Anno circiter 554 Justinianus Imp. Athanagildae adversus Agilam Gothorum Regem rebellanti auxilia ferens, misso patricio Liberio magnam provinciae Baeticae partem denuo legibus suis subjiciebat, quam successores illius obtinuerunt, usque ad Annum Heraclii quartum, sive Christi 614, quo primum Romani a Sisibuto Visigothorum Rege multis urbibus magnoque terrarum tractu spoliati sunt, et in extremum Lusitaniae angulum compulsi, unde paucis annis interjectis illos penitus ejecit Suintila circiter A. D. 623. E Graecis Historicis haud scio an ista tetigerit nemo, praeter Agathiam, qui libro V. p. 157 Justiniano imperante copias Romanas in Hispania etiam collocatas fuisse dicit. E Latinis autem Chronicis de rebus istis exposuit Le Beau *Hist. du bas Emp.* T. X. L. XLVII. p. 531 sqq. et T. XII. L. LVI. p. 158 sqq. et L. LVII. p. 253 sq. quem in tempore rerum gestarum definiendo secuti sumus, licet nonnihil ab eo discrepent e veteribus Isidorus in Chron. Gothico, e recentioribus Valesius *Rerum Francic.* Lib. VIII. T. I. p. 444 sqq. *edit. Paris.* A. 1644, qui imprimis de expeditione Justiniani in Hispaniam legendus est. Nam ille aera Hispanica usus, quae anno trigesimo octavo ante C. N. incipit, Justiniani invasionem ponit A. 593, i. e. A. D. 555, et Sisibutum Romanos superasse dicit A. 651 i. e. A. D. 613: Valesius autem Justiniani expeditionem refert ad A. D. 552 Ind. XV. post Cons. Basilii XI.

P. 28. v. 3. المخاطب est *loquendi facultate praeditus.* Quae mox hoc versu extremo et proximo leguntur, turbata sunt et transpositione sananda, quae duplici ratione institui potest: ut nempe aut ولم ينل من امرء شيّ من كان بجهله ارضي, aut ومن كان بجهله ارضي لم ينل من امرء شيّ, legatur. ارضي, pro quo male ارضا in Cod. legebatur, *valde delectatum* significat. Quis autem sapiens ille Masius, qui v. 5 memoratur, fuerit, ignoramus.

Ibid. v. 12 sqq. De miraculis Mohammedis, quorum nonnulla h. l. recensentur, Scriptores Moslemi non omnino consentiunt. Quae enim alii referunt, eadem alii omittunt. Ejusmodi nugarum longe parcissimus fuit Abulfeda, qui ex prodigiis a nostro memoratis solum, quod sciam, attigit iter Mohammedis nocturnum in coelos A. M. T. I. p. 52. V. M. p. 32, quo loco p. 33 sqq. uberiorem ejusdem itineris expositionem edidit Gagnierius ex Sonna Bocharii repetitam, et cum Cod. Leyd. 356. T. I. p. 811 ad 814 comparandam. Adde Gagn. *Vie de Mah.* T. I. p. 194—266 *Mishcat ul Masabih* T. II. p. 691—696. Quod autem noster de armo ovis venenato narrat, qui Pseudoprophetam his verbis allocutus sit: *O legate Dei, ne me comedas, nam veneno infectus sum;* id Abulfeda et Djannabius ita referunt, ut ex isto exemplo luculenter appareat, qua ratione res simplicissima eadem et verissima lapsu temporis miraculi formam induere possit. Nam isti, quos laudavimus, scriptores simpliciter dicunt Mohammedem carnis

 ovil-

tum est. Cum enim Turcae Seldjukidae Asiam Minorem occupassent, haec maxime regio بلاد الروم appellata est, illiusque Rex صاحب بلاد الروم, vel سلطان بلاد الروم, vocari coepit, dum Imp. Graecus, qui antea titulum ملك الروم habuerat, novum nomen, nempe صاحب القسطنطينية, acciperet. Luculentum illius rei exemplum nobis offert Abulfeda A. M. T. V. p. 10 قبض الاشكري صاحب القسطنطينية علي عز الدين كيكاوس — صاحب بلاد الروم. Hac igitur aetate Graeci Byzantini, qui eousque Romani (الروم) appellabantur, recentiore nomine amisso, vetus illud Jōnum, (اليونانيون), quod eorum majores gesserant, iterum adepti sunt. Res manifeste intelligitur ex *Chronico Syriaco* Bar Hebraei, qui inde a p. 272. v. 6 a fine, sive Alexii Comneni initiis, i. e. Anno Arabum 477 (Chr. 1084—5) Graecos perpetuo appellat ܝܘܢܝܐ, quos, antea semper, unico loco p. 113 excepto, ܪܗܘܡܝܐ nominaverat. Hanc igitur rationem (recentiorum, quibus vixit, temporum luculentissimum indicium) etiam noster secutus est, et initio facto ab Asia Minore (الروم) Graeci imperii termino orientali, per Graeciam (اليونان) et Italiam, quam Genuae (جنوة) nomine designat, ad Hispaniam terminum imperii Romani Occidentalem procedit. Nempe Arabes eadem ratione suum من — والي vel من — الي in rebus Geographicis ad regionem universam significandam usurpare solent, ac Hebraei suum מן — ועד, quod in aliis, tum in loquendi forma notissima מדן ועד באר שבע II Sam. XXIV. 15. et alibi, frequentant. Habemus illius formulae exemplum in فتوح الشام p. 75. ثم ان الملك استنجد عليك باهل الرومية من حد الخليج الي رومية الكبري et aliud in فتوح البهنسا MS. 885. p. 94 m. ubi de praefecto quodam provinciae Bahnesae dicitur: (Tabl. dét. des Lieux XVI. p. 686. n. 35) وجمع جنوده من حد البلد المعروف بالقيس والي مسنابة (ibid. p. 686. n. 23) والي البسقنون (ibid. p. 690. n. 109) والي شمصطا. Quin etiam, quod obiter notandum videtur, brevitatis studio prior pars propositionis omittitur, et sola posterior ab الي incipiens, servatur. Sic infra p. 110 صاحب ارض الشام وارض سورية الي بلاد القسطنطينية, et p. 111 صاحب برقا الي حدود ارض قرطاجنة. Quodsi jam, missis Grammaticis, ad historiae fidem nos convertamus et quaeramus, quaenam illa tempestate Imperatorum Graecorum in Italiam Hispaniamque potestas fuerit, mediae quidem atque inferioris Italiae magnam adhuc partem Graecis paruisse, superiorem vero totam Longobardis cessisse reperiemus, quorum legibus igitur etiam Genua subjecta erat. Cum autem Arabes, quantum equidem novi, nomine careant, quod Italiam *universe* designet, auctor necessario eam illius regionem urbemve memoravit, quae popularibus suis imprimis nota esset, nempe Genuam, quam Arabes Africani regnante Kayemo biamrillah Alida A. H. 323 (Chr. 934—5) invaserant et diripuerant. At ex Hispania tum temporis auxilia sua contraxisse Romanos nonnullis forsitan inauditum et incredibile videatur. Hi tamen auctorem nostrum facile excusabunt, si didicerint, anno demum ante belli Syriaci initium decimo, ante proelium Yarmoucense decimo tertio, Romanos ex Hispania expulsos fuisse, atque adeo errorem Pseudo-Waki-

daei

بربرا scribit. Illius locum pluribus de caussis memorabilem hic subjecimus: بربرا — اقليم
اولدن خارج جنوب طرفندن بر شهر در بلاد حبشهنك قاعدهسي در بونك اكثر اهلي
اسلامه گلمشلردر انوكچون بو يرك خلقندن بلاد اسلامده قول يوقدر طولي اللي پش درجة قرق
دقيقه عرضي جنوب (شمال .l) جانبنه اون ايكي درجه در مورخين بويله بيان ايلمشلردر كه
بربر اصلده كنعن بن ماريع بن حام بن نوح اوغلنلرندن بر طايفهنك لسميدر وبونلر بر نيچه
قبيله در برنه صنهاجه وبرنه كنامه وبرنه زناته وبرنه مصامده وبرنه هنتاته وبرنه برعواطه ديرلر
دللرينك اصولي بر در اما فروعك اختلافلري واردر حتي بر قبيله بر قبيلهنك دلني ترجمانسز
اگليهمز وبونلرك بعضسي حبش ولايتنده وبعضسي مغرب ولايتنده ساكن اولمشلردر تا محيط
مغربييه وارنجه. *Barbara extra clima primum jacet ad austrum, estque urbs primaria Habessiniae. Illius incolae plerique Islamismo nomen dederunt; quo fit ut servi ex illa regione in Moslemicis provinciis non reperiantur. Longitudinem habet* 55 *graduum* 40 *minutorum: Latitudinem australem (l. septentrionalem) graduum* 12. *Chronicorum auctores sic tradunt Berberos ab origine fuisse gentem e posteris Kanaanis ibn Mari ibn Ham ibn Nouh, eosque in varias tribus esse divisos, in quibus censentur Senhadjeh, Kenameh, Zenateh, Mosamedeh, Hentateh, Berawathah. Dialectos habent stirpe easdem, sed in adeo diversas propagines diffusas, ut alia tribus alius sermonem sine interpretis ope intelligere nequeat. Horum una pars in Habessiniae tractu, altera in Africa Occidentali sedem fixit ad Oceanum usque Hesperium extensa.* Cum his Turcici Geographi verbis comparandus est Abulfedae locus, editus ab illustr. S. de Sacy in Excerptis ad calcem *Spec. Hist. Arabum* ed. White p. 462 sq. 542 sq. *vers.* Notandum vero est Nubas universe Berabera (sing. Berbery) ab Aegyptiis appellari, teste Burckhardto *Trav. in Nubia* p. 24. n. vel in ipsa Nubarum lingua, ut affirmat Costaz *Mém. sur la Nubie et les Barabras* (Déscr. de l'Egypte T. XII. p. 250. ed. sec.) Quodnisi noster illos perpetuo نوبة appellaret, in loco, quem tractamus, de Nubis agi existimassem.

Ibid. v. 14. وكذلك الي نايبك بالصعيد الاعلي. Sic reposuimus pro lectione Codicis كذلك ابن نايبك. Idem mox offert v. 15. التقي, male a nobis servatum et in التق mutandum, et vs. 16 فيتجرون, quod sicut proximum يطمعوا et linguae regulae suadebant, in فيتجروا mutavimus. Jam quid proprie sit الصعيد الاعلي nemo melius docet auctore Lexici Geographici, quo teste Saïd in tres partes dividitur, *superior* (الاعلي) ab Assouan ad Ikhmim protensa, *media* (الاوسط) ab Ikhmim ad Bahnesam, et *infima* (الادني) a Bahnesa ad Fosthathae viciniam descendens.

Ibid. vs. ult. et p. 28 pr. من بلاد الروم الي — الاندلس. Locus est pluribus de caussis memoria dignus. Primum singularis usus vocum روم et يونان observandus est. Nam vulgo hoc de veteris Graeciae terris incolisque, illud de recentioribus Graecis Romano imperio subjectis et hinc de toto imperio Byzantino sumitur. Cf. Herb. v. *Jounan* et *Roum.* Deinde lapsu temporis in nominis Roum usu et significatione admodum varia-

 tum

scripturam Codicis nostri intactam servavimus. Badjam et Badjenses ex Makrizio aliisque auctoribus egregie descripsit Quatremère in *Mémoire sur les Blemmyes.* (Cf. *Mém. sur l'Egypte* T. II. p. 127 — 161). Nam Badjenses, uti recte existimare videtur V. C. a Blemmyibus, qui Romanorum Imperatorum aevo Aegyptum incursionibus suis infestarunt, diversi non fuerunt. Quinam vero Berberi (البرابر) h. l. designentur a Mokawkasi consiliariis, non omnino exploratum est. Videntur tamen isti diversi esse a Berberis Siwae et montis Atlantis, quia cum Badjensibus conjunguntur, et forte in Habessiniae confiniis ab occidente Sawakini insulae quaerendi sunt, ubi in Tabulis Geographicis etiam recentioribus *Barbar* reperies; v. g. in Tab. Brucii, qui ipse provinciam peragravit, licet perpauca de ea referat, illiusque primarium oppidum, vel pagum potius, Gooz, latit. gr. 17. m. 57. s. 22. longit. Greenw. Orient. gr. 24. m. 20. s. 30. habere reperit (Cf. Bruce *Travels* T. IV. p. 547). Makrizius tamen, qui peculiari capite de populis, qui Nili ripas supra Aegyptum incolunt, copiose refert, de tractu Berber, quod omnino miror, ne verbulum quidem memoravit. Quod vero facere neglexerant Makrizius et Brucius, id nuper admodum abunde praestitit Burckhardtus, qui regionem Berber et incolas accurate descripsit in *Travels in Nubia* sec. edit. p. 192 — 228. Quam regionem cave ne commemorari putes apud Lexici Geographici auctorem, qui postquam de Africae Occidentalis Berberis dixisset, haec addit: بربره هذه بلاد اخري بين الحبش والزنج واليمن علي ساحل بحر اليمن وبحر الزنج واهلها سودان جدا. Hic enim de Berbera, Regni Adeli sive Zailae oppido loquitur, quod jam memoravit Herbel. v. *Barbara*, et a quo nomen accepisse videtur الخليج البربري, sive *sinus Barbaricus*, vulgo *sinus Adeni*, quem his verbis memorat Mesoudius in مروج الذهب MS. 282. p. 61. وله (للبحر الحبشي) خليج متصل بارض الحبشة وهمدان ويمدّ الي ناحية بربري من بلاد الزنج والحبشة يسمي الخليج البربري طوله خمسماية ميل وعرضه ماية ميل وليس هذا بربرا يراد به ارض البرابرة التي في المغرب من ارض افريقية لان هذا موضع اخر يدّعي بهذا الاسم. Quapropter equidem haud intelligo, quid moverit Kazwinium in كتاب اثار البلاد MS. 5:2. p. 13, ut الخليج البربري! a septentrione Habessiniae situm esse scriberet, cum potius ad austrum jaceat. Sed de hoc alii videant. Hoc vero certum est illius etiam regionis incolas eodem prorsus nomine insignes fuisse, quod Africae septentrionalis incolis tribuitur. Audiamus hac de re disserentem Yakoutum in Moschtarek insigni loco: والبربر (inquit) امة اخري لهم ارض في بحر الجنوب بين بلاد الحبشة وبلاد الزنج يقال لهم بربرة وهم سودان وهم الذين يجعلون مهر نسايهم ان يقطعوا (an يقطعن ?) ذكر رجل ويسترقون (an يسترقن ?) وهم بالوحش اشبه منهم بالادميين. Quin origo non magis diversa fuisse videtur quam appellatio, et ambas gentes unius ejusdemque populi late per Africam diffusi propagines fuisse existimo. Fuit haec etiam sententia Geographi Turcae Sipahizadeh, qui nomen urbis Barbarae non بربره, vel بربري, ut reliqui, sed Abulfedam secutus,

بربرا

Ibid. v. 10. ويملكوا. Hoc verbum cum duobus sqq. in Aor. subj. ponitur, cujus ratio duplex esse potest. Nam aut a part. waw, significante *et simul*, regitur, aut pendet a particula أن, quae, logicam sententiae formam si spectes, latet in praecedente تقتلكم, facile in Aoristum resolvendo, ut tota phrasis sit hujusmodi يريدون ان يقتلوكم ويملكوا بلادكم. — Mox versu hujus pag. penult. corrige عنيد pro عنبد.

P. 27. v. 2. De Abdallah ibn Hafs nihil reperio: at Abdallah ibn al Harets (الحرث) memoratur inter traditionis auctores a Mohieddino al Nawawio MS. 357. p. 117, qui ei praenomen tribuit Abou Mohammed, tribum Makhzoum, discipulum Schafejum. Cum tamen et de Aegypti rebus hic agatur, et الحرث cum الحارث saepius confundatur, facile fieri potest ut الحارث rescribendum, et de Abdallah ibn al Harets (الحارث) cogitandum sit, qui, teste Soyouthio, in *Catal. Sociorum, qui in Aegypto fuerunt*, ex posteris fuit Maädi Carbi Zebiditae, et cum Amrouo ibn al As in Aegyptum profectus, in expugnata illa provincia reliquam vitae partem exegit, omnibus Prophetae sociis, qui in Aegypto fuerunt, superstes, et defunctus A. 86 vel 87 vel 88 (Chr. 705—7). Eadem fere de eo memoravit A. N. Matthews in *Mishcat ul Masabih* T. II. p. 415, ubi traditio quaedam secundum illius auctoritatem laudatur.

Ibid. v. 8. Verbum خدم hic habet notionem minus frequentem *obsequii praestandi*, vel etiam *inclinato in terram corpore salutandi*, et parum differt a سقع vel صقع, quod p. 51 et 52 illustravimus, quamvis latius pateat, et de omni officiorum et obsequiorum genere usurpetur. Respondet plane Gallico *faire la cour*, nostro *het hof maken;* unde etiam *de puella ambienda* positum reperies apud Pseudo-Wakidaeum *de expugn. Syriae* p. 245. — Vox نجدة, quae et paullo ante affuit, et deinceps bis hac pag. recurrit, *auxilii* significationem habet in Lexx. omissam. Eandem quoque invenies notionem apud Abulf. *A. M.* T. II. p. 334. IV. p. 22, 100. Bahaëdd. V. S. p. 54 initio.

Ibid. v. 12. منهم. Vocem asterisco insignivimus, quia nobis incerta esse videbatur illius scribendae ratio. Reposuissemus منها referentes ad اطراف, nisi proximum فهم impetum cohibuisset. Cum ad sensum non sit omnino necessarium, forte delendum est, ut ex proximo منهم ortum. Si servandum sit, logice referatur ad nomen ملوك, quod auctor non diserte quidem scripserat, sed tamen in animo habuerat, cum de auxiliis e variis tractibus, i. e. a variorum tractuum principibus, petendis verba faceret. Mox فهم يسيروا verte, *quo illi mittant*.

Ibid. vs. 13. ملك البجاة وملك البرابر. Nomen Regionis Bedja (quae ab oriente Aegypti et Nubiae sinui Arabico praetenditur, inde ab urbe Aidab ad insulam Sawakin) varie scribitur. Ibn Haukalus, Mesoudius et Makrizius البجه efferunt, quod etiam Geographus Nubiensis facit p. 49 textus Arabici, licet p. 5 بجاة scribat: Abulfeda vero p. 35 sq. ex edit. Michaëlis, consentiente MS. Leydensi, بجا praefert: solum denique Lex. Geogr. بجاوة habet. Cum ergo, uti fit in nomine barbaro, vera ratio lateret,

فيلبس الي قيسارية وما حولها وقتل بها في ثمان هتور (m. 3) وقد اتبعه جماعات من الناس وسار برتولوماوس الي ارمينية وبلاد البربر وواحات مصر فامن به كثير وقتل وسار توما الي الهند فقتل هناك وسار متي العشار الي فلسطين وصور وصيدا ومدينة بصري وكتب انجيله بالعبراني بعد رفع المسيح بتسع سنين ونقله يوحنا الي اللغة الرومية وقتل متي بقرطاجنة في ثامن عشر بابه (m. 2) بعد ما استجاب له بشر كثير وسار يعقوب من خلفا (?) الي بلاد الهند ورجع الي القدس وقتل في عاشر امشير (m. 6) وسار يهوذا بن يعقوب من انطاكية الي الجزيرة فامن به كثير من الناس ومات في ثاني ابيب وسار سمعون الي سميسلط وحلب ومنبج وبرنبطه (?) وقتل في سابع ابيب وسار متياس الي بلاد الشرق وقتل في ثامن عشر برمهات (m. 7) وسار بولص الطرسوسي الي دمشق وبلاد الروم ورومية فقتل في خامس ابيب — ومن السبعين — لوقا الانجيلي الطبيب تلميذ بولص كتب الانجيل باليونانية عن بولص بالاسكندرية بعد رفع المسيح بعشرين سنة وقيل باثني وعشرين سنة. Ultima comparanda sunt cum verbis Hadji Khalifae, v. انجيل, qui, licet contra Euangeliorum auctoritatem fuse et allatis argumentis disputet, de Paulo tamen haec sola habet: واما لوقا وانما تنصر علي يد بولص معرب بادلوس (l. باولوس) الاسرايلي وهو ايضا لم يدرك عيسي بل تنصر علي يد انانيا. Quantum ergo ex horum scriptorum testimonio rem dijudicare possumus, inter Paulum et alios apostolos nullum discrimen Moslemi faciunt. At nihilominus, licet locum nunc quidem reperire non possim, Paulum tamen corrupti evangelii a Moslemis accusari me nuper legisse memini. An ista calumnia fortasse cohaeret, cum traditione, quae Lucam evangelii sui materiem ex Pauli narrationibus accepisse ferebat? Rem obscurissimam aliis patefaciendam relinquimus. Tu vero cum disputatione nostra compara notas ad p. 29. 2 sqq.

Ibid. v. 17. وندعي في المسيح. Locus est dubiae significationis, cum constructio ista verbi دعي sit rarior, et vox ad I, IV vel VIII Speciem pertinere possit, et magnam habeat notionum varietatem. Equidem verosimillimum judico, speciem octavam hic reperiri, et وندّعي legendum esse, ut sensus sit: vel *gloriabamur Messia*, vel si h. u. cum في, non minus quam cum ب, construi possit, *Messiae nomen nobis arrogavimus*, i. e. Christianos nosmetipsos appellavimus.

P. 26. v. 1 sqq. Locus hic laudatur Coranicus Sur. 5. v. 79. Hinck., 84 Maracc. In neutra tamen editione post المسيح nomen عيسي additum legitur. Mox v. 5 exstat locus Coranicus Sur. 3. v. 60. Hinck. et v. 66 Mar. dein sequitur ejusdem Surae versus 78. Hinck. 84 Mar. in quo يَبْتَغِ pro يَتَّبِعْ reponendum est, male a nobis edito. Eadem ratione erravit Adlerus in legenda inscriptione marginali nummi Almoravidarum, quae hoc versiculo Coranico constat. Cf. *Nova Collect. Numorum Cuficorum*, p. 133.

Ibid.

v. 2, 4 et 8, qui locus cum nostro est comparandus. بولص Pauli nomen est, quod sic scribitur apud Makrizium et Hadji Khalifam locis infra citandis, item in MS. 43. p. 301. Cum tamen, quo tempore ista typis descripta fuerunt, Paulum Apostolum, aliumve ejusdem nominis, corruptae Christianae doctrinae a Moslemis insimulari numquam audivissem, et propter frequentem literarum Sin et Sad inter se permutationem بولس etiam scribi potuisse censerem, hanc lectionem adoptandam esse censui, quia ab altera parte hoc pariter ut Pauli nomen accipi poterat, nam varie scribitur (بولس in N. T. Erpeniano et apud Ibn Hescham, بولوس apud Abulphar. *H. D.* p. 116 et 181, بوليس infra p. 99 sqq.); ab altera pronuntiari بولص *fraude*, vel *per fraudem*, quae vocis etiam significatio placuit J. J. Schultensio in notis MSS. ad Golium, et utrique loco, sed huic tamen imprimis, haud inepta est. Omnibus tamen perpensis, mihi magis arridere haud diffiteor ut de Paulo agatur Apostolo, licet locum, quo hoc probetur, afferre non possim, et hucusque frustra veritatis inveniendae gratia controversiarum libros evolverim, quibus Moslemi Christianam religionem impugnare solent (cf. MS. 383 (338), 585 (480) et 586 (432)). Quin potius apud varios auctores Moslemicos perhonorificam, ut reliquorum, sic etiam hujus Apostoli, mentionem factam esse reperio, licet Paulum ab illis memorari neget Herbel. v. *Bulos*. Apparebit ista res ex duplici Apostolorum catalogo, cum aliqua fatorum, quae singuli experti sunt, notitia conjuncto, quem in eruditorum gratiam hic subjungimus. Alterum nobis servavit Ibn Hescham in مختصر سيرة رسول الله MS. 482 p. 198:
عدة رسل عيسي بن مريم عليه الصلاة والسلام قال ابن اسحاق وكان من بعث عيسي بن مريم
من الحواريين والاتباع الذين كانوا بعدهم في الارض بطرس الحواري ومعه بولس وكان بولس من
الاتباع ولم يكن من الحواريين الي رومية واندرايس ومنتا (l. متا) الي الارض ياكل اهلها الناس
وتوماس الي ارض بابل من ارض المشرق وفبيلس (l. فيلبس) الي قرطاجنة وهي افريقية ويحنس
الي افسوس قرية الفتية اصحاب الكهف ويعقوبس الي اوراشلم (sic) وهي ايليا قرية بيت المقدس
وابن تلما الي الاعرابية وهي ارض الحجاز وسيمن الي ارض البربر والهوذا (an Houssa?) ولم يكن
من الحواريين جعل مكان يوذاس. Altera et uberior Apostolorum enumeratio apud Makrizium exstat MS. 276. p. 944 et MS. 372. T. III. p. 370 sq. فتفرق الحواريون في اقطار الارض
يدعون الي دين المسيح فسار بطرس راس الحواريين ومعه شمعون الصفا الي انطاكية ورومية
فاستجاب له بشر كثير وقتل في خميس ابيب (mensis Coptorum 11) وهو عيد العصرية وسار
اندرااس اخوه الي نيقية وما حولها فامن به كثير ومات في برنطية (?) في رابع كيهك (m. 4)
وسار يعقوب بن زبدي اخو يحنا الانجيلي الي مدينة ابدينة (?) فتبعه جماعة وقتل في سابع
عشر برموده (m. 8) وسار يوحنا الانجيلي الي بلد اسيا وافسس وكتب انجيله باليوناني بعد ما
كتب متا ومرقص ولوقا اناجيلهم — وكتب ثلاث رسايل ومات وقد اناف علي مائة سنة وسار
فيلبس

Ibid. v. 7. وما عسي ان ترجو. Posses vertere: *nihil sperandum habemus*; sed forte ما est interrogativum, licet usus iste voculae ما ante عسي multo sit infrequentior negativo. Sic manifeste legitur apud Nuweir. *Hist. Joctan.* p. 90, وما عسي ان نجعل له من المال, quod reddendum: *quomodo ipsi opes offerre possemus?* et in Arab. vers. V. T. 1 Sam. XVII. 26, ما عسي ان يبلغ من امر هذا, i. e. *Quis tandem futurus est hujus rei exitus?* De probabili origine formulae obscurioris عسي ان cf. Schult. *Op. Min.* p. 122.

Ibid. v. 10. فلعلكم ترضوا — وتمحوا. Difficile dictu est utrum isti aor. subjunctivi sint, an conditionales. Nam ab altera parte fatendum est verbis praecedentibus وجاهدوا هولاء القوم conditionem implicite contineri, q. d. *Si bellum sacrum cum istis geratis, forte Deum placabitis*, quo in casu apocope requiritur. Cf. Sacy *G. A.* T. II. p. 30. E contrario vero observari potest plenam loquendi formam hanc esse futuram: فلعلكم ان ترضوا, uti supra p. 19, 5. plene scriptum est: لعلك ان تدهمها. Aoristum vero subjunctivi usurpari posse, etiamsi particula, a qua regatur, omissa sit, sine ulla dubitatione affirmat Sacyus *G. A.* T. II. p. 29. — In vs. hujus paginae penult. notetur vitium typographicum, مفالة pro مقالة, et vs. 15 vitium Codicis a nobis sublatum تنضرة pro تنظرة. In vs. 18 reposuimus يستحثوا بالرسل pro الرسل. Sententia enim requirit ut de continuis nuntiis queratur Youkana.

P. 25. v. 1. Pro اليها repone ex Cod. عليها. Nam verbum نصب, quod praecedit, istam constructionem requirere videtur, licet Golius et Castellus Speciei secundae in *mali struendi et intentandi* significatione geminum accusativum adscribant. Nobis نصّب est synonymum verbi اقام *excitavit*, *subornavit*, et hinc tantum per ellipsin vocum الشر, البلاء vel خدعة, illam *doli vel mali inferendi* notionem induit, quae h. l. obtinet, et haud aliter atque اقام apte jungitur τῷ علي sive *contra*. Sic in MS. 43. p. 174 legimus: ثم رجع الي الروم لينصب عليهم. Nec aliter p. 249 sq. de Youkana fraudem, qua Arabes, comites suos, circumvenire tentaverat, Heraclio narrante حتي اذا حصلت في اعزاز انصب عليهم, et p. 253, de eodem dolos adversus Heraclium moliente: وانه قد مضي الي انطاكية لينصب علي كلب الروم. In exemplis, quae laudavi, admodum dubium est, utrum *doli* an *mali* vocabulum supplendum sit, quod etiam de nostro loco observari potest, in quo, ut in reliquis omnibus, speciem secundam primae, Golii imprimis auctoritate, praetulimus. Quodsi quis nulla vestigia τοῦ Teschdid in MS. 43, vocalibus subinde instructo, reperiens, primam conjugationem malit, me repugnantem non habebit.

Ibid. v. 9 sqq. Locus Coranicus, qui hic laudatur, exstat Sur. 19. v. 31—34. Hinck. v. 29—32 Mar. Quae mox v. 15 reperiuntur وانما اغواكم الشيطان واضلكم بولس, digna sunt, quae accuratius exponantur. Equidem ista ab initio legens de vero verborum sensu admodum dubitabam. Nam in Codice quidem legebatur بولص, uti infra p. 29. v.

P. 23. v. 1. Mutavimus lectionem Codicis حيوشة in جيوشة; vs. 4 بكي, quod linguam vulgarem sapit, in بلك; vs. 8 ظربوا in ضربوا et vs. 18 مستيقضين in مستيقظين. Praeterea dubitavimus utrum forte v. 3 واكون في القسطنطينة آمنا legendum esset: at cum آمن etiam futurum esse possit, lectionem Codicis mutare noluimus. In vs. 8 observanda forma اقامات, *commeatus hospitibus oblatus.* Singulare اقامة h. s. apud Golium deëst, sed apud Abulfedam occurrit *A. M.* T. III. p. 610, ubi illud recte exposuit Reiskius, item *A. M.* T. V. p. 286. Plurale imprimis isto usu frequentatur. Sic in *Vita Tim.* T. II. p. 390, quem locum jam excitavit Willm., الاقامات et الضيافات eadem ratione junguntur. Vox اقامات eodem usu occurrit apud Abulf. *A. M.* T. IV. p 632 etc. Haec autem illius Infinitivi notio a significatione *cibos parandi*, quae nonnumquam in Sp. IV cernitur, repetenda est. Sic apud Pseudo-Wakid. MS. 43. p. 174 اقام بطعامهم وشرابهم. — Paullo post vs. 10 من, in vocibus من يومهم, respondet Latino *post*. Denique in vs. 19 tollenda menda typographica خواض pro خواص, et consideranda vox تخذلوا, de cujus vera pronuntiatione et potestate adhuc vehementer dubitamus, nec definire audemus utrum hic primae speciei futurum adsit, quod per *ope et auxilio destituetis* exponatur, an sit praeteritum quintae speciei in Lexicis deficientis, passivamque a prima specie derivatam significationem habentis, et ex nostri more, qui verbum plurale etiam *ante* subjectum ponere solet, cum nomin. اصحابهم juncti, atque adeo sic reddendi: *ope et auxilio destituuntur socii illorum.* Nec etiam, si in I Sp. vox posita esse existimetur, satis certum est, utrum تخذلوا, an تخذلون legendum sit, cum loca nonnulla auctorum soluta oratione utentium nobis aliquando reperisse videamur, in quibus اذا, more poëtico, aöristum conditionalem regeret.

P. 24. v. 1. وها انا راكبا. Cum supra p. 13. 6 ad verba وها هما نايمين nonnulla annotaremus, hujus loci haud satis memores fuimus. Illius enim cum altero illo comparatio nobis, cum ante quadriennium libellum typis describendum curaremus, persuaserat, ut utrobique lectionem intactam relinqueremus, idque tanto lubentius, quod Arabes هاء i. e. خذ *cedo*, *cape*, referant inter اسماء الافعال, sive *nomina pro verbis substituta*, quae accusativum regant (cf. Sacy *G. A.* T. I. p. 388 sq. et T. II. p. 309); neque adeo ulla caussa esse videatur, quominus idem illud هاء pro *ecce* iisdem legibus subjectum sit. Aliis in locis conjungitur ista vox cum proximo pronomine, in aliis ab eodem divellitur. Quod si illud pronomen affixum esset, nulla jam foret constructionis difficultas. Cum vero nominativi casus esse soleat, rationem illius accusativi intercedente nominativo ab هاء pendentis obscuriorem esse fateor. Si verbum كان etiam subintellectum accusativum praedicati regeret, quod negavit Sacyus *G. A.* T. II. p. 36, res facillime explicari posset. Nunc autem paullisper haereo.

 Ibid.

Imperativo, et paullo post v. 13 وصقعوا بين يدي الملك, et ibidem vs. 6 cum lam ut h. l. وصقعوا للحجاب. Similiter MS. 43. p. 102, qui locus prae caeteris rem conficit: ونزل الرجل فوقف امام سعيد بن زيد وهمّ ان يسقع له — فقال له سعيد انما انا واياه عبدان لله تعالي ولا يجوز التعظيم والسجود الا لله. Ibid p. 188. فلما وقفوا بين يدي بطريكهم وسلموا عليه. Item p. 250. فصقع له يوقنا ودعا له et p. 269. واقبل الي الملك وصقعوا له بين يديه هرقل وصفع له. Denique p. 273. فصقع علي قربوس سرجه للملك, quae verba ostendunt صقع nonnumquam usurpari de leviori inclinatione corporis salutandi caussa facta. Jam ad scriptionem vocis quod attinet, plurima exempla pugnant pro صقع, at, praeter trium locorum auctoritatem, favet tamen scriptioni سقع Hebraicum et Chaldaicum שׁקע, *subsedit*, *demissus est*, *in profundum depressus est*, quod propriam verbi notionem servavit. Nobis utriusque radicis سقع et صقع eadem jura esse videntur; tum propter frequentem literarum س et ص permutationem, de qua ad p. 40. v. 8 plura dicemus, tum quia magnam convenientiam inter se habent reliquae etiam amborum verborum significationes, e quibus illae vocis صقع, *corruit puteus*, et *prostravit illum humi* (صقع به الارض), aperte cum notione ista, quam illustravimus, cohaerent.

Ibid. v. 12. كانوا يحفظوا. Corrige يحفظون. Codex male يحفضوا. Notanda notio verbi حفظ de eo, *qui linguam didicit*, usurpati. Eadem bis recurrit p. 50. Mox vs. 18 ولي reposuimus pro ولا, quod erat in Codice.

Ibid. v. 21. Quae hic de Mahano Armenio traduntur, proelioque Yarmoucensi, item caede ducis et copiarum, jam nota sunt ex ampla narratione Pseudo-Wakidaei apud Ocklejum *Hist. of the Saracens* T. I. p. 192—209; licet is partem tantum retulerit eorum, quae de rebus ea tempestate gestis Codex noster 43 offert. Sed horum expositio, et cum aliorum auctorum testimoniis comparatio, integra futurae dissertationi nostrae servanda est. Interim qui ex hoc exemplo cognoscere velint, quam manca et imperfecta sit belli illius admodum memorabilis historia, cum Ocklejo l. l. Elmacinum conferant p. 17 f. et Eutychium T. II. p. 272—277, quem exscripsit Herbelotius, v. *Mahan*, ducem istum non Moslemorum manu periisse, sed in montis Sinai monasterium confugisse, ibique sub ficto Anastasii nomine reliquum vitae tempus exegisse tradentem. Hoc unum addo portentoso illo numero 600000 equitum contentum non fuisse Pseudo-Wakidaeum MS. 43, qui alio loco tradit copias equestres Mahani fuisse 860000 militum, alio Mahanum ante proelium Yarmoucense distribuisse suis cruces sive signa militaria centum et sexaginta, sub singulis autem militasse decem millia equitum. Aliquanto modestior fuit Elmacinus, qui p. 22 copias Romanorum apud Yermoucum 240000 hominum fuisse testatur. Arabum Christianorum, qui Djabalae ibn al Aihem parebant, teste Ocklejo p. 193, aderant ad 60000.

P. 23.

gura imprimis apud Turcas usitata, a nomadico vitae genere repetenda est, quod illi cum adhuc in Tatariae desertis oberrabant, unice sequebantur. Egregie rem illustrant verba Hammeri in libro *Des Osmanischen Reichs Staatsverfassung* etc. inscripto T. II. p. 60: *Die Hauptstadt eines wanderenden Nomadenvolkes, wie die Väter der Osmanen waren, ist das Lager des Fursten, und sein Thron auf dem Rücken des Pferdes. Kläger und Schuldige stellen sich vor seinen Steigbügel, und suchen, indem sie denselben flehend ergreifen, Recht und Gnade. Ueber Leben und Tod entscheidend stand lange zuvor ehe sein später Enkel richtend auf dem Throne sass, der Anführer einer eroberenden Horde in den Steigbügeln seines Rosses. Die alteste Sitte war dass der Besiegte sich in den Staub niederwarf, und zum Steigbügel emporflehte.* Ex postremis loci citati verbis quid sit تحت ركاب السلطان luculenter apparet. Ergo ab initio *stapes* et *solium regium* synonyma fuerunt, unde ركاب porro facile ad dignitatem personamque Regis designandam translatum est. Hinc ركاب همايون ipse Sultanus appellatur Osmanorum. Cf. Meninski in v. ركاب. Apud Arabes antiquiora illius moris vestigia me reperisse non memini, quam apud Pseudo-Wakidaeum in MS. 43, sive فتوح الشام, p. 251, ubi Youkana Heraclium alloquens: فليولّي (الملك) احدا غيري لهذا الامر ولست ابرح من ركابه, et apud Abulfedam *A. M.* T. V. p. 330: وخرجت صحبة الركاب السلطاني. Etiam الركاب السلطاني h. s. usurpat Ahmed ibn Arabschah *V. T.* T. II. p. 732 et alibi. Inter Persas Mirkhondus idem facit, cujus verba (*Not. et Extr. des MSS.* T. IX. p. 199) haec sunt: ملازم ركاب سلطان بود. Monendi autem sunt hac occasione literarum Arabicarum studiosi, ut bene distinguant inter تحت ركابه, et في ركابه, *in comitatu ejus equestri*, quo sensu loquendi forma occurrit apud Pseudo-Wakidaeum MS. 43. p. 250, فاضمم بهم اليك وليكونوا في ركابك.

Ibid. v. 3. وما الذي تريدون. Sic rescripsimus pro تريدوا, quod Codex offerebat, cum aoristo subjunct, vel conditionali nullus locus esset. Idem vitium recurrit in eadem phrasi infra p. 48, 5, et centies librarius linguae vulgari assuetus ita peccavit. Mox v. 7 et 10 خداع pro خذاع posuimus. Porro in vs. 8 et 9 in Codice haec leguntur: وجعل كلما مرّ — سالوه — فيخبر. Corrigendi viam ostendit verbum جعل, quod non cum فيخبر, sed cum يخبر, construi potest. Caeterum ex vs. 9 et 10 Golio addantur جاب in Sp. III, simplici *respondendi* sensu, et مواقع de *casibus bellicis*.

P. 22. v. 3. In vocabulo سقع, quod paullo post vs. 8 repetitur, et pag. 23. v. 7 صقع scribitur, aliquantisper haesimus, cum propter significationem τοῦ προσκυνεῖν sive *adorandi*, quae in nullis Lexicis, nec editis, nec ineditis, memoratur, tum propter ipsam scriptionis varietatem. At de notione quidem vocis postea omnem nobis dubitationem exemit magnus locorum numerus, in quibus h. s. reperiatur. Sic infra p. 75, 2. واصقعوا بين ايديهم in

Im-

وابا عبيدة ومعاذا وابن عمر ومعوية وابا هريرة وحفصة رضي الله عنهم روي عنه ابنه زيد والقسم بن محمد ونافع واخرون واتفق الحفاظ علي توثيقه وروي له البخاري ومسلم وحضر الجابية مع عمر توفي بالمدينة سنة ثمانين قاله ابو عبيد القسم بن سلام وقال البخاري صلي عليه مروان بن الحكم وهذا يخالف الاول لان مروان مات سنة خمس وستين وكان معزولا عن المدينة قال البخاري توفي اسلم وهو ابن ماية واربع عشرة سنة. De Zeido autem Osamae patre apud eundem auctorem p. 88 sequentia traduntur: ابو اسامة زيد بن اسلم القرشي العدوي المدني مولي عمر بن الخطاب رض البايعي (?) الصالح الفقيه رحمه الله روي عن ابن عمر وانس وجابر وربيعة بن عباد بكسر العين وسلمة بن الاكوع الصحابيين وروي عن ابيه وعطا بن يسار وحمران وعلي بن الحسين وابي صالح السمان واخرين من التابعين روي عنه الزهري ويحيي الانصاري وايوب السجستاني ومحمد بن اسحق للتابعيون ومالك والثوري ومعمر وخلايق من الايمة قال يحيي بن معين سمع زيد بن اسلم ابن عمر ولم يسمع جابرا ولا ابا هريرة وقال محمد بن سعد (Scriba Wakidaei Ibn Khal. n. 636) كانت لزيد بن اسلم حلقة في مسجد رسول الله صلعم وكان فقه كثر (? وكثر an) الحديث وقال ابو حازم لقد راينا في مجلس زيد بن اسلم اربعين فقهاء — ومناقبه كثيرة توفي بالمدينة سنة ست وثلاثين ومابة وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل ثلث واربعين وحكي البخاري في تاريخه ان علي بن الحسين كان يجلس الي زيد بن اسلم ويحطا (?) مجالس قومه فقيل له تحطا (?) مجالس قومك الي عبد عمر بن الخطاب فقال انما يجلس الرجل الي من ينفعه في دينه. Hucusque al Nawawius, cujus verba suspicionem mendae, quam de loco Pseudo-Wakidaei, in quo versamur, conceperam, magnopere auxerunt et emendandi viam forte monstrarunt. Quomodo enim ista قال ابن اسحاق cum sqq. حدثني اسامة بن زيد بن اسلم cohaereant, non satis agnoscebam, et anceps haerebam, utrum وقال ابن اسحاق legendum esset (ita ut partim a Mousa ibn Mohammed, partim ab Ibn Ishako, haec audivisset Wakidaeus), an potius locum ita constituere oporteret: حدثني اسامة — قال حدثني ابن اسحاق قال حدثني رجل. Posteriorem vero sententiam meliorem esse nobis ostendit Nawawius, narrans Ibn Ishakum audivisse Zeidum Osamae patrem, traditiones narrantem; quapropter nihil obstat quominus Ibn Ishakus viderit Osamam, et traditiones cum eo communicaverit. In proximis nostri auctoris verbis: وكان رجل قد دخل في الاسلام, alia menda latere videtur. Legibus Linguae obtemperabis, si رجل in الرجل refingas. Iisdem legibus satisfecimus, mutantes بلاده vs. 12 in بلادها et اهله vs. 18 in اهلها. Restat ut corrigamus duo vitia typographica v. 17 توحه l. توجه et vs. 20 جيس pro جيش.

P. 21. v. 1. ونكون — تحت ركابه. Singularis est loquendi forma et recentioris, ut videtur, aetatis, *esse sub stapede Regis*, pro *parere Regi, et sub ejus imperio vivere*. Figu-

والعامة تقول بلبيس مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ علي طريق الشام يسكنها عيسي بن بعيض. His adjungamus nonnulla ex Makrizio MS. 276. p. 163. MS. 371. p. 315. MS. 372. T. I. p. 356: ذكر مدينة بلبيس وسميت في التورية ارض حاشان وفيها نزل يعقوب عم لما قدم الي ولده يوسف فانزل بارض حاشان وهي بلبيس الي العلاقة من اجل مواشيهم قال ابن سعيد واليها يصل حكمه الي الورادة وهي اخر حد مصر واليها ينتهي المعاملة بفضة السواد ويصير الناس يتعاملون بالفلوس وبعدها الي العريش وهي اول الشام وقيل هي اخر مصر. Deinceps nonnullis interjectis, sub Wakidaei nomine, eadem illa quae hic exstant, sed brevius, referuntur; de reginae Armenusae profectione ad Constantinum, deque illius reditu Belbeisum, adventuque Amroui, illiusque cum Coptis conflictu, quo Armenusam cepit, dein ad patrem remisit incolumem. Postremo de urbe Belbeiso haec subjunguntur: ولم يزل من مداين مصر الكبار بحيث نزل عليها مري (Amaury) ملك الفرنج فاخذها عنوة بعد حصار طويل وقتل منها الاقا ولها اخبار كثيرة وقد خربت منذ عهد الحوادث بديار مصر بعد سنة ست وثماني ماية بعد ما ادركناها وبها عمارة كثيرة وفيها عدة بساتين واهلها اصحاب يسار ونعم سنية. De Fakouso, cujus proximo vs. mentio est, cf. Champollion l. l. T. II. p. 74. In amplissimo Makrizii Capite *de urbibus Aegypti* illius descriptionem non reperio, sed, cum aliis in locis memoratur, tum in *Tabl. détaillé des lieux de l'Egypte* p. 616. n. 284, et in Lex. Geogr. in v., quod sequentia refert: فاقوس — مدينة في حوف مصر الشرقي منها الي مصر مسيرة يومين في اخر ديار مصر في الحوف الشرقي من جهة للشام*

Ibid. v. 9. اسامة بن زيد بن اسلم. Exstat inter prophetae socios et primarios traditionis auctores frequens Osamae ibn Zeidi mentio, at ab eo, qui hic memoratur, diversi; ille enim avum Haretsam, hic Aslamum habuit. Nec etiam Wakidaeus (is enim est صاحب الحديث), natus A. 130 (Chr. 747—8), hunc Osamam traditionis doctorem habere potuit, quippe inter annum Hedjrae quinquagesimum vel sexagesimum, vel, ut alii memorant, anno jam quadragesimo, defunctum. Cf. MS. 357. p. 51. At Osama ibn Zeid, qui nostro in loco laudatur, est longe recentior, et Wakidaeo fere aequalis, quantum ex illis, quae de patris avique vita apud Nawawium referuntur, colligi potest: nam ipse ad aliquam famae celebritatem pervenisse non videtur, cum peculiarem illius mentionem non fecerit. Ergo jam primum videamus, quid de avo Aslamo retulerit Al Nawawius MS. 357. p. 52. اسلم مولي عمر بن الخطاب — هو ابو خالد ويقال ابو زيد القرشي العدوي المدني — من سبي اليمن هكذا قاله البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم واخرون وحكي عن سعيد بن المسيب انه قال هو حبشي قالوا بعث ابو بكر الصديق عمر رض سنة احدي عشرة فاقام للناس الحج واشتري اسلم سمع ابا بكر الصديق وعمر وعثمن وابا

انه مات حتف انفه, eam ob caussam sic expressum est, quod ista verba انه مات حتف انفه, quae reguntur ab اظهار, uno substantivo synonymo reddi non possunt. In aliis vero locis, ut in Hebr. 2 Sam. I. 21 הָרֵי בַגִּלְבֹּעַ, nihil obstitit, quominus ordinaria constructionis forma obtineret: quod etiam de nostro loco verum est, ubi والي الملك pro والي من قبل الملك, neminem, credo, offenderet. Paullo post vitia Codicis nonnulla correximus, bis reponentes vs. 15 عليها et vs. 16 وقع الصياح pro وقع الصايح, licet semper, quantum equidem memini, in nostro Codice, et in فتوح الشام MS. 43. p. 238, 2, 6, 248, 253 bis, 257, sic scribatur. Nam *clamorem ortum esse*, *accidisse*, quem nostra emendatio sensum habet, manifesta est loquendi forma. At alterum illud *incidit*, *ortus est praeco* vel *clamans*, sanae rationi contrarium est. Huc accedit, quod وقع الصياح revera occurrat in MS. 43. p. 304. Quam facile autem a librariis voces صياح et صايح inter se confundantur, ex loco libri فتوح البهنسا constare poterit, in cujus exemplo Leydensi p. 154 reperitur: فلما سمعوا الصياح, dum in Willmetiano legatur: فلما سمعوا الصايح p. 237.

Ibid. v. 14. De بحيرة تنيس, hodie lacus Menzaleh appellato, et illius insulis, plurima referemus infra ad p. 133. Mox v. 18 notanda constructio فعلوا اصحاب pro فعلت اصحاب, quae imprimis nostro familiaris est, sed a probatis auctoribus minus frequentatur. Cf. Sacy *G. A.* T. II. p. 191. §. 324.

P. 20. v. 1. بلبيس. Urbs haec est Aegypti inferioris haud incelebris, caput provinciae Hauf, infra Fosthatham ab oriente Nili sitae, et alias Scharkiyyeh appellatae. Cf. Abulf. *Tab. Aeg.* p. 27 (34 *Arab.*) Sacy *Relat. de l'Egypt.* p. 396 sq. n. 56. p. 707, Arabicum nomen Belbeis vel Balbeis, ortum est ex Aegyptio Philbes. Cf. Champoll. *l'Egypte sous les Phar.* P. II. p. 56 sqq. et p. 94, ubi Graecorum Bubastin Agriam fuisse conjicit, et male a nonnullis cum Pharboetho confusam fuisse docet. Geographus Turca MS. 602, Belbeiso tribuit longitudinem gr. 54. min. 30, latitudinem gr. 30. min. 10, atque adeo nonnihil ab Abulfeda l. l. discrepat. Ibn Haukalus p. 50 Belbeisum unam stationem a Fosthatha abesse dicit, eodemque intervallo a Fakouso esse remotum. Verba Arabica haec sunt: ومن جرجير الي فاقوس مدينة صالحة ايضا مرحلة ومنها الي بلبيس مرحلة ومنها الي الفسطاط مرحلة. Cujus loci auctoritas nostrum Geographiae Aegyptiacae haud imperitum fuisse, eumque rerum naturae convenienter scripsisse ostendit; cum Armenusam, quae Memphi profecta Fakousum venerat, nuntiis ex Syria acceptis perterritam, Belbeisum rediisse diceret. Intervallum inter Belbeisum et Kahiram, vel Fosthatham, undecim horarum esse testatur J. M. A. Scholz V. C. in *Reise* etc. (Leipz. 1822) p. 121; decem parasangarum L. G. in v. بلبيس, cujus locum, haud satis expeditum, hic subjecimus: بلبيس بكسر البايين وسكون اللام وسين مهملة كذا ضبطه نصر الاسكندري قال والعامة

عشر ميلا ثم الي الغريب عشرون ميلا ثم الي الفرما اربعة وعشرون ميلا — ثم الي جرير ثلاثون ميلا ثم الي القاصرة اربعة وعشرون ميلا ثم الي مسجد القصاعة ثمانية عشر ميلا ثم الي بلبيس احد وعشرون ميلا ثم الي الفسطاط مدينة مصر اربعة وعشرون ميلا وقال جامع تاريخ دمياط ولما افتتح المسلمون الفرما بعد ما افتتحوا دمياط وتنيس وساروا الي البقارة فاسلم من بها وساروا الي الورادة فدخل اهلها في الاسلام وما حولها الي عسقلان وقال القاضي الفاضل في حوادث محرم سنة سبع وستين وخمسماية وصالحنا الورادة وبتنا علي مينا الورادة ودخلناها فرايت تاريخ منارة جامعها سنة ثمان واربعماية واسم الحاكم بامر الله عليها والورادة من جملة الجفار ويقال اخذ اسمها من الورود ولم يزل جامعها عامرا تقام بها الجمعة الي بعد السبعماية وبلد الورادة القديمة في شرقي المنزلة التي يقال لها اليوم الصالحية وبها اثار عمارة ونخل قليل*
Haec Makrizius, cujus verba cum aliis de caussis cognosci merentur, tum vel maxime, propter convenientiam, quam inter Chronicon Dimyathense et nostrum p. 149, de Warradae reliquorumque locorum vicinorum expugnatione fuisse ostendit; quin etiam propter stationum, Ramla Fosthatam usque, enumerationem ex Ibn Khordadbeho petitam, quae tamen non exstat in exemplo ejus Anglice reddito (*the Oriental Geography*), licet ista verba aperte respexerit Ibn Haukalus, qui in earumdem stationum descriptione versatur MS. 314. p. 49 sq.

Ibid. v. 13. والي من قبل الملك. Locum secundum Codicis auctoritatem edidimus, vocemque والي ea vocali instruximus, quam, si lectio vera foret, habitura esset. Ordinariae linguae rationes postulant والٍ, nec vero dissimile est librarium, linguae vulgari assuetum, nulla nunnationis ratione habita, والي scripsisse. At corrigendi impetum repressit constructae formae, in linguis Semiticis haud raro extra regimen occurrentis, observatio. Hoc de Hebraico sermone, allatis exemplis, ostenderunt Schroeder. *G. H. Synt. reg.* XIII. Gesen. *Lehrgeb. der H. S.* p. 697. §. 176; de Syriaco Michaëlis *Gr. Syr.* p. 274; de Arabico Sacyus *G. A.* T. II. p. 118 et 461. Est vero haec loquendi ratio magis logica, quam grammatica, qua omnis arctior inter duo vocabula, vel etiam inter unam vocem praecedentem et totam propositionem, sive sententiam, sequentem, indicatur nexus, qui relationem nominativi et genitivi quodammodo imitatur. Quae loquendi scribendive consuetudo originem quidem habuit in defectu vocabuli, ad exprimendum genitivum apti, deinceps vero, imprimis apud poëtas Hebraeos, ad sermonis elegantiam pertinere coepit. Sic, ut his utar, in Hebraicis exemplis Jes. XIX. 1. et Jer. XXIII. 23, necessario קרית חנה דוד, et אלהי מקרוב positum est, quia verba חנה et קרב nullum derivatum scriptori offerebant, quod *sedem* notaret, vel *propinquitatem*. Similiter, quod apud Sacyum legitur l. I. p. 118, sive *C. A.* T. I. p. 11 اخبار انه مات

tam se venditasse, donec A. 11 vel 12 (Chr. 632 — 3), sub Abou Becri Khalifatu, a Moslemis duce Khaledo ibn al Walid victus et occisus sit, servi Wachschii manu, eadem illa hasta, qua olim Hamzam prophetae patruum confoderat. Sic saltem plerique narrant, sed multos hunc sibi honorem vindicasse testatur Beladzorius, in his Moawiam illum, qui postea Khalifa fuit. Ceciderunt eo bello ex Moslemis, ut qui plurimum referunt, mille septingenti, ut alii narrant, vel mille ducenti, vel septingenti tantum, ex hostibus septem millia. Plenum nomen Moseilemae, quod editi libri non offerunt, Beladzorio teste, fuit Abou Nemamah vel Abou Tsemalah Moseilemah ibn Tsemamah ibn Kebir ibn Habib. De Yemamah provincia et urbe vide Rommel *Abulf. Arabiae descr.* p. 83 — 87. Est, ut Kazwinius MS. 512. p. 126 testatur: ناحية من الحجاز واليمن احسن بلاد الله واكثرها خيرا ونخلا وشجرا كانت في قديم الزمان منازل طسم وجديس. Antiquum nomen fuit جوّ, ut idem, nec non Abulf. et L. G., testantur. Postea اليمامة vocata fuit, illamque appellationem traxisse fingitur a muliere quadam, Zercaa al Yemamah dicta, cujus oculorum acumen in proverbium abiit. Cf. Meidan *Proverb.* ed. Schult. n. 57 et Lex. Geogr., quod voce اليمامة inter alia haec habet: واليمامة هي الزرقاء التي يضرب بها المثل في النظر البعيد قلع تبع عينيها فصلبها علي باب جوّ فسميت بها*

P. 19. v. 5. مهاجمة. Species III verbi هجم in Lexx. deëst: at *irruendi* notionem, quae in Sp. I obtinet, etiam in tertia reperiri, cum noster locus evincit, tum ex aliis duobus apparet, quos nobis obtulit MS. 43. p. 21 et 25. Alter est hujusmodi وحملوا — في اعراضهم مهاجمين. Alter sic habet: واخرجوا اليهم مسرعين وهاجموهم علي غفلة منهم. Mox vitiosas Codicis lectiones الحذيعة et وحفضك correximus.

Ibid. v. 8. انخلس. Etiam haec Species VII verbi خلس in Lexx. desideratur. Veram vocis notionem offert MS. 43. p. 295, ubi de exploratore castra hostium furtim subeunte legitur: فلبس المعاهدي زي الروم وانخلس في عسكر الروم. Ergo nostrum sic redde: *Et clam subduxit se Toukana cum copiis suis ab illis.*

Ibid. v. 9. الورادة. Hic pagus, quem Geographus Turca Sipahizadeh MS. 602, sub 55 gr. 15 min. Long. et 31 gr. 20 min. Lat. collocat, apud Abulf. memoratur in *Tab. Aeg.* p. 11 sq. *Arab.* p. 14 sq. et n. 143. p. 67. Plura discimus ex L. G. in v. ubi haec leguntur: الورادة منزل في طريق مصر من الشام في وسط الرمل من اعمال الجفار بها سوق ومسجد وكانت قديما مدينة فيها سوق وجامع وفنادق وخربت بعد ذلك. Imprimis vero memorabilis est loci mentio apud Makrizium MS. 276. p. 164. MS. 371. p. 316. MS. 372. T. I. p. 358. qui sqq. refert: الورادة من جملة الجفار قال عبد الله بن خردادبه في كتاب المسالك والممالك وصفة الطريق والارض من الرملة الي ازدود اثنا عشر ميلا ثم الي غزة عشرون ميلا ثم الي العريش اربعة وعشرون ميلا في الرمل ثم الي الورادة ثمانية عشر

وحايط ينسب الي النبي صلعم. Quae de Schoaibo addit, omittimus, jam aliunde nota. Lex Geogr. Tabouk ponit inter Wadilkora et Syriam, ejusque castellum dirutum fuisse dicit, ibique per triduum mansisse prophetam cum expeditionem adversus Romanos, bellum Moslemis minantes, susciperet. Verius Abulf. *V. M.* p. 123—126. *A. M.* T. I. p. 170—174, ubi de expeditione Taboukensi A. H. 9 (Chr. 630—1) suscepta agit, Mohammedem mense Redjeb eo exiisse, Ramadhane Medinam rediisse, et Tabouki per viginti dies substitisse, perhibet: quod etiam recte confirmat Aboul Fatah Mohammed MS. 340. p. 311. Neque enim Tabouki, Dawmat al Djandali, Ailae aliorumque locorum deditio intra triduum confici potuit: nec Mohammedes exercitum nondum a molestissimo itinere refectum, eundem laborem tridui intervallo iterum suscipere coëgisset. De ista autem celebratissima expeditione Mohammedis, quae et ultima fuit, et bellico apparatu spectatissima (nam 30000 hominum sub signis habuit), praeter auctores l. l. egerunt, ex editis Elmacinus p. 9, qui etiam a reliquis in tempore et diuturnitate itineris dissentit; ex ineditis Bokharius MS. 356, T. II. p. 100 sqq. Beladzorius MS. 430. p. 72 sq. et Thabarita MS. 140. p. 384—391, ex quo p. 387, haec, quae sequuntur, alibi nobis non reperta, excerpsimus: فلما اتي النبي الي تبوك راها بلدة كبيرة بخلق كثير معمورة النواحي من النصاري فحسبوا المسلمين قد اتاهم عساكر الروم وكان مقدم تبوك والامير عليهم غرة بن برنية (?) وكان صاحب مال كثير ومواشي وجمال وخيل وغنم فلما راوا النبي قد اتي اليهم قاصدا لحربهم نزلوا اليه وطلبوا منه الامان والصلح قال فلما اتوا الي عنده في هذه الوجه راي الرشد في الصلح فصالحهم *

Ibid. v. 19 sq. Expeditionis Hodaibiensis iam supra obiter mentionem fecimus ad p. 10. v. 5. Susceperat illam Mohammedes ut sacram aedem visitaret, sed, cum Hodaibiam pervenisset, qui extremus est agri sacri terminus, Koraischitae eum ulterius procedere vetuerunt. Cf. Abulf. *A. M.* T. I. p. 120 sqq., sive *V. M.* p. 84 sqq. ibique Gagnierius, Elmac. p. 6 sq., ubi male legitur الحديثية, Gagn. *Vie de Mah.* T. II. C. 1. item ex ineditis Bokharius T. II. p. 62—67, Aboulfatah Mohammed MS. 340. p. 249—256, et Thabarita MS. 140. p. 296—305, quae loca alia occasione excuti et explicari merentur, quod etiam de aliis animadvertendum, ad Moseilemam et Yemanae rebellionem pertinentibus, quae hic magis indicare quam excerpere possumus. Nam praeter breves Abulfedae *A. M.* T. I. p. 210 sqq. Elmacini p. 16 sq. et Abulpharagii *H. D.* p. 173 *Arab.* narrationes, habemus belli illius historiam uberiorem apud Abdorrahimanum ibn Mohammed MS. 343. p 36—63, Thabaritam MS. 140. p. 513—540 et Beladzorium p. 104—112, e quibus vix mihi tempero quin aliquid exscribam. Nunc hoc monuisse suffecerit Moseilemam, uti aliunde jam novimus, accessisse A. 7 (Chr. 628—9) ad Mohammedem, et Islamismum professum esse, dein rediisse in Yemamam et prophetam

 tam

morum Mohammedis successorum jussu susceptis, interfuerat: لقد دخلت العراق ورايت جنود كسري نوشروان — واليرموك واجنادين, ubi in ejusdem operis Codice Leyd. p. 64 nulla Khosroïs mentio est. Sed imprimis huc pertinet alter locus Cod. W. p. 137 de praefecto Persico, qui Moslemus factus erat, his verbis agens: فكان من مرازبة كسري انوشروان, dum in Leyd. p. 89 legitur: وكان من مرازبة كرسي كسري.

Ibid. v. 15. وكان قد ارتج عليهم شيا يسيرا. Locus admodum corruptus, quem intactum servavimus, cum haud satis certa illius emendandi ratio suppeteret. At nisi indubitatum, admodum certe verosimile, judicamus, nihil ad lectionis integritatem esse defuturum, si verba hac ratione scribantur et suppleantur: وكان قد أُرْتِجَ عليهم الا شيا يسيرا, vel الا شي يسير. Nam utrum sit melius admodum dubium est, uti ex disputatione nostra apparebit. Vox ارتج, quae activa forma caret (Djeuhari علي ما لم يسم فاعله), pp. significat *clausum fuit*, quod varie transfertur. Sic ارتج علي القاري, *clausum fuit legenti* sc. os; i. e. *legere non potuit*, quod exemplum post Golium jam attulit Reiskius ad Abulf. *A. M.* T. I. p. 258. n. *c*, qui omnino conferri meretur. In ipso textu ibi legitur ارتج عليه alio sensu, pro *in oratione habenda pergere non potuit*. Unde nostrum sic interpretor: *Etenim occlusum vel obstructum illis fuit* (illud nempe, quod ad historiam Syriae atque Aegypti expugnatae pertinebat), *paucis nonnullis casibus*, sive *proeliis*, *exceptis*. Ergo tum subintelligitur ذلك, vel aliud simile. At si فتوح plur. fr. non sit, quod femininum verbi genus (ارتجت) sibi subjungi postularet, sed masc. sing., quod Lexx. quidem ignorant, sed plurale fem. saepius occurrens, فتوحات, confirmare videtur, verti poterit: *Etenim obstructa illis fuit expugnatio*, i. e. *historia expugnationis* etc. Jam si cogitemus haec eodem redire ac si dicas: *Etenim historiam* etc. *investigare non potuerunt*, vehementer dubitabimus, utrum شي يسير, an شيا يسيرا, legendum sit; cum accusativus postponatur, quoties propositio affirmativa sit, negativa sententia etiam nominativum admittente, quin postulante, si res, unde ope particulae الا excipitur, per ellipsin defecerit: quo accedit eas quoque propositiones negativas haberi, quae non forma, sed sensu negationem contineant. Cf. Sacy *G. A.* T. II. p. 561 — 566. Ergo equidem nihil affirmem: quamvis si فتوح sit nominativus vocis ارتج, accusativus شيا يسيرا procul dubio recte servabitur; sin supplendum videatur ذلك, melius mutabitur in nominativum.

Ibid. v. 19. De Tabouk videantur loca laudd. a Gagn. *Vie de Mah.* T. II. p. 220 et ad Abulf. de *V. M.* p. 123, et Rommel in *Abulfed. Arabiae Descript.* p. 97, quibus adde seqq. ex Ibn Haukalo MS. 1704 (314) p. 13: وتبوك بين الحجر وبين الشام علي اربع مراحل في نحو نصف طريق الشام وهي حصن وله عين ماء ونخيل وحايط

ubi defuncto Khalifam sufficerent (Cf. Abulf. *A. M.* T. I. p. 254, alios): tum sic pergit: واسلم قديما بعد اربعة وقيل بعد ستة (Abulf. l. l. p. 30) وهو ابن سبع عشرة سنة وهو اول من رمي بسهم في سبيل الله تعالي فاول من اراق دما في سبيل الله تعالي وهو من المهاجرين الاولين هاجر الي المدينة قبل قدوم رسول الله اليها شهد مع رسول الله بدرا واحدا والخندق وساير المشاهد وكان يقال له فارس الاسلام وابلا يوم احد بلاء شديدا — واستعمله عمر بن الخطاب رض علي الجيوش التي بعثها لقتال الفرس وهو كان امير الجيش الذين هزموا الفرس بالقادسية وبجلولا وغنموهم وهو الذي فتح المداين مداين كسري وهو الذي بني الكوفة — رمي سعد يوم احد الف سهم ولما قتل عثمان رض اعتزل سعد الفتن ولم يقاتل في شي من تلك الحروب توفي سنة خمس وخمسين وقيل سنة احدي وخمسين وقيل سنة اربع وقيل سنة سبع وقيل ثمان وخمسين وتوفي بقصره بالعقيق علي عشرة اميال وقيل سبعة من المدينة وحمل علي اعناق الرجال الي المدينة ودفن في البقيع — فلما حضرته الوفاة دعا بخلق جبة له من صوف فقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر. Haec al Nawawius. Quae vero iste de anno mortis tradit, eadem ad Wakidaeum auctorem refert MS. 358. Idem liber addit pro Saädo defuncto uxores Prophetae solennes preces peregisse, eumque a turbis civilibus adeo abhorruisse testatur ut caeso Otsmano كان ممن لزم بيته في الفتنة فامر اهله ان لا يخبروه من اخبار الناس بشي حتي يجتمع الامة. Quam viri gravitatem etiam confirmat Abulfedae narratio *A. M.* T. I. p. 280. Praeterea Cod. ille 358 Saädo liberos tribuit triginta quatuor, septemdecim mares et totidem feminas, quorum praecipuos recenset Ibn Kotaiba, qui etiam fusi apud Cadesiam Persarum exercitus gloriam Saädo derogat, vulneribus impedito, quominus ipse praesens eo die pugnam regeret. Hanc Persicam viri expeditionem, de qua editi etiam libri loquuntur (Abulf. *A. M.* T. I, p. 230 sqq. 238. n. 94—96. Elmacinus p. 21 sqq. Herb. v. *Cadessia*, alii), etiam respexit noster in verbis وما تجدد بين سعد — وبين كسري نوشروان, pro quibus male in codice legitur: وما تجدد من سعد — وبين كسري بوشروان. Error est immanis, fortasse librario tribuendus, non ipsi auctori, qui كسري tantum scripserat, quo nomine etiam perpetuo appellatur Yezdezjerdus III, de quo hic agitur, in فتوح العراق, libro pariter Wakididae adscripto. Qui titulus licet omnibus regibus Sasanidis sit communis, κατ' ἐξοχὴν tamen pertinet ad Khosroëm Nouschirwanum ejusque nepotem Pervizum. Quapropter facile fieri potuit, ut indoctus librarius, qui nomen كسري reperiret, illud ad alterutrum, imprimis vero ad Nouschirwanum, ut celebratiorem, pertinere existimaret, atque adeo ipsum illud نوشروان explicandi caussa adderet. Confirmant conjecturam duo loca Codicis Willmetiani libri فتوح البهنسا p. 95 et 137. In priore legitur de milite, 'qui variis expeditionibus primo-

F 2

مازن عند ظئره ام بردة خولة بنت المنذر بن يزيد بن لبيد وغسلته وحمل من بيتها علي سرير صغير وصلي عليه وكبر اربعا ودفن في البقيع ورش عليه الماء وقال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مطعون وقال له ظئر تتم رضاعته في الجنة وقال لو عاش توضعت الجزية عن كل قبطي. De eclipsi, quae moriente Ibrahimo conspecta sit, nihil addit Aboulfatah. Cum nostro conspirat Bokharius in الجامع الصحيح, T. I. p. 221 sq., in باب الصلاة في الكسوف (quem excerpsit Gagn. ad Abulf. *V. M.* p. 147)', et *Mishcat ul Masab*. T. I. p. 326 sq., ubi tamen et auctor ipse et editor observat, eclipsin die 10 Mensis Rabiae prioris A. H. 10 (Chr. 631 — 2), quo obiit Ibrahimus, Medinae conspectum non esse. Caeterum huic notae jam longiori ante finem imponere non possum, quam tirones monuero phrasin hac pagina v. 3 occurrentem واولدها ولدا, *et genuit ex ea filium*, pp. *effecit ut filium pareret*, vel, uti Soyouthius extulit, واستولدها ولدا, in Lexx. desiderari.

Ibid. v. 10 sqq. Sequitur locus memorabilis de traditionis auctoribus, quos noster suae narrationis testes fuisse dicit; in quibus princeps est ابن اسحاق (sic enim legendum, non بن اسحاق), de quo supra ad p. 10. v. 4 jam amplissime disseruimus. Quod de eo hic narratur, eum scilicet solum fuisse, qui de bello Aegyptio, quin etiam Syriaco, egerit, dum reliqui in Iracae expugnatione et bello Persico tradendo occuparentur, id adeo falsum est ut refutatione vix indigeat. Neque enim historiae defectus sed ipsa narrationum varietas et multitudo hic moram nobis objicit, et veri inveniendi difficultatem auget. Sed de his alias: nunc hoc unum animadvertimus, duos illos Mohammedis socios Nawfel ibn Maschadja, et Fahed ibn Asem, nec apud Ibd Kotaibam, nec, quod imprimis contra nostrum facit, apud Soyouthium in *Catalogo sociorum, qui in Aegypto fuerunt*, memorari.

Ibid. v. 11. Tribus Rabiah al fars, quae partem Mesopotamiae occupat, nomen hoc, ut notum est, ex eo traxit, quod gentis auctor Rabiah, patris Nazari equos jure haereditario sortitus sit. Cf. Pocock. *Spec. H. A.* p. 47 ed. White. Gagnier *Vie de Mah.* T. I. p. 29 — 36. Meidanensis prov. 452 ed. Schult. Mox اصحاب السير sunt *rerum gestarum scriptores* sive *narratores*.

Ibid. v. 13 sqq. Saäd ibn Abou Wakkas fuit inter decem primarios Mohammedis asseclas, quibus nominatim Paradisum est pollicitus. Hinc amplissimis elogiis ornatur in libro inscripto: كتاب الرياض النظرة في فضايل العشرة. MS 358. T. II. C. VIII, nec non in Sonna Bokharii T. I. p. 782, et apud Mohieddinum Al Nawawium MS. 357. p. 94; item Ibn Kotaibam MS. 782. p. 194. Plene appellabatur Abou Ishak Saäd ibn Malek al Koreischi al Zehri. Reliquam ejus genealogiam referunt memorati scriptores, ex quibus nonnulla proferemus ad eum pertinentia. Incipiamus a Mohieddino: *Hic unus*, inquit, *seivirorum fuit*, *quibus Omar moriens negotium dedit*, *ut de communi consilio*

ni.

تلك الثياب حتي كفن في بعضها ويقال ان المقوقس بعث مع مارية بخصي فكان ياوي اليها ثم اخرج عن عبد الله بن عمرو قال دخل رسول الله علي ام ابراهيم ام ولده القبطية فوجد عندها نسيبا كان لها قدم معها من مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه شي فرجع فلقيه عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فساله فاخبره فاخذ عمر السيف ثم دخل علي مارية وقريبها عندها فاهوي اليه بالسيف فلما راي ذلك كشف عن نفسه وكان مجبوبا ليس بين رجليه شي فلما راه عمر رجع الي رسول الله فاخبره فقال ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله قد براها وقريبها وان في بطنها غلاما مني وانه اشبه الخلق بي وامرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم. Qua in narratione, ut caetera omittam a nostris discrepantia, hoc imprimis memoria dignum, quod de servo isto, qui cum Maria ex Aegypto venerat, dicitur, وكان مجبوبا, *et fuit castratus.* In Cod. 376 legitur محبوبا, procul dubio male; atque ex eodem fortasse errore repetendum est, quod noster paullo ante p. 16. v. 15 Mahboub ipsi nomen fuisse dixit. Aboulfatah Mohammed l. l. item in enumeratione servorum Mohammedis, eum *Mabour* (مابور) appellat: Gagnierius *Vie de Mah.* T. II. p. 345 *Masura*, vel *Maiudh*, ibid. p. 73. — De Maria Copta ex eodem Soyouthio in *Catal. Sociorum* MS. 113. p. 189, et MS. 376. p. 110, etiam hoc addendum, eam filiam fuisse Simeonis (شمعون), et A. H. 15 vel 16 (Chr. 636 — 8) decessisse, ejusque funus precibus Omari Khalifae solennibus fuisse condecoratum. Ad Schirinam quod attinet, hanc omnes cum Maria in Arabiam missam fuisse tradunt, praeter nostrum, qui eam in Aegypto mansisse docet, et ريتا appellat, p. 87 sqq. Sunt qui narrent illi حسنة vel قيصر nomen fuisse, et ex Abou Djahim ibn Hodaifa, cui illam propheta concesserat, Zakarjam peperisse. Sed longe plures Schirinam nominant, et Hasano ibn Tsabit a Mohammede datam, Abdorrahmanum filium edidisse ferunt. Cf. Soyouthius l. l. Aboulfatah p. 370. Thabari MS. 140. p. 296, qui puellam Hasano ait donatam fuisse, eidemque palmetum, quod ipse Medinae possidebat, tradidisse prophetam, ut laudabilem illius clementiam, talionis poenam Safwano, qui eum gladio vulneraverat, remittentis, insigni praemio remuneraretur. Restat ut nonnulla de Mohammedis filio Ibrahimo, ejusque natalibus et morte, addamus ex Aboulfatah Mohammede p. 355:

ثم ولدت له صلعم مارية بنت شمعون القبطية ابرهيم وعق عنه بكبش يوم سابعه وحلق راسه حلقه ابو هند فتصدق بزنة شعره فضة علي المساكين وامر بشعره فدفن في الارض وسماه يوميذ فيما قال الزبير والصحيح انه سماه ليلة مولده وكانت قابلتها سلمي مولاة رسول الله صلعم فخرجت الي زوجها ابي رافع فاخبرته انها قد ولدت غلاما فجاء ابو رافع الي رسول الله فبشره فوهب له عبدا وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة ومات في ربيع الاول سنة عشر وقد بلغ ستة عشر شهرا وقد قيل في سنة وفاته غير ذلك مات في بني مازن

مُجِدٌّ, de *eo qui celeriter iter facit*, explicuimus, id multorum locorum auctoritate fecimus, e quibus unum e *Vita Timuri* laudavit Willm. Huic addimus alterum T. I. p. 314, 2. Alia exempla exstant apud Abulfar. *H. D.* p. 343, 378. Abulf. *A. M.* T. III. p. 366. IV. p. 52. Nec minus certum est مُعْنِفٌ de profectionis festinatione usurpari posse, licet illud Lexica non doceant. Nam hanc vim radici inesse cum alia ostendunt, tum locus Pseudo-Wakidaei *Exp. Syr.* p. 42 سرت سيرا عنيفا. Ipsius tamen vocis معنف exempla mihi desunt. Haec de vs. 2. In quarto secundum metri leges verbum قرا habet literam Elif vocali destitutam. Ibidem vero per errorem edidimus فاضلا, Codex recte habet فاضل, quod pronuntiandum est فَاضِلِ, et subintellecto مَن cum seqq. construendum est, hoc modo: *Cum fregisset sigillum eximium illius qui terrorem incutit instar vibrationis gladii tenuis.* Eadem ratione in v. 6 metrum نبي sine nunnatione legendum, et cum sqq., eodem addito مَن, jungendum esse ostendit, ut vertatur: *Haec epistola est prophetae illius* (i. e. ab eo missi) *qui refulget in Corano.* Ad vs. denique 7 observandum أَحْزُف pl. fr. esse ab حرف, unde alias formatur حروف, et in Lexicis illud desiderari.

P. 18. vs. 2 sqq. Quae h. l. et superius de missis a Mokawkaso muneribus, imprimis de Maria Copta, Ibrahimo illius filio etc. narrantur, partim cum aliorum narratione scriptorum conveniunt, partim dissentiunt. E reliquis imprimis dignus est, qui hac de re conferatur, Soyouthius MS. 113. p. 70 sqq. et 376. p. 41 sqq. ubi peculiare caput exstat, inscriptum: ذكر كتاب رسول الله الي المقوقس; ex quo nonnulla scitu digna excerpemus: وقال ابن عبد الحكم — ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله صلعم ضمه الي صدره وقال هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نجد نعته وصفته في كتاب الله وانّا لنجد صفته انه لا يجمع بين اختين في ملك يمين ولا نكاح وانه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وان جلساءه المساكين وان خاتم النبوة بين كتفيه ثم دعا رجلا عاقلا ثم لم يدع بمصر احسن ولا اجمل من مارية واختها وهما من اهل حفن من كورة انصنا فبعث بهما الي رسول الله صلعم واهدي له بغلة الخ — وبعث اليه بمال صدقة وامر رسوله ان ينظر من جلساوه وينظر الي ظهره هل يري شامة كبيرة ذات شعر ففعل ذلك الرسول فلما قدم علي رسول الله قدم اليه الاختين والدابتين والعسل والثياب واعلم ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله الهدية وكان لا يردّها من احد من الناس فلما نظر الي مارية واختها اعجبتاه وكره ان يجمع بينهما وكانت احديهما تشبه الاخري فقال اللهمّ اخترْ لنبيك فاختار الله له مارية وذلك انه قال لهما قولا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فبدرت مارية فتشهدت وامنت قبل اختها ومكثت اختها ساعة ثم تشهدت وامنت فوهب رسول الله اختها لمحمد بن مسلمة الانصاري — وبقيت تلك

وجملة من مراكبي والف مثقال ذهبا وعشرين ثوبا وغير ذلك وامرت لك بماية دينار وخمسة اثواب فارحل من عندي ولا يسمع ملك القبط حرفا واحدا فرحلت من عنده وقد كان لي مكرما بالضيافة وقلة اللبث ببابه ما اقمت عنده الا خمسة ايام وان الوفود وفود العجم ببابه منذ شهر واكثر قال حاطب فذكرت قوله لرسول الله صلعم قال ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه *

Ibid. v. 11. Versus, qui hic leguntur, sunt Sp. V sive الكامل (Clericus, *Pros. Arab.* C. XIV. Jones. de *P. A.* p. 40 sqq.), quae species pp. constat ex dochimis secundis, ut in primo hemistichio versus quarti. Sed frequenter in quacumque tandem sede intermiscentur epitriti tertii, et semel, ut videtur, in quarta sede choriambus. Etiam alii pedes complures admittuntur, sed in isto carmine illi non occurrunt. Exempli loco versus quatuor priores afferemus.

— — ⏑ — | — — ⏑ — | ⏑ ⏑ — ⏑ — | — — ⏑ — | ⏑ ⏑ — ⏑ — | — — ⏑ —
— — ⏑ — | ⏑ ⏑ — ⏑ — | — — ⏑ — | — — ⏑ — | ⏑ ⏑ — ⏑ — | — — ⏑ —

— — ⏑ — | ⏑ ⏑ — ⏑ — | ⏑ ⏑ — ⏑ — | ⏑ ⏑ — ⏑ — | ⏑ ⏑ — ⏑ — | — — ⏑ —
⏑ ⏑ — ⏑ — | ⏑ ⏑ — ⏑ — | ⏑ ⏑ — ⏑ — | — ⏑ ⏑ — (?) | ⏑ ⏑ — ⏑ — | — — ⏑ —

Ad singula quod attinet, in 1° vs. ترجو, Grammatica jubente, restituimus pro ترجوا, quod codex offerebat. Ibidem nonnulli fortasse النجاة, *camelus agilis*, quam النجة, *camelus tubere praedita*, legere malint, quam conjecturam etiam mihi placere haud diffiteor. In posteriore versus secundi hemistichio ambigua significatio vocis المهامة difficultatem aliquam interpreti objicit. Nam illa vox in nullis Lexicis editis aut ineditis, excepto Willmetiano, quantum equidem scio, reperitur, et, si formam spectes, non minus المُهَامَّة (*cura?*) scribi, et ab همّ derivari poterit, quam المَهَامَة, ita ut ex هلم, sive media waw, sive media ye, oriatur, et *desertum* significet, quemadmodum Willmetius recte in Ibn Arabschae loco exposuit. Si prius malis, verba significarent: *valde complicatur sollicitudine, sicut is qui studio et molestia tenetur*: si posterius, *valde complicans* (i. e. celeriter permeans) *desertum, festinanter itinerantis instar, concitati.* Quam versionem alterâ procul dubio meliorem paucis confirmabimus. Primum vox مهامة in paucis exemplis, quae nobis occurrerunt, procul dubio de *deserto* accipienda est. De loco, quem laudavit Willm., propter additum قبجاق nulla dubitatio esse poterit: nec magis de illo ex *Vita Timuri* T. II. p. 206: فانبثوا كالنمل والجراد في تلك المهامة والاطواد, aut de alio apud Pseudo-Wakid. in *Expugn. Syriae* p. 260, ubi cum voce synonyma قفري, fem. ab اقفر i. q. قفّر, etiam ipsa Lexicis addenda, conjungitur: وانما تركت عجوزا في المهامة والقفري, quod bene vertit Grangeret de la Grange, *Journ. Asiat.* T. I. Cah. I. p. 21: *ma mère avancée en âge, que j'ai laissée dans des lieux deserts et incultes.* Quod autem

عهد

zorium, qui, teste Nuweirio, hanc Feddha, alteram, a Farwa datam, Doldol appellaverat. Nec memoria indignum, quod tradit Thabarita, ante Doldolum a Mokawkaso missam mulas Arabibus ignotas fuisse.

Ibid. v. 14. De donis a Mokawkaso missis auctores nonnihil dissentiunt. Nam quod ad puellas attinet, alii quatuor fuisse ajunt, ut Thabarita p. 308, alii tres, ut Soyouthius MS. 113. p. 74 et 89, et MS. 373. p. 44 et 110, alii duas (Mariam et Schirin sorores, de quibus ad p. 18. v. 2 sqq. accuratius agemus), ut Aboulfatah Mohammed MS. 340. p. 338 et 366, item MS. 1569 (277) p. 5, nec non Ahmed ibn Joseph apud Gagn. ad Abulf. *V. M.* p. 95. n. *a.* (cf. *Vie de Mah.* T. II. p. 37) qui exemplum literarum Mokawkasi ad Mohammedem, a nostro in multis diversum, quod reliqui etiam scriptores servarunt, nonnullis a fine vocabulis auctius exhibuit. Haec vero et male scripta a Gagnierio, et perperam reddita, sic restituimus et vertimus: بعثت اليك بجاريتين — وبغلة شهباء — وحمار اشهب وثياب من قباطي مصر وعسل من عسل بنها وبمال, *Et misi ad te duas puellas — et mulam albam et asinum album, item vestes ex Copticis Memphiticis ac mel Benhae et pecuniam.* Gagnierius نبها legens quomodo ista de melle exquisitissimo cum butyro accipere potuerit nescio; at nostram certe sententiam confirmat auctoritas, cum Lexici Geographici v. بنها, ubi pagus Aegypti esse dicitur mellis praestantia celebratus, tum Aboulfatahi p. 366, cujus locum adjunximus: اهداها (مارية) له مقوقس ومعها اختها شيرين والف مثقال وعشرين ثوبا من قباطي مصر — وخصي (خصيا .1) مابور (?مابورا an) قيل انه ابن عمها ومن عسل بنها فاعجب النبي العسل ودعي في عسل بنها بالبركة. De Mahboubo, sive Mabouro, ut hic appellatur, plura dicemus ad p. 18. v. 2. Benha autem, cujus nomen Aegyptium est Penaho (Champoll. *l'Egypte sous les Phar.* T. II. p. 46), alias vocatur بنها العسل. Cf. *Tabl. détaillé des lieux de l'Egypte* p. 609. n. 136.

Ibid. v. 18. In epistola, quae aperte a Moslemo quodam conficta est, hoc unum certe probandum, quod impostor a solito illo Bismillah, alias in diversis illius exemplis lecto, abstinuerit, et pro eo بسمك اللهم posuerit, quam formulam ante Islamismum paganis in usu fuisse noverat, ex foederis inter Mohammedem et Meccanos icti initio. Cf. Abulf. *A. M.* T. I. p. 126, aut *V. M.* p. 87.

P. 17. v. 2. Operae pretium est hic ea proferre, quae ex ipso Wakidaeo de Hathebi ex Aegypto discessu narrat Aboulfatah p. 338, ut discrimen inter verum et falsum scriptorem ex hoc specimine intelligatur: ذكر الواقدي في هذا الخبر ان المقوقس وصف لحاطب اشياء من صفة النبي صلعم وقال القبط لا يطاوعوني في اتباعه ولا احب ان تعلم بمحاورتي اياك وانا اضن بملكي ان افارقه وسيظهر علي البلاد وينزل بساحتنا هذه اصحابه من بعده حتي يظهر علي ما ههنا فارجع الي صاحبك فقد امرت له بهدايا وجاريتين اختين وبغلة

adeo multum discrepant: كميت vero eo tantum nomine differt ab اشقر, quod hoc equum designat ab omni parte rufum, illud rufum quidem, sed cauda jubisque nigris. Utut est, noster certe fontes habuit nobis ignotos. Quippe equum المرعرع (*bene educatum*, *subactum*) nemo memoravit eorum, quos Mohammedis jumenta enumerasse novimus. In his primum locum concedimus Gagnierio, in not. ad Abulf. de *V. M.* p. 155 ad Termedium provocanti, auctorem libri حيوة الحيوان appellati, qui viginti duos equos Mohammedi fuisse tradiderat. At accuratius idem Gagnierius in *Vie de Mah.* T. II. p. 350 sq. *Termedi* (inquit) *cité dans le Livre de la vie des animaux.* Nam opus illud non Termedium aliquem, sed Kemaloddinum Mohammedem ibn Isa Al Demirium habet auctorem. In exemplo Leydensi tamen MS. 1913 (409) non eadem exstant, quae apud Gagnierium leguntur, sed aliquantum diversa, v. خيل T. II. p. 40, et v. فرس T. III. p. 78, quae conferenda sunt cum narratione Aboulfatahi Mohammedis l. l. Nuweirii MS. 1940 (273), p. 666 et Mohieddini Al Nawawii, MS. 357. p. 16, item Thabaritae MS. 140. p. 418, e quibus auctoribus duo priores Demirius et Aboulfatah 21 vel 22 equos nominatim enumerant, et in his 15, de quibus controversia est. Nuweirius vero 18 vel 19 memorat; septem etiam genuinos nominat al Nawawi, totidemque recenset Thabarita, sed diversis subinde nominibus. Omnes autem in eo conspirant nullum equum fuisse المامون (nisi forte hoc apud nostrum nomen appellativum sit, non proprium), et quem Mokawkasus donavit, لزاز appellatum fuisse, quod Soheilius apud Demirium sic explicat: انه لا يسابق شي الا لزه; at aliter Aboulfatah ولزاز من قولهم لازتنه اي لاصقته كان يلتصق بالمطلوب لسرعته وقيل لاجتماع خلقه والملزز المجتمع الخلق. De mulabus prophetae et asinis reliqui auctores, quos laudavimus, agunt ll. ll. at Demirius T. I. p. 200. v. البغل et p. 384. v. الحمار, Nuweirius p. 672 et 675. Ex multis traditionibus quae hac de re exstant, haec pauca excerpemus. Mulas Mohammedis alii tres fuisse ajunt, ut Thabarita, alii quinque, ut Demirius, alii septem, ut Nuweirius, qui tamen traditiones, quas secutus est, male intellexisse et ex sex mulabus septem fecisse videtur. Sex autem enumerat praestantissimus auctor Aboulfatah Mohammed, cujus verba hic descripsimus: واما البغال والحمر فكانت له بغلة شهباء يقال لها دلدل اهداها له المقوقس مع حمار يقال له عفير وبغلة يقال لها فضة اهداها له فروة بن عمر الجذامي مع حمار يقال له يعفور فوهب البغلة لابي بكر الصديق رضي الله عنه وبغلة اهداها له ابن العلماء صاحب ايلة وبعث صاحب دومة الجندل الي رسول الله صلعم ببغلة وجبة من سندس وقيل اهدي له كسري بغلة ولا يثبت وعن ابن عباس اهدي النجاشي الي رسول الله صلعم بغلة فكان يركبها فهذه ست. Porro in eo omnes conspirant Doldolum nomen mulae fuisse, quam Mokawkasus Mohammedi dono dedit, praeter unum Belad-

riano. Cf. *Var. Lect.* in edit. Menilii p. 76. De المحجل vide quae notavit Schult. ad Harir. *Cons.* VI. p. 179 sq. et ad *Hamas.* p. 473 sqq. De proximis dubitamus utrum aliquid exciderit nec ne. Si prius verum sit (cui opinioni favet comparatio loci p. 33. v. 10 occurrentis), vox aliqua desideratur praestantiam et celeritatem equi designans. Sin integra sit sententia, verba significabunt: *Celeberrimo illi equo al Aschkaro celeritate similis.* Fuit nempe revera inter Arabes isto tempore equus pernicitate celeberrimus, الاشقر, a colore appellatus, quem memorant Ibn Abd al Hokm, et ex eo Abdorrahman ibn Mohammed MS. 1805 (343) p. 218, quocum ad verbum consentit Makrizius. Ipsius Abdorrahmanis testimonium audiamus narrantis quid Schoraiko, qui ab Amrouo ibn al As ad Graecos versus Alexandriam persequendos missus erat, accidisset: فالجاره الي الكوم فاعتصم به واحاط الروم به فلما رايي ذلك شريك بن سمي امر ابا ناعمة ملك بن ناعمة الصدفي وهو صاحب الفرس الاشقر الذي يقال له اشقر صدف وكان لا يجاري سرعة فانحط عليهم من الكوم وطلبته الروم فلم تدركه حتي لتي الي عمرو فاخبره فاقبل عمرو متوجها نحوه وسمعت به الروم فانصرفت وبالاشقر سميت خوخة الاشقر التي بمصر وذلك ان هذا الاشقر نفق فدفنه صاحبه هنالك فسمي المكان به *

Quae hic de sepultura equi illius nobilissimi narrantur accuratius exposita reperies in chartula quadam, quam doctus quidam possessor eidem Abdorrahmanis Codici p. 210 inseruit. Hanc notam, quippe quae et alia contineat ad al Aschkari laudem pertinentia, hic subjunximus: حدثنا ابن عبد الله بن عبد الحكم قال لما افتتح المسلمون القصر كان احد من الروم يقبل من ناحية القصر علي برذون له اشهب والمسلمون في صلاة الصبح فيقتل ويطعن وتطلبه خيل المسلمين فلا تقدر عليه وكان صاحب الاشقر غايبا يعني اشقر صدف وهو ابو ناعمة ملك بن ناعمة الصدفي فلما قدم اخبر بذلك فكمن له في موضع واقبل العلج نفعل كما كان يفعل فطلبه صاحب الاشقر فادركه قال فاشتغلت انا بقتل العلج وشد الاشقر علي الهجين فقتله وبهذا الاشقر سميت خوخة الاشقر التي بفسطاط مصر وكان السبب في ذلك ان الاشقر نفق فكره صاحبه ان يطرحه في الاكوام كما يطرح جيف الدواب فحفر له ودفنه هنالك فنسب الموضع اليه. Cum ergo tantae illius equi al Aschkari laudes fuerint, et inter Hathebi legationem et Aegyptum expugnatam ad summum tredecim anni effluxerint, illius equi, jam tum forte celebratissimi, mentionem facere potuit Hathebus. Inter equos tamen Mohammedis memoratur unus, apud Abulfatah Mohammed ibn Mohammed in كتاب عيون الاثر في فنون المغازى, MS. 1902 (340) p. 372, in quem ista verba nostri auctoris الارثم المحجل الاشقر, a sequentibus في السبق diremta, bene quadrare videantur. Hunc propter celeritatem السكب appellatum decem unciis emerat Mohammedes, وكان اغرّ محجلا طلق اليمين كميتا وقيل كان ادهم. Nam اغرّ et ارثم haud adeo.

Ibid. v. 20. وكان كحله الاثمد. Vox إثمد vel أثمد (cf. de duplici scriptione Lexicon *Borhan Kathi* in v.) respondet Hebraeo פּוּךְ, in Arab. vers. V. T. 2 Reg. IX. 30. Jer. IV. 30, et Graeco *στίμμι* apud Dioscorid. L. V. c. 99 (non 39 ut apud Golium in v. اثمد legitur). Hoc autem lapidis genus non tantum inservire oculis ornandis (uti Orientalium consuetudo fert), sed etiam conservandis, veterum docent sententiae Medicorum, e quibus, ab Ibn Beitharo in libro *de Medicamentis simplicibus* MS. (805) 13. p. 11 diligenter collectis, nonnulla excerpemus: ارسطوطاليس * الاثمد حجر يخالطه الرصاص في جسمه ولذلك ان جعل مع الفضة عند السبك كسرها لما فيه منه وله معادن باكناف المشرق * اسحق بن عمران * الاثمد هو حجر الكحل الاسود نوتي (يوتي .l) به من اصفهان ومن جهة المغرب وهو حجر اسود صلب ملمع براق كحلي اللون * دسقوريدس في المقالة الخامسة * اجود ما يكون منه ما اذا فتّت كان لفتاته بريق ولمع وكان ذا صفايح وكان ما داخله املس ولم يكثر فيه شي من الاوساخ وكان سريع التفتت * جالينوس في المقالة التاسعة * — صار يخلط — في الادوية الاخر (الاخري .l) اليابسة التي تنفع العين وهي البرودات * ارسطوطاليس * الاثمد ينفع العين ويقع في كثير من الاكحال ويقوي اعصاب العين وينفعها ويدفع الآفات من الاوجاع عنها واذا لم يعتد العين ان تكحل به ثم كحلت رمدت وقذيت علي المكان وينفع العجايز والمشايخ الذين ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعل معه شي من المسك * ماسرجويه * الاثمد ينفع من الحرارة والرطوبة العارضة للعين كحلا * الرازي * يقوي العين ويحفظ صحتها ويقطع سيلان دم الطمث اذا احتمل *

Ibid. v. 21. في سفره ولا في حضره. Latini inverso ordine: *domi forisque*. Eadem loquendi forma exstat apud Ahmedem ibn Arabschah *V. T.* T. I. p. 136 et Abulf. *A. M.* T. I. p. 196, item apud Bahadd. *Vita Salad.* p. 10, ubi سفرا وفي حضر legitur.

P. 16. v. 1. يتجمل, *exornabat*, *comebat se*, quae significatio Golio addenda, prouti paullo post notandus est usus verbi سرّي rarior *comas componendi*, quem etiam offert locus libri Al Safa, a Gagnierio laud. ad Abulf. *V. M.* p. 146. n. *a*, ubi traditio reperitur a nostra haud ita multum discrepans.

Ibid. v. 6 sq. De vexillis Mohammedis eadem testantur Elmacinus in *Hist. Saracenica* p. 10, et reliqui auctores laudd. a Gagnierio ad Abulf. *Vit. Moh.* p. 154 m. In versione Arabica Thabaritae ex Persico exemplo facta (cf. *Spec. Catal.* p. 20 sq.) MS. 1737 (140), nihil de ista re memoratum reperio, licet Elmacinus Thabaritam perpetuo ante oculos habuisse videatur. Nec apud meos auctores quidquam de sella et tentorio Mohammedis exstat.

Ibid. v. 10 sqq. Ex equi epithetis, quae h. l. memorantur, primum الارثم male in codice exaratum erat الارتم, qui error in eadem voce cernitur Antarae v. 60, in exemplo Tebri-

 zia-

accipit, quam petit: alterum a Golio editum inter Adagia n. 81, quod in Meidanianis est n. 3539, كان كراعا فصار ذراعا, *de abjecto, qui potens evasit.*

Ibid. v. 16. ايقبل الصدقة قلت لا بل يقبل الهدية. Idem testatur Mohieddin al Nawawi, MS. 357. p. 14, qui pro يقبل scribit ياكل. Rem uberius explicant *Mishcat* T. II. p. 423 sqq. et Bokharius duplici loco, T. I. p. 306 in باب ما يذكر من الصدقة للنبي وآله, et ibid. p. 508 in باب قبول الهدية, ex quibus apparet Mohammedem sibi reliquisque Haschemidis eorumque libertis nefas existimasse usum illarum eleëmosynarum legalium, reliquis autem sociis concessisse, atque ea de caussa accurate inquisivisse, utrum aliquid ut صدقة, an ut هدية, sibi offerretur.

Ibid. v. 16. لو سلم الناس لتهادوا من غير جوع. Obscurius haec dicta sunt: nec quamvis multum quaerenti traditionis libri simile quidquam obtulerunt. Quantum equidem ex conjectura de loci lectione et sensu judicare possum, voces tres extremas duplici ratione pronuntiari posse existimem: aut مِن غَيْرِ جُوعٍ *praeter famem*, aut مَن غَيْرُ جُوَّعٍ *qui fame non laborant*, quod praeferendum arbitror. Sententia haec esse videtur: *Homines sibi invicem, salutandi amicitiaeque manifestandae, non item ventris implendi gratia, cibos donativos mittere solere;* quod dictum bene respondit ingenio Mohammedis, vilissima quaeque edulia sibi dono missa libenter accipientis. Caeterum eodem vs. 16 corrigatur vitium typographicum زايتة pro زَايِنَة, et distinguatur loquendi forma أُوتِيَ بِالهدية *donum allatum est*, ab alia أُوتِيَ الهدية, *donum accepit.* Quod autem h. l. refertur de Mohammedis in socios suos liberalitate, id confirmatur etiam Abou Horairae testimonio apud Bokharium T. II. p. 425, ubi nobis Pseudo-prophetam depingit, vas lacte plenum, quod forte dono acceperat, sociis suis ordine offerentem, quaeqne ipsi reliquissent sibi servantem. Ex ea narratione seqq. excerpsimus ad nostrum locum pertinentia:

قال (النبي) الحق الي اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون الي اهل ولا علي مال ولا علي احد اذ اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منه شيا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها ✱

Ibid. v. 17. Quae hic de Mohammede stibio oculos suos illinente, et reliquo in eodem elegantiae cultu, usque ad p. 16. v. 5 narrat Hathebus, eadem similiter narrata a Gagnierio, *Vie de Mah.* T. II. p. 362 sq., in nullis traditionum libris reperire possum. Silentio tamen premendum non est secundum traditionem Ibn Schehnae MS. 1727 (32) p. 42 Aminam peperisse Mohammedem مختونا مكحولا مسرورا, et teste *Mishcat ul Masabih* T. II. p. 668, dixisse Djabirum ibn Samurah: *When I looked at him, I would say, He puts Surmah to his eyes, when it was not the case, but God had made them so.* Quae loca potius traditioni apud nostrum servatae repugnare, quam favere, videntur.

Ibid.

infidelium vasis uti, antequam illa purgaveris, quemadmodum fecit Hathebus: id certe Moslemis interdixit *Mishcat ul Masabih*, T. II. p. 303.

Ibid. v. 10. الدبّاء يعني القرع. Exstat peculiare caput in Sonna Bokharii inscriptum باب الدباء, MS. 356. T. II. p. 287, in quo Ans ibn Malek de Mohammede refert sequentia: رايت رسول الله صلعم ياكله فاتي بدباء فجعل ياكله فلم ازل احبه منذ. Aliud etiam ibidem p. 285 sq. reperitur, cum titulo: باب الثريد, in quo haec leguntur ex parte cum nostris componenda: قال صلعم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل عايشة علي النساء كفضل الثريد علي ساير الطعام — قال (انس) دخلت مع النبي علي غلام له خياطا فقدم اليه قصعة فيها ثريد قال واقبل علي عمله وجعل النبي يتتبع الدباء قال فجعلت اتتبعه فاضعه بين يديه فما زلت بعد احب الدبا. Quod autem nostro in loco vocabulum الدباء explicatur per القرع, et apud Mohieddinum Al Nawawium, in traditione ex Bokharii fonte derivata, per اليقطين (cf. MS. 357. p. 147); id erroris vitandi gratia factum est: cum ista vox vocalibus destituta facile confundatur cum الدبا *locustae*, quo cibo usum esse prophetam, aliae affirmant traditiones, aliae negant. *Mishcat ul Masab.* T. II. p. 310. *Ibn Abu Aufi said, I fought seven battles along with the prophet, and we used to eat locusts with his Highness.* et p. 313. *Salman said, the prophet was asked about the orders for locusts, and he said, locusts are armies sent by God, in some towns, with which he is angry. I do not eat them myself, nor make them unlawful to others.*

Ibid. v. 14. Mohammedem non ex vase aureo argenteove, quod lex prohibebat, sed ex ligneo, bibere solitum testatur in الجامع الصحيح Bokharius, T. II. p. 313 sq. in باب الشرب من قدح النبي, ubi inter alia Asem quidam tradit sqq. رايت قدح النبي عند انس بن ملك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار. Nempe قدح نضار, quemadmodum Djeuharius tradit (qui istum, ut videtur, traditionis locum respexit), يتخذ من اثل يكون بالغور ورسي اللون. Quae versu sequenti Mokawkaso, an propheta dona amaret, quaerenti respondet Hathebus, sic reddenda sunt: *Si quis me ad cruris partem inferiorem comedendam invitet, assentiar; aut si armo donet, accipiam;* a quibus haud multum dissentit traditio Abou Horairae in *Mishcat ul Masab.* T. I. p. 424, ubi tamen pro كراع est *cowheel and head*, et pro ذراع *leg of a goat.* Apud Bokharium nihil quod huc spectet reperio. Noster autem locus ideo est memorabilis, quod ذراع et كراع hic ambo usurpentur de re vilissima, cum ex usu vulgari Arabum inter se opponantur, et prius posteriore longe praestantius existimetur, ut ex proverbiis duobus apparet, quorum alterum apud Giggejum exstat: اعطي العبد كراعا وطلب ذراعا, *de eo qui minus ac-*

Ibid. v. 17. بعيد الهامة, *latus capite*, ut equidem censeo, vertendum est. Apud Gagnierium l. l. p. 142, est عظيم الهامة, quod cur *ingens cervice* reddiderit non exputo. Cur autem بعيد pp. *distans*, per *latus* explicuerim, paucis declarandum est. Nempe insolitam significationem nobis ostenderunt verba, cum apud Gagnierium, tum apud reliquos traditionis auctores, in hac prophetae delineatione occurrentia: بعيد ما بين المنكبين, quae de lato interscapilio intelligenda esse non tantum res ipsa declarat, sed etiam Amroui ibn al As apud Abdorrahmanum ibn Mohammed descriptio, MS. 1805 (345) P. 210, in qua عريض ما بين المنكبين legitur. Quae apud nostrum sequuntur, ad sigillum propheticum pertinent, fulgens instar lunae orientis, ubi nota verbum بزغ, alias de sole, non de luna, usurpari solitum. Nec minus observanda sunt in sqq. vocabula صيانة, *probitas* (quod apud Golium desideratur, at in Willmetiano Lexico, et in Fabularum Bidpaji editione Sacyana reperitur p. 15), بهجة, quod h. l. non de *venustate*, sed de *hilaritate*, capiendum, quia jam praecessit وسيم قسيم: denique اشمّ الغرّتين, quod aliquanto difficiliorem explicationem habet. Proprie videtur esse *equus duabus candidis frontis maculis spectabilis*, tum tropice *gemina*, i. e. *paterna et materna*, *nobilitate insignis*, nam غرّة, sive ob *candoris* notionem, quae voci inest, sive quod macula ejusmodi in equo nobilitatis insigne habetur, de eo quod in omni re praestans, nobile et eximium est, usurpatur. Fatendum tamen est, si interpretatio nostra vera sit, bis idem dixisse auctorem; nam paullo post sequitur ونسب صريح.

P. 15. v. 1. مدبّج, *ex serico factus*, formatur a ديباج, et Lexicis addendum est. Eodem vs. post ونسب صريح asteriscum posuimus, quoniam hic duae voces in margine leguntur in textum inserendae, quas tamen, ob incertam plane secundi vocabuli lectionem, de industria omisimus. Quae igitur in margine reperiuntur haec sunt: وخلق مل; reliqua bibliopegi scalpello perierunt. Jam illud مل aut مليم, aut مليح, legendum esse verosimile existimamus. Quodsi prius praeferas, *indolis lenitas*, si posterius, *morum elegantia*, in Mohammede laudatur.

Ibid. v. 6 sqq. Quod avium carnes Moslemis concessas esse putavit, in eo ipsi adstipulatur traditionis auctoritas. Cf. *Mishcat ul Masabih* T. II. p. 310 *Abu Musa Askari said: I saw his Highness eat fowls.* Quae autem sequuntur de Hathebo, aurea et argentea supellectile mensaria uti recusante, deinde tamen cibos in fictilibus lancibus oblatos admittente, ea partim lege traditionaria nituntur, partim minus. Habemus in Sonna Bokhariana MS. 356 T. II. p. 286, in باب الاكل في آناء مفضّض, disertum Mohammedis effatum: لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم ولنا في الاخرة. Cf. Mouradgea d'Ohsson *Tabl. de l'Emp. Ott.* T. II. p. 152. At in-

Interpres MS. 1737 (140) p. 617 f. وإذا بالجيش قد ظهر من صدر البرّ الاقصى.

P. 13. v. 6. هاهما نايمين. Sic legitur in Codice. Vitium imprudentes reliquimus. Tu corrige نايمان Paullo post يبقي reposuimus pro يبقا, quod in MS. exstabat.

Ibid. v. 12. أري غبرة — تحتها قوما. Similiter Pseudo-Wakid. MS. 43. p. 248 فانا نري غبرة ولا ندري ما تحتها. Loquendi forma ex natura deserti Arabici explicanda est, tenuissima arena constantis, quae equorum pedibus agitata equum et equitem densissima pulveris nube involvit. Mox v. 14 vocem corruptam بظربة intactam reliquimus, quamvis admodum verosimile judicemus بضربة, *uno ictu*, restituendum esse. Exempla literae ض pro ظ positae jam supra vidimus p. 11. v. 18, et alia deinceps nobis occurrent. Contraria literarum earundem permutatio in ipsa nostra voce cernitur, in MS. 1780 (885) p. 106: فعند ذلك ضرب الفضل الكافر ظربة, et in verbo ظربوا pro ضربوا infra p. 23. v. 8.

P. 14. v. 1. De قصر الشمع, sive castello, in quo praefecti Romani degere solebant, apud Memphim, infra opportunior erit dicendi locus p. 41 et 42, ubi de illius originibus et historia auctor noster fusius exponit.

Ibid. v. 4 sq. حجاب — قياما. Accusativus pendet a رايت, quod v. 3 exstat. Eodem v. 5 phrasis وأوميت اليه بتحية الاسلام adeo est singularis, ut eam exemplis confirmare non possim. Verbum ومأ in I et IV est *signis et gestu aliquid significare*, *innuere*. Quapropter hoc Hatebum voluisse arbitror: *Equidem manu ad pectus applicata aliove gestu, additisque verbis* سلام عليك, *Mokawkaso ostendi, me ipsum salutare ut Moslemum:* quae profecto maxima erat honoris significatio, nam Moslemi infidelibus tantum tribuere non solent. Cf. traditionem Abou Horairae in *Mishcat ul Masabih*, T. II. p. 394.

Ibid. v. 16 sqq. Unde hanc descriptionem formae Mohammedis noster desumserit, reperire non possum. Exstat quidem in الجامع الصحيح Bokharii (cf. MS. 170 (356) T. I. p. 736 sqq.) duplex traditionis caput, quod huc pertineat, nempe باب خاتم النبوة et باب صفة النبي; sed ex illis nostra non fluxerunt. Diversae quoque sunt originis quae leguntur in vita luculentissima Mohammedis MS. 1902 (340) p. 374 sq. quamvis in nonnullis cum nostris conspirent; quod etiam de *Mishcat ul Masabih*, T. II. p. 665 sqq., et multo magis de traditionibus istis verum est, quas protulit Gagnierius ad Abulf. de *V. M.* p. 142 sq. Ad singula quod attinet, quae hic Mohammedi tribuuntur, obiter observandum est, iisdem titulis وسيم قسيم istum insigniri a Saadio *Gulistan* p. 4 ed. Gentii, ubi وسيم, quod faciei pulcritudinem spectare videtur, interpres *signifer* reddidit, et p. 536 in nota, ad signum Mohammedis propheticum retulit; قسيم vero, quod, me judice, aptam membrorum proportionem designat, *distributorem* esse putavit.

Ibid.

(لوي) restituendum, proverbiumque non a fabro ferrario laudatum, sed creatum, esse putanti. Fatendum Amrouüm Harethi filium, Lowayyae nepotem, in genealogiis non memorari, nec ullos Haretho liberos tribui (cf. *Spec. H. A.* et Eichh. *Monum. A. H. A.* ll. ll.) sed hoc eo tantum pertinere existimo, quod nullius tribus auctor fuerit, ex suo nomine appellatae, non quod omni progenie caruerit. Ex Ibn Kotaibae verbis, quorum hac in re maxima debet esse auctoritas, nihil sane amplius efficias, quam Harethi liberos reliquis ex Lowayya ortis minus notos esse. Nam postquam illius ex filiis natu majoribus nepotes recensuisset, addit: واما الحارث بن لوي واما عوف بن لوي واما كعب بن لوي فولده مرة *

Ibid. v. 15. سيفك هذا من ضرب قوم عاد. Verba ista nonnihil ambiguitatis habent. Nam si legas مَن ضرب قوم عاد, significabunt: *gladius iste est illius, qui ferit populum hostilem.* Quodsi e contrario efferas: مِن ضَرب قَوم عاد hic sensus erit: *gladius ex illis est, quos Aditae cuderant.* Posterior explicatio et Linguae Arabicae ingenio magis respondere videtur, et traditione nititur, quae omnes res vetustas et ignotae originis ad Aditas refert auctores.

Ibid. v. 16 sqq. اريد اتقرب اليك بحيلة. Ludit hic ex ambiguo Hatebus, nam illius verba sic quidem interpretari potes: *ego techna ista tecum communicanda gratiam tuam captare volo:* at ipse longe alia designabat, nempe: *Ego dolo ad te accedere, te aggredi cupio.* Mox vs. 17 et 19 duo occurrunt, quae imprimis explicatione indigent. Alterum illud est بذمة العرب. Phrasin paullo obscuriorem ante oculos habuisse videtur Hamiltonus in Antarae historia, ubicunque illud toties repetitum, *by the faith of an Arab*, legitur. Quam versionem equidem haud probandam censeam. Nam primum de Arabum gente, non de uno Arabe, sermo est: deinde ذمة non omnis *fides* est, sed talis, quam patronus erga clientem, victor erga supplicem, exercet. Hinc اهل الذمة Abulf. *A. M.* T. IV. p. 466, et simpliciter الذمة ibid. T. V. p. 170, dicuntur Christiani et Judaei sub Moslemorum clientela viventes, et foederis leges, cum subditis a Mohammede facti, ذمة رسول الله appellantur ibid. T. II. p. 162. Hinc p. 148 ibid. item in *Excerptis Ben Abou Scherifi in Comment. P. Lemmingii* p. 3, بريت الذمة de denegata et soluta Principis clientela usurpatur. Quae cum ita sint, verba بذمة العرب sic vertam: *Per sanctitatem fidei ab Arabum gente clientibus supplicibusque praestitae.* Alterum, quod explicandum restat, est حرف, quod *de cujuscumque rei extremitate et parte exstante* usurpatur, et hic fortasse aut *verticem* notat, aut *partem exstantem cervicis.*

Ibid. v. 20. تري ذا الراكب pro اتري هذا الراكب. Proximo vs. notatu dignum est illud صدر الوادي i. e. *ea pars vallis quae nobis ex adverso jacet.* Similiter Thabaritae In-

Et saepe fuit, quod in ea commoratus sum. Caeterum in codice, et vs. praecedente, et in sqq. ubique fere خاطب pro حاطب legitur.

Ibid. v. 13 sq. سيوف حداد — ضارب. Pervenimus ad locum admodum memorabilem, et ampliore animadversione dignum. Verba accurate expressimus, ut in Codice legebantur, quamvis de vocis حداد integritate dubitaremus. At postea loci rationem patefecit, lectionisque veritatem confirmavit Antarae historia, ex Arabico in Anglicum sermonem versa, T. I. p. 153, ubi narrat Asmaeus, vel quisquis illius traditionis auctor fuerit, Antaram in quadam expeditione occurrisse duobus fratribus singulari pugna decertantibus; quos cum diremisset, et de contentionis caussa interrogasset, respondisse alterum, dissidium ortum esse propter possessionem gladii, quem per patrem Amrouüm avumque Harethum a proavo Teba acceperant. Hic enim (ut ajebat) aërolithum, quem forte repererat, fabro ferrario tradidit, ut inde gladium cuderet, quod intra triduum perfecit. Jam reliqua ipsius verbis referenda sunt: *My ancestor received it, and was greatly pleased, when he saw it, and turned towards the blacksmith and said: What name have you given it? so the blacksmith repeated this distich: „The sword is sharp o son of the tribe of Ghalib, sharp indeed, but where is the striker for the sword?" And my ancestor waved the sword with his hand, and said, As to the smiter, I am the smiter, and struck off the head of the blacksmith.* Quae narratio profecto est ejusmodi, ut et nostrum locum illustret, et vicissim illius ope emendari possit. Nam illius demum comparatione hic proverbium adesse certo affirmare possumus, quod in Meidanio reliquisque ejusdem argumenti libris, qui in Bibliotheca publica servantur, hucusque frustra quaesiveramus. At sententiam dicti, quo ignavia hominis eximium quidem gladium possidentis, sed eo uti nescientis, deridetur, melius cepisse videtur sive auctor noster, sive librarius, quam Hamiltonus, Anglus Antarae interpres. Quod enim scripsit حُدّاد, id ostendit ex illius mente et ad sensum accommodate reddendum esse: *gladii acuti sunt acrium virorum*, cum contra Hamiltonus, sive حادّ, sive حديد in singulari repererit, utrobique pronuntiarit in nominativo. Sed multo majoris momenti est, quod pro illis: *o son of the tribe of Ghaleb* apud nostrum legitur: يا لوي بن غالب. Nam Loway (لُوَي) Galebi filius, Koraischi nepos, memoratur inter Mohammedis majores, et inter alios Harethum (الحارث Pocock. *Sp. H. A.* p. 53, vel حرث Abulf. ibid. in Appendice p. 489, male حرب apud Eichhorn. *Monum. Antiq. H. A.* p. 77) filium habuit, quod nomen etiam filio Tebae illius fuit, qui in Antarae historia primus ensem possedisse fertur. Quamobrem si cogites Tebae nomen plane insolitum, Antarae autem exempla, ipso teste interprete (*preface* p. XVIII), pessime scripta et variis mendis oppleta esse, nimiam profecto audaciam mihi non objicies pro Teba (تبي) Loway

 (لوي) i

et Cagn. *Vie de Mah.* T. II. p. 36 et 109. Ex ineditis imprimis hic memoria digni sunt Mohieddin Al Nawawi MS. 357. p. 67, et Soyouthius MS. 113. p. 139 et 376. p. 83, qui in rerum summa consentiunt. His auctoribus Hatheb fuit filius Abou Baltaä Amroui e posteris Lakhmi ibn Adi, atque adeo non ad Koraischitarum, sed ad Homeiritarum, genus pertinebat. Proelio Bedrensi, et expeditioni Hodaibiensi interfuit. Bis profectus est in Aegyptum, et quidem altera vice sub Abou Becri imperio Defunctus est anno aetatis 65, Hedjrae 30 (Chr. 650—51), quod teste Ibn Kotaiba MS. 782. p. 252 ipse noster Wakidaeus tradiderat. Idem Ibn Kotaiba eum libertum fuisse docet Obeidollae ibn Hamid ibn Zoheir, e posteris Asadi ibn Abdol Uzza (quem Obeidollam proelio Bedrensi interfecit Alius), unde intelligitur cur a nostro Koraischita appellari potuerit; item quare Wakidaeus apud Ibn Kot. l. l. eum حليفا لبني اسد بن عبد العزي appellaverit, et noster infra p. 13. v. 17 sq. affirmet eum arctam cum viro quodam ex Abd Schems oriundo amicitiam coluisse. Nam Asad et Abd Schems ambo Kosae Koraischitae nepotes fuerunt. Cf. Pocock. *Sp. H. A.* p. 51 sq. ed. novae. De praenomine viri variant, quod alii Abou Yokthan, alii Abou Mohammed, vel Abou Abdolla fuisse volunt. Solus Ibn Kotaiba eum mercaturae operam dedisse, et inter alia filio Abdorrahmano traditionario 4000 aureorum reliquisse testatur.

Ibid. v. 12. وتار et mox تارنا intactum reliquimus, uti Codex offerebat, pro meliore وثار et ثارنا, quia istam etiam scriptionem Golius commemorat. Eandem quodammodo confirmat exclamatio يا تارات proprie *o taliones*, quae apud Golium v. ثار p. 422 male in unam vocem coaluit.

Ibid. v. 16. الحرب خدعة. Proverbialem loquendi formam Meidanius allegavit MS. 332. p. 115. n. 1165, et in eam sic commentatur: الحرب خدعة يروي بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتحة وذكر لنا انما لغة النبي عم وهي فعلة من الخدع يعني ان المحارب لذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع ظفر به وهزمه والخدعة بالضم معناها ان يخدع فيها القرن (?) ويروي الكساي خدعة بضم الخاء وفتح الدال جعله نعتا للحرب انها تخدع للرجال ومثله همزة ولعنة للذي يهمز ويلعى وهذا قياس *

Ibid. v. 18. بغلاظة وفظاظة In Codice exstabat بغلضة وفضاضة, quod vitium, ex affinitate literarum Dhad et Dha ortum, in Arabum libris frequentissimum est, et apud nostrum saepius recurrit, praesertim in verbo يقض pro يقظ, ubi Hebr. יקץ exemplum praebet ejusdem confusionis, in dialectis inter se comparatis frequentissime se offerentis. De re nota cf. Schult. in *Clave Dial.* p. 238 sq. 285 sqq. Gesen. in Lexx. et in *Lehrgeb. der H. S.* p. 128.

P. 12. v. 4. وكثيرا ما كنت البث فيه. Singularem loquendi rationem sic expono; Et

de illius cum Alio inimicitiis etc. cf. Abulf. *A. M.* T. I. p. 286, 288, 300 et 344 sq. Propter eximiam illius, in traditionibus et Corano explicando, eruditionem حبر الامة et البحر appellatus est. Fuit unus ex العبادلة الاربعة sive quatuor Abdallis. Reliqui tres erant Ibn Omar, Ibn Zobeir et Ibn Amrou Ibn al As. Porro numeratur inter sex primarios traditionis auctores, quos inter alios recenset Herbelotius v. *Hadith*. In his praeterea nominantur Ayescha, Abou Horairah, Ibn Omar, Ans ibn Malek et Djaber ibn Abdollah. Solius autem Ibn Abbasi nomine 1660 traditiones variae feruntur. Quanta vero harum rerum peritia excelluerit ex nulla re melius, quam ex Obeidollae ibn Abdolla ibn Otba testimonio, cognosci poterit, apud Mohieddinum Al Nawawium, (qui nobis reliqua etiam suppeditavit), MS. 357. p. 122 allegato. ما رايت احدا اعلم من ابن عباس بما سبقه من حديث رسول الله وبقضاء ابي بكر وعمر وعثمان ولا افقه منه واعلم بتفسير القران وبالعربية والشعر والحساب (?) والفرايض وكان يجلس يوما للتاويل ويوما للفقه ويوما للمغازي ويوما للشعر ويوما لايام العرب. Denique nos etiam ipsi obiter nonnulla de Ibn Abbaso notavimus *Spec. Cat.* p. 189. n. 634.

Ibid. v. 20. Abou Hamzah Ans ibn Malek Ansarius Khazredjita Naharita Basrensis, minister Mohammedis, cui per decennium, quod Medinae exegit, perpetuo affuit, unde 2286 traditiones ejus nomine insigniuntur. Huic apprecatus est Pseudo-propheta opum et liberorum abundantiam, quam etiam nactus est. Nam liberos habuit ultra centum et viginti, teste Ibn Kotaiba, a quo tres Basrenses memorantur qui centum filios ex se natos viderunt, Khalifah ibn Bedr, Abou Bazrah et Ans ibn Malek. Fugae propheticae tempore natus erat annos octo vel decem, obiitque centenario major A. 91 vel A. 92 (Chr. 709 — 11), vel A. 95 (Chr. 713 — 4), vel A. 97 (Chr. 715 — 6), extra Basram, ubi in loco, qui unam parasangam cum dimidio abest ab urbe et قصر انس appellatur, sepultus jacet. Caeterum sagittas jaciendi peritia illustris fuit. Al Nawawi p. 57. Ibn Kotaiba p. 223 sq. Herb. v. *Ans ben Malek*.

Ibid. v. 21. Abou Abdolla Djafar al Sadik ibn Mohammed, abnepos Khalifae Alii, hic designatur, natus A. 80 (Chr. 699 — 700), vel die 8 Ramadhani anni 83 (Chr. 702 — 3), defunctus A. 148 (Chr. 765 — 6) Medinae. Fuit sextus Imamorum duodecim, quos Schiitae venerantur. Cf. Herb. v. *Giafar* p. 389, item v. *Imam* etc. Abulf. *A. M.* T. II. p. 22 et Reisk n. 20 — 22, quorum locis lectu dignissimis hoc unum ex Mohieddino Al Nawawio p. 66 addendum censeo, Mohammedem ibn Ishak, de quo supra diximus, hunc quoque Djafarum magistrum traditionis habuisse.

P. 11. v. 4. حاطب بن ابي ثعلبة. Sic solus noster hominem appellat, reliqui omnes, apud quos haud infrequens illius mentio est, حاطب بن ابي بلتعة. Inter editos inspice Abulfedam *A. M.* T. I. p. 138 (*V. M.* p. 95) et p. 144 (*V. M.* p. 102 f.)

 et

zabadius magis attingunt, quam explicant. Hinc orta forte illa inter Giggejum Golliumque diversitas, quorum ille de *gemma annuli*, hic de *pala*, interpretatur. Posterius repudiandum videtur. Nam in *pala annuli*, i. e. ea in parte quae gemmam cohibet, certe sigilli inscriptio non fuit, sed in ipsa *gemma*, quam significationem (postea etiam ipsi Golio probatam, ut ex Willmetii V. C. Lexico in v. فص intelligitur) unice veram esse arbitror, et nostro loco convenientissimam. Hoc enim voluit auctor, secundum alios lapillum, sive gemmam signatoriam, annulo insertam fuisse; ex aliorum vero sententia Hathebum interroganti, utrum totus annulus ex argento confectus esset, an gemmam quoque contineret, ignorantiam suam confessum esse. Hinc jam explicari poterunt nostri libelli loca, ubi de فصوص الياقوت et فصوص الجوهر sermo est. Cf. p. 14, 4. p. 41, 9 etc., ex eademque observatione corrigatur versio Abulfedae *A. M.* T. V. p. 294, ubi verba بفصوص بلخش, *palis Balachsensibus* redduntur. Addamus nonnulla de vocibus فلا ينقش علي خاتم احد من الناس, de quibus primo observandum est, نقش verbum esse κύριον de gemmis annulorum caelatis. Cf. Ahmed ibn Arabschah. *V. T.* T. II. p. 872. 10. Paul. Lemming. *Dissert. de Ben Abou Scherifo* p. 10. 13, ubi legitur ولا ننقش علي خواتمنا, unde sigillum منقوش appellatur apud Abulf. *A. M.* IV. p. 600: dein animadvertendum verba, quae exscripsimus, verti quidem posse: *nec caelata haec fuerunt in ullius sigilli, inter homines usitati, imitationem*; at si conferas ista, quae leguntur in *Mishcat ul Masabih* l. l. *and his Highness said: not one of you must ingrave upon your ring like mine*, confirmata a Bokhario l. l. قال (النبي) انا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا ولا ينقش عليه احد; haec igitur si conferas, apud nostrum fortasse legendum esse conjicies: فلا ينقش عليه احد من الناس, *nec quisquam secundum illud sculpat* (scil. annulum suum).

Ibid. v. 17. Abou Abdorrahman, vel Abou Mohammed, Djaber ibn Abdolla, Ansarius ex Khazredjitarum tribu, fuit ex primariis sociis prophetae et traditionis auctoribus, cujus testimonio 1540 traditiones nituntur. Obiit Medinae, caecus et natus annos quatuor et nonaginta A. 68 (Chr. 687—8), vel A. 73 (Chr. 692—3), vel A. 78 (Chr. 697—8). Cf. MS. 357. p. 63. Omnibus autem praeliis et expeditionibus Mohammedis, praeter pugnam Bedrensem et Ohodensem, interfuerat. MS. 782. p. 243.

Ibid. v. 18. Aboul Abbas Abdolla ibn Abbas fuit patruelis Mohammedis, natus anno ante fugam tertio. Sunt tamen qui aliter tradant eumque, cum Mohammedes obiret, annum 10, vel 13, vel 15 egisse affirment. De anno mortis idem dissensus. Nam Abulfeda *A. M.* T. I. p. 416, al Wakedi, Ahmed ibn Hanbal et alii A. 68 (Chr. 687—8), alii A. 69 vel 70 (Chr. 688—90), et infida traditio apud Ibn Al Atsirum A. 73 (Chr. 692—3), eum obiisse referunt. De rebus quas publice gessit, ut de consiliis ab eo Alio novo principi datis, de praefectura Yemanensi, et deinde Basrensi, in ipsum collata,

de

ter ineditos, breviter sed accurate, Abdolmalek ibn Hescham l. l., cujus verba hic exscripsimus: فبعث دحية بن حليفة الكلبي الي قيصر ملك الروم وبعث عبد الله بن حدافة السهمي الي كسري ملك فارس وبعث عمرو بن امية الضمري الي النجاشي ملك الحبشة وبعث حاطب بن ابي بلتعة الي المقوقس ملك الاسكندرية وبعث عمرو بن العاص السهمي الي حيفر وعياذ ابني الجلندي الازديين ملكي عمان وبعث سليط بن عمرو احد بني عامر بن لؤي (sic) الي ثمامة بن اثال وهوذة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة وبعث العلا بن الحضرمي الي المنذر بن شاوي العبدي ملك البحرين وبعث شجاع بن وهب الازدي الي الحارث بن ابي شمر الغساني مالك تخوم الشام قال ابن هشام بعث شجاع بن وهب الي جبلة بن الايهم الغساني وبعث المهاجر بن ابي امية المخزومي الي الحارث بن عبد الحلال الحميري ملك اليمن. Qui locus, ut nominum propriorum rationi melius cognoscendae inservit, ita argumento esse poterit non omnes epistolas eodem tempore misisse Mohammedem, cum Amrou ibn al As., ad Omanenses legatus, anno demum octavo ad Islamismum transierit.

Ibid. v. 8. Epistola ad Mokawkasum data (teste Gagnierio) plane similis fuit literis ad Heraclium missis, quarum ipse exemplum protulit l. l. p. 35, per omnia respondens traditioni Bokharianae, quae in باب دعاء النبي hujus solius epistolae mentionem facit. Bokharianum exemplum sequitur etiam Aboulfatah l. l., et Ahmed ibn Joseph in notis Gagnierii ad Abulf. *V. M.* p. 94 et 95, apud quos utriusque epistolae una eademque ratio est, cum contra in Collectione MS. epistolarum Arabicarum et Turcicarum MS. 1509 (277) illa ad Heraclium data toto coelo diversa sit. Epistolam vero ad Mokawkasum, qualem noster prodit, nusquam reperio.

Ibid. v. 13 sqq. Quae hic de annulo Prophetae referuntur, ea magna ex parte in aliis quoque traditionum libris reperias, quamvis in illis nonnulla desiderantur. Annulum argenteum fuisse, aureumque, quem primum gesserat, a Mohammede fuisse abjectum, ne homines annulorum aureorum usum, postea diserte prohibitum, frequentarent, testatur Bokharius in الجامع الصحيح, capite inscripto باب خاتم الفضة, quocum fere consentit *Mishcat ul Masabih* T. II. p. 353 sq. Uterque etiam nostro adstipulatur et Gagnierio *Vie de Mah.* T. II. p. 291, de inscriptione sigilli in tres versus distributa. Vide etiam auctt. ab eodem laudatos ad Abulf. de *V. M.* p. 154 sq. In *Mishcat ul Masabih* praeterea refertur ex traditione Anasi, Mohammedem annulum manu sinistra gessisse, atque adeo, ut equidem arbitror, dextra signasse, quod illis, quae in infima pagina apud nostrum leguntur, contrarium est. De reliquis, quae hic exstant, apud istos nihil reperio. Jam vero, si locum accuratius consideres, difficultas aliqua te mo-abitur, in voce نصّ, quam Lexicographi Arabes Ibn Doreidus, Djeuharius et Firou-

 za-

eum inter التابعين recensentis, et haec inter alia proferentis: حدثني ابو حاتم قال حدثني اصمعي — لا تاخذن من ابن اسحق شي فانه كذاب. Caeterum Ibn Ishakus haud ita multo Abou Ishako recentior fuit, defunctus A. 150, 151, 152, aut 153 (Chr. 767—770) vel A. 144 (Chr. 761—2). Haec de Ibn Ishako dicenda erant. Inter reliquos traditionis auctores, qui hic laudantur, solus mihi notus est Hamid al Thawil sive *longus*, qui sic dicitur ob manuum longitudinem, cum praenomine Abou Obeid vel Abou Obeidah. De patris nomine dubitant. Nam alii بترويه, alii تير, vel رادويه vel طرخان vel مهران appellant. Equidem ex his hominem Persam fuisse existimaverim. Fuit servus Telhae al Telhaat al Khozai, et censetur inter التابعين ab Ibn Kotaiba p. 315. Obiit A. 142 vel 143 (Chr. 760—1).

Ibid. v. 5 sq. Ausitas et Khazredjitas fuisse Medinae incolas, et non ad Arabes Ismaëlitas sed Joctanidas pertinuisse, ortos ex Azdo ibn Cahlan ibn Kahtan, vel ex *Specimine Historiae Arabum* Pocockiano p. 42 ed. White, et ex Appendice p. 473 coll. p. 552 constat ne in re nota aliorum testimonia excitemus. Nec minus celebratum est hos primum sacramentum dixisse Mohammedi adhuc inter Idololatras Meccae versanti. Cf. Abulf. *A. M.* T. I. p. 52 sq. et p. 58 sq. (*V. M.* p. 40 et 42). Nec tamen illas Pseudoprophetae inaugurationes binas apud Akabam extra Meccam factas hic commemorari putem, sed recentiorem ejusdem sacramenti confirmationem, quae anno post fugam sexto accidit, cum ad Meccam visitandam profectus Hodaibiam pervenisset Mohammedes, quaeque بيعة الرضوان appellatur. Nam post reditum ex illa profectione Medinam, misisse Mohammedem ad varios reges principesque literas testatur Soyouthius MS. 113 p. 70 et 376 p. 41 in capite, quod inscribitur ذكر كتاب رسول الله الي المقوقس, cujus opinioni etiam adstipulatur Abdalmalek ibn Hescham in مختصر سيرة رسول الله صلعم عن ابن اسحق MS. 482. p. 194. Nec etiam Abulfeda dissentit in *A. M.* T. I. p. 176 sive *V. M.* p. 92, qui haec anno septimo (idque mense primo, ut Djannabius addit) accidisse refert: cum expeditio Hodaibiensis mense undecimo anni sexti suscepta sit, nec diu ante hujus anni exitum Medinam rediisse videatur Mohammedes. Idem fortasse tempus respexit Aboulfatah Mohammed ibn Mohammed in vita Mohammedis, quae inscribitur كتاب عيون الاثر في فنون المغازي والشمايل والسير MS. 1902 (340) p. 335 narrans Abou Sofyanum ibn Harb Koraischitarum Principem, ab Heraclio, qui tum forte literas Mohammedis accepisset, et plura de illius rebus resciscere cuperet, ad colloquium evocatum fuisse, dum per inducias inter ipsum et Mohammedem factas in Syria versaretur. Hae enim induciae anno sexto exeunte compositae ad octavum medium edurarunt. Quod vero ad reges attinet, quos literis missis ad Islamismum invitavit Mohammedes, illos inter editos scriptores optime enumeravit Gagnierius *Vie de M.* T. II. p. 29—42, in-

ter

proximi fuerunt, primarium locum tenuit, et traditionis auctor haud exiguae auctoritatis fuisse censetur. Viderat Khalifam Alium ibn Abou Thaleb, item Ibn Abbasum et Ibn Omarum natus triennio ante Otsmani necem, defunctus A. 127 (Chr. 744 — 5) vel A. 128 (Chr. 745 — 6) vel A. 132 (Chr. 749 — 50). Cf. Ibn Khal. n. 513. Cod P. T. I. p. 621 sq. Leyd. T. II. p. 135. Mohieddin Al Nawawi MS. 356. p. 226 multa nomina recenset eorum, quos Abou Ishakus audiverat, vel quibuscum ipse traditionem communicaverat, et leviter ab Ibn Khalicano dissentit, tradens biennio ante Otsmani necem natum, Anno autem 126, 127, 128 vel 129 defunctum esse. Nihil ergo prima fronte habere videtur illius Abou Ishaki mentio, quod a nostro loco alienum sit. At si consideres istum الراوي لمغازي رسول الله hic appellari, cum Abou Becrus vel Abou Abdalla Mohammed ibn Ishak, et apud Ibn Khalic. n. 623. Cod. P. T. II. p. 123 et Cod. L. T. II. p. 255 sq., et apud nostrum infra p. 18 et alibi, ut صاحب المغازي والسير laudetur, emendationis nostrae caussam rationemque tenebis. Nam licet non negemus Abou Ishakum aliquando de المغازي sive expeditionibus nonnulla retulisse, at ex nostri tamen Pseudo-Wakidaci mente, Abou Ishakum, quantum memini, numquam laudantis, de Ibn Ishako potius verba intelligenda esse videntur. Jam de hoc Ibn Ishako legendus est Abulf. *A. M.* T. II. p. 28, qui Ibn Khalicanum sequitur, uberiora referentem, quorum brevitatis caussa summa tantum capita attingemus. Mohammed ibn Ishak ibn Yasar ibn Hyiar (vel ibn Kouban) Medinensis proprie oriundus erat ex Ain Al Tamar, unde Khaled ibn Al Walid in expeditione, ut videtur, Iracensi (nam Ain al Tamar jacet in ora deserti ab occidente Euphratis) avum Yasarum captivum abduxerat, qui manumissus ab hero Kaiso ibn Mahzumah ibn al Mothalleb ibn Abd Menaf, et in familiam adoptatus est. Sic ergo Mohammed transierat in familiam Koraischitarum, quamvis minus accurate noster p. 18 امّويا, sive *Ommayadam*, appellet. Nam al Mothalleb fuit patruus Ommayae. Cf. Pocock. *Sp. H. A.* p. 52 ed. White. De illius auctoritate Viri docti dissentiunt. Audiamus Ibn Khalicanum واما في المغازي والسير فلا يجهل امامته فيها قال ابن شهاب الزهري من اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال علي ابن اسحق وقال سفين بن عنينة ما ادركت احدا يتّهم ابن اسحاق في حديثه وقال شعبة بن الحجاج محمد بن اسحق امير المومنين يعني في الحديث — وكان محمد بن اسحق قد اتي ابا جعفر المنصور وهو بالحيرة وكتب له المغازي فسمع منه اهل الكوفة بذلك السبب — ومن كتبه اخذ عبد الملك بن هشام سيرة رسول الله صلعم وقد تقدم ذكره (Cf. Ibn Khal. n. 390. MS. Leyd. 1904 (482)). Haec et alia, quae praetermisimus, perquam honorifica sunt, at nihilominus neque Bokharius ejus auctoritate usus est, neque Moslem ibn Al Hedjadj quidquam ex illius testimonio memoravit, labe, qua Malek ibn Ans hominem adsperserat, deterritus. Quibus accedit Ibn Kotaibae p. 382 testimonium

eum

ris, antiquiores libros male excerpentis, errore repetendum esse videtur: dein in altero describendo nonnihil differt a Makrizio et Mohammede ibn Abdorrahman in *Tohfat al albab* apud Sacyum l. l. p. 227. Nam hi in summo obelisco unum hominem sedentem a latere orientali sculptum fuisse docent: at Kazwinius علي راسها (inquit) عشاء من النحاس والوجه الذي الي مطلع الشمس من ذلك العشاء فيه صورة ادمي علي سرير وعلي يمينه وشماله صورتان كانهما خادمان. Porro de duabus columnis a superiore ista ex illius mente diversis etc. sequentia habet, digna quae hac occasione in lucem proferantur: ومن عجايبها ما ذكر الحسن بن ابرهيم المصري ان بها عمودين مبنيين علي وجه الارض من غير اساس طول كل واحد منهما خمسون ذراعا فيهما صورة انسان علي دابة وعلي راسها شبه الصومعتين من نحاس فاذا جري النيل رشحتا والماء يقطر منهما ولا يجاوزهما الشمس في الانتهاء فاذا نزلت اول دقيقة من السرطان وهو اطول يوم في السنة انتهت الي للعمود الشمالي وقطعت علي قبة راسه ثم يطرد بينهما ذاهبة وجايية ساير السنة ويترشح منهما ماء وينزل الي اسفلهما فينبت العوسج وغيره من الشجر ومن عجايب عين شمس ان يحمل منذ اول الاسلام حجارتها الي غيرها من البلاد وما يفني *

Ibid. v. 12. انقضي. Sic correximus, cum in Codice legatur انقضا. Paullo ante دين النصرانية est pro دين الطايفة النصرانية. Cf. quae supra notavimus ad p. 5 extr.

Ibid. v. 17. فان الظلم وبيل ومرتعه وخيم. Ab initio de integritate vocis مرتعه, quia *pratum herbosum iniquitatis sanitati noxium* paullo insolentius nobis dictum esse videbatur, subdubitavimus; at postea proverbium esse intelleximus. Memoravit illud n. 2784 explicuitque hac ratione Meidanius: الظلم مرتعه وخيم قاله حنين بن خشرم السعدي اي عاقبته وخيمة مذمومة وجعل الظلم مرتعا لتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيما لسوء عاقبته اما في الدنيا واما في العقبي. Ejusdem fere locutionis exemplum habemus in Carmine Kaisi ibn Zoheir, quo Hamlum ibn Bedr a se occisum deflevit (Cf. *Antar a Bedouten Romance* T. IV. p. 362—368) ولكن الفتي حمل بن بدر بغي والبغي مرتعه وخيم. Versus occurrit in *Additamentis ad hist. Arabum ante Islam.* edente Rasmussen, p. 35.

Ibid. v. 17 et 20. Lectiones corruptae Codicis يستطيل et ياتوا, quae nostram animadversionem effugerunt, in يستطلّ et ياتون mutandae sunt.

P. 10. Tria vitia in hac pagina corrigenda sunt. Nempe v. 1 عمر pro عمرو, quod in Codice exstat, rescribendum est. Mox v. 18 vocabula نقال et رايت pro erroribus typographicis قال et رايته reponenda sunt.

Ibid. v. 4. ابن اسحاق. Hanc lectionem praetulimus, cum in Codice exstaret ابي اسحاق, quod qua de caussa mutaverimus pluribus exponendum est. Abou Ishak Amrou ibn Abdalla Hamadanita Koufensis inter التابعين, sive illos, qui Mohammedis sociis proxi-

locis frequentatur. Sic apud Abulf. *A. M.* T. III. p. 370. *Misit Khalifa Aegyptius classem* فرده الهوي. Nec aliter in فتوح الشام MS. 43. p. 48 سمعت صوتا يهتف من الهوي Quod ad rem attinet, videntur hic memorari molae aquariae irrigandis agris Aegyptiacis aptae et molae farinaceae, quae vento agitabantur utraeque. De molis Arabum cf. Reisk. ad Abulf. *A. M.* T. II. n. 66, ubi locum citat La Rocquii molas vento agitatas apud Orientales reperiri negantis; cum contra iisdem inter emolumenta, quae artes medio aevo ab expeditionibus sacris acceperint, principem locum tribuat, easque ex Asia Minore in Galliam a Normannis translatas esse affirmare haud dubitet Regenbogius in *Commentat. de fructibus quos humanitas etc. perceperint e bello sacro* C. XV. S. I. p. 306 sq.

Ibid. v. 16. عُمِّرَ في الاجال واشترف. Vocem primam iisdem vocalibus instruximus, quibus in Codice ornata est. Ab عمر *longaevum fecit* (Cor. Sur. 35. v. 34 et Sur. 36. v. 68) est عُمِّرَ *longaevus factus est:* dein *diu vixit*, quod Golio addendum. Cf. Cor. Sur. 2. vs. 90. Sur. 35. v. 12, *Hamasa Schult.* p. 412. Adde *Monum. Vetust. Arabiae* Carm. II. v. 4. p. 10, ubi verba ان عمّرنا بدهر كان يعجبنا non vertenda sunt cum Schultensio: *Nos ii, qui exstruximus fortunam, quae praeplacebat nobis;* sed: *Nos diuturnam vitam in ea fortuna exegimus, quae nobis placebat.* Mox اشترف, quod h. u. in Lexicis deëst, notat *penetravit in intimum negotii, inspexit rem*, et synon. est verbi اطّلع. Quae paullo post memorantur الحركات, machinae esse videntur.

Ibid v. 19. Pro عربيا et يدعو in Codice exstat غربيا et يدعوا. Posterius vitium in his futurorum formis in nostro Codice perpetuo fere obtinet.

P. 9. v. 2. Locus subobscurus. Nam حير est *sepimentum, simile quid caulae;* quae significatio hic minus apta esse videtur. An porticus fuit columnis innixa statuisque impositis ornata?

Ibid. v. 3. عين شمس. De hac urbe, quae apud veteres Aegyptios et Hebraeos On, apud Graecos Heliopolis, et hodie Matthariah appellatur, legendus est Champollion *l'Egypte sous les Phar.* T. II. p. 36—41. Secundum Lex. Geogr. tribus parasangis a Fosthatha abest. Multa de illius obeliscis reliquisque antiquitatis monumentis, qualia Arabes pro telesmatibus habere solent, narrat Makrizius, maximam partem jam excerpta a Viro Illustr. de Sacy, *Relat. de l'Egypte*, p. 226 sqq. n. 42 et 43 ad L. I. c. IV Abdollathifi, qui de iisdem reliquiis distincte et accurate retulit p. 180 sq. Eodem Makrizio teste urbem jam diruerat Nebukadnezarus, cum Aegyptum invaderet, at eandem postea tamen incolis frequentatam fuisse sub ipsis adhuc Islamismi initiis docent illa quae postea sequuntur: ولما قدم عمرو بن العاص نازل عين شمس وكان جمع القوم بها حين فتحها. Makrizianis nonnulla addi possunt ex Kazwinio MS. 512. p. 234 sq. qui primum non duos, ut reliqui, sed tres obeliscos Heliopolitanos memoravit, quod tamen ex scripto-

tualem sectae Jacobiticae, ut qui Patriarcha crearetur, is primum coenobio المعلقة Fosthathae (de quo deinceps plura dicemus ad p. 42), deinde coenobio الزجاج, praefuisset. Utut est, hoc saltem dubio vacat, hos, ut ante diximus, ex nostri auctoris mente Aegypti fines occidentales esse. Cum vero australes et septentrionales ipse, uti par erat, Nubiam et mare posuerit, soli orientales restant, quos jam vocibus العقبة الكبيرة والكنايس designari existimo. Apud fidissimum ducem Makrizium nihil reperire possum, quod huc pertineat. Si conjecturis uti liceat, his vocibus عقبة ايلة montesque vicinos Sinaiticos, monasterio templisque, Mosi et Eliae dicatis, insignes, indicari putem. Nam revera terminum Aegypti orientalem Ailam esse volunt Kazwinensis et Makrizius. Quin in *Tabl. détaillé des lieux de l'Egypte* p. 616. n. 283 provinciae Scharkiyyeh accensetur العين (عين .l) الماء بطور سينا. Ne tamen difficultatem dissimulemus, haec verba العقبة الكبيرة والكنايس ودير الزجاج ita conjuncta sunt, ut potius ad unum idemque, quam ad diversa Aegypti latera, pertinere videantur. Nam si hoc voluisset, quidni dixit والي دير الزجاج? Quodsi igitur nonnullis placeat haec omnia ad latus occidentale pertinere, et orientale omissum esse, quia ipsa narratio satis ostenderit quaenam loca essent Syriae et Aegypti contermina, hi fortasse existimabunt العقبة الكبيرة esse montem, qui a parte Libyae Aegypto praetenditur, ad cujus radices in provincia Fayoumensi circa lacum Moeridis exstet locus teste Belzonio (in *Itinerar. Aeg.* T. II. p. 160 sq. *vers. Gall.*) appellatus Fedmin al Kounois (فدمين الكنايس Sacy, *Tabl. détaillé des Lieux* p. 683. n. 80), qui a trecentis templis Christianis (tot enim ibi loci quondam exstitisse feruntur) nomen traxerit.

Ibid. v. 8. المقوقس بن راعيل. Alii scriptores aliam genealogiam proponunt Al Mokawkasi, eumque Matthaei filium faciunt: quin imo si Abulfedam conferas *A. M.* T. I. p. 128, et Aboul Mahasenum in كتاب الكواكب الباهرة, quorum alter eum المقوقس جريج بن متا appellat, alter de eodem haec habet: واسم المقوقس جريج بن مينا وجريج بضم الجيم مصغرا ومينا بكسر الميم وما بعدها ونون ممدودة; haec inquam si legas, المقوقس non nomen proprium, sed dignitatis, sive Graeca lingua, sive Aegyptia, fuisse existimes.

Ibid. v. 12. الاحجرة plur. fractum rarius a sing. حُجْر *latibulum*, *lustrum*. Occurrit etiam in vers. Arab. Lucae C. IX. vs. 58 et Lexicis addendum est. Mox v. 14 invertenda constructio. Ordo est ورجل يقال له عطا كان حكيم. Eadem est ratio loci p. 10. v. 7 occurrentis وكان كاتب الكتاب ابو بكر الصديق.

Ibid. v. 15. دواليب الريح ورحا الهوي. Prima vox est pl. fr formatum a Pers. voce دولاب ex دول *situla*, et آب *aqua*. De الهوي an recte se habeat vehementer dubitamus, nec tamen Codicis lectionem mutavimus, quia eadem scriptio pro هواء etiam aliis in

io.

habuit. A. 415 (Chr. 1024—5) Ailam expilarunt, raptisque 3000 aureorum, mulieres et parvulos abduxerunt Abdalla ibn Edris al Djafari et Banou al Djerrah. Postea eandem tenuerunt Franci, quibus Saladinus A. 566 (Chr. 1170—1) oppidum eripuit, postquam et terrestribus copiis, et navibus, quas Cahirae confectas camelorum dorso advexerat, hostes obsedisset.

Ibid. عرج يطلب مصر, *adscendit petens Aegyptum.* Haec sententia est vulgatae lectionis, quam asterisco notavimus, cum locus potius *descendendi* quam *adscendendi* notionem requirat. Forte transpositione literarum locus corrigendus et pro عرج legendum est رجع, quemadmodum inversa ratione يعرج pro يرجع reposuimus in loco Kazwinensis (Uylenbroek *Descr. Iracae Pers.* p. 21, 14 *Arab.*) Alia transpositionis exempla ibidem occurrunt p. 22, 5 تعد ياكلهما, cum codex male offerret عقد, et يورث pro يروث p. 27, 20. His adde *Liter. Samarit. ad Scalig.* (*Repert. für bibl. u. morgenl. Liter.* Vol. XIII. p. 261) ואנחנו נחרץ מן קרי לילה, ubi נרחץ legendum est. Nec aliter existimandum videtur de duobus locis in فتوح البهنسا p. 88 et 104, ubi lectionem Codicis Leydensis 885 يلعب السيف الي اضراسه in يبلغ السيف الي اضراسه mutandam esse cum sententiae nexus ostendit, tum confirmat Codex Willmet., qui utroque loco p. 134 et 161 habet وصل pro يلعب.

Ibid. v. 6. وكانت — مصر الي حدود — دير الزجاج. Singularis constructio verbi كان cum الي, quae particula potius امتد, vel انتهي, aut aliud *extendendi* verbum requirere videatur. Sed ipsa quoque finium Aegyptiacorum descriptio, quae hic legitur, nostram animadversionem desiderat. Nam reliqua quidem manifesta sunt, quid autem sint العقبة الكبيرة والكنايس ودير الزجاج non satis apparet. Incipiamus a دير الزجاج sive *monasterio vitriarii*, cum ex illius situ, qui nobis tam ex nostro auctore, quam ex Makrizio innotuit, conjectura assequi possimus, quid de العقبة الكبيرة statuendum sit. Ex Pseudo-Wakidaei mente monasterium illud jacebat in extremo Aegypti limite versus occidentem inter Alexandriam et Barkam. Cf. illa quae infra narrantur p. 102. Nec ab illius opinione dissentit Makrizius MS. 276. p. 963. MS. 372. T. III. p. 406, qui in recensione monasteriorum sectae Jacobiticae illius etiam his verbis mentionem facit: دير الزجاج هذا الدير خارج مدينة الاسكندرية يقال له الهايطون (لهابطون MS. 276.) وهو اسم بو جرج الكبير ومن شرط البطرك انه لا بد ان يتوجه من المعلقة بمصر الي دير الزجاج هذا ثم انهم في هذا الزمان تركوا ذلك. Locus est subobscurus, cujus difficultatem equidem plane tollere non possum. بو جرج pro ابو جرج nomen Sancti esse videtur. Forte جرج est Georgius vel Sergius. Etiam alia monasteria apud Makrizium memorantur ejusdem nomini dedicata. Exemplo sit دير النباتت Fosthathae, de quo dicitur وهو علي اسم بو جرج. Quae vero in loco, quem hic explicamus, sequuntur, ea, quantum conjicio, significant, hanc legem fuisse ri-

 tua-

Ibid. قبلة. Proprie *versus Kiblam* vel *Meccam*. Cum autem Mecca Syris et Aegyptiis ab austro esset, paullatim invaluit ut apud illarum regionum incolas قبلة pro *austro*, et apud Aegyptios praesertim قبلي pro *australi*, uti بحري pro *septentrionali*, poneretur. De Aegyptiis illud diserte testatur Makrizius capite inscripto: ذكر حدود مصر وجهاتها ubi haec reperias: ان اهل مصر يستعملون في تحديدهم بدلا عن الجهة الجنوبية لفظة القبلية فيقولون الحد القبلي ينتهي الي كذا ولا يقولون الحد الجنوبي وكذا يقولون الحد البحري ينتهي الي كذا ويريدون بالبحري الحد الشمالي. Exempla satis frequentia sunt. Sic قبلي occurrit apud Abulf. *A. M.* T. I. p. 142, et الوجه القبلي de Aegypto superiore ibid. T. IV. p. 462. cf. not. 313, قبلة autem T. I. p. 476. Adde Arab. vers. 1 Chron. IX. 24. 2 Chron. IV. 10, et vide nostrum infra p. 56.

Ibid. v. 5. ماء الغوير وعقبة ايلا. De aqua al Gowair supra jam egimus ad p. 7. v. 3, locumque excitavimus Lexici Geographici, ubi عقبة تو adjungitur, quemadmodum h. l. عقبة ايلا تو, quarum vocum posteriorem intactam reliquimus, licet meliorem, sed forte non unicam, scribendi rationem ايلة esse existimaremus. عقبة ايلة pp. est *jugum Ailae*, eoque nomine primum montes Ailae adjacentes, deinde ipsum oppidum appellarunt. Cf. Rommel *Abulf. Arabiae descr.* p. 78 sq. et loca auctorum ab eo laudd. De eadem urbe vid. quos in *Diatribe de Monument. Punicis* p. 30 excitavimus, quibus adde Abulfedam *A. M.* T. I. p. 174, et Beladzorium MS. 430. p. 72, unde de urbis jam Mohammedis aetate perquam exiguae conditione quodammodo conjectura fieri potest. Nam Johanni Ailae domino (يحنا بن رويا) quotannis in singulos puberes ditionis suae (علي كل حليم بارضه) impositum est aurei unius tributum; universa autem summa aureos trecentos non excedebat. Ex reliquis scriptoribus Orientalibus imprimis de Aila legendi sunt Al Nawawi MS. 357. p. 310, qui oppidum 15 stationes a Medina, 12 a Damasco, 8 a Kahira distare perhibet; Geographus Turca Sipahizadeh MS. 1712 (602) in v. qui ejus Long. 57 gr. Latit. 29 gr. esse affirmat; Kazwinius MS. 512. p. 151, qui incolas Judaeos ob neglectum Sabbatum tempore Davidis in simias mutatos fuisse refert, ibique convenire docet Syros sacrum iter suscepturos; Makrizius denique, MS. 276. p. 164. MS. 371. p. 316 sq. MS. 372. T. I. p. 358 sqq. e quibus praecipua breviter referemus. Eo teste hic loci fuit limes imperii Romani. Unum milliare aberat porta clausa, ubi praesidium militum Romanorum vectigal exigebat. Islamismi tempore hunc locum tenuerunt Otsmani ibn Affani liberti aquamque peregrinantibus suppeditabant. Locus abest sex stationes Hierosolymis, unius diei et noctis iter a monte Sinai. Erat quondam palmarum frugumque ferax: at Akabah Aileh urbi propinquum equitibus est impervium. Urbem ipsam viamque eo ducentem reparavit Khamarouyehi filii Ahmedis Thoulounidae servus Farek. Caeterum urbs plurima templa multosque Judaeos incolas ha-

وقال اليعقوبي الفرما اول مدن مصر من جهة الشمال وبها اخلاط من الناس وبينها وبين **sic pergit:**
البحر الاخضر (i. e. sinus Arabicus, alias mare Indicum. Abulf. *prolegg. in Geogr.* p. 142. 4)
ثلثة اميال وقال ابن الكندي ومنها الفرما وهي اكثر عجايب واقدم اثارا ويذكر اهل مصر انه
كان منها طريق الي جزيرة قبرس في البر فغلب عليها البحر ويقولون ان فيما غلب عليه
البحر مقطع الرخام الابلق — وقال يحيي بن عثمان كنت ارابط في الفرما وكان بينها وبين البحر
قريب من يوم يخرج الناس والمرابطون في اخصاص علي الساحل ثم علي (؟ علا an) البحر
علي ذلك كله وقال ابن تديد وجه ابن المدبر وكان بتنيس الي الفرما في هدم ابواب من
حجارة شرقي الحصن احتاج ان يعمل منها جيرا فلما قلع منها حجر او حجران خرج اهل
الفرما بالسلاح فمنعوا من قلعها وقالوا هذه الابواب التي قال الله تعالي فيها علي لسان يعقوب عم
يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة والفرما فيها النخل العجيب الذي
يثمر حين ينقطع البسر والرطب من ساير الدنيا فيبتدي هذا الرطب من حين يلد النخل
في الكوانين (pl. a كانون mensis nomen) ولا ينقطع اربعة اشهر حتي يجي البلح في الربيع
وهذا لا يوجد في بلد من البلدان — ويكون في هذا البسر ما وزن البسرة الواحدة فوق العشرين
درهما وفيه ما طول البسرة نحو الشبر والفتر. His absolutis sequitur narratio de Farma a Balduino I. occupata et diruta, cujus praecipua momenta, a nostrorum hominum testimonio haud leviter discrepantia, haec sunt. A. 509 (Chr. 1115—16) venisse nuntium de adventu Francorum captaque Farma: ergo Emiri Al Djoyouschi Al Afdhali jussu praefectum provinciae Scharkiyyeh, sive Orientalis, magnas collegisse copias, Arabesque praemisisse exploratores, qui hostem proturbarent. Ex quorum velitatione cum Rex بغدوين intelligeret, sibi mox cum magno exercitu negotium fore, cui sustinendo impar futurus esset, totam urbem diripuit funditusque evertit et discessum paravit. Redeuntem inopina mors occupavit, defunctique corpus sale conditum milites secum deportarunt. Haec comparanda cum Abulf. *A. M.* T. III. p. 372. Will. Tyrio, l. XI extr. et Alberto Aquensi L. XII. c. 25 sqq. qui prae caeteris cum Makrizio convenit. Nonnullis autem interjectis haec denique subjungit auctor ad Farmae historiam spectantia: وفي شهر رجب سنة خمس واربعين وخمسماية
نزل الفرنج علي الفرما في جمع كبير واحرقوها واخربوها ونهبوا اهلها واخر امرها ان الوزير شاور
خربها لما خرج منها متوليها ملهم اخو الضرغام في سنة (deëst anni numerus) فاستمرت خرابا لم
تعمر بعد ذلك وكان بالفرما والبقارة والورادة عرب من جذام يقال له القاطع وهو حرب بن
عوف بن مالك بن سنوة بن تديل بن حشم بن جذام ملهم عبد العزيز بن الوزير بن ضاني
بن ملك بن عامر بن عدي بن حرس بن نفر بن القاطع مات في صفر سنة خمس ومايتين
وللسروي (؟) والجروي (؟) هنا اخبار كثيرة نبهنا عليها في كتاب عقد جواهر الاسقاط في اخبار
مدينة الفسطاط. (Cf. MS. 276. p. 189 sq. MS. 371. p. 354 sq. MS. 372. T. I. p. 411 sqq.)

Ibid.

vertenda sunt: *Dixit: Aegypto praefectus est Mohammed ibn Abou Becr: jam vero eandem regat Al Aschtar Nakhaita* (illi imperio aptior). Quod ad nomina denique urbis el Arisch attinet, omittendum non est illam nonnumquam aliter appellari, nempe امج, ut in libro مثير الغرام الي زيارة القدس والشام MS. 1716 (931) vel ابج, ut in Cod. Makrizii 371, vel etiam ابخ, ut in alio ejusdem auctoris exemplo, MS. 372.

Ibid. v. 3. De العداد quod dicam non habeo, et nomen, nusquam mihi repertum, corruptum esse suspicor. Idem de البكارة statuendum, quod infra p. 19 et 149 للبلقارة appellatur. In libris Geographicis, quos equidem novi, nulla illius vestigia reperio; veram vocis scriptionem البقارة nuper admodum inveni apud Makrizium in descriptione urbis الفرما, de qua nunc agendum restat. Neque enim dubitamus, quin sub depravata illa scriptione القرمة, (quam, ubique apud nostrum obviam, non mutavimus, de vera vocis ratione tum temporis adhuc subdubitantes) nomen الفرما lateat, quae Arabica, vel Aegyptiaca potius, Pelusii est appellatio (cf. Champollion *l'Egypte sous les Phar.* T. II. p. 82 — 87), quae non minus quam ipsum illud Pelusium, item nomina סין et طينة, lutosam et paludosam loci naturam designant. (Cf. Gesen. in utroque Lexico v. סין et auctt. ibi laudd.) Quod autem Champollionus V. C. l. l. p. 85 Faramam mari proximam fuisse dicit, in eo dissentientem habet oculatum testem apud Makrizium, qui illam unius circiter diei iter (vel 12 milliaria) a litore abesse statuit, consentientem Ibn Khalicanum in vita poëtae Abou Ishaki Ibrahimi ibn Yahya Gazensis n 17. Cod. P. T. I. p. 23. Leyd. T. I. p. 27, qui pariter ex ipsa locorum inspectione testatur, sitam esse Faramam علي يسار المتوجه الي الشام من مصر علي ساحل البحر. Totum locum Ibn Khalicani excerpsit Herbelotius v. *Farma*, sed adeo negligenter, ut ab eo in transitu corrigendo abstinere nequeam. Nam refert Herb. Abou Nowwasum poëtam mentionem fecisse Faramae in quodam carmine, quo iter Aegyptium descripserat, susceptum *pour visiter Abdal Hamid auteur du Divan, intitulé Khoza, qui est fort estimé.* At in alia omnia abit Ibn Khal لما يتوجه — الي مصر ليمدح خصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بمصر, *cum in Aegyptum abiisset ad laudandum Khasibum ibn Abdol Hamid, tributis Aegyptiis colligendis praefectum.* Caussam erroris quisque, vel me tacente, facile perspiciet. Jam properemus ad Makrizium plura scitu digna de Farma tradentem, ex iisque nonnulla summatim excerpamus. Inter alia narrat Amruum ibn al As cum Ain Schems expugnasset, Farmam misisse ابرهة بن الصباح, qui eam in deditionem acceperit علي خمسماية دينار هرقلية وانف ناقة وانف راس من الغنم فرحل عنهم الي البقارة. Postea oppidum munitum esse al Motawacceli Khalifae tempore A. 239 (Chr. 853 - 4) a praefecto Aegypti عنبسة بن اسحق; deinde bis invasisse urbem, mari transmisso, Graecos A. 243 et 347 (Chr. 954 sq. et 958 sq.) sed paucis amissis recessisse. Mox

sic

هلك فرنج اتي عاجلا وقد انكسر صلبانها
ولو لم يكن حينها قد اتي لما عمرت بيت احزانها

وقد كان الامر كمال (كما .l) قال الشاعر قصدها الملك صلاح الدين وفتحها وخربها وكسر صلبانها*

Ibid. v. 3. رفح. Extrema urbs Syriae versus Aegyptum, veteribus Raphia. Cf. omnino quae de hac urbe ex antiquis auctoribus retulit Reland. *Palaest.* p. 967. Adde Abulf. *Tab. Aeg.* p. 11 (*Arab.* 14) Rafihum unam stationem ab el Arischo distare affirmantem. De eodem oppido Lex. Geogr. sqq. refert رفح بفتح اوله وثانيه واخره خاء مهملة منزل في طريق مصر بعد الداروم (cf. *Index Geogr. Schult.* v. *Darounum*) بينه وبين عسقلان يومان لقاصد مصر واول الرمل خرب الان وقد كان مدينة عامرة وبها سوق ومنبر*

Ibid. v. 3. العريش. Celeberrimus in Geographia et Historia locus, secundum Makrizium 24 mill. a Gaza, 18 ab al Warradah distans. Veterum est Rhinocolura vel Rhinocorura (cf. Reland. *Palaest.* p. 969—973. Michaëlis ad Abulf. *Tab. Aeg.* n. 143. Champollion *l'Egypte sous les Phar.* T. II. p. 304 sqq.), de cujus nominis origine non minus inepte fabulati sunt Graeci, quam de hodierno العريش Arabes, et in his Makrizius in *Descr. Aegypti.*, MS. 1782 (276). p. 189. n. 1783 (371). p. 353. n. 1784 (372). T. I. p. 410. ex quo, reliquis omissis, ea tantum excerpam, quae ad historiam urbis pertinent: العريش وفي سنة خمس عشرة واربع مائة طرق عبد الله بن ادريس الجعفري العريش بمعاونة بني الجراح واحرقها واخذ جميع ما فيها وقال القاضي الفاضل في جمادي الاخرة سنة سبع وسبعين وسبعمائة ورد الخبر بان نخل العريش قطع الفرنج اكثره وحملوا جذوعه الي بلادهم ومليت منه ولم يجدوا مخاطبا علي ذلك. Plura nobis offert Kazwinius in آثار البلاد MS. 512. p. 230 de el Arischo, et dignissima relatu: العريش مدينة جليلة من اعمال مصر هواؤها صحيح طيب وماؤها عذب حلو — وبها من طير الجوارح والماكول والصيد شي كثير والرمان العريشي يحمل الي ساير البلاد لحسنه وبها اصناف كثيرة من التمر وغدر دهقانها يضرب به المثل يقال اغدر من دهقان العريش وذلك ان عليا عم لما سمع ان معوية بعث سراياه الي مصر وقال (قال .l) بها محمد بن ابي بكر ولي الاشبر (الاشتر .l) النخفي (النخعي .l) مصر وانفذه اليها في جيش كثيف فبلغ معوية ذلك فدس الي دهقان كان بالعريش وقال احتل بالسم الاشتر فاني اسيرك خراجك عشرين سنة فلما نزل الاسير (الاشتر .l) العريش سال الدهقان اي طعام اعجب اليك قالوا العسل فاهدي اليه عسلا وكان الاشتر صايما فتناول منه شربة فما استقر في جوفه حتي تلف فاتي من كان معه علي الدهقان واصحابه وافنوهم*

Ad meliorem loci intelligentiam conferant tirones Abulf. *A. M.* T. I. p. 326. — Verba قال بها محمد — ولي الاشتر النخعي مصر, quae forte nonnullis negotium facessant, sic wer-

bus, ambos Koraischitas esse. Hinc illa toties repetita in Anglica Antaris versione compellandi formula: *my cousins* (يا بني عمي), qua duces tribules suos alloquuntur. Cf. etiam infra p. 24. 2 sq. ex quo loco, cum nostro collato, suspicor اصحابه et بنو عمه prorsus eosdem, et verba reddenda esse: *cum* 4000 *equitum ex popularibus*, *qui ipsum comitabantur*. Idem pleonasmus cernitur in MS. 43. p. 226, ubi Abou Obeida novos milites, qui ex variis tribubus advenerant, singulos suis tribulibus adjunxisse dicitur: وانزل كل قوم علي بني عمهم وعشيرتهم. Ceterum voces عم et ابن عم aliquando latius etiam patere, et de omnibus usurpari, quos Latine *necessarios* appellant, duo loci ostendunt mentione dignissimi. Alter est apud Nuweir. *Hist. Joctan.* p. 66, ubi Rex Homeiritarum de Mohammede, qui genere nihil ad ipsum pertinere poterat, haec dixisse fertur: *Si ad illius usque aetatem viverem* لكنت وزيرا له وابن عم. Alter exstat in MS. 43. p. 216, ubi Abou Obeida blande compellans Younesum ibn Omar, Gassanidam, et ne remotissima quidem generis necessitudine sibi conjunctum: يا عم فانت عندنا ناصح (inquit) تكلم للمسلمين.

P. 8. v. 2. Quid الحيطان sit invenire non possum, quamobrem asterisco distinxi. Procul dubio nomen loci est in deserto siti, quod etiam de sequente البيداء monendum videtur. Nam solitudinis, vel campi incolis vacui, notio, quae huic voci inest, nostro loco haudquaquam aptam esse censeo, cum desertum non reliquerit Youkana (ترك البيداء), sed Hedjazum petens altius in illud se abdiderit. Si igitur loci nomen proprium sit, situs fuit iste locus in Aegypti Syriaeque et Arabiae confiniis. Amruum enim in Aegyptum tendentem Rafehum vel Rafiam, extremum Syriae limitem, usque comitatus est Youkana, deinde in Arabiam deflexit. Cf. p. 19. v. 3 sq. Ex Geographis vero nostris MSS. nullus in isto tractu البيداء memoravit, omnesque illud in ipsis Arabiae penetralibus Meccam inter et Medinam collocant. Quapropter equidem verosimillimum judicem locum corruptum esse, ineptumque librarium vocem sibi notiorem البيداء rariori البدا vel بدا substituisse. Etenim Bada teste Lexico Geographico est واد قرب ايلة, بساحل البحر, quo situ nihil aptius ad rem nostram excogitari potest. Uberius ejusdem loci descriptionem persequitur Kazwinensis MS. 1710 (512) p. 153, cujus verba mentione dignissima mihi temperare non possum quin exscribam: بدا قرية تهامة علي ساحل البحر مما يلي الشام وهي قرية يعقوب النبي عليه الصلوة والسلام كان بها مسكنه في ايام فراق يوسف عم ويقال لهذه القرية بيت الاحزان لان يعقوب عم كان يهاجر بها مدة طويلة ومنها سار الي مصر الي يوسف فجات الفرنج في زمن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب وقد عمروها وجعلوا لها حصنا حصينا * قال بعض الشعراء

هلالة

الجولان بالفتح ثم السكون قرية وقيل جبل من نواحي lan sic describitur in Lex. Geogr. دمشق من عمل حوران. — De Al Gowairo vero aliquantum dubitationis esse poterit, ejusdem Lexici locum conferenti, in quo duo illius nominis loci memorantur, alter inter Irakam et Syriam medius, alter in via peregrinatorum Meccanorum الغوير تصغير الغور قيل هو مآء لكلب بالسماوة بين العراق والشام والغوير مآء بين العقبة والقاع في طريق مكة فيه بركة وقباب لام جعفر يعرف (l. تعرف) بالزبيدية. Equidem omnia considerans, posterius magis amplectendum et غوير h. l. memoratum ab eo, quod p. 8. v. 5 occurrit, haud diversum esse censeo. Prius enim nimis a via, quam Arafdjah tenebat, abfuisse videtur.

Ibid. v. 5. ابا عبيدة. Sic correximus pro ابي عبيدة, quod erat in codice. Mox autem vs. 7 inseruimus يا quod excidisse videbatur, aut saltem ad sententiae perspicuitatem erat necessarium.

Ibid. v. 10. خالد بن الوليد. De hoc primario belli Syriaci duce multi multa. Imprimis autem legenda sunt quae de eo ex Ibn Kotaiba protulit Reiskius, ad Abulf. *A. M.* T. I. n. 105. Adde Freytagium not. 1 ad *Excerpta ex Hist. Halebi.*

P. 7. v. 19. يزيد بن ابي سفيان. Abulfeda hunc Yezidum cum patre et fratre Moawiah inter eos recenset qui Cor. Sur. 9. v. 60 appellantur المولفة قلوبهم, *quorum animi erant conciliandi*, donis scilicet et muneribus, cum ab Islamismo alieniores essent. Idem facit Ibn Kotaiba p. 273, peculiari capite illorum hominum historiam pertractans, et de Yezido nostro sequentia refert: يزيد بن ابي سفيان وكان يقال له يزيد الخير استعمله ابو بكر رضي الله عنه علي الشام ثم اقره عمر بعد ابي بكر وكان ابو سفين بن حرب يقاتل تحت راية ابنه يزيد يوم اليرموك ومات بالشام وهو عامل عمر رضي الله عنه في طاعون عمواس وذلك سنة ثمان عشرة ثم ولي عمر اخاه معوية ما كان يليه ولا عقب ليزيد. In catalogo Sociorum M. qui in Aegypto fuerunt, apud Soyouthium, non occurrit Yezidus, nec etiam, si peste Emausena interierit, expeditioni Aegyptiacae interesse potuit.

Ibid. v. ult. وبني عمه. Codex وبنوا عمه. Centies in hoc libello cum Youkana junguntur بنوا عمه, qua appellatione non *patrueles*, sed *tribules*, *populares*, intelliguntur. Notio ista in Lexicis omissa innumeris in locis invenitur, ita ut ex sola sententiae ratione effici possit, utrum arctiore an latiore sensu haec loquendi forma sumatur. Classicum imprimis exstat hujus significationis exemplum apud Pseudo-Wakid. *Exp. Syr.* MS. 43. p. 302. ubi Abdalla ibn Hodsafa interrogatus a Graeco Imperatore وانت من بيت نبيك, respondet لا بل انا ابن عمه. Similiter quod Amruus ibn al As apud Abulf. *A. M.* T. I. p. 312, de Alio ibn Abou Thaleb Moawiae dicit: انصفك ابن عمك, id minime cum Reiskio ex eo repetendum, quod Hescham et Abd Schems, atavi Alii et Moawiae, fratres fuerant; cum nihil amplius significet, quam ambos unius ejusdemque tri-

 bus,

Abdalla ibn Amer ibn Koraiz ibn Rebia ibn Habib ibn Abd Schems, qui praefectus Basrae fuit ab Otsmano Khalifa A. H. 29 (Chr. 649—50) et deinceps Alio se opposuit cum Ayescha, Telha et Zobeiro A. 36 (Chr. 656—7). Cf. Abulf. *A. M.* T. I. p. 262 et 290. Hic enim obiit A. 59 (Chr. 678—9.), ut Ibn Kotaiba testatur MS. 1773 (782) p. 254. Quo affirmante etiam novimus illius patrem Amerum Rebiae nepotem, quo die Mecca expugnata fuit, Islamismo nomen dedisse et ad Otsmani usque Khalifatum superfuisse.

Ibid. v. 18. الي, quod restituimus, in Codice deërat. Quaenam sint ديار الحارث بن صالح obscurum est, nec ego variis in libris MSS., quos evolvi, aliquid invenire potui, quod rem illustret. Unum tantum locum novi, in quo ejusdem nominis memoria exstare videatur, apud Beladzorium, MS. 430, p. 380, in Capite, quod inscribitur فتح الموصل, ubi inter alia haec exstant: واتي تل الشهارجة والسلو الذي يعرف ببني الحرث بن صالح بن عبادة الهمداني صاحب رابطة الموصل ففتح ذلك كله وغلب عليه المسلمون. Qui tamen locus est ejusmodi, ut difficultatibus minime vacet. Nam licet omnino exspectandum sit ديار الحارث بن صالح circa Mesopotamiam repertum iri, quia cum ارض ربيعة conjunguntur ibidem sita; at fatendum tamen est haud satis manifestam esse sententiam illorum الذي يعرف ببني, deinde propter obscuriorem Codicis scripturam dubium esse an legatur الحرث, quod ipsum nomen differat ab الحارث, quocum tamen saepe confunditur. Quo illud etiam accedit, quod in Lexico Geogr. eodem in tractu terrarum memoretur السلق, qui locus ob frequentissum punctorum diacriticorum in Beladzorii exemplo defectum, facile idem esse possit cum السلو. Illud igitur السلق mons esse dicitur haud procul Schehrzoure situs, qui يعرف بسلق بني الحسن. Quare merito dubium videri potest, utrum apud Beladzorium الحسن an الحرث legendum sit.

P. 7. v. 1. تيماء. De isto oppido, quod in via peregrinatorum, e Syria Meccam petentium, jacet, vide notas nostras ad *Spec. Catal. MSS. OO.* p. 102. Ubi putei Lakhmitarum, qui mox memorantur, siti sint, equidem ignoro. Notissima contra est Wadil-kora, sive Vallis pagorum, in ditione Medinae, inter hanc urbem et Taimaa sita, ut Lex. Geogr. testatur. Quod autem Wadilkorensibus occurrit e Syria redeuntibus, ad puteos Lakhmitarum, id quodammodo ostendere videtur, illos a Medina remotiores, Wadilkora propiorem fuisse. Caeterum Taimaa quod, ut affirmat Ibn Haukalus, triduo a Syriae finibus abest, ad antiquiora Arabiae loca pertinere docent Gen. C. XXV. 15 Job VI. 19. Jesaia C. XXI. 14. Jeremia XXV. 23, ex quibus testimoniis תֵּימָא vel תֵמָא tribum regionemque Arabicam, quae a Thema Ismaëlis filio nomen traxerat, veteribus Hebraeis jam notam fuisse apparet.

Ibid. v. 3 sq. غباغب — الغوير وجولان. Gabagib vicus est in primo limite Hawranis tractus agri Damasceni situs. Cf. *Ind. Geogr. Schult.* v. *Hauran* et *Keswa*. — Djaulan.

terra patens. Alterum بادية pertinens ad بدا, *in deserto degit*, plene scriptum sonaret طايفة vel جماعة, *turba* vel *agmen.*

P. 6. v. 3. المفترضات. Part. Sp. VIII. i. q. الفريضة et الفرض, *quod a Deo imperatum et constitutum est.* In Lexx. hoc sensu deëst. Ibid. اغلظ reposuimus pro اغلض. Literae ض et ظ ex pronuntiationis vitio in nostro Codice saepe confunduntur.

Ibid. v. 4. فيطمعوا فيك verte: *Ne adversus te peccandi, imperii tui negligendi, cupiditate excitentur.* Ut h. l., sic alibi centies, in verbo طمع constructio quaedam praegnans observatur, cujus ratio ex orationis nexu facile intelligitur. Ita infra p. 61. 2 طمعوا فينا longe diversae est notionis, et *nobis inhiant*, *nos in potestatem suam redigere cupiunt*, reddendum esse totius suadet sententiae consecutio. Proximi vs. verba فاقم فيه حدود الله vertenda: *adversus hunc poenas a Deo constitutas exsequere.*

Ibid. v. 6. Locus Coranicus hic laud. exstat Sur. 22. v. 42 (M. 43). Pro وآتوا, quod etiam in Maracciana editione legitur, reponendum آتوا. Cf. Sacy, *G. A.* T. I. p. 58. n. 131.

Ibid. v. 9. فاعطي الامانة حقها. Horum verborum admodum est ambigua sententia. Nam si Codicis lectio intacta servetur atque pronuntietur فَأَعْطَى, haec praecedentibus adjungenda sunt, et ad orationem Mohammedis pertinebunt Abou Obeidam laudantis. *Abou Obeida est fidus in hac gente* (vel *fidus hujus populi custos*), *nam fidei tribuit quod ipsi debetur.* At si repetes in hoc pessimae notae codice plurimis in locis Imperativum verborum tertia litera radicali quiescentium cum Ye scriptum reperiri; etiam فَأَعْطِي, vel potius فَأَعْطِ efferri posse, et fortasse cum Omari sententia magis convenire putabis, si ita vertatur: *Propheta Dei de te professus est fidum hujus populi custodem esse Abou Obeidam. Ergo tu jam fidei jus suum tribuito.*

Ibid. v. 11. اشتغلا corrige اشتغلا. Quod vero proxime sequitur de precibus, eas non in terra, sed in coelis, a Deo Mohammedi fuisse praescriptas, id pertinet ad notam illam de itinere nocturno Mohammedis in coelos fabulam. Vide (ut reliquos praeteream) Abulfedam *de V. M.* C. XIX. p. 38, ubi cum de universo itinere, tum de precibus ea occasione institutis, ex Bokhario (Cf. T. I. p. 811 sqq.) Gagnierius refert.

Ibid. v. 16. Amer ibn Rebia apud nostrum saepius occurrit. Inter Mohammedis socios hominem apud historicos frustra quaero, licet primarium inter eos locum obtinuisse videatur, si fides Mohieddino Al Nawawio, qui (MS. 357. p. 121) de Abdalla ibn Amer ibn Rebia ibn Malek etc. agens, addit patrem Amerum, cui filius iste quadriennio vel quinquennio ante obitum Mohammedis natus est, fuisse, من كبار الصحابة. Filius ejus Abdalla obiit anno 85 (Chr. 704). Cavendum est autem ne confundatur cum Ommaiada

Christianis Orientalibus interdictum iri. Quae ipsa narratio quodammodo ostendere videtur haec sub finem obsidionis, cum jamjam discessuri erant Moslemi, gesta esse. Idem Ibn Kotaiba postremo loco haec subjungit: وكانوا اذا محلوا كشفوا عن قبره فمطروا. quod non ad obsessores, sed ad Graecos, pertinere ostendit Soyouthius (MS. 113. p. 173. MS. 376. p. 106) in *Catal. Sociorum:* وقبره هناك يستسقي به الروم اذا قحطوا (cf. omnino Reisk. ad Abulf. *A. M.* T. I. n. 101). Idem Soyouthius addit Abou Ayoubum fuisse inter eos qui Aegyptum expugnarunt, وغزا بحرها. In Aegypto superiore eundem pugnasse testatur Pseudo-Wakidaeus in فتوح البهنسا MS. 1785 (885). p. 104.

Ibid. v. 15. قرأ h. l. et aliis, ubi aliquid ex Corano profertur, non est *legere* sed *memoriter recitare.* Verba Coranica, quae sequuntur, ubi legantur nescimus. Eodem versu correximus ضعفاء pro الضعفاء ut erat in codice.

Ibid. v. 18. من عبد الله امير المومنين. In tironum gratiam moneo عبد الله hic non ut nomen proprium, sed ut appellativum sumendum esse, quod non observassem, nisi eadem in loquendi forma semel iterumque erratum esse animadvertissem a Paulo Lemmingio in *Comment. Philol. de Ben Abou Scherifo* p. 5, 4 et p. 8, 4. In altero loco sic refertur initium epistolae ab Abou Obeidae ad Omarum datae ولعبد الله بن عمر امير المومنين. quod p. 47 vertit: *Abdallae ben Omar Emir al Mumenin*, et ibidem nonnulla commentatur de Abdolla Omari filio, nihil ad rem pertinentia. Tandem aliquando suspicatur بن ejiciendum esse, quod unice verum. Nempe librarius etiam ipse عبد الله عمر pro duobus nominibus propriis habuerat; quae cum ad unum eundemque virum pertinere non possent, بن inserendum esse existimavit. In altero hoc loco refertur initium formulae foederis inter Omarum et Hierosolymitanos icti: هذا ما اعطي عبد الله امير المومنين عمر اهل ايليا, quae p. 51 sic redduntur: *Hunc commeatum ego Abdolla Emir ol Mumenin Aeliae incolis praesto.* Eundem tamen errorem evitavit p. 9. p. 53. vers. Passim in titulis epistolarum, inscriptionum etc. se عبد الله, sive *servum Dei*, vocant Moslemi. Sic ex. gr. facit Khaledus apud Pseudo-Wakidaeum (Ockley. *Hist. of the Saracens*, T. I. p. 78. edit. III), ubi tamen in Arabicis (MS. 43. p. 11) عبد الله desideratur. Rarius tali in casu omittitur nomen proprium, ut h. l. factum esse videmus. Ita perquam obscure Mamounus in titulo, quo templum Medinense a se auctum esse significavit apud Ibn Kotaibam, exscriptum a Reiskio ad Abulf. *A. M.* T. I. p. 17. n. 34, امر عبد الله بن عبد الله بعمارة مسجد رسول الله.

Ibid. v. ult. بادية الاعراب. Vox بادية in Lexicis de *deserto* explicatur, hic ipsos notat *deserti incolas.* Utriusque formae et significationis ratio pendet ab ellipsi. Nempe بادية participium est, quod, si *desertum* indicat, a بدا *apparuit*, *manifestus*, *conspicuus fuit*, derivari debet, et genus femininum repetens a subintellecta voce ارض, pp. notat ter-

nis, Medinam venit Arafdjah, annus debuit esse Hedjrae 18, in quo primus dies mensis Ramadhanis respondens diei tertio Septembris A. 639, incidit in diem Saturni. Jam vero, uti notum est, Arabes in computando noctem diei praemittunt.

Ibid. v. 11. الخود. Videtur esse nomen loci, qui tamen mihi ignotus est. Forte legendum الخور, de quo haec refert Lex Geogr., quocum fere consentit in Moschtareko Yakoutus: وفي بلاد العرب ايضا موضع يقال له الخور بارض نجد من ديار بني كلاب قيل واد.

P. 5. v. 1. الرجل. Sic habet Codex. Procul dubio aut رجل, aut الرجال, rescribendum est. Cum vero nesciremus, utrum esset verius, locum intactum reliquimus. Caeterum praeceptum, quo usus vestium sericarum viris interdicitur, mulieribus conceditur, ex Sonna repetitum est. Cf. *Mishcat al Masabih* (مشكاة المصابيح) Anglice redditum et editum ab A. N. Matthews Calcuttae 1810. T. II. p. 344, item الجامع الصحيح Bokharii MS. 356. T. II. p. 341, ubi in كتاب اللباس exstat peculiare caput inscriptum باب الحرير للنساء. Traditio Omari, quae sequitur, legitur in *Mishcat* T. II. p. 504.

Ibid. v. 10. Abou Ayoub Ansarita fuit ex celebratissimis Mohammedis sociis, cujus verum nomen fuit Khaled ibn Zaid ibn Kolaib (كليب) (non Kotaib, ut in Reiskii nota 145 ad Abulfedam *A. M.* T. I. p. 369 legitur) ibn Tsalabah ibn Abd Auf ibn Ganem ibn Malek ibn al Nahar Ansarita Khazredjita Medinensis. Genealogiam suppeditavit Mohieddin Al Nawawi MS. 357. p. 229, qui addit شهد عقبة وبدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله صلعم ونزل عليه رسول الله صلعم حين قدم المدينة واقام عنده شهرا حتي بنيت مساكنه ومسجده (cf. Abulf. *A. M.* T. I. p. 74) روي له عن رسول الله صلعم ماية وخمسون حديثا — توفي بارض الروم غازيا سنة خمسين وقيل سنة احدي وخمسين وقيل اثنين وخمسين وقبره بالقسطنطينية. Ad extrema, quae hic narrantur, observandum est, Abou Ayoubum expeditioni, quam Yezidus ibn Moawiah adversus Graecos susceperat, interfuisse, et, in ipsa CPoleos obsidione defunctum, ad moenia urbis sepultum esse. De anno Hedjrae, quem Abulfeda *A. M.* T. I. p. 368 quadragesimum octavum, Elmacinus p. 48 quinquagesimum alterum statuit; tanto facilius dissentiri potuit, quod ista obsidio per septennium traxit. Cf. Theophanis *Chronogr.* p. 29;. De sepulcro Abou Ayoubi, post expugnatam a Turcis CPolim reperto, etc. consulto silemus, sed silentio praeterire non possumus loca Ibn Kotaibae p. 218 et Soyouthii ad Abou Ayoubi sepulturam pertinentia. Prioris auctoritatem jam ad corrigendum Elmacinum adhibuerat Reiskius ad Abulf. l. l., at nonnulla tamen omiserat, ex quibus apparet Yezidum tumulum occultare studuisse, ne cadaver ab hostibus erueretur, وغبي قبره — امر يزيد بالخيل فجعلت تقبل عليه وتدبر حتي غبي. Haec agentem deprehenderunt Byzantii, et a Yezido moniti sunt ne sepulcrum violarent; alias enim religionis palam exercendae facultatem

Chris-

وسارعت بايمانك مع المسارعين وسماك رسول الله صلعم امين الامة. In Cod. Leyd. 562 (358), ubi de decem sociorum principum Mohammedis, quibus ipse Paradisum erat pollicitus, laudibus agitur, de Abou Obeida etiam ejusque titulo امين الامة plura scitu digna reperiuntur. Nam illorum sociorum ipse decimus fuit; reliquos novem recenset Reisk. ad Abulf. T. I. n. 103 ad p. 245. In eo igitur Codice, T. II, variae de illius tituli origine traditiones exstant. In quibus hae primariae sunt: Prophetam aliquando dixisse ان لكل امة امينا وان اميننا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح, vel, ut alii volunt, accessisse ad eum legatos ex Yemanae tribu نجران, qui postularent ut fidum (امين) secum mitteret Corani et traditionis magistrum. Ergo tunc respondisse Mohammedem, se Abou Obeidam esse missurum. Hic enim, inquit, est امين هذه الامة. Eadem fere leguntur in Sonna Bokharii (الجامع الصحيح) MS. 170 (356) T. I. Cap. *de virtutibus Abou Obeidae*.

P. 4. v. 7 sq. يوقنا — بلسيل بن ميخايل. Quae hic de Youkana (vel, ut Ocklejus nomen nobis ignotum pronuntiat, Youkinna) narrantur, ad ea spectant, quae antea in historia expugnatae Syriae auctor exposuerat, excerpta ab Ocklejo *Hist. of the Saracens* T. I. p. 293 sq. ed. III. Youkana antea Heraclii nomine castello Halebensi praefuerat, dein, arce expugnata, Moslemorum fidem amplexus, Tripolin dolo occupaverat, et cum in Tyrum idem tentaret, in hostium manus inciderat, unde eum ex inopinato liberavit Basilii cujusdam apostatae perfidia. Hujus Basilii patrem Michaëlem fuisse apud Ocklejum non reperies, nec etiam in Wakidaeo MS. Leyd. qui simpliciter eum patruelem fuisse dicit Domestici ارمويل بن قسطة, qui Tyro praeërat.

Ibid. v. 9. ووصلت الكتابان MS. habet الكتابين, quod correximus. Nec وصلت etiam sanum esse videtur. Certe Grammatica illud in وصل mutandum esse suadet.

Ibid. v. 11. الزراعة. Varia loca sunt hoc nomine insignia, in quibus tria prae ceteris huc referri posse videntur 1°. زراعة الضحاك, ab oriente Djaubari (جوبر) vici in agro Damasceno siti. 2°. الزراعة pagus nobilis in valle Jordanis. 3°. زراعة apud Jarmukum flumen. Cf. Yakoutus in Moschtar. v. الزراعة.

Ibid. عرفجة بن مازن. In libro *de Expugn. Syriae* p. 184 sq. memoratur tabellarius Abou Obeidae ad Omarum عرفجة بن ناصح النخعي, quem a nostro haud diversum esse existimo.

Ibid. v. 16. الفخرة videtur esse plur. fractum a sing. فخير *gloria elatus* vel *superbia*; et designat procul dubio *vestes ornatiores*. In Lexicis tamen, sive editis, sive MSS., nulla illius vestigia reperio.

Ibid. v. 17. Haec temporis nota, quam profert auctor, anno, quo haec gesta sunt, definiendo inservire potest. Nam si vespera diei Veneris, prima nocte mensis Ramadhanis.

se memorat. Cf. Excerpta illius libri in *Fundgr. des Orients*, T. II. p. 135 sqq.

Ibid. v. 9. الشام كلها. Sic emendavimus pro كله, quia nomina regionum sunt feminini generis. Fatendum tamen est, nomen الشام, sive librariorum sive auctorum vitio, saepius ut masc. construi. Sic apud Makrizium (Sacy *C. A.* T. I. p. 131. 3) بالشام والبقاع المشابهة له quod in nostris etiam Codd. legitur. Similiter in فتوح الشام MS. 43. p. 285. 9 آن الشام قد ملككم الله اياه واخرج عدوكم منه , p. 317. 14 وقد ملكوا الشام جميعه et p. 327 ubi eadem verba repetuntur, quae hic legimus.

Ibid. v. 11. Pro المدني Cod. Petrop. legit المزني. Mox حلحول memoratur, quem locum his verbis describit Lex. Geogr. قرية بين بيت المقدس وقبر الخليل عليه السلام بها قبر يقال هو قبر يونس بن متا. Quod autem h. l. de *suggestu* (منبر) non de *sepulcro* Jonae agitur, id sic explicandum est, quod in honorem defuncti, illius tumulo templum (مسجد), in quo preces peragerentur, adjunxerint Moslemi. Nam illos revera tanto honore Jonam esse prosecutos diserte testatur Abdorrahman al Olimi, in تاريخ القدس والخليل MS. 552 et 553 (82 et 339) qui postquam de Jonae fatis et obitu paullo fusius exposuisset, haec addit: وقبره في قرية بالقرب من بلد سيدنا الخليل علي مسافة قريبة يسمي القرية حلحول وهي علي طريق بيت المقدس وصار علي قبره مسجد ومنارة والذي بنا المنارة الملك المعظم عيسي بولاية الامير رشيد الدين خرج بن عبد الله المعظمي في شهر رجب سنة ثلاث وستين وستماية وقد اشتهر عند الناس يقصدونه للزيارة. Consentiunt igitur de loco sepulcri noster et Olimius: nec desunt tamen inter Moslemos, qui aliter tradant, ut intelligi potest ex illis, quae refert C. de Bruyn, *Itinerarii* Vol. I. p. 312. *edit. Belg.* de templo Saracenico in Jonae honorem exstructo apud Misdesh vicum prope Caifam in Galilaea situm, et, ut ferebant, prophetae sepulcro insignem. Unum idemque templum fuisse videtur, quod memorat Simon *Dict. de la bible*, p. 433. Nec vicus Misdesh diversum fuisse existimo a veteri Gath hachepher, ubi et natum et humatum fuisse Jonam docet Hieronymus *proöem. in Jonam.* Nam Geth Chepher sita erat in tribu Zebulonis (Jos. XIX. 13) in cujus agro et templum illud Jonae dicatum collocat Simon, et, si quid video, etiam Misdesh jacet.

Ibid. v. 13 sq. امين الامة — ابي عبيدة عامر بن الجراح. De Abou Obeida, qui inter primarios belli Syriaci duces fuit, expugnatamque provinciam aliquamdiu rexit, multi multa referunt, quae non exscribimus, quippe in vulgus nota. De morte viri tamen testem hic excitabimus Beladzorium, p. 163, eum anno aetatis 58 decessisse memorantem, idque accidisse (quod reliqui etiam confirmant) lue Emausitica A. H. 18. Quod vero ad titulum illius امين الامة attinet, hunc a Mohammede acceperat ob fidei excellentiam. Vide infra p. 6. v. 8, item MS. 43. p. 64, ubi Khaledus Abou Obeidam collaudans, وانت (inquit) اقدم ايمانا واسبق اسلاما سبقت باسلامك مع السابقين وسارعت

patur, mensis Redjeb alia quoque ex origine hanc appellationem sibi adsciscere potuit; sive quia eximia illius apud veteris Arabes reverentia fuit (cf. *Antar a Bedoueen Romance* P. I. Vol. III. p. 301 sq.), sive quia eo mense multa memoria digna acciderunt: in quibus secundum plurimorum auctoritatem iter nocturnum Mohammedis in coelos primo loco memorandum est. Cf. Abulf. *A. M.* T. I. p. 52 (sive *Vit. Mohamm.* C. XVIII. p. 32) coll. *Vit. Salad.* p. 73, laud. a Reiskio ad Abulf. l. l. p. 15. n. 29.

Ibid. v. 6. الرملة. Haec urbs Palaestinae diurni itineris spatium ab Hierosolymis distans, tempore expugnatae a Moslemis Syriae exstitisse non videtur. Primus illam Abulfeda teste, condidit Soleiman ibn Abdolmalek Ommaiada. Cf. Ind. *Geogr. Schult.* v. *Ramala*, et *Tab. Syriae* p. 79, ubi Koehlerus n. 15 vulgatam lectionem, ex qua palatium Ramlae situm ipsi Abdolmaleco, non vero ejus filio Soleimano, tribuitur, contra Schultensium tuetur. Nos vero quin cum Schultensio ابن عبد الملك legendum sit minime dubitamus, auctoritate nixi antiquissimi ejusdemque praestantissimi scriptoris Beladzorii MS. 430. p. 167, qui primas illius loci origines Soleimano diserte tribuit, وحدثني جماعة من اهل العلم بامر الشام قالوا ولّي الوليد بن عبد الملك سليمن بن عبد الملك جند فلسطين فنزل لدّ ثم احدث مدينة الرملة فمصرها وكان اول ما بني منها قصره والدار التي تعرف بدار الصباغين وجعل في الدار صهريجا متوسطا لها ثم اختط للمسجد خطة فبناه فولي الخلافة قبل استتمامه ثم بني فيه بعد في خلافته ثم اتمه عمر بن عبد العزيز ونقص من الخطة وقال اهل الرملة يكتفون بهذا المقدار الذي اقتصرت بهم عليه ولما بني سليمن لنفسه اذن للناس في البناء فبنوا واحتفر لاهل الرملة قناتهم التي تدعي بردة واحتفر ابارا وولي النفقة علي بنايه بالرملة ومسجد الجماعة كاتبا له نصرانيا من اهل لد يقال له البطريق بن النكا ولم يكن مدينة الرملة قبل سليمن وكان موضعها رملة قالوا وقد صارت دار الصباغين لورثة صلح بن علي بن عبد الله بن العباس لانها قبضت مع اموال بني امية قالوا وكان بنوا امية ينفقون علي ابار الرملة وقناتها بعد سليمن بن عبد الملك فلما استخلف بنوا العباس انفقوا عليها وكان الامر في تلك النفقة يخرج في كل سنة من خليفة بعد خليفة فلما استخلف امير المومنين ابو اسحق المعتصم بالله اسجل بتلك النفقة سجلا فانقطع الاستنهار (?) وصارت جابية (an جابية ?) يحتسب بها العمال فيحتسب لهم. Habemus igitur hunc etiam scriptorem recentioris originis Ramlae testem locupletissimum. At vel sic tamen haud desunt, qui Ramlam antiquiorem et ab Arimathaea haud diversam esse existiment, in his Relandus *Palaest.* p. 580 et Pocockius *Itiner.* T. II. P. I. p. 8 vers. *Belg.* His autem inter ipsos Arabes quodammodo adstipulatur scriptor recentissimus Abdorrahman al Olimi A. 927 (1520—1) mortuus, qui in libro انس الجليل في تاريخ القدس والخليل, Ramlam jam ante Islamismum, quin Israelitarum temporibus exstitisse

Ibid. باحضاري بمدينة عسقلان. In Cod. L. باحضراي, in Petropol. بالحضراء اي بعسقلان. Neutra lectio admitti poterit, nisi probetur Ascaloni duplex nomen fuisse, eamque aliquando Ahdhar vel Hadhra appellari. Quapropter correctionem nostram, nisi veram, at valde tamen verosimilem, adoptare haud dubitavimus. Nempe حضر non minus in IV quam in I *adesse* significat. Notionem a Golio omissam exemplis firmavit Castellus.

Ibid. v. 2. حدثنا زياد بن عمر. Hacc et quae sequuntur usque ad voces versus decimi اخبرنا الليث desunt in Codice Petrop. Iisdem fere clauditur narratio Syriae a Moslemis expugnatae in Cod. 43, et in Petropolitano etiam, paucis mutatis, ibidem leguntur, unde facile intelligitur, cur hic in limine libri de expeditione Aegyptiaca omissa sint. Cum enim unus idemque Codex فتوح الشام et فتوح مصر contineat se invicem excipientes, et eadem manu scriptas, librarius, quae paucis interjectis scripserat, hic tuto omitti posse censuit. Caeterum forsitan nonnulla hic exciderint. Nam pro هشام بن نعيم اليشكري in cod. 43 legitur هشام بن عبد الله العلوي قال حدثني سالم مولي عروة بن نعيم اليشكري

Ibid. عمرو بن العاص. De scriptione nominis videatur Vir Ill. de Sacy *G. A.* T. I. n. 191. De celeberrimi ducis rebus gestis satius est nihil quam pauca dicere. Eadem vero fusius tractabimus in Wakidaeana nostra dissertatione. Nunc simpliciter describemus, quae de Amruo nostro leguntur in Catalogo sociorum Mohammedis qui in Aegypto fuerunt, auctore Djelaloddino Soyouthio (cf. liber حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة in Cod. 1777 (113) et 1778 (376)): عمرو بن العاصي بن وايل السهمي ابو عبد الله وقيل ابو محمد امير مصر وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشة عند النجاشي ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين سنة وقال ابن الجوزي عاش نحو ماية سنة ودفن بالمقطم في نلحية الفج (?) وكانت طريق الناس الي الحجاز قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث وقد روي الترمذي عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلعم يقول ان عمرو بن العاصي من صالحي قريش*

Ibid. v. 4. ذخاير, *apparatus bellicus*. Cf. Abulf. *A. M.* T. III. 452. 514. 516. 626. IV. 498. Mox rescripsimus تسليمها له pro تسليمه لها.

Ibid. v. 5. رجب الفرد, *Redjeb separatum*. Caussam nominis hanc fuisse tradunt, quod cum Redjeb esset unus ex quatuor mensibus sacris, cum reliquis tamen tribus, se invicem excipientibus, et hac de caussa سرد appellatis, minime cohaereret. Cf. Gol. ad Alferg. p. 9, qui ante oculos habuisse videtur Djeuharium v. سرد — وقيل لاعربي اتعرف الاشهر الحرم فقال نعم ثلثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب. Quia tamen de *unico*, *incomparabili*, *singulari*, فرد haud minus frequenter usur-

proxime sequens عقب, forte *derelicta haereditas* (nalatenschap). Quod autem dicitur ipsi fuisse حبس في ديوان الحكم, *legatum in aerario judiciali*; id hoc modo explicandum esse conjicio. Makrizio teste l. l., postquam Fathemidae Aegyptum invaserant, haec الاحباس curae Summi Judicis (قاضي القضاة) commissa et in aerarium aliquod separatum (ديوان مفرد) relata sunt. Hoc appellabatur ديوان الحكم, quia ad الحاكم, *judicem*, pertinebat. Hinc etiam intelligitur cur domus illa Younosi (quae ipsa الحبس fuisse videtur) usque ad Ibn Khalicani aetatem eduraverit. Nam publica facta erat et ex pecuniis relictis (العقب) idemtidem reparari et restaurari debebat.

3°. Younosus per annos 60 continuos شاهد fuisse dicitur, quae vox hic non *testem* significat, sed *Syndicum*, *assessorem judicis*, *scribam*, *notarium*. Cf. Reiskius ad Abulf. *Ann. Mosl.* T. II. p. 679. n. 150 et Sacyus *Chr. Ar.* T. II. p 560. f.

4°. Memoratur paullo post scriptor libri de Aegypti judicibus Aboul Hasan Mohammed ibn Zoulak. Sic Codex P. at in Leyd. est Abou Mohammed ibn Zoulak, idque procul dubio melius, ut ex conspirantibus Ibn Khalicani n. 166, Abulfedae *A. M.* T. II. p. 598, et Hadji Khalifae in v. اخبار قضاة مصر testimoniis constare poterit, qui omnes hominem vocant Abou Mohammedem al Hasanum ibn Ibrahim, vulgo Ibn Zoulak. Apud Abulfedam male editum est زولاف. Natus est Misrae (sive Fosthathae) A. 306 (Chr. 918—9) decessit A. 387 (Chr. 997). Inceperat opus, teste Hadji Khalifa, ab eodem illo Judice Bakaro, cujus hic mentio est, desieratque in A. 386, et Judice Mohammede ibn al Noöman.

5°. كتاب المنتظم في اخبار من سكن المقطم. In Leyd. est المعظم, et apud Hadji Khal. الجبل المعظم. Hic vero libri titulum ex ipso nostro Ibn Khalicani loco laudavit. Sed aut verba non intellexit, aut alia ante oculos habuit, cum illud opus ipsi Younoso nostro attribuat, quod hujus loci auctoritati aperte contrarium est.

6°. ما حك جلدك مثل ظفرك, *non scalpit dorsum tuum aliquid ut unguis tua*. Proverbiale loquendi genus, ut constat ex Meidanio prov. 4565. ما حك ظهري مثل يدي. Aliud proverbium occurrit paullo post من اشتري ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه, quod Meidanius pariter refert, n. 5050.

7°. Annus natalis Younosi apud nostrum est 170, in utroque Codice et in Parisinis etiam (*Not. et Extr. des MSS.* T. VII. p. 18), unde ergo corrigendus est Abulfeda. T. II. p. 252, ubi solenni errore تسعين pro سبعين legitur.

Ibid. قراة عليه. De hac loquendi formula videantur quae notavimus in *Spec. Catal. MSS.* p. 140. n. 518. Adde Wakid. Cod. 43. p. 11. قراة عليه في مسجد الحرام, et Mirkh. *Not. et Extr. des MSS.* T. IX. p. 193. وكه پيش او قران ميخواند وحديث قراة ميكرد *qui apud eum Coranam legit, traditionesque didicit.*

Ibid.

ما حك جلدك مثل ظفرك فتولّ انت جميع امرك
واذا قصدت لحاجة فاقصد لمعترف بقدرك

وقال يونس قال لي الشافعي رضي الله عنه يا يونس دخلت بغداد فقلت لا قال ما رايت الدنيا ولا رايت الناس وقال علي بن قديد كان يونس بن عبد الاعلي يحفظ الحديث ويقوم به ذكره ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسوي فقال هو ثقة وقال غيره ولد يونس في ذي الحجة سنة سبعين ومائة وتوفي يوم الثلثاء ليومين بقيا من شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين ومايتين وهي السنة التي مات فيها المزني رحمهما الله تعالي وكانت وفاته بمصر ودفن في مقابر الصدف وقبره مشهور بالقرافة واما ابوه عبد الاعلي فانه يكني ابا سلمة وكان رجلا صالحا ومن كلامه من اشتري ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه قال ولده يونس والامر عندي كما قال وتوفي عبد الاعلي المذكور في المحرم سنة احدي ومايتين ومولده سنة احد (احدي .1) وعشرين ومائة واما ابنه ابو الحسن احمد بن يونس والد ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد صاحب تاريخ مصر فان ابنه ابا سعيد عبد الرحمن بن احمد ذكر في تاريخه انه ولد في ذي القعدة سنة اربعين ومايتين وتوفي يوم الجمعة اول يوم من رجب سنة اثنين وثلثماية وقال هو عديد الصدف وليس من نفس الصدف ولا من مواليهم والصدفي بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدهما فا هذه النسبة الي الصدف بكسر الدال وفتحها وانما فتحوا الدال في النسب مع كسرها في غير النسب كيلا يوالوا بين كسرتين [قبل ياالين] كما قالوا في نسبة الي النمر نمري وغير ذلك. His quae descripsimus, nonnulla subjecta sunt de origine gentis صدف, quae commemoratione haud indigna sunt, sed jam edita et Gallice versa leguntur, in *Not. et Extr. des Manuscrits*, T. VII. p. 32. coll. p 17. n. 3, ubi etiam de universa Younosorum familia distinctius agitur. Cf. ibid. p. 18. 26 sqq. et nostrum *Specim. Catal. MSS. B. L. B.* p. 25. n. 71 in cujus loci fine pro Younos ibn Abd al Ala reponatur Younos ibn Manâ. Ad istam vero Younosi vitam, quam hic edidimus, haec pauca, in tironum maxime gratiam, notanda sunt.

1°. خطط مصر sunt divisiones soli Aegyptiaci, a sing. خطّة, (quod paullo post usurpatur de vici sive plateae quodam genere. Cf. de Sacy *Relat. de l'Egypte*, p. 384 n. 15). De his خطط varii scripserunt, enumerati a Makrizio (cf. *Not. et Extr. des MSS.* T. VI. p. 326 et 329), in his Abou Abdallah Mohammed ibn Selameh al Kodhaï, defunctus A. H. 454 (Chr. 1062).

2°. حبس pl. احباس est genus quoddam legati piis usibus destinati, imprimis aedificiis constantis. Cf. Makrizius apud Sacyum *C. A.* T. II. p. 106 sqq. Ejusmodi igitur legatum reliquerat ex testamento Younosus, idque etiam designare videtur vox

A 2 pro-

الرحمن النسائي وابو عبد الله بن ماجة وغيرهم وقال ابو الحسن محمد بن زولاق في كتاب اخبار قضاة مصر ان القاضي بكار بن قتيبة لما تولي قضاء مصر وتوجه اليه من بغداد لقي في طريقه محمد بن الليث قاضي مصر كان قبله بالجفار خارجا من مصر الي العراق مصروفا فقال له بكار انا رجل غريب وانت قد عرفت البلد فدلني علي من اشاوره واسكن اليه فقال عليك برجلين احدهما عاقل وهو يونس بن حبيب بن عبد الاعلي فاني سعيت في دمه فقدر عليّ فحقن دمي والاخر ابو هرون موسي بن عبد الرحمن بن القاسم فانه رجل زاهد فقال له بكار صف لي الرجلين فقال اما يونس فانه رجل طوال ابيض ووصف موسي فلما دخل بكار مصر ودخل الناس اليه دخل شيخ فيه صفة يونس فرفعه بكار واقبل يحدثه ويقول يا ابا موسي في كل حديثه فبين بكار كذلك اذ قيل له قد جاء يونس فرفّع الرجل وقال يا هذا من انت وما سكوتك كذا لو افشيت اليك سرا لي ثم دخل يونس فاكرمه فرفعه واتاه موسي بن عبد الرحمن فاختص به واخذ رايهما وقيل ان موسي المذكور اختص به القاضي بكار وكان يتبرك به لزهده فقال له يوما يا ابا هرون من اين المعيشة فقال له من وقف وقفه ابي فقال له بكار ايكفيك قال قد تكفيت به وقد سالني القاضي فاريد ان اساله قال سل قال هل ركب القاضي دين بالبصرة حتي تولي بسببه القضاء قال لا قال فهل رزقت ولدا احوجك الي ذلك قال لا ما نكحت قط قال فهل لك عيال كثير قال لا قال فهل اجبرك السلطان وعرض عليك العذاب وخوّفك قال لا قال فضربت اباط الابل من البصرة الي مصر لغير حاجة ولا ضرورة لله عليّ (أن) لا دخلت عليك ابدا فقال يا ابا هرون اقلني قال انت بدات بالمسيلة ولو سكت سكتّ ثم انصرف عنه ولم يعد اليه بعدها ــ ــ ــ ــ ونقلت من كتاب المنتظم في اخبار من سكن المقطم قال في ترجمة يونس المذكور ومن حكاياته التي حكاها عن غيره ان رجلا جاء الي نحاس فقال له اسلفني الف دينار الي اجل فقال له النحاس من يضمن المبلغ قال الله تعالي فاعطاه الف دينار فسافر بها الرجل ليتجر فلما بلغ اجل المال اراد الخروج فحبسه عدم الريح فعمل تابوتا وجعل فيه الف دينار وغلقه وسمره والقاه في البحر وقال اللهم هذا الذي ضمنته لي وخرج صاحب المال ينتظر قدوم الذي معه للمال فراي سوادا في البحر فقال ايتوني بهذا فأتي بالتابوت ففتحه فاذا فيه الف دينار ثم ان الرجل جمع الفا بعد ذلك وطاب الريح فجاء الي النحاس فسلم عليه فقال النحاس من انت قال انا صاحب الالف وهذا الفك فقال له النحاس لا اقبلها منك حتي تخبرني ما صنعت بها فاخبره بالذي صنع وان الريح لم تطب فقال له النحاس قد ادي الله عز وجل الالف عنك ووصلت وله اخبار كثيرة وروايات ماثورة وكان يونس يروي عن الامام الشافعي رضي الله عنه

ما

ANNOTATIO.

P. 3. v. 1. حدثني. Sic abrupte incipit Codex Leydensis; Petropolitanus sic defectum supplet, praemisso auctoris nomine قال محمد بن عمرو (عمر .l) الواقدي رحمه الله. Idem in titulo habet استفتاح فتوح مصر للواقدي رحمه الله.

Ibid. يونس بن عبد الاعلا. Sic etiam Cod. Petrop. et MS. Leyd. 1801 (43) p. 53. حدثني يونس بن عبد الاعلا قراة عليه بجامع الكوفة. Melior scriptio est عبد الاعلي q. d. *servus Dei summi*. Hanc postea reperimus in MS. 43 sive فتوح الشام p. 274, ubi ad ejusdem Younosi auctoritatem provocat Pseudo-Wakidaeus. Nec aliter scribunt Soyouthius MS. 1873 (416) p. 22, ubi eundem virum refert inter Mohammedis ibn Djeriri Thabaritae, celeberrimi historici, praeceptores, et Ibn Khalicanus, qui n. 863. Cod. Palm. T. III. p. 283 coll. Cod. Leyd. T. III. p. 531, sic de illius vita disputat: ابو موسي يونس بن عبد الاعلي بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي المصري الفقيه الشافعي احد اصحاب الشافعي رضي الله عنه المكثرين من الرواية عنه والملازمة له وكان كثير الورع متين الدين وكان علامة في علم الاخبار والصحيح والسقيم لم يشاركه في زمانه (في) هذا احد وقد سبق في هذا الكتاب ذكر حفيده ابي سعيد عبد الرحمان بن احمد بن يونس المنجم المشهور صاحب التاريخ وكل واحد منهم امام في فنه واخذ يونس القراة عرضا عن ورش وسقلاب بن سنينة ومعلي بن دحية عن نافع وعن علي بن ابي كبشة عن سليم عن حمزة عن حبيب الزيات وسمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب المصري وروي القراة عنه انس بن سهل ومحمد بن الربيع واسامة بن احمد ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم وكان محدثا جليلا وذكره ابو عبد الله القضاعي في كتاب خطط مصر فقال كان من افاضيل اهل زمانه وكان من العقلاء يروي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال ما رايت بمصر اعقل من يونس بن عبد الاعلي وصحب الشافعي واخذ عنه الحديث والفقه وحدث بهما عنه وله حبس في ديوان الحكم وعقب وداره مشهورة في خطة الصدف مكتوب عليها اسمه وتاريخها سنة خمس عشرة ومايتين وكان احد الشهود بمصر اقام شاهدا ستين سنة وذكر غير القضاعي ان يونس بن عبد الاعلي روي عنه الامام مسلم بن الحجاج القشيري وابو عبد

الرحمن

ANNOTATIO
IN LIBRUM
DE EXPUGNATIONE
MEMPHIDIS ET ALEXANDRIAE.

omissam esse, quod ea res cum magno juvenum, linguarum Orientalium studio et amore flagrantium, emolumento conjuncta est. Qui si proprio Marte, nullo fulcro, sed solo ingenio et diligentia nixi, scriptoris sensum detexerint, et discent multo celerius, et vehementiore cognoscendi desiderio ferentur. Quod non ita intelligendum est, quasi in posterum eandem rationem secuturus, nec scriptoribus locisque Arabicis deinceps edendis versionem additurus sim, sed eo tantum spectat, ut ostendam, cur hunc imprimis scriptorem in Latinum sermonem non transtulerim. Ad notas igitur quod attinet, hoc solum curavi ut loca a nobis laudata quam emendatissime exprimerentur, item ut interrogandi signo aliove nonnulla verba notarentur, de quorum vel integritate, vel sensu subdubitarem.

Haec igitur sunt, Benevole Lector! quae sive de futurae dissertationis Wakidaeanae, sive de praesentis operis consilio et ratione, tecum communicanda esse putavi. Quibus nihil habeo quod adjiciam, nisi hoc unum, Indices libri locupletissimos confectos esse a Viro plurimum reverendo TACONE ROORDA, Theologiae et Literarum Doctore, quem inter primarios discipulos nostros et egregios studiorum Orientalium cultores suo merito numeramus.

Dabam Lugduni Batavorum ipsis Kalendis Novembribus, MDCCCXXV.

H. A. HAMAKER.



firmavimus. Idem iis in locis praestitimus, ubi ex ordinario linguae usu merito dubitari poterat de integritate lectionis a Codice nostro oblatae. Hanc enim ubicumque ferri poterat, summa cum religione servavimus. Quo pertinet v. g. illud, quod voces هوي pro هواء, *aër*, تار et تارة pro ثار et ثارة, *talio*, intacte a nobis conservatae sunt, item quod immutatum reliquimus accusativum pluralem masculinum nominum cum Waw compositorum, quoties illa particula per *cum* verti poterat, licet illa forma aeque bene referatur ad linguae vulgaris usum, saepissime a librario Codicis cum lingua scripta commistae. Locis autem vocabulisque nonnullis, de quorum vel lectione vel significatione dubitabam, asteriscum apposui, utpote in annotatione mea eadem accurate retracturus. Qua in re erunt fortasse, qui reprehendant quandam opinionis meae inconstantiam, cum saepius verba scriptoris signo notaverim, quorum integritatem ipse deinceps in annotatione probavi, et vicissim aliorum locorum lectionem vel correxerim vel in dubium revocaverim, quae in textu Arabico asterisco non distinxeram. Ab his autem postulo ut meminerint complures annos inter textum mea cura typis expressum conscriptamque annotationem intercessisse, meque interea temporis plurimum profecisse et linguae usu et rerum Orientalium scientia. Nec dubito etiam quin compluribus hoc minus sit placiturum, quod nullam versionem, sive ipsi auctori, sive locis notarum quam plurimis ex Arabicis scriptoribus repetitis, adjecerim. His ita respondendum arbitror: totum opus linguarum et rerum Orientalium sive peritis, sive studiosis, destinatum esse, nec ad alios magnopere pertinere. Illorum nemini Arabicam linguam ignotam esse, et si qui sint, qui Persica nonnulla vel Turcica a nobis laudata non intelligant, horum me commodis adjuncta versione consuluisse. Etsi haud defuturi sunt, qui contendant multa scriptorum Arabicorum fragmenta, a nobis hic in lucem publicam producta, non minus utilia et scitu necessaria videri, historiae universae, quam nostrarum literarum amantibus. At hi profecto sententiam mutabunt, si considerent, locorum in notis laudatorum interpretationem vel eo nomine superfluam esse, quod ea nemo lecturus sit, nisi qui textum intelligat. Hujus autem versionem de industria a nobis

o-

bris quaereretur. De his igitur, si Deus vitam viresque concesserit, postea videbimus: nunc ad praesens institutum, et ad editionem hujus de occupata a Moslemis Aegypto inferiore libelli redeamus. Hunc ab initio, cum nulli adhuc libri WAKIDAEO adscripti, praeter فتوح مصر, فتوح الشام et فتوح البهنسا ad nostram notitiam pervenerant, necdum tota quaestio tantam amplitudinem et difficultatem nobis habere videbatur, ipsi dissertationi Wakidaeanae speciminis loco adjungere et totum negotium uno volumine quartae formae absolvere constitueramus. Postea vero re melius cognita illud propositum penitus abjiciendum, nec hujus libelli dudum typis descripti editionem in illud tempus differendam esse existimavimus, quo omnis jam collecta foret et publicae luci parata dissertationis futurae materies. At cum nec eruditorum desideriis, nec tironum necessitatibus me satisfacturum esse crederem, si libellus interpretationis praesidio atque ornamento vacuus emitteretur, annotationem adjeci varii argumenti et maximam partem in rerum, vel incognitarum, vel hucusque minus bene expositarum, explicatione versantem, et multa variorum Codicum fragmenta complexam. Quod si qui sint, qui existiment, nos operae pretium non fecisse, cum tantum apparatum in libellum conferremus, cujus historica fides admodum infirma sit et suspecta, hi secum reputent in tanta literarum Orientalium dignitate et amplitudine nullum omnino locum, nullam de rebus incognitis et memoria dignis disputandi opportunitatem negligendam esse. Et si auctorem ipsum minus probent (quamvis haud multos arbitror fore, quibus ista narratio displiceat), at forte invenient in annotatione nostra, quod libelli levitatem compenset. Sed de hujus quidem operis pretio et utilitate alii videant, nos paucis adhuc de nostrae editionis ratione disputabimus. Ad ipsum igitur auctoris exemplar Arabicum quod attinet, hoc infinitis, quibus inquinatum erat, mendis repurgavimus, omniumque correctionum nostrarum, etiam levissimarum, rationem reddidimus, ut omnibus manifestum esset nos non sine justissima causa etiam in gravioribus nonnullis a corruptissimi Codicis auctoritate decessisse. Has autem majoris momenti emendationes, allatis argumentis, paribusque aliorum auctorum exemplis confir-

studiosius indagavero, num forte in alicujus Bibliothecae Europaeae angulo liber aliquis lateat, qui potiori jure WAKIDAEO attribuatur, quam isti, qui vulgo illius nomine circumferuntur. Haec igitur de quibus postremo loco dixi, cum tanti sunt momenti, ut, si ignorentur, de pertractanda, ordinanda, expolienda, dissertationis materie cogitari non possit, tum ingentem investigationis difficultatem habent et cum maximo temporis dispendio conjunctam. Libenter quidem et non sine summa grati animi significatione fatemur quantum debeamus Viris Doctissimis et Illustrissimis FRAEHNIO, HABICHTIO, NICOLSIO, SACYO, quorum benevolentia nobis hoc praestitit, ut de Codicum exterorum, quos supra descripsimus, conditione et natura tuto judicare possemus. Imprimis vero FRAEHNIO meo, multis mihi nominibus caro, ex animo gratias ago, qui me eleganti apographo τῶν فتوح لعراق, quem a Persa quodam conficiendam curaverat, liberalissime donavit. Nec pauca etiam WILLMETO V. C. debemus suum Codicem τῶν فتوح البهنسا nobis perhumaniter commodanti. Sed licet Illustrissimi Viri plura in me contulerint beneficia, quam ab illis aut postulari aut exspectari potuisset, at nihilominus nisi paria accesserint ex aliis publicis Italiae, Germaniae, Daniae, Sueciae, Angliae Bibliothecis subsidia, nisi certum et exploratum sit, aut nullos praeterea reperiri Codices WAKIDAEO adscriptos, aut si reperiantur, quales sint, de tota ista quaestione Historiae Literariae nil quidquam pronuntiari aut definiri posse arbitramur. Quapropter ab omnibus Bibliothecarum praefectis, quibuscum nullum adhuc literarum commercium exercuimus, etiam atque etiam flagitamus, ut si quod symbolum habeant, quo difficillimae quaestionis investigationem adjuvent et disputationem nostram exornent, illud mecum communicare ne graventur, quippe quem semper respondendo paratum, et quantum ingenium et vires permittunt, in sublevandis aliorum difficultatibus promtum reperient. Quae etiam caussa est cur omnium Codicum, qui hucusque nobis innotuerunt, accuratum in hac ipsa praefatione censum egerimus, non tam ut omnes lectores intelligerent, quid de dissertatione nostra Wakidaeana exspectandum esset, quam ut scirent Bibliographiae Orientalis studiosi, quibus de li-

gypti inferioris et Iracae occupatae historiam debemus, impeditior quaestio est et dissertationi nostrae Wakidaeanae servanda. Illius autem quaestionis dijudicandae novum subsidium nacti sumus in altero Codice τῶν فتوح افريقية, nuper admodum ab HUMBERTIO Viro Erudito ex Africa allato, qui bene scriptus est continetque pp. 259 in fol. minori. Quamvis titulo caret, discrepatque in multis a Codice 1196, et narrationi praemittit Khotbam, sive orationem, OCBAE IBN AMERI ad bellum Africanum profecturi, in duobus reliquis libris desideratam, hoc tamen sine ulla dubitatione affirmamus, hunc novum Codicem nonnisi diversam recensionem et breviorem illius operis complecti, quod Codice Habichtiano et nostro 1196 continetur.

Habes Lector Eruditissime! brevem aliquam enumerationem eorum librorum, de quibus in futura dissertatione nostra accuratius agemus. Ex his quidquid memoria dignum videtur, excerpendum et tecum communicandum, horum origo investiganda, fides dijudicanda est. Nec istis terminis nostra opera circumscribetur. Nam, quod omnium difficillimum censeo, de veri etiam WAKIDAEI rebus deque ingenti numero traditionum maximam partem historicarum, quae a scriptoribus, sive antiquioribus, sive recentioribus, ad illius auctoritatem referuntur, agere oportebit et videre utrum ipse WAKIDAEUS libros ediderit, an potius illius amici et discipuli traditiones, in illius schola exceptas, ore vel scripto ad posteros propagaverint. Quo inter alia pertinet, quod in vita MOHAMMEDIS IBN SAÄD IBN MANI Basrensis, qui WAKIDAEO ab actis fuit, ab IBN KHALICANO traditur: *Wakidaei libros penes quatuor viros collectos fuisse, in quorum numero censeatur Mohammed ibn Saäd* (ويقال اجتمعت كتب الواقدي عند اربعة انفس اولهم كان محمد بن سعد المذكور). Quibus in verbis *libri* procul dubio non sunt *scripta in lucem publicam producta*, sed *adversaria*, quae in suos usus WAKIDAEUS paraverat, et ex quibus MOHAMMED IBN SAÄD et alii deinceps plurimum profecisse, et multa sub WAKIDAEI nomine evulgasse videntur. Quamvis de ista quidem re nihil adhuc affirmo et assensum tantisper retineo, donec res et scripta MOHAMMEDIS IBN SAÄD, quorum nonnulla aetatem tulerunt et in Bibliotheca Gothana asservantur, certius cognovero, et stu-

dat WAKIDAEUM, quod licet procul dubio per fraudem et mendacium fecerit, imitatur tamen studiosissime librum فتوح الشام, et nonnumquam mutatis tantum nominibus propriis, illius narrationem ad verbum exscribit. — Libri فتوح افريقية, de hoc enim agendum restat, tria exempla nobis innotuerunt, Mauritanicis literis scripta, quorum unum est penes Celeb. HABICHTIUM, Professorem Vratislaviensem, duo in Bibliotheca Leydensi. Codex Habichtianus continens pp. 502 minutae scripturae in forma octava, exaratus est A. H. 1141 (Chr. 1728—9) et si titulo fides, diserte WAKIDAEO adscribitur. Opus bifariam divisum est et 23 capita complectitur, quorum quindecim ad partem priorem pertinent, reliqua ad posteriorem, qua carent Codices Leydenses, nec WAKIDAEI, nec aetatis suae ullum indicium prae se ferentes. Ex his Codicibus alter MS. 1799 (1196) lectu difficilior continet pp. 313 formae octavae, et quantum ex scriptura conjici potest, est perantiquus. Quod autem KOEHLERUS, qui ipse hoc libri exemplar in Bibliotheca Leydensi tractavit, illum WAKIDAEO adscripsit, id quamvis confirmari videatur titulo MS. Habichtiani, nullo tamen fundamento nititur, cum ipse fateatur KOEHLERUS se hoc tantum fecisse, quod liber de primorum Moslemorum expeditionibus agat, de quibus inter alios WAKIDAEUM scripsisse constet (*Repert. für Bibl. und Morgenl. Litter.* T. I. p. 64). Nec verum est etiam quod se ex Codicis subscriptione didicisse tradit, hanc partem secundam esse operis de expugnationibus, in prima Syriae, in tertia et ultima Arabiae occupatae historiam tradi. Nam diserte in ista annotatione legitur, tertiam partem continere فتوح الغرب, i. e. Mauritaniae a Moslemis in provinciae formam redactae narrationem. Pro الغرب scilicet KOEHLERUS العرب legerat. Haec igitur Mauritaniae expugnatio, quantum ex ipsis sectionum titulis intelligitur, in altera parte Codicis Habichtiani servata est. Sed in ea occurrens urbis Marrakeschae conditae seculo Hedjrae quinto memoria tertiam partem non magis ad WAKIDAEUM pertinere ostendit, quam secundam nostram incipientem ab oppugnatione Mahadiae, quae Anno demum Hedjrae 303 aedificata est. An tamen ista scriptio forte ex ejusdem falsarii officina profecta sit, cui Syriae, Ae-

tographus, scriptus sit A. C. 1371. Eodem tempore jam exstitit, eidemque falsario, ut videtur, adscribenda est *Iracae expugnatio*, sive فتوح العراق, quae totum bellum Persicum usque ad Regis YEZDEDJERDIS necem prosequitur, et, quantum novimus, in solo Codice Petropolitano exstat, eadem manu exarata, quae reliquos libros, de quibus paullo ante mentionem fecimus, descripsit.

Haec igitur trias librorum aperte WAKIDAEI illius antiqui nomen et auctoritatem mentitur. Sunt vero alii nonnulli, qui eodem titulo circumferuntur, quamvis auctores, quicumquè tandem fuerint, induta WAKIDAEI persona praesidium sibi suisque scriptis non quaesiverint. In his igitur censendae sunt: فتوح مدينة بهنسا; sive *Urbis Bahnesae expugnatio:* فتوح افريقية من مدينة القيروان الى الزاب; sive *Occupatio Africae inde ab urbe Kairowane usque ad as-Zabum;* denique قصة سلمان الفارسي واسلامه; sive *Selmanis Persae historia ejusque conversio ad Islamismum.* Et de postremo quidem opusculo vix opus est ut dicamus, cum nullam aliam ob caussam hoc fragmentum ex IBN ABBASI traditione repetitum WAKIDAEO adscripserit Catalogi compilator, n. 1888, quam quod Bibliopegus illud, quamvis charta et scriptura diversum, in unum volumen conjecisset cum فتوح البهنسا, WAKIDAEO adscripta. Hujus igitur expugnationis urbis Bahnesae, vel potius superioris Aegypti, duo exempla ad meam notitiam pervenerunt: alterum formae quartae in Bibliotheca Leydensi n. 1780 (885) continens pp. 187 nitidae et minutae scripturae, quod pertinere videtur ad A. H. 800 (Chr. 1397—8), alterum Willmetianum, quod pessime scriptum est, A. H. 1141 (Chr. 1728—9), et paginis 307 octavae formae longe diversam ejusdem operis recensionem complectitur, omnino dignam de qua in dissertatione nostra Wakidaeana accuratius referatur. Liber est fabulosus, cui nulla prorsus fides habenda est. Auctor, alio loco ABOU ABDALLAH MOHAMMED IBN MOHAMMED AL MOKRI (المقري) AL WAKEDI, alio, servatis reliquis nominibus, sed in Willmetiano saltem libro omisso WAKIDAEI cognomine, المحدث المصري, sive *traditionis auctor Aegyptius*, appellatur. Hic inter scriptores, quos secutus sit, praeter THABARITAM et IBN KHALICANUM, ipsum etiam laudat

quidem Codd. variam recensionem τῶν فتوح الشام reperiri, at nihilominus narrationem eandem esse et ex uno eodemque fonte profectam, ejusque narrationis auctorem ubique celebrari WAKIDAEUM, denique illius de expugnatione Syriae libri, et hujus de occupata Aegypto eandem originem, eundem scriptorem esse. Nam ut omittam singularem horum librorum conspirationem in singulis loquendi formulis et usu verborum, فتوح الشام et فتوح مصر ita sibi invicem cohaerere videntur, ut haec tantum illius continuatio sit. Ipsi versus novem priores, a quibus libellus noster incipit, desinentes in vocibus ببركة رسول الله in variis Codicibus clausulam faciunt τῶν فتوح الشام, ibique non minus apte praecedentibus, quam hic sequentibus junguntur. Quod vero opinionem nostram luculenter confirmat, haec extrema Codicis Parisiensis 820 verba sunt: تمّ فتوح الشام بحمد الله تعالي ومنّه وكرمه بدو فتوح مصر وسنذكره ان شاء الله تعالي بسم الله الرحمن الرحيم قال الواقدي. Vides haec eadem esse, atque illa quibus in nostra editione belli Aegyptiaci initium p. 7. vs. 14 sq. praecedentibus annectitur, atque adeo librarii illius hoc consilium fuisse ut belli Syriaci et Aegyptiaci historiam ab eodem auctore compositam, uno tenore describeret. Hunc vero auctorem WAKIDAEUM fuisse, quem omnes Codices, quos recensuimus, nobis obtrudunt, sine ulla dubitatione negamus. Cujus opinionis, multis olim variisque argumentis in dissertatione nostra corroborandae, veritatem ipsum nostrae ad hunc libellum annotationis initium jam abunde confirmat. Ex eo enim loco intelligitur YOUNESUM IBN ABD AL ALA Aegyptium, ad cujus auctoritatem et in exordio opusculi de bello Aegyptiaco, et in expeditionis Syriacae descriptione provocatur, WAKIDAEO multo juniorem esse, quippe natum A. H. 170 (Chr. 786—7), defunctum A. H. 264 (Chr. 877—8). Nec minus eadem sententia stabilitur ex disputatione, quam ad p. 27 extremam de usu vocum روم et يونان instituimus, demonstrantes Rumaeam, sive Asiam Minorem, ea demum tempestate τῇ يونان, sive Graeciae, opponi coepisse, cum illam Seldjukidae fere totam occupassent. Ergo libri isti nec seculo undecimo exeunte antiquiores nec medio seculo decimo quarto juniores sunt, cum Codex Petropolitanus, qui tamen procul dubio non est auto-

NO foro judiciali apud Bagdadenses praefuit, natus A. H. 130 ineunte (Chr. 747), defunctusque Bagdadi, A. 207, die Dzoul Hedjae undecimo (Chr. 823), vel, ut aliis placet, A. H. 206, vel 209. Eidem quoque WAKIDAEO complures alii libri adscribuntur, in celebrandis antiquorum Moslemorum victoriis rebusque post MOHAMMEDIS obitum contra Graecos, Persas aliosque gestis versantes, et partim in nostra Bibliotheca Leydensi, partim apud exteros servati. In his primarium locum occupat فتوح الشام, sive *Syriae expugnatio*, qua magnam partem in OCKLEJI *Historiam Saracenicam* translata, WAKIDAEUS haud exiguam nominis celebritatem inter eruditos adeptus est. Libri exempla in variis Europae bibliothecis exstant: velut in nostra Leydensi habemus unum amplissimi operis codicem MS. 1801 (43), compluribus foliis ab initio mutilum, at maximam tamen belli Syriaci partem, inde a congregatis Graecorum apud Adjnadinum copiis, paginis 327 in folio minori complexum. Scriptus est liber A. H. 831 (Chr. 1427—8). Ejusdem فتوح الشام quatuor exempla servat Bibliotheca Parisiensis, sub numeris 696, 697, 698 et 699, partem operis inde a praelio Yermoucensi n. 820, et illius epitomen n. 819. Quibus ex libris n. 696 scriptus est A. H. 994 (Chr. 1585—6), n. 698, A. H. 827 (Chr. 1423—4) et n. 699, A. H. 1009 (Chr. 1600—1). Solius n. 697 aetas non indicatur, nec etiam de tempore quo n. 819 et 820 scripti sunt, mihi quidquam innotuit. Bibliotheca Oxoniensis quatuor exempla possidet τῶν فتوح الشام, in Catalogo URII 655, 684, 736 et 795, e quibus duo posteriores minoris notae sunt, priores exarati A. H. 863 (Chr. 1458—9) et 894 (Chr. 1490—1). Omnium vero antiquissimus est Codex Petropolitanus, qui praeterea etiam فتوح مصر et فتوح العراق complectitur et exaratus est A. H 773 (Chr. 1371—2). In Gothana denique Bibliotheca complura ejusdem libri fragmenta asservari didicimus ex Catalogo nuper edito Doctissimi J. H. MOELLERI. Vide n. 267 (ubi auctor محمد بن محمد pro محمد بن عمر appellatur), item n. 336 et n. 337, de quibus tamen Codicibus nihil affirmare ausim, cum verbulo tantum descripti sint. Hoc vero ex reliquorum omnium, quos enumeravimus, Manuscriptorum excerptis certissime constat, in variis

qui-

PRAEFATIO.

Accipis tandem aliquando, Lector Eruditissime! incerti auctoris de Aegypto inferiore a Moslemis occupata libellum, quem ante hos sex annos, ex Codice Bibliothecae Lugduno-Batavae mea manu descriptum et multis in locis emendatum, typis excudi curaveram. Fiebat hoc eo quidem tempore in discipulorum maxime gratiam, opusculo Arabico carentium, cujus et facilitate et jucunditate ad librorum vocalibus non instructorum lectionem excitarentur. Nec vanum me conjectorem fuisse, aut magnificentius quam oportebat de isto libello censuisse, eventus docuit. Etenim complures fuerunt, quibus illa expeditionis Aegyptiacae narratio et primum literarum Arabicarum amorem instillaret, et ad majora audacter suscipienda et bene perficienda viam muniret. Sed, quemadmodum ante dixi, in mea ad Specimen Catalogi MSS. Orientalium praefatione, aliae praeterea caussae et cum impeditissima historiae literariae quaestione conjunctae ad hujus libelli editionem me instigarunt et compulerunt, de quibus, quantum praesentis instituti ratio postulat, hoc loco breviter referemus.

Jamprimum continetur ista scriptio, quam in praesenti cum orbe erudito communicamus, Codice 1779 (200) Bibl. Lugd. Bat., exarato A. H. 840 (Chr. 1436—7), qui paginis 229 formae quartae minoris absolvitur et facilis lectu, sed mendis infinitis foedatus est. Liber vulgo adscribitur Viro inter Arabes, qui traditionibus, sive legalibus, sive historicis, ad posteros propagandis operam dederunt, celeberrimo, ABOU ABDALLAE MOHAMMEDI IBN OMAR IBN WAKED AL WAKEDI, Medinensi, qui sub Khalifis Abbasidicis RASCHIDO et MAMOU-

NO

PATRIAE. PATRI.

BONARUM. ARTIUM. OMNIUM. FAUTORI. LIBERALISSIMO.

SUAMQUE. IN. LITERAS. ORIENTALES. MUNIFICENTIAM.
DECRETIS. COLLATISQUE. IN LIBRORUM. MANUSCRIPTORUM.
LEYDENSIUM. EDITIONEM. SUMTIBUS.
COMMONSTRANTI.

HOS. STUDIORUM. SUORUM. FRUCTUS.
SUMMA. QUA. PAR. EST. OBSERVANTIA.
EX. INTIMO. GRATI. ANIMI. SENSU.
DAT. DONAT. DEDICAT.
MAJESTATIS. REGIAE. CULTOR. DEVOTISSIMUS.
HENRICUS. ARENTIUS. HAMAKER.



GUILIELMO. I.

AUGUSTISSIMO. UNIVERSI. BELGII. REGI.

PRINCIPI. ARAUSIONENSI. ET. NASSAVIO.

MAGNO. LUXEMBURGIAE. DUCI.

ETC. ETC. ETC.

INCERTI AUCTORIS LIBER

DE EXPUGNATIONE

MEMPHIDIS ET ALEXANDRIAE,

VULGO ADSCRIPTUS

ABOU ABDALLAE MOHAMMEDI OMARI FILIO,

WAKIDAEO, MEDINENSI.

TEXTUM ARABICUM EX CODICE BIBLIOTHECAE L. B.
DESCRIPSIT, PLURIMISQUE VITIIS PURGATUM
EDIDIT ET ANNOTATIONEM ADJECIT

HENRICUS ARENTIUS HAMAKER,

L. L. O. O. IN ACADEMIA LUGDUNO-BATAVA PROFESSOR ORDIN., ET
INTERPRES LEGATI WARNERIANI, INSTITUTI REGII BELGICI,
ACADEMIAE SCIENTIARUM IMPERIALIS PETROPOLITANAE
ET SOCIETATIS ASIATICAE PARISIENSIS SODALIS.

LUGDUNI BATAVORUM,
APUD S. ET J. LUCHTMANS,
ACADEMIAE TYPOGRAPHOS,
MDCCCXXV.



INCERTI AUCTORIS LIBER

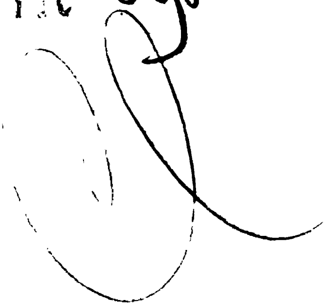
DE EXPUGNATIONE

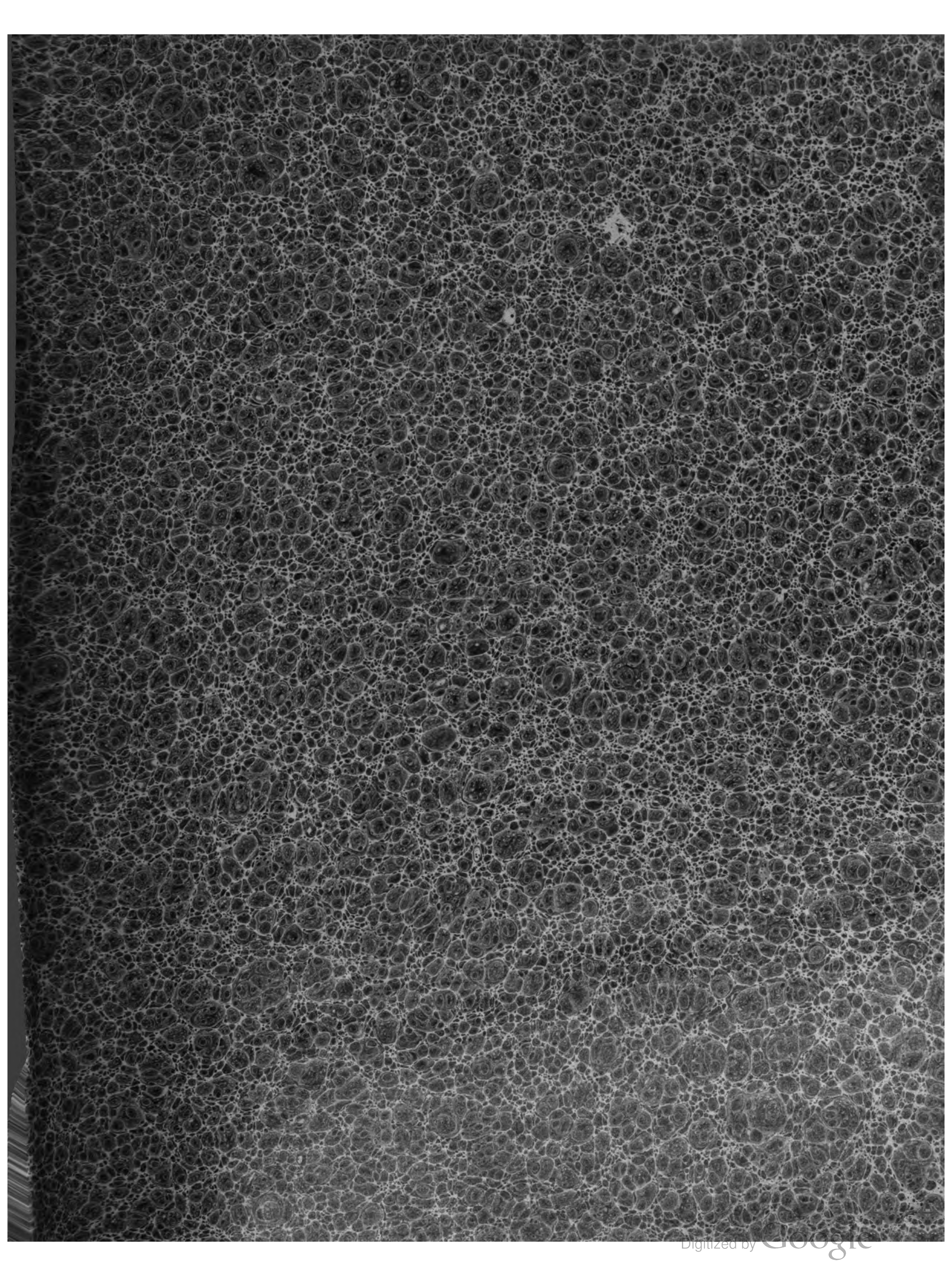
MEMPHIDIS ET ALEXANDRIAE,

VULGO ADSCRIPTUS

ABOU ABDALLAE MOHAMMEDI OMARI FILIO,

WAKIDAEO, MEDINENSI.






UNIVERSITEITSB
900000

